انتقل الی من فورة علیتی الملا علینقی حفید
المرحوم المغفور الملا احمد النخ للاسلام غفرله
فی محرم سنه ۱۳۱۰ وانا الاقل الطف الله عامله
الله تعالی بلطفه وفضله

تاریخ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

واحمد كما يستحق ان يحمد واصلي على رسوله المصطفى
محمد واله الطيبين الطاهرين المجلين واصحابه الكرام الغر
المحجلين الكلمة اى التى فى اصطلاح النحاة فانها تطلق على معان
اخر كالكلام قال الله تعالى وكلمة الله هى العليا وقال عليه السلام
الكلمة الطيبة صدقة والقصيدة والشهادة والفعل ونحوه والكلام
فيها التعيين الماهية مثل قولك الرجل خير من المراة فانه المعان
اخر كما سياتى بيانه انشاء الله تعالى وحده العزيز لفظ حقيقة
او تقديرا واللفظ صوت يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا
مهملا كان او مستعملا وقيل هو فى الاصل الرمى فسمى به
الصوت المذكور لحصوله بسبب رمى الهواء تسمية له باسم
سببه وايثاره على اللفظة لوقوعه على كل ملفوظ حرفا كان
او اكثر وكون حق اللفظة عدم وقوعها الا على حرف واحد

واحد وهو مصدر واقع موقع المفعول وضع تخصيص
شيء لاخر ليفهم الثانى عند اطلاق الاول او تخيله
واللفظ جنس قريب للكلمة فلا يحترز به اذ ذكر الجنس
لتقييد الذات وقيل قوله لفظ وضع تعريف لها بشيئين من
اللفظ والوضع كل واحد منهما اعم من الاخر من وجه
ومجموعهما خاصة لها فيحترز بكل عما يتناوله الاخر من
غيره فيحترز باللفظ عن الاشارة والكتابة والعقد و
النصبة اذ كل منها موضوع لمعنى وبالوضع عن المهملات
وعما دل بالطبع كاح من النائم واح من ذى السعال
والحرف عند من اراد الوضع الاول والكلام عند من
جعل دلالته عقلية وهو اما لغوى او شرعى او عرفى او
اصطلاحى واثاره على الدلالة لكونه اخص اذ كل موضوع
دال ولا ينعكس فلو قيل دال يحتاج الى قوله بالوضع لمعنى

مفرد قوله لمعنى لايضاح الكلام لا للوجوب حتى لو قيل
وضع لمفرد لفهم المقصود وعلم ان التقدير لمعنى مفرد او
شيء مفرد والمعنى المفرد ما لا يراد بجزء من لفظه دلالة
على جزئه وهي اسم وفعل وحرف اى هي منقسمة الى هذه
الثلثة انقسام الكلي الى جزئياته فيصح اطلاق لفظ المقسوم
على كل من اقسامه بخلاف انقسام الكل الى اجزائه لانها اما
ان تدل على معنى في نفسها اى بنفسها مستقلة من غير ذكر
متعلق لها في الاستعمال اولا اى لا تدل كذلك كمن في قولنا
سرت من البصرة الثاني وهو ما لا يدل بالاستقلال الحرف والاول
اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة الماضي والمستقبل والحال
وضعا اولا اى لا يقترن به كذلك الثاني وهو ما لا يقترن الاسم
والاول الفعل فقد انحصرت اقسامها في الثلثة المذكورة
اذ قوله اما ان تدل على معنى في نفسها اولا منفصلة حقيقية

حقيقية فتكون مانعة من الجمع والخلو وكذا قوله والاول اما ان
يقترن باحد الازمنة الثلثة اولا فانحصرت الكلمة بالاولى في
القسمين الحرف ونقيضه والثاني وهو النقيض بالثانية في
القسمين الاسم والفعل وقد علم بذلك حد كل واحد منها لانا
الكلمة التي هي جنس الى اقسامها الصحيحة التي هي انواعها تميز
به كل قسم عن اخويه الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد والمراد
منه الكلام القولي اذ قد يطلق الكلام على ما في النفس قال الشاعر
ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
ويقال له الجملة والمركب والمراد بما الموصولة اى اللفظ الذي
تضمن او الموصوفة اى لفظ تضمن اذ ما تاتي لخمسة عشر معنى
في سبعة منها تكون حرفية وفي ثمانية اسمية والمراد من تضمن
فهمهما منه او شموله لهما شمول الافراد والمتضمن للكلمتين
يشمل الجملة وغيرها من التقييدي والمضاف وغيرها ويقوله

بالاسناد يخرج غير الجملة وهو تعلق احدى الكلمتين بالاخرى
لافادة المخاطب فائدة يصح السكوت عليها وايثاره على الاخبار
ليتناول الانشائى كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والترجى
والعرض والقسم والنداء والتعجب والمدح والذم والدعاء فلا ياتى ذلك
الا في اسمين حقيقة او تقديرا نحو زيد قائم وزيد قام وتسمع
بالمعيدى خير من ان تراه وسواء على اقمت ام قعدت وان عمرو قاعد
وما بكر ضاربا ولا رجل افضل منك ولا غلام رجل ظريف في الدار و
ازيد قائم ولعل بكرا حاضر وليت عمروا عندنا ولعمرك لافعلن كذا
وما احسن زيدا وتسمى جملة اسمية او في فعل واسم كذلك كضرب
زيد وضرب بكر شعر جزعت غداة البين لما ترحلوا وحق لمثلى
يا بثينة يجزع وقام في قولنا زيد قام وكان زيد كريما وان تكرمنى
اكرمك واضرب زيدا واضرب خالدا ولا تشتم بكرا وعسى زيد ان
يخرج ونعم الرجل وبئست المراة هند ولا تنزل بنا واقسمت بالله

بالله لافعلن ورحم الله زيدا واحسن بزيد وفي الدار في قولنا زيد في
الدار على الاصح وتسمى جملة فعلية والندائية كيا زيد فعلية الثانية
لقيام حرف النداء مقام الفعل وانحصاره فيهما لاقتضاء الكلام الاد
على ما عرفت واقتضاء الاسناد المسند والمسند به وكون المسند اليه اسما
لا غير والمسند به اسما وفعلا لا غير الاسم ما دل على معنى في نفسه غير
مقترن باحد الازمنة الثلثة والمراد بما الموصولة او الموصوفة كما مر
في الكلام اى الكلمة التى دلت او كلمة دلت فلا يرد عليه اغفال
القيود المعتبرة في الكلمة من اللفظ والوضع والمفرد وتذكير الضمير
العائد الى ما لتذكير ما وما قيل من ان الضمير في نفسه اما ان يعود الى ما و
هو الدال فيصير تقديره الاسم شئ دل على معنى حاصل في نفس ذلك الشئ
وحصوله فيه هو كونه معنى له فكانه قيل ما دل على معنى هو مدلوله ولا
فائدة فيه اذ الحرف بهذه المثابة اذ هو ايضا يدل على معنى هو مدلوله او
الى المعنى وهو المدلول فيصير تقديره شئ دل على معنى حاصل في نفس

ذلك المعنى وهو ايضا كذلك لاستحالة كون الشيء حاصلا في نفسه
ممنوع المقدمة الثانية في التقدير الاول وهو ان حصوله فيه هو كونه
معنى له اذ المراد من حصوله فيه حصوله له لنفسه لا بالقياس الى آخر
كالحروف وتقديم الاسم على قسيميه لسموه عليهما اي علوه من حيث
استغنائه عنهما واحتياجهما اليه في الافادة واشتقاق الفعل منه على الصحيح
وكون المشتق منه اصلا ومنه اسما اذ هو مشتق من السمو على الصحيح بدليل
سميت وسمي واسماء والمراد من الدلالة الوضعية لا الاستعمالية فلا يرد
على عكسه اي كونه جامعا نعت الفاعل والمفعول كقولك زيد ضارب
عمرا او مضروب غلامه باعتبار اقترانه باحد الازمنة اما الحال والاستقبال
اذ اقتران الزمان به عارض عند الاستعمال فلا على طرده اي كونه مانعا
نحو عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب وحبذا باعتبار تجردها عن الزمان
اذ تجردها عارض وهي في اصل وضعها مقترنة بالزمان المعين وكذا بعت
وسائر الفاظ الانشاء **ومن خواصه** اي الخواص جمع الخاصة وخاصة

وخاصة الشيء ما يدخله دون غيره سواء شمل الافراد ام لا اي كان
مطردا سواء كان منعكسا او غيره وايثاره الخواص على الخاصات
لكونها من جموع الكثرة المراد بها حقيقة ما فوق العشرة وكون افرادها
... الخاصات جمع التصحيح المراد بها حقيقة
... من التبعيضية لئلا يتوهم ان ما ذكر افرادها
... المجاز اذ يستعمل كل موضع الآخر بطريق
... دخول لام التعريف اذ قد يكون لغير كلام
... والتعليل والتمليك والتخصيص والقسم و
... لام كي ولام التعجب ولام الاستغاثة وهي
... صفة كالرجل والفضل واما اذا دخلت على
... رب والحسن ومثناها ومجموعها ومو...
... موصولة على الصحيح بمعنى الذي واخواته ف
... فعل والضمير الذي فيها يرجع اليه وقيل هي

اي لا يوجد بدون ذلك كالانسان بالنسبة الى الناطق والخاصية بالعكس كالحرارة بالنسبة اليها فقد حصل الفرق بين الخاصة والخاصية كتبه محمد رضا بن علي في مدرسة مولانا حسن بن ...

اعلم ان الخواص التي للاسماء على ثلاثة اصناف لانها اما معنوية او لفظية ثم اللفظية لجهة وزن الكلمة كفعلان اي اولها كادوات التعريف وآخرها كالتنوين او وسطها كالف التكسير وياء التصغير ولكن المصنف لم يذكر من اللفظية الا ما يختص باولها وآخرها وتعرض لبعض الخواص المعنوية ايضا وهي الاسناد اليه والاضافة

مثال ما استعمل جمع القلة في موضع جمع الكثرة قوله تعالى خلق لكم من انفسكم ازواجا اطلق الانفس على ما فوق العشرة وان كان جمع قلة لان الخطاب للناس ومثال ما استعمل جمع الكثرة في موضع جمع القلة قوله تعالى ثلاثة قروء في موضع اقراء فان قروء جمع كثرة واقراء قلة وهما جمعا قرء كتبه محمد رضا بن علي

يروى منصوبا ومرفوعا اما وجه النصب فلكونه معطوفا على اسم ان لئلا يتوهم ان افرادها ما ذكر وان ذكر جمع الكثرة للمجاز فلو لم يذكر من مع اطلاق جمع الكثرة على ما دون العشرة توهم ان افرادها الاقل المذكورة وان اطلاق جمع الكثرة عليها من باب المجاز واما وجه الرفع فلكونه مبتدا وهو جواب سؤال مقدر وهو ان يقال يلزم بناء على ما ذكرت من ان المراد بجمع التصحيح الذي هو للقلة حقيقة العشرة فما دونها ان لا يطلق جمع الكثرة عليها والحال انه يطلق نحو ... شيوع ... ربما فاجاب قال ذكر جمع الكثرة ... من باب اطلاق احد الضدين على الآخر فان القلة والكثرة متضادان ...

ذلك المعنى وهو ايضا كذلك لاستحالة كون الشيء حاصلا في نفسه

ممنوع المقدمة الثانية في التقدير الاول وهو ان حصوله فيه هو كونه

معنى له اذ المراد من حصوله فيه حصوله له في نفسه لا بالقياس الى الآخر

كالحروف وتقديم الاسم على قسيميه لسموه

استغنائه عنهما واحتياجهما اليه في الافا

وكون المشتق منه اصلا ومنه اسما ا

سميت وسمي او اسماء والمراد من الدلال

على عكسه اي كونه جامعا نعت الفاعل

عمرا او مضروب غلامه باعتبار اقترانه

اذ اقتران الزمان به عارض عند الاستع

نحو عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب و

اذ تجردها عارض وهي في اصل وضع

وسائر الفاظ الانشاء ومن خواص

اي خاصة الاسم عشرون حروف اضافة و نداء و ترخيم و جر و اسناد اليه
و تصغير و نسبة و فاعلية و مفعولية و تنوين يتقيم بالّلام و العلمية
و ابهام و تعريف و تكسير و تذكير و تانيث و تثنية و جمع و
اضافة و سعرب و نعت و ظرف زمان و مكان و مصدرية و تعجب
و تركيب و علم و تمييز الخ كتبه محمد رضا بن علي

وخاصة الشيء ما يدخله دون غيره سواء شمل الافراد ام لا اي كان

مطردا سواء كان منعكسا او غيره وايثاره للخواص على الخاصات

لكونها من جموع الكثرة المراد بها حقيقة ما فوق العشرة وكون افرادها

قريبا من ثلثين وكون الخاصات جمع التصحيح المراد بها حقيقة

العشرة فما دونها وايراد من التبعيضية لئلا يتوهم ان ما ذكر افرادها

فحسب وذكر جمع الكثرة للمجاز اذ يستعمل كل موضع الآخر بطريق

المجاز دخول اللام اي دخول لام التعريف اذ قد يكون لغيره كلام

الامر والابتداء والجحود والتعليل والتمليك والتخصيص والقسم و

الموطئة وجواب لولا ولام كي ولام التعجب ولام الاستغاثة وهي

حرف اذا دخلت على اسم غير صفة كالرجل والفضل واما اذا دخلت على

صفة كالضارب والمضروب والحسن ومثناها ومجموعها ومؤنثها

فهي اسم من الاسماء الموصولة على الصحيح بمعنى الذي واخواته و

الصفة صلة لها بمثابة الفعل والضمير الذي فيها يرجع اليه وقيل هي

ايضا حرف والضمير يرجع الى موصوف مذكور او مقدر وهذه قد
تدخل الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر يقول الخنا وابغض
العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع وتلك قد تكون لتعريف
الجنس مثل الرجل خير من المراة وكقوله تعالى ان الانسان لفي خسر
بدليل صحة الاستثناء ولتعريف العهد عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون
الرسول وذهنيا كقولك ادخل السوق طن ليس بينك وبينه سوق
معهود واختصاصها بالاسماء لكونها لتعيين المحكوم عليه وذلك
انما هو الاسم لا غير والجر واختصاصه به لكونه علما للمضاف
اليه وكون المضاف اليه مختصا بالاسم لانه في المعنى محكوم عليه
والمحكوم عليه لا يكون الا اسما ولما ان الاصل في الاعراب هو الاسم
لما نذكر ان شاء الله تعالى وانما اعرب المضارع لشبه بينهما وقد
كان الرفع في الاسماء بعاملين لفظي ومعنوي والاصل هو اللفظي
واعطي الفعل الذي هو فرع الرفع الذي هو فرع وهو بعامل معنوي

معنوي والنصب فيها ايضا بعاملين بفعل وحرف والاصل هو الفعل و
اعطي الفعل النصب بالحرف ولم يكن بجر في الاسماء الا نوعا واحدا فلم يعطه الفعل
لئلا يلزم استواء الفرع والاصل فيه والتنوين الذي للتمكن كزيد وعمرو لدلالة

ايضا حرف والضمير يرجع الى موصوف مذكور او مقدر وهذه قد
تدخل الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر يقول الخنا وابغض
العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع وتلك ة التكر . . .

. . . نسبة بينهما وقد
كان الرفع في الاسماء بعاملين لفظي ومعنوي والاصل هو اللفظي
واعطى الفعل الذي هو فرع الرفع الذي هو فرع وهو بعامل معنوي

معنوي والنصب فيها ايضا بعاملين نفعل وحرف والاصل هو الفعل و
اعطى الفعل النصب بالحرف ولم يكن لحركة الاسماء الا نوعا واحدا فلم يعطوه الفعل
لئلا يلزم استواء الفرع والاصل فيه والتنوين الذي للتمكن كزيد وعمرو ولا
على امكنية الاسم والذي للتنكير كصه ومه لاستغناء الفعل عنه لوضعه عليه
والذي لعوض المضاف اليه كيومئذ وحينئذ و بعض قوله تعالى ورفعنا بعضهم
فوق بعض لاختصاص الاضافة بالاسماء والذي للمقابلة وهي الداخلة على جمع
المؤنث السالم كمسلمات عوضا عن نون الجمع لاختصاص الجمع بالاسماء و
الاسناد اليه والمراد بالاسناد ما المدلول له لنخرج عنه ما اسند اليه باعتبار مجرد

ايضا حرف والضمير يرجع الى موصوف مذكور او مقدر وهذه قد
تدخل الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر يقول الخنا وابغض
العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع وتارة [illegible]

معنوى والنصب فيها ايضا بعاملين بفعل وحرف والاصل هو الفعل و
اعطى الفعل النصب بالحرف ولم يكن لحرف الاسماء الا نوعا واحدا فلم يعط الفعل
لئلا يلزم استواء الفرع والاصل فيه والتنوين الذى للتمكين كزيد وعمرو للدلالة
على امكنية الاسم والذى للتنكير كصه ومه لاستغناء الفعل عنه لوضعه عليه
والذى لعوض المضاف اليه كيومئذ وحينئذ وبعض قوله تعالى ورفعنا بعضهم
فوق بعض لاختصاص الاضافة بالاسماء والذى للمقابلة وهى الداخلة على جمع
المؤنث السالم كمسلمات عوضا عن نون الجمع لاختصاص الجمع بالاسماء و
الاسناد اليه والمراد اسناد ما لمدلوله ليخرج عنه ما اسند اليه باعتبار مجرد
اللفظ فانه عام للاسم نحو زيد معرب والفعل نحو قام مبنى والحرف نحو فى حرف
جر الى نفسه او نظيره ليدخل ما هو لازم الظرفية من الاسماء كاذ واذا و
اين ومتى ونحوها فانها لا يسند ما لمعناها الى نفسها بل الى نظيرها اى مرادفها
فان معنى اذا الوقت تقول آتيك اذا طلعت الشمس اى آتيك وقت طلوع
الشمس والوقت مما يسند لمعناه الى نفسه فيقال جاء الوقت وذهب الوقت

والوقت طيبٌ وكذا اين معناه المكان فان معنى قولك اين زيدٌ اى فى اى
مكانٍ زيدٌ أفى المسجد أم فى الدار أم فى السوق والمكان مما يسند ما معناه
الى نفسه فيقال المكان طيبٌ واختصاصه بالاسماء لما انّ من حق المسند
اليه التعريف ووضع الفعل على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدى خيرٌ من ان تراه
وجزعت غداة البين لما ترحلوا ٭ وحق لمثلى يا بثينة يجزع ٭ مأوّل بالمصدر
والاضافة وهى كونه مضافا عند بعضهم اذ المضاف اليه قد يقع فعلاً كيوم
يجمع الله الرسل والظاهر انّ المراد منها الجميع ومثل يجمع فى تأويل المصدر و
هو معرب ومبنى هذا تقسيم الاسم الى ما هو اعم منه من وجه اذ الاسم
قد يكون معربا كزيد وقد لا يكون كهؤلاء وهو مبنى والمعرب قد يكون اسما كما
ذكر وقد يكون فعلا كالمضارع نحو يضرب والمبنى قد لا يكون اسما كالماضى وكل
الشيئين يوجد احدهما بدون الآخر ويجتمعان فبينهما عموم وخصوص من وجه
فالمعرب اى من الاسماء المركب الذى ركب مع غيره نحو زيد وقايم فى قولنا
زيدٌ قايمٌ وبكر وهؤلاء فى قولنا قام بكر وقام هؤلاء الذى لم يشبه مبنى الاصل

الاصل وهو الحرف والفعل الماضى والامر الحاضر لا مطلق الفعل فلا يرد المضارع فانه
معرب اذ هو غير مشابه الماضى والامر وان كان مشابها لمطلق الفعل كما سيأتى
ان شاء الله تعالى فيخرج منه ما ليس تركيب كحروف التهجى واسماء الاعداد وساير الاسماء
قبل التركيب كقولك زيد عمرو وما يشابه احد المبنيات الاصلية كهؤلاء وختان
وتفيد مطلقا وحكمه ان يختلف آخره لاختلاف العوامل لفظا كجاءنى
زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وتقديرا نحو هذه عصا واخذت عصا وضربت
بعصا الاعراب ما اختلف آخره به فما اما ان يراد به شئ فيكون نكرة موصوفة
بما بعده او الذى فيكون موصولة به والضمير فى قوله آخره راجع الى المعرب والذى
فى به الى الموصول او الموصوف اى الاعراب شئ يختلف آخر المعرب بذلك
الشئ او الذى يختلف آخر المعرب به وذلك الشئ اما رفع او نصب او
جر وكل منها اما بحركة لفظا او تقديرا او بخلفها من حرف الف او واو او ياء
فى اللغة الابانة وازالة الفساد والتكلم بالعربية وفى الاصطلاح ما مر بيانه
لمناسبة بين المعنى المصطلح وبين كل واحد من تلك المعانى ليدل على المعانى

المعتورة عليه هذا بيان لغرض وضع الاعراب في الاسماء اذ الاسماء
تعرض لها معانٍ مختلفة وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة فاريد تمييز
بعضها عن بعض بوضع الاعراب مميزا بعضها عن بعض ومبيّنا لما هو
المقصود ومزيلا للفساد الناشئ من التباس بعضها ببعض كما يشير الى معناه
من حيث الوضع اللغوي وما اورد من الامثلة في الالتباس لولاه قولك ما
احسن زيد فانه محتمل لاحد معان ثلثة من التعجب من حسن زيد ونفي
الاحسان منه والسؤال عن احسنية اى شيء منه وتعين الاول بالنصب
والثاني بالرفع والثالث بالجر والمعتورة والمتداولة والمتعاقبة والمتناوبة
من وادٍ واحد وانواعه رفع ونصب وجر اى انقسم الاعراب الى هذه الثلثة
انقسام الجنس الى انواعه فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر
علم الاضافة لما كان المعاني الطارية على الاسماء ثلثة وانواع الاعراب كذلك
جعل كل واحد منها علما اى علامة لمعنى من المعاني فجعل الرفع الذي هو الاثقل
علامة للفاعلية اى للفاعل وما اشبهه ويسمى عمدة وهي المعنى الذي في خفة

خفة من حيث هو اقل من المفعولية لكون الفاعل واحدا والمفعول خمسة
والنصب الذي هو الاخف علما للمفعولية اى للمفعول وما اشبهه ويسمى
فضلة ليعادل ثقل الرفع قلة وكثرة المفعولية خفة النصب والجر الذي هو
المتوسط بينهما اى اخف من الرفع واثقل من النصب علما للاضافة وهي المعنى
الذي بين الفاعلية والمفعولية في الكثرة والقلة وتسمى علامة والعامل ما به
يتقوم المعنى المقتضي للاعراب اى شيء او الشيء الذي يتقوم بذلك الشيء
او به المعنى الذي يقتضي الاعراب من الفاعلية والمفعولية والاضافة مثل
جاءني في جاءني زيد ففاعلية زيد هي المقتضية للرفع وهي لا يتقوم الا
بجاء المسند اليه فهو العامل للرفع وكذا الكلام في رايت زيدا ومررت بزيد
فالمفرد المراد به هٰهنا ما يقابل المثنى والمجموع والموحد فانه يطلق على ما يقابل
المضاف والمركب مع غيره والجملة فيتناول المضاف كغلام زيد وغلامي و
غيره صحيحا كزيد او جاريا مجراه كظبي ودلو ورشاء وكساء وكرسي او
مقصورا كالعصا وسعدى او منقوصا كالقاضي وجوار المنصرف قيد المفرد

بالمنصرف ليخرج مثل احمد وسعدى وجمع المكسر وهو ما تغير بناء الواحد
فيه كرجال وتجالى وضوارب وجوار وهلكى المنصرف قيد به ليخرج مثل
ضوارب وجوار فيمن يمنعه بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا هذا
حكم للمفرد والجمع المذكورين ورفعا تميز اى رفعهما يكون بالضمة اللفظية
او التقديرية وكذا نصبهما باحدى الفتحتين وجرهما باحدى الكسرتين
فيدخل فيهما الحركات الثلث اما لفظا او تقديرا اذ اقسام الاسماء الواقعة
باعتبار دخول علامات الاعراب عليها من الحركات الثلث والحروف الثلثة
بثلاثتها او ببعضها ستة اما بالضمة واحدى اختيها الفتحة والكسرة او
كلتيهما او الياء واحدى اختيها الالف والواو او كلتيهما والاصل هو الحركات
لكون الحروف متولدة من اشباع الحركات فتكون فرعا عليها وان يكون بثلاثتها
ليكون لكل معنى من المعانى المقتضية علامة كما في المفرد والجمع المذكورين
بالحركات لا بالحروف وبثلاثتها لا ببعضها جريا على الاصل جمع المؤنث السالم
وهو ما لحق آخره الف وتاء سواء كان لمؤنث كمسلمات ومضروبات وحسنات

وحسنات وفضليات وحائضات وهندات او لمذكر كحمامات ودريهمات
ومعلومات في اشهر معلومات وبلامة النظم كما ذكرنا او بغيرها كثمرات
وعرفات وكسرات وتسميته جمع المؤنث السالم باعتبار الغالب بالضمة
والكسرة اى بالضمة رفعا والكسرة جرا ونصبا وهذا هو القسم الثاني من
الستة وهو على القياس في كون اعرابه بالحركة وكون الضمة علامة للرفع و
الكسرة علامة للجر ومخالف له في كون الكسرة علامة للنصب ووجهه انه
في كونه جمع المؤنث السالم فرع على جمع المذكر السالم وثم حمل نصبه على
جره اى جعل الياء علامة لهما على ما تبين في موضعه انشاء الله تعالى فحمل
النصب هنا على الجر ايضا وجعل الكسرة علامة لهما لئلا يلزم للفرع مزية
على الاصل فيقال جاءتني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات
وهكذا حكمه ان جعل علما كعرفات مع امتناعه بالتانيث والتعريف
فيقال رايت عرفات بالكسر والتنوين على الاكثر ومنهم اسقط التنوين
فيقال هذه عرفات ورايت عرفات ومررت بعرفات ومنهم من يمنعه

الكسر والتنوين ويجعله كاًنطاة علماً اى كواحد نبك فى آخره الف وتاء
حال كونه علماً فتقول رايت عرفاتٍ ومررت بعرفاتٍ غير المنصرف اى نحو احمد
وسعلى وضوارب وجاءنى عنعه بالضمة والفتحة اى رفعه بالضمة
ونصبه وجره بالفتحة فهذا هو القسم الثالث من الستة وهو على القياس
الا فى امتناع الكسر عليه فيتبين فيما بعد انشاء الله تعالى اخوك وابوك و
حموك وهنوك وفوك وذو مال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف
والياء هذا هو القسم الرابع من الستة وهو الذى اعرابه بالحرف الاصلى
او بدل له وذلك بدلا عن الحركة على الفصيح بشرط كونها مضافة حتى لو كانت
مفردة لكان اعرابها بالحركات فيقول جاءنى اب له ورايت اباً له و
مررت باب له وان تكون اضافتها الى غير ياء المتكلم حتى لو كانت اضافتها
الى ياء المتكلم لكانت فى جميع الاحوال الثلث على وتيرة واحدة تقول
جاءنى ابى ورايت ابى ومررت بابى وان يكون مكبرة حتى لو كانت
مصغرة لكان اعرابها بالحركات مطلقا تقول جاءنى ابيه ورايت ابيه

ابيه ومررت بابيه وعند سيبويه انها معربة بالحروف والحركات
التقديرية فكان اصل ابوك فى جاءنى ابوك ابوُك فاستثقلت الضمة
على الواو واسكنت وضم ماقبلها للاتباع وقدرت الضمة على الواو وعند
الاخفش انها معربة بالحركات اللفظية على ماقبلها وحرف العلة اما
اصلى او عوض عن حرف اصلى والاصل فيها الواو المتحركة فنقلت حركتها
الى ماقبلها استثقالا وابقيت فى الرفع وقلبت الفا فى النصب وياء فى الجر
وعند المازنى انها معربة بالحركات اللفظية والحروف لاشباعها وعند
الفراء والكسائى انها معربة بالحركات اللفظية والحروف ايضا المثنى و
كلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف والياء وجمع المذكر السالم واولو وعشرون
واخواتها بالواو والياء هذا بيان القسم الخامس والسادس وهما المثنى و
الجمع المذكور وشبههما والاصل فيهما الحركات لما بين الا انهما لما كانا
فرعين على الواحد جعل الحروف التى هى فرع عن الحركة علامة لاعرابهما واجرى
على القياس فى ان الياء علامة الجر فيهما والواو علامة لرفع الجمع وعلل

عنه في كون الالف علامة لرفع المثنى والياء علامة للنصب فيهما
وذلك لانهم لو اعربا في النصب بالالف لالتبس احدهما بالآخر حالة الاضافة
فيقال رأيت مسلماك فيهما واما حالة الافراد فيمكن ان يقال في احدهما
مسلمانِ بكسر النون وفي الآخر بفتحها فعدل عن الالف في نصبهما لذلك
وحمل النصب على الجر فيهما لكونهما اعراب الفضلات وقيل جر الماحمل
الجر على النصب في الممتنع وفتح ما قبلها في الياء المثنى وكسر في الجمع للفرق
بينهما وجعل الالف لرفع المثنى والواو لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى
سابقا على الجمع واما كلا فهو موحد اللفظ مثنى المعنى ومن حيث انه لا يقع
الا مضافا الى المثنى يكتسي التثنية وقد ياخذ المضاف حكم المضاف اليه في
كثير من المواضع كما في التانيث ومنه قول الشاعر وما حب الديار شغفن
قلبي ولكن حب من سكن الديارا وعند اضافة كلا الى المضمر يتأكد تثنية
اللفظية لشدة الاتصال بين الضمير وما اضيف اليه ومنه لم يعطف
عليه في قولك ما شانك الا باعادة المضاف فيقال ما شانك وشان عمرو

عمرو والمعنوية لانه حينئذ لا بد وان يرجع الضمير الى المثنى فيكون كلا
تابعا للمثنى فيعرب اعرابه بخلاف حالة الاضافة الى المظهر فانه يكون اعرابه
حينئذ تقديريا كاعراب عصا تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين
ومررت بكلا الرجلين بالالف في الاحوال الثلث في اللفظ واما في الخط فكذلك
على الاكثر وعن بعضهم انه في الخط يكون بالالف رفعا والياء نصبا وجرا و
في كتابة يعرب اعراب المثنى مطلقا التقدير فيما تعذر فيه الاعراب اللفظي
من المقصور منصرفا او ممتنعا والمضاف الى ياء المتكلم موحدا او جمعا مكسرا
كعصا وسعدى وهداي وغلامي ورجالي مطلقا اي في الاحوال الثلث
رفعا ونصبا وجرا لكون آخر الاول ما لا يقبل الحركة وهو الالف ووجوب
كسرة آخر الثاني لمناسبتها الياء المضاف اليه ومضادتها اكثر الاعراب
والفتحة والضمة او استثقل من المنقوص كقاض رفعا وجرا اذ ثقل الضمة
والكسرة على الياء مدرك بالضرورة دون الفتحة فيسكن الياء فيهما اذا
كان معرفة نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي وتحذف الياء اذا كان

نكرة لالتقاء الساكنين الياء والتنوين نحو جاءني قاضٍ ومررت بقاضٍ

ويفتح الياء في النصب معرفة كان او نكرة نحو رايت القاضي او قاضياً

لان الفتحة اخف **ونحو مسلمي** من جمع المذكر السالم المضاف الى ياء المتكلم

رفعاً اذ اصله مسلموني فحذف النون للاضافة كما تبين فبقي مسلموي

فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت

في ياء المتكلم لاستثقالهم اجتماعهما مع سكون السابقة وقد قيل ان

اعراب المثنى والمجموع ايضاً تقديري والاسماء الستة كذلك وقدم

ذكرها من قبل **واللفظي فيما عداه** من نحو زيد ودلو وظبي وكرسي و

رجال ومسلمات ولحد ومساجد وقاض وجوار نصباً والاسماء

الستة والمثنى والمجموع على الاصح **غير المنصرف ما فيه علتان من تسع**

كل منهما فرع من غيره **او واحدة منها تقوم مقامهما وهي عدل ووصف**

وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف

ووزن **فعل** **وهذا القول تقريب** اي القول بان الاسباب تسعة اقرب الى

الى الصواب مما قيل انها احد عشر هذه التسعة مع شبه الف التانيث

كارطى علماً ومراعاة الاصل في نحو احمر وعطشان اذا نكر بعد العلمية

او ثلثة عشر هذه مع لزوم التانيث وعدم النظير في الآحاد او بان

كلاً منها علة تقريب الى الصواب اذ العلة في الحقيقة اثنان **مثل عمر**

واحمر وطلحة وزينب وابراهيم ومساجد ومعدي كرب وعمران و

احمد واصولها التي هي فرع عنها المعدول فالموصوف والمذكر و

المنكر والعربية والموحد والمفرد والمزيد عليه ووزن الاسم **وحكمه ان**

لا كسر يدخله **ولا تنوين** كذلك لا ان الجر لا يدخله اذ الجر يدخله ولكن

يكون جره بالفتحة **وانما** منعا منه لشبهه بالفعل من حيث انه فرع من

جهتين كما تبين والفعل فرع عن الاسم من جهتي افتقاره اليه واشتقاقه

منه **وقيل** ان الممنوع عنه بالاصالة التنوين ومنع الكسر تبع لذلك

للالتباس اذ لو قيل مررت باسحق بالكسر بغير تنوين لتوهم انه مضاف

الى ياء المتكلم فمنع منه الكسر لذلك وعوض عنه الفتح لكونهما اعراب

الفضلات كما ذكر قبل والتنوين الممنوع عنده هو تنوين التمكن وسمي تنوين
الصرف وهذا التنوين وان كان ممنوعا لفظا فانه مقدر فيه ومن ثم يقال
هؤلاء حواج بيت الله باعمال حواج في نصب بيت الله مع امتناع
عمل اسم الفاعل عند عدم اللام والاضافة الا بالتنوين واما التنوين الذي
في عرفات مع امتناعه للتانيث والتعريف بدليل وقوعه ذا حال في قوله عليه
السلام هذه عرفات مباركا فيها فللمقابلة لا للتمكن ويجوز صرفه اي
دخول تنوين الصرف عليه للضرورة اي لضرورة الشعر اذ للشاعر ان يرد
الاشياء الى اصلها واصل الاسماء الصرف فهذا فيما فيه فائدة فاما في
مثل حبلى مما كان مقصورا فالاكثر على انه لا يجوز لعدم الفائدة فيه لاتيانه
الى حذف ساكن واثبات آخر واجازه بعضهم او للتناسب مثل سلاسلا
واغلالا اذ السلاسل منضمة الى ما انصرف بعده من الاسم فحسن ان ينون
وكذا قواريرا قواريرا للتناسب لاواخر سائر الايات والثاني عند صرفه
الاول وما يقوم مقامهما الجمع لما يذكر بعد والفا التانيث المقصورة

المقصورة والممدودة في نحو حمراء وحبلى الزومهما الاسم لزوما لا انفكاك
عنه بحال فكانه تانيثان فالعدل خروجه عن صيغته الاصلية
تحقيقا وهو التلفظ بصيغة يراد بها اخرى لقياس يستدل به عليه
بالنظر الى ذات الاسم كثلاث ومثلث فان المراد بكل واحد منهما ثلثة ثلثة
اذ معناه الحصر في تقسيم من هوله على ما اشتق هو منه فالاصل في ذلك
تكرير المراد تقسيم الاشياء عليه تقول جاءني القوم رجلا رجلا ورجلين
رجلين وجماعة جماعة فاذا استعمل في معناه ثلث غير مكرر علم انه فرع عنها
فكذا احاد وموحد عن واحد واحد وثناء ومثنى عن اثنين اثنين و
رباع ومربع عن اربعة اربعة لا غير على الاكثر وقيل جاء الى عشار ومعشر
فثلث ومثلث ممتنع للعدل والوصف وهذا الوصف وان كان في اصله
عارضا فلا يعتد به كما سياتي بعد فهو ههنا غير عارض لعدم استعمال
هذه الاعداد المعدولة غير صفات فان سمي به مذكر صرف لزوال
الوصف والعدل واخر فانه جمع لاخرى مؤنث آخر افعل التفضيل

وقياسه انه اذا جمع نكرة غير مضاف ان يكون على صيغة المفردين
فان كان باللام فيطابق لمن هو له فهو اما ان يكون معدولا عن الاخر
فلا يلزم تعريفه كما في عمر وامس المعدولين عنهما لما ان تعريف امس
لتضمنه اياها ولذلك بنى وعمر للعلمية ومن ثم امتنع وامتناع كل واحد
منهما فيه للاعراب والوصفية او عن آخر من صيغة للمفرد وجمع فانه
جمع جمعاء مؤنث اجمع كحمراء واحمر وقياس جمعه فعل فتكون معدولا
عن جمع وعند الفارسي انه من جماعى او جمعاوات اذ قياس فعلاء
افعل الممتنع جمعه بالواو والنون وقياس غيره فعالى او فعلاوات كصحارى
وصحراوات وصحارى فيمتنع جمع للعدل والوصف او التعريف العلمي
او باللام او الاضافة المقدرة او غيرها على اختلاف الآراء وكذا كتع و
بصع وبتع او تقديرا وهو ان يقدر فيه خروج عن صيغة الى اخرى
لضرورة كعمر اذ لا قياس يستدل به على العدل الا امتناع في لغتهم و
القياس ان لا يمتنع الا العلتين وليس فيه ظاهرا الا العلمية فحكم فيه

فيه بتقدير العدل لامكانه وتعذر غيره فيه وقطام في تميم فانهم
يعربونه ويمنعونه الصرف ويوافقون الحجازيين في بنائه مثل حضار و
ليس فيه ما يوجب البناء الا مناسبة نزال من حيث العدل والوزن
والباب واحد فقدر فيه العدل لطرد الباب والوصف شرطه ان يكون
في الاصل اي كونه موضوعا فيه للوصفية كباب احمر وعطشان وثلث
وافعل من والوصفية كون الاسم موضوعا للذات باعتبار معنى هو
المقصود فلا تضره الغلبة اي غلبة الاسمية العارضية على الوصفية
الاصلية فلذلك صرف اربع في مررت بنسوة اربع مع انه صفة ونسوة
وعلى زنة الفعل اذ اسماء الاعداد وضعت لغير الصفة في الاصل وامتنع
اسود وارقم للحية وادهم للقيد وان خرجت عن الوصفية بغلبة
الاسمية عليها وضعف منع افعى للحية واجدل للصقر واخيل
للطائر لعدم تحقق الوصفية وظهور الاسمية وما قيل من اشتقاق
اجدل من الجدل وهو القوة واخيل من الخيلان ومعنى الخبث

في افعى فلذلك وهم التانيث بالتاء شرط العلمية للزوم التاء معها
كطلحة وعدمها في غيرها اذ تثبت وتنزع والمعنى بحاله فان قائما يدل على
ذات قام به القيام كان قائمة كذلك والمعنوى كذلك فينصرف جريح
في مررت بامراة جريح لعدم لزوم التانيث الصيغة اذ يقال مررت
برجل جريح ايضا بخلاف ما لو جعل علما لمؤنث وشرط تحتم تاثيره اى
المعنوى وهو كون الاسم موضوعا لمؤنث خاليا عن احدى علامات
التانيث زيادة على الثلثة او تحرك الاوسط اذ الثلاثى الساكن
الحشو خفيف على السنتهم ومنع الصرف للثقل فقابله الخفة احد
السببين فصرف او العجمة فانها تقوى التانيث وان لم يكن في
الثلاثى الساكن الحشو سببا كما يذكر بعد فهند يجوز صرفه لعدم
شروط التحتم وزينب وسقر وماه وجور ممتنع لوجود احدها في كل
منها فان سمى به مذكر فشرطه الزيادة لعدم اعتبار المعنوى بالتسمية
وتنزيل الزائد منزلة التاء دون غيره بدليل تصغيرهم عقربا بعقيرب

بعقيرب فقدم منصرف لعدم الزائد وعقرب ممتنع لوجوده فيه
المعرفة شرطها ان تكون علمية لا غير على قول من لم يعتد بتعريف
التواكيد او يعتد به علما كاجمع واخواته واما من يعتد به غير
علم وجعله تعريفا سادسا او وزن الخمسة او باللام والاضافة
المقدرة فيضم الى ذلك تعريف التواكيد اذ بقية المعارف اما
مبنية او حكمها حكم المنصرف ولا مدخل لها في هذا الباب العجمة
شرطها ان تكون علمية في العجمية اى كونها علما في اللغة العجمية
لا عتوار احكام كلامهم من الاضافة والالف واللام عليه لو نقل
غير علم وضعف اعتبار العجمة حينئذ اذ صار من جنس كلامهم
ومن ثم صرف ديباج لو سمى به وتحرك الاوسط او زيادة على
الثلثة لعدم تاثيرها مع الخفة المستفادة من سكون الوسط المقتضية
للصرف لمقابلتها ما هو اقوى من العجمة في المنع وهو التانيث لمنعه
مع العلمية في الجملة وعدم منع العجمة مع العلمية الا منقولا علما

من كلام العجم **فنوح منصرف وشتى وابراهيم ممتنع الجمع شرط**
صيغة منتهى الجموع بغير هاء وهي كون ثالثها الفا بعدها حرفان او
ثلثة اوسطها ساكن اوحرف مشدد سواء كان قد جمع مرتين كاكالب
جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم اولا **كمساجد**
ومصابيح ودواب والمراد بالانتهاء ان لا يجمع مرة اخرى جمع
التكسير فلا ينتقض بصواحبات في قوله عليه السلام انتن
صواحبات يوسف وما قيل من انه ممتنع لكونه جمعا مفقود
النظير في الاحاد منقوض بافلس **واما فرازنة فمنصرف** لشابهتها
كراهية وطواعية لفظا من حيث الوزن ومعنى من حيث جمعية
المشبه ومصدرية المشبه به وكون المصدر في معنى الجمع من
حيث الجنسية وكون الجنس حقيقة لكل الافراد او محتملا له **و**
حضاجر علما للضبع منصرف لانه منقول عن الجمع لحضجر وهو
عظيم البطن وهو كمساجد اذا سمي به **وسراويل اذا لم يصرف**

حضجر كام التوءمين توكات ه على مرفقيها مستهلة عاشيه

يصرف وهو الاكثر فقد قيل اعجمي حمل على موازنه في العربية اعتدادا
لشبه الجمع **وقيل عربي جمع سروالة تقديرا** كالعدل في عمر وان كان
بعيدا في اسماء الاجناس مراعاة لقاعدتهم المعلومة **واذا صرف**
فلا اشكال على من شرط صيغة منتهى الجموع اذ الشرط انما يؤثر عند
التسبب وهو مفقود ههنا **واما** من شرط فقدان النظير فيرد
عليه الا ان يقال انه اعجمي ويراد بفقدان النظير في الاحاد العربية
ونحو جوار رفعا وجرا كقاض في اللفظ واما في التقدير فمنهم من
يقول انه ممتنع لبقاء الصيغة تقديرا اذ الياء مقدر للاعراب
بدليل كسر الراء والامتناع حكم لفظي مثله والتنوين عوض عن الياء
المحذوفة اذ اصله جواري بغير التنوين فاسكنت الياء لاستثقال
الحركة عليها ثم حذفت لوقوعها طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى و
الليل اذا يسر والكبير المتعال ثم عوض التنوين منها لكونه اخف
منها وقيل عوض عن حركة الياء لانها لما سكنت للاستثقال

عوّض عن حركتها التنوين فحذف الياء لالتقاء الساكنين وعند
بعضهم انه منصرف لانتفاء الصيغة لفظا اذ اصله جواري
بالتنوين لان الاصل في الاسماء الصرف فاعل قبل النظر في الامتناع
فصار كقاض ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة فبقي منصرفا والتنوين
للتمكن فعلى هذا قيل في امرأة سميت بقاض هذه قاض بالتنوين
بغير ياء للعلمية والتانيث على الاصح وقاضي باثباتها بلا
تنوين على الثاني ومنهم من يقول في الجر جواري بالفتح لكون الممتنع
مفتوحا في الجر فهو اختيار ابي زيد والكسائي وعليه قول
الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته ه ولكن عبد الله مولى
مواليا ه التركيب شرط العلمية اذ المركبات من المعربات لا تجامع
الا العلمية وان لا يكون باضافة لجعلها الممتنع منصرفا او في
حكمه على الخلاف الرائين ولا باسناد مثل بعلبك لكون ما فيه
ذلك محكيا لا يستقيم فيه الاعراب وكون الامتناع فرعا عليه

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف

الالف والنون اللذان يشبهان الفي التانيث في نحو حمراء من حيث
كونهما بعد زائدا معا ومجيئهما بعد استيفاء الاصول وامتناع دخول
تاء التانيث عليهما واستوائهما في الوزن العروضي وبقائهما
في التصغير ولخلاف صيغتي المذكر والمونث فيهما وكون الزائد
في احدهما للمذكر والاخر للتانيث والاول منهما الغاء هي العلة
للامتناع على الاصح ان كانا في اسم اي غير صفة فشرطه العلمية لتحقق
شبههما بهما من حيث دخول التاء عليه كعمران او صفة فانتفاء فعلانة
لتحقق المشابهة بهما وقيل وجود فعلى لاستلزامه انتفاء فعلانة
ومن ثم اختلف في رحمن وامتنع على الاول وهو الوجه لوجود
الانتفاء المقصود من الوجود وانصرف على الثاني لانتفاء الوجود
دون سكران فانه ممتنع اتفاقا لوجودهما وندمان فانه منصرف
اجماعا لانتفائهما ووزن الفعل شرطه ان يختص بالفعل كشمر اسم
فرس وضرب بالتخفيف والتشديد وانفعل وافتعل واستفعل

اذ هى من ابنية الافعال فان وجد منها شئ فى الاسم فلا يكون الا
منقولا من فعل وانجى كشلم هو اسم لبيت المقدس وبقم وهو اسم
للبث المصبوغ به فان سمى به امتنع للتعريف والوزن الا اذا اعل
كقيل فانه يرجع الى وزن الاسماء كفيل او كان مضاعفا كشد
واما الدئل لدويبة فشاذ وقيل منقول من الفعل الى اسم الجنس
لها او يكون فى اوله زيادة كزيادته كاحمد ويشكر وتغلب ونرجس
دون نهشل اذ هو فعلل لمشابهته الفعل بهذه الزيادة غيره قابل
للتاء لهيفعله ابا جا يخرج عن شبه الفعل اذ الافعال لا تقبلها
ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل اذ يقال يعملة ولا يقال احمرة
وان اعل او ضعف كيبت واشد لانه لم يجئ والادغام الى
زنة الاسماء ولا عبرة بغيرهما من الاوزان واما جلا فى قول
الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى
فهى جملة محكية اما صفة على تقدير ان ابن رجل جلا او سمى

مسمى بها وما فيه علمية مؤثرة اى فى غير مساجد وحمراء وجلى اذ
اذا نكر صرف لما تبين من انها لا تجامع مؤثرة الا ما هى شرط فيه
وهو التانيث بغير الالف والعجمة والتركيب والنون الزائدة فى الاسم
الا العدل ووزن الفعل وهما متضادان فلا يكون الا احدهما
اى انها تجامع مؤثرة كل واحد منهما لا انها تجامعهما معا لتضادهما
فلا يكون الا احدهما اذ كل منهما مختص بوزن لا يوجد فيه الاخر
فاذا نكر بقى بلا سبب لزوال العلمية بالتنكير وزوال الباقى فى الاربعة
المشروطة هى فيها لانتفاء الشرط او على سبب واحد فى العدل
والوزن وخالف سيبويه الاخفش فى مثل احمر دعطشان مما وضع
للوصفية فى الاصل علما اذا نكر فى انصرافه بعد التنكير اعتبارا
للصفة الاصلية بعد التنكير لما مر ان غلبة الاسمية على الوصفية لا
تضرها كاسود ومثله ولذلك فى جمع احمر حمر وان كان علما وفى
جمع احمد حامدا ولا يلزمه باب حاتم اذا سمى به فى كونه ممتنعا للعلمية

والوصفية الاصلية لما يلزم من اعتبار المتضادين في حكم واحد اذ
العلمية وضع اللفظ المدلول بعينه لا يجاوزه والوصفية وضعه باعتبار
معنى لمن قام به ذلك المعنى مطلقا وامتنع كون الشيء مختصا وغير
مختص ولا باب فعل التفضيل اذا سمي به ثم نكر في الامتناع الى صفته
الاصلية والوزن وهو منصرف اتفاقا لما ان وصفيه هذا الباب مشروطة
بكونه بمن معه وما سمي به ثم نكر ان كان معه مستعملا بمن فيمتنع
والا فلا يكون صفة فلا يرد الاشكال وجميع الباب باللام او الاضافة
ينجر بالكسر اما الصرف فيه منصرفا بدخول ما هو من خواص الاسماء مما يتغير به
نفس مدلوله عليه ومقابلته شبه الفعل بخلاف كونه مسندا اليه او
مفعولا او داخلا عليه حرف الجر فان ذلك بالعامل والعامل لا يتغير
عن مدلوله وهذا عند الزجاج واتباعه واما الكسر امتناع الكسر تبعا
لامتناع التنوين للعلتين فاذا زال بعضهما زال موجب المنع فدخله وهذا قول
اكثرهم ممتنع على هذا ما لم ترا حد سببيه باحدهما كالمساجد والحمراء والجليد والعمر والسكران

المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعلية اي المرفوعات
في عرفهم اسماء مشتملة على الرفع وتذكير الضمير مع كون المرجع اليه مؤنثا
لوقوعه بين مذكر ومؤنث وصحة تذكيره بالنسبة الى ما بعده والبداية
بها لانه من ركن الجملة وكون ما سواها فضلة فمنه الفاعل اي فمن ما اشتمل
على الرفع وانه الاصل في استحقاق الرفع على الاكثر وعن سيبويه
ان المبتداء هو الاصل فيه وهو ما اسند اليه الفعل او شبهه وقدم
عليه على جهة قيامه به يشمل الاسم لفظا كقام زيد وتقديرا كقوله
يسر المرء ما ذهب الليالي ه وكان ذهابهن له ذهابا ه و
مظهرا كالمذكور ومضمرا منفصلا او متصلا بارزا او مستكنا
لا انا او غيره نحو زيد ما قام الا هو وضربت واضرب وزيد ضرب
والفعل يشمل التام كما مر والناقص نحو كان زيد قائما وعن بعضهم
ان المرفوع به ليس بفاعل ويشمل المصوغ للمفعول ويخرج عنه بقوله
على جهة قيامه به اذا سمي ما لم يسم فاعله ليس بفاعل عند الاكثر ويتناول

جهة القيام ما قام به حقيقة كعلم زيد وما قام به توسعا كمات

زيد ولم يضرب عمرو وقرب خالد وشبهه يتناول نعت الفاعل

نحو مختلفا الوانها والصفة المشبهة كحسن وجهه والمصدر كعجبني

ضرب زيد وافعل التفضيل كما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل

والظرف نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو افي الدار زيد واسم

الفعل كهيهات ذاك ويتناول المسند من الفعل وشبهه الموخر

ويخرج بقوله وقدم عليه اذ ذاك لا يقع موخرا على الصحيح ونحو قام

المسند اليه الفعل هو الضمير لا زيد فانه اسند اليه الجملة ولا ما قام

غيره مقامه عند وجوده نحو زيد قام ابوه ولما اختلف حال

الفعل باختلاف نحو الزيدان يقومان وقول امرء القيس فقل في

مقيل نحسه متغيب ما قد يكون متغيب متغيبا في الاصل بياء

المبالغة كقولهم في احمر احمري وفي دوار دواري خففت في الوقف

وهو كقول الشاعر زعم الغداف بان رحلتنا غدا وبذاك

وبذاك خبرنا الغداف الاسود لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان

تفريق الاحبة في غد او يكون مقيل من قلته بمعنى اقلته اي

فسخته فاستعمل هنا بمعنى متروك مجازا ويكون نحسه فاعلا له لا لما بعده

وكذا قول النابغة ما لجمال مشيها وئيدا ما قد بان مشيها مبتدا

الضمير به لضرب لكراهتهم توالي اربع متحركات فيما كالكلمة الواحدة و

ايقاعهم اياه بين الفعل واعرابه في مثل يفعلان فيقدر موخرا ما قدم

عليه من المعمولات لفظا فلذلك جاز ضرب غلامه زيد جاز ضرب

جهة القيام ما قام به حقيقة كعلم زيد وما قام به توسعا كمات

زيد ولم يضرب عمرو وقرب خالد وشبهه بيننا ولا نعت الفاعل

نحو مختلفا الوانها والصفة المشبهة كحسن وجهه والمصدر كعجبني

ضرب زيد وافعل التفضيل كما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل

مقبل لحسنه متعجب ما فوق يكون متعجب ...

المبالغة كقولهم فى احمر احمرى وفى دوار دوارى فخففت فى الوقف

وهو كقول الشاعر زعم الغداف بان رحلتنا غدا وبذاك

وبذاك خبرنا الغداف الاسود لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان

تفريق الاحبة فى غد او يكون مقيل من قلته بمعنى اقلته اى

فسخته فاستعمل هنا بمعنى متروك مجازا ويكون نحو فاعلا لا لما بعده

وكذا قول النابغة ما الجمال مشيها وئيدا ما قد بان مشيها مبتدا

ويقدر خبره ناصبا وئيدا اى ما للجمال مشيها ظهر وئيدا او رافعه

المسند مطلقا اخاجر من الباء ومن الزائدتين ومعنى لا لفظا اذا

كان باحدهما نحو ما ياتيهم من رسول وكفى بالله شهيدا او مضافا

اليه نحو ولولا دفع الله الناس ويجوز فى الصفة والمعطوف عليه

الجر والرفع والاصل ان يلى فعله فيقدم على ساير المعمولات رتبة

لكونه جزءا من الجملة حقيقة ومن الفعل حيث اسكنهم لام الفعل عند اتصال

الضمير به كضربت لكراهتهم توالى اربع متحركات فيما كالكلمة الواحدة و

ايقاعهم اياه بين الفعل واعرابه فى مثل يفعلان فيقدم موخرا ما قدم

عليه من المعمولات لفظا فلذلك جاز ضرب غلامه زيد جاز ضرب

زيد غلامه فلولا ان رتبة الفاعل التقديم لامتنع وامتنع ضرب غلامه
زيدًا على الاكثر فلولا ان رتبة المفعول التاخير لجاز جواز ضرب
زيدًا غلامُهُ وقد جوّزه بعضهم لورودِهِ في كلام الفصحاء كقول
حسّان ه وَلَوْ اَنَّ مَجْدًا اَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا ه مِنَ النَّاسِ اَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ
مُطْعِمًا ه وقول الآخر كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ اَثْوَابَ سُؤْدَدٍ ه وَرَقَّى نَدَاهُ
ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ ه وقول الآخر جَزَى بَنُوهُ اَبَا الْغِيلَانِ عَنْ كِبَرٍ ه
وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَّارُ ه وقول الآخر لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَبًا
ذُعِرُوا ه وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ يَنْتَصِرُ ه وقول الآخر تَعْنِي حَلَائِلُهَا
هِنْدٌ عَنْ حِلِّيٍّ ه وَتُرْضِي الْبَذَاذَةَ اَخْسَنَ الزِّيِّ ه وقول الآخر جَزَى رَبُّهُ
عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ه جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ ه وقيل الهاء في
عالدة الى المصدر اى رب الجزاء لا الى عدى اذ الفعل دال على المصدر واذا
انتفى الاعراب فيهما لفظا اى في الفاعل والمفعول والقرينة كضرب موسى
عيسى وشتمت سعدى سلمى واكرم هذا ذاك واكرمت هاتى تلك

تلك وضرب من في الدار على الباب او كان اى الفاعل مضمرا متصلا
مرفوعا بارزا كضربتُ زيدًا او مستكنًّا كزيد ضارب غلامه او مجرورًا
كعجبتُ من ضربك زيدًا او وقع مفعوله بعد الّا كما ضرب زيد الّا او

التباس ليطرد باب الحصر على سنن واحد وفيه خلاف للكسائى و
ابى بكر الانبارى فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب الّا عمرًا زيد ويؤيد
ذلك قول الشاعر تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ ه فَمَا زَادَ اِلَّا ضِعْفَ
مَا بِي كَلَامُهَا ه وما قيل من انه يلزم من تاخير الفاعل عكس المعنى

زيد غلامه فلولا ان رتبة الفاعل التقديم لامتنع وامتنع ضرب غلامه
زيدًا على الاكثر فلولا ان رتبة المفعول التاخير لجاز جاز ضرب
زيدًا غلامُهُ وقد جوّز بعضهم لورودة في كلام الفصحاء كقول

...

عن علي بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل * وقيل الهاء فيه
عائدة الى المصدر اى رب الجزاء لا الى علي اذ الفعل دل على المصدر واذا
انتفى الاعراب فيهما لفظا اى في الفاعل والمفعول والقرينة كضرب موسى
عيسى وشتمت سعدى سلمى واكرم هذا ذاك واكرمت هاتى تلك

تلك وضرب من في الدار على الباب او كان اى الفاعل مضمرًا متصلًا
مرفوعًا بارزًا كضربتُ زيدًا او مستكنًا كزيد ضارب غلامه او مجرورًا
كعجبتُ من ضربك زيدًا او وقع مفعوله بعد الا كما ضرب زيد الا
عمرًا او معناها نحو انما ضرب زيد عمرًا وجب تقديمه اى الفاعل لرفع الالتباس
في الاول بخلاف ما لو وجدت قرينة لفظية نحو ضربت موسى سلمى واكرم
عيسى العالمُ موسى او عيسى موسى العالمُ او معنوية نحو اكل الكمثرى موسى
ولتعذر تاخير الفاعل المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضرب الا انا فزيد
عمرو لا بس جنّبه هو ولانعكاس المعنى في معنى الا اذ قولك انما ضرب
زيد عمرًا يقتضى لانحصار في الاسم الآخر وحمل ما بعد الا عليه وان فيه
التباس ليطرد باب الحصر على سَنَن واحد وفيه خلاف للكسائي و
ابن بكر الانبارى فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب الا عمرًا زيد ويؤيد
ذلك قول الشاعر * تزوّدتُ من ليلى بتكليم ساعة * فما زاد الا ضِعْفَ
ما بي كلامها * وما قيل من انه يلزم من تاخير الفاعل عكس المعنى

وصيرورة الكلام ما ضرب عمرًا الا زيد ممنوع اذ الكلام في وجوب تقديم
الفاعل وامتناع تاخيره على تقدير وقوع المفعول بعد الا وكذا اذا
اضيف المصدر الى الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد عمرا الا القوم وقد كقول
الشاعر ❊ فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة ❊ واذا اتصل به اى بالفاعل
ضمير مفعول نحو ضرب زيدًا غلامه او وقع اى الفاعل بعد الا نحو ما ضرب
عمرا الا زيد او معناها نحو انما ضرب عمرا زيد او اتصل به مفعوله
وهو غير متصل نحو اكرمني زيد وجب تاخيره لما مر من امتناع ضرب
غلامه زيدًا على الاكثر واقتضاء الحصر في الاسم الاخير في الا او معناه و
فيه خلاف للكسائي كما ذكره ابن الانباري اذ هنا لو تاخر المفعول لم
يبق المحصور فيه مؤخرا الا لفظا ولا معنى بخلاف ما لو كان الحصر في
المفعول وكذا اذا اضيف المصدر وجب تاخير الفاعل وقد يحذف الفعل
لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال من قام ثم كان جوابا للسؤال
اى قام زيد فحذف الفعل ايجازا واختصارا لدلالة قول السائل عليه

عليه والاصل هو الاظهار ومثله قول الشاعر ❊ الا هل
اتى ام الحويرث مرسلي ❊ نعم خالدان لم تعقه العوائق ❊ اى
اتاها خالد ❊ و...

باللبل والطوائح جمع مطيحة امرا بالبكاء عليه لاجابته اياهما و
فيه من المزايا على بنائه للفاعل تضمنه جملة مقدرة والاخرى مذكورة
بجزئيها وتاكد الاسناد باحدهما وكون كل من الاسمين مقصودا وكونه
اولا غير مطمع في ذكر الفاعل واخره مبشرا للسامع بالاجابة

وصيرورة الكلام ما ضرب عمرًا الا زيد ممنوع اذ الكلام في وجوب تقديم
الفاعل وامتناع تاخيره على تقدير وقوع المفعول بعد الا وكذا اذا
اضيف المصدر الى الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد عمرو والا المطرودة كقول
الشاعر ذبحنا ...

[illegible]

يبق المحصور فيه موخرًا الا لفظًا لا معنى بخلاف ما لو كان الحصر
المفعول وكذا اذا اضيف المصدر وجب تاخير الفاعل **وقد يحذف الفعل**
لقيام قرينة جوازًا في مثل زيد لمن قال من قام مما كان جوابًا للسؤال
اي قام زيد فحذف الفعل ايجازًا واختصارًا لدلالة قول السائل عليه

عليه والاصل هو الاظهار ومثله قول الشاعر الا هل
اتى ام الحويرث مرسلي نعم خالدان لم تعقه العوائق اي
اتاها خالد **وليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما**
تطيح الطوائح على رواية من يضم الياء ويفتح الكاف ويرفع
يزيد مما كان جوابًا للسؤال مقدر فضارع فاعل الفعل الذي دل
عليه ليبك اي يبكيه كانه اذا قيل ليبك يزيد سئل من يبكيه
فقيل ضارع والضارع الضعيف الذليل والمختبط السائل يختبط
بالليل والطوائح جمع مطيحة امرا بالبكاء عليه لاجارته اياهما وفيه من المزايا على بنائه للفاعل تضمنه جملة مقدرة والاخرى مذكورة
بجزئيها وثالثة باحدهما وكون كل من الاسمين مقصودًا وكون
الاول غير مطمع في ذكر الفاعل واخره مبشر السامع الا يجب

وسلامته عن ايهام التناقض الذي في بنائه للفاعل من حيث
كون الاول مفعولا يؤذن كونه غير مقصود لانه فضلة وكونه
مقدما يؤذن كونه مقصودا ووجوبا فيما وقع بعده فعل
مفسر للمحذوف لكراهة اجتماع المفسر والمفسر وذلك فيما بعد
حرف الشرط والتحضيض في مثل وان احد من المشركين استجارك
ولو ذات سوار لطمتني وهلا زيد قام اي وان استجارك احد
ولو لطمتني ذات سوار وهلا قام زيد لاقتضاء حرف الشرط
والتحضيض الفعل لفظا او تقديرا وهل زيد خرج على راي الاخفش
وفيه شذوذ لما ان هل بمعنى قد على قول سيبويه فوقوع الاسم
بعد هل كوقوعه بعد قد فذكر الفعل بعدها هو القياس و
عن الجرمي انه مبتدء وعن سيبويه جواز الامرين بخلاف ازيد خرج

خرج فانه سائغ بلا شذوذ لكون الهمزة اعم تصرفا وفيه جواز
الامرين عن سيبويه وكذلك في اذا الشرطية وكذا فيما اذا وقعت
ان المفتوحة بعد لو مثل لو انهم صبروا اي لو ثبت صبرهم لدلالة
ان على الثبوت فكان كالفعل المفسر وقد يحذفان معا اي
الفعل والفاعل مثل نعم لمن قال اقام زيد تقديره نعم قام زيد
فيقدر المحذوف جملة فعلية لمطابقة السؤال وكقولك زيدا لمن
قال من اكرم اي اكرم زيدا واذا تنازع الفعلان او شبههما
الفعل فصاعدا ظاهرا فصاعدا بعدهما فقد يكون في الفاعلية
او الاسمية لما لم يسم فاعله نحو ضربني واكرمني زيد واقائم
ومكرم زيد وضرب واكرم زيد وفي المفعولية نحو ضربت
واكرمت زيدا وهاؤم اقرؤا كتابيه وانا مكرم ومفضل

زيدًا وَانا مُكرِمٌ ومُحسِنٌ الى زيدٍ **وفي الفاعلية والمفعولية**

مختلفين نحو اكرمت ويكرمني زيدًا او زيدٌ وهل انت مكرمٌ

فيشرك زيدًا او زيدٌ وقام واكرمت زيدٌ او زيدًا وضربت

وقام زيدٌ او زيدًا ولا تنازع في المضمر لانهما استويا فيه اذا

وجهاً لك ضربت واكرمت وزيد ضرب واكرم وامّا ضرب و

اكرم الّا انا او انت او هو فهو مثل ما قام وقعد الّا زيد فمحمول

على الحذف لا على التنازع على الاصح اذ لو كان منه لقيل ما قاموا

وقعد الّا اخوك او ما قام وقعد الّا اخوك فيخلو الفعل الملغى

عن الايجاب لعدم مقارنة الّا معمول الملغى لا لفظًا ولا معنى

ولا فيهما متفقين بان يقتضي احدهما احدهما والآخر كليهما

او كل كليهما فهذه خمس صور فقوله مختلفين احتراز من هذه

هذه الخمس ولا اذا كان ثانيهما مؤكدًا كقولهم ٥ اتاك اتاك

اللاحقوك احبس احبس ٥ فلا اعتداد بالثاني فيه والعمل للاول

ولو اعتد به لقيل اتاك اتوك اللاحقوك او اتوك اتاك

اللاحقوك ولا فيما اذا كان الظاهر بعدهما سببيًا مرفوعًا نحو

غريمها في قول الشاعر ٥ قضى كل ذي دينٍ فوفى غريمه ٥ وعزة ممطول

معنّى غريمها ٥ امّا على من يشترط الابراز فظاهر اذ لو اعمل فيه

لزم ابراز الضمير في الآخر واما على غيره فلعدم ارتباطه بالمبتدء حيث

لم يرفع ضميره ولا متعلقًا بضميره بل هذا محمول على ان غريمها مبتدء

ثان وممطول ومعنّى خبران له والجملة خبر عن عزة ٥ **ويختار البصري**

اعمال الثاني تمسكًا بقوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرًا وقوله تعالى يستفتونك

قل الله يفتيكم في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بآياتنا وتعالوا

يستغفر لكم رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا

وبما ورد في اخر الصلوة على النبي عليه السلام كما صليت ورحمت

وباركت على ابراهيم ولو اعمل الاول لقيل كما صليت ورحمت وباركت

عليه على ابراهيم وبقول الشاعر وكمتا مدمات كان متونها

جرى فوقها واستشعرت لون مذهب وقول الشاعر قضى كل ذي

دين فوفى غريمه فاعز وفى في غيره ولو اعمل قضى لقيل وفاه و

مراعاة لحق القرب والجوار ولان الاصل في المعمول ان يلي عامله و

فيه تخليص من كثرة الضمائر كما في مسئلة كما صليت والفصل بين العامل

والمعمول والعطف على العامل قبل ذكر معموله والكوفيون الاول

لما انه يلزم من خلافه الاضمار قبل الذكر وهو ضعيف ومراعاة

لحق السبق كما روعي في قولهم ثلثة من البط ذكور باسقاط التاء

التاء وثلثة ذكور من البط باثباتها تقضية لحق سبقية الاول

والذكورة في الثاني ولكون اعمال السابق مغنيا عن اعمال الثاني

كما ان جواب السابق من القسم والشرط مغن عن جواب الثاني وما

قيل في جوابه ان تقديم بشرط التفسير سائغ من غير ضعف كما في باب

نعم وربّ وضمير الشأن واعتبار السابق في مسئلة العدد لا لكونه

سابقا بل لكونه قريبا من محل التأثير والسابق من القسم والشرط لكونه

مقصودا اذا كان شرطا وكون القسم المتاخر مؤكدا غير مقصود

واجرائه هذا المجرى اذا كان قسما طردا للباب فان اعملت

الثاني اضمرت الفاعل في الاول على وفق الظاهر او اسم ما لم يسم فاعله

نحو ضربني وضربت زيدا وضربني وضربت الزيدين وضربني و

ضربت هندا وضربتاني وضربت الهندين وضربتني وضربت الهندات

وضرب واكرمت زيدًا ضربا واكرمت الزيدين ضربوا واكرمت
الزيدين ضربت واكرمت هندا ضربتا واكرمت الهندين ضربنَ
واكرمت الهندات ومنه قول الشاعر جفوني ولم اجفُ الاخلّا
انني لغير جميلٍ من خليلي مُهملُ وهذا فيما اقتضى الثاني المفعول
مثل ضربني واكرمني زيدٌ وضرباني واكرمني الزيدان ضربوني
واكرمني الزيدون وضرب واكرم زيدٌ وضربا واكرم الزيدان
وضربني واكرم زيدٌ وضرباني واكرم الزيدان وضرب واكرمني
زيدًا ضربا واكرمني الزيدان كلّ الستة فيما اقتضى الفاعل والاسم
ما لم يسم فاعله دون الحذف نحو ضربني وضربت زيدا وضربني
وضربت الزيدين الى تمام الامثلة السابقة اذ حذف الفاعل لم يثبت
بحال للكسائي فانه يحذفه حذرا من الاضمار قبل الذكر لفظا و معنى
خلافا

ومعنى وجاز اي اعمال الثاني وحده مع اقتضاء الفاعل خلافا
للفراء فانه لا يجوز فيما اقتضى الثاني المفعول الا بتأخير الضمير منفصلا
نحو ضربني وضربت زيدا هو وضربني وضربت الزيدين هما ضربني
وضربت الزيدين هم الخ او باعمال الاول لما يلزم من الاضمار قبل
الذكر او حذف الفاعل وفيما اقتضى الفاعل قال باعمال الفعلين نحو
ضربني واكرمني زيد ضربني واكرمني الزيدان قام وقعد زيد قام
وقعد الزيدان الى آخرها وهذا مثل قولك زيد وعمرو منطلقان
على مذهب سيبويه اذ عنده الخبر مرفوع بالمبتدأ فيكون رفع منطلقان
بزيد وعمرو وحذف المفعول ان استغني عنه على الاكثر وذلك اذا
كان واحدا نحو ضربت وضربني زيدٌ وضربت واكرمت زيدا واضمر
عند بعضهم نحو ضربته وضربني زيد ضربته واكرمت زيدا الاكرهما

قال الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهاراً فكن
في الغيب احفظ للود والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول
واش غير تغيير ذي ود وقال الآخر وثقت بها واخلفت ام
جندب فزاد غرام القلب اخلافها الوعدا او ثانياً من باب
اعطيت مثل اعطاني واعطيت زيداً درهماً اعطيانى واعطيت
الزيدين درهما اعطوني واعطيت الزيدين درهما وعلى مذهب
الكسائي يحذف ضمير الفاعل من الاول او اثنين من نحو اعطيت
واعطاني زيد درهما او من باب علمت نحو حسبت زيدا منطلقا
وحسبت وحسبني زيد منطلقا او مفعولا لفعل التعجب اذا كان
بصيغة الماضي نحو ما احسن واجمل زيدا على الصحيح واما اذا كان
بصيغة الامر فيجوز الاضمار نحو احسن به واعقل بزيد والحذف نحو

نحو احسن واعقل بزيد على مذهب البصريين على ان يكون الاصل احسن
به واعقل بزيد وعلى مذهب الفراء يكون الباء متعلقة بهما ولا اضمار
وهو فيما كان مفعولا ثانيا من باب علمت وكان الاول مذكوراً
يلزم اضمار المفعول قبل الذكر او حذف احد مفعولي باب علمت نحو حسبني
منطلقا وحسبت زيدا منطلقا حسبا منطلقا وحسبت الزيدين
منطلقين الخ وكذا اذا كان ضمير المتكلم اثنين او جمعا او مؤنثا او حال
او مثنى او جمعا وكذا على مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من جميع
الصور وقد جاء الاضمار عن ابي العباس المبرد متاخرا مطابقا للمفعول
الاول دون المفسر فيما تعدد الجمع بينهما تقول حسبني وحسبت زيدا
منطلقا اياه حسبني وحسبت هندا منطلقة اياه حسبتماني و
حسبتماني منطلقا اياهما اذ ذكر للفرد ليان الماهية دون الكمية

والكيفية **وان اعملت الاول اضمرت الفاعل في الثاني** على وفق
الظاهر نحو ضربت وضربني زيداً ضربت وضرباني الزيدين ضربت
وضربوني الزيدين ضربني واكرمني زيد ضربني واكرماني الزيدان ضربني
واكرموني الزيدون الى آخرها **والمفعول على المختار** كذلك نحو ضربني
وضربته زيد ضربني وضربتهما الزيدان ضربت واكرمته زيداً
ومرّ بي ومررت به زيد الى آخرها قال الشاعر ه اسالك ولم
اجزه عامر ه فعاد لحلمي له محسناً ه وقال الآخر ه اذا هي لم تستك
بعود اراكه ه تخل فاستاكت بعود اسحل ه وحذف المفعول
على الجواز نحو ضربني وضربت زيد ضربت واكرمت زيداً ومرّ بي
ومررت زيد الى آخرها قال الشاعر ه بعكاظ يعشي الناظرين ه
اذا هم لمحوا شعاعه ه وان لم يكن المفعول مانعاً **الا ان يمنع**

مع ذكر
الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان
منطلقاً حسبني وحسبتهم منطلقين الزيدون منطلقاً حسبتني
وحسبتها منطلقة هند منطلقاً حسبتني وحسبتهما منطلقتين
الهندان منطلقاً حسبتني وحسبتهن منطلقات الهندات و
ان طابقه يضمر نحو حسبني وحسبته اياه زيد منطلقاً وهكذا
اذا كان ضمير المتكلم مثنى في الاظهار نحو حسبنا وحسبناه منطلقاً
زيد منطلقين حسبنا وحسبناهم منطلقين الزيدون منطلقين
حسبتنا وحسبناها منطلقة هند منطلقين حسبتنا وحسبناهن
منطلقات الهندات منطلقين وفي الاضمار نحو حسبنا وحسبناهما
اياهما الزيدان منطلقين حسبتنا وحسبناهما اياهما الهندان منطلقين

ولكنّما اسعى لمجد مؤثل ۝ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

وكذا اذا كان جمعا او مثنى فيهما وكذا في مثل قولك حسبت وحسباني
منطلقا الزيدين منطلقين في الاظهار وحسبت وحسبنيه زيدا
منطلقا في الاضمار وقول امرء القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني قليل من المال ليس منه لفساد المعنى اذ لو لامتناع النفي لامتناع
غيره فيلزم كون المثبت في سياقها وسياق جوابها منفيا والمنفي فيهما
مثبتا اذ امتناع الاثبات نفي وامتناع النفي اثبات فيكون السعي
لادنى معيشة منفيا اذ هو مثبت في سياق لو فلو وجه الطالب
قليلا كان طلب القليل مثبتا اذ هو منفي في سياق جوابها فهما وكفى
المعنى فيؤدي الى اثبات النفي ونفيه في كلام واحد وعن الفاسد حق اذا
واو ولم اطلب للحال وح لا يلزم ثبوت الطلب اذ تقديره ولو كنت ساعيا
لمعيشة دنية كفاني قليل مع كوني غير طالب له فيصير من هذا الباب

الباب فاقتضى اولوية لانه عدل عن اعمال الثاني مع امكانه الى
الاول على ضعيف وهو حذف الضمير من ولم اطلب ولولاه لما اغتفر كثير
محتمل غير منصوص والمحتمل لا يصلح حجة لاثبات متنازع فيه مفعول ما
لم يسم فاعله كالمفعول المحذوف فاعله اما الغرض لفظي كقصد الايجاز
نحو قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به او موافقة المسبوق السابق
نحو من طابت سريرته حمدت سيرته او لاصلاح النظم كقوله ۝ فاذا
شربت فانني مستهلك ۝ مالي وعرضي وافر لم يكلم ۝ او لتوافق القوافي
في مثل ولا بد يوما ان ترد الودائع ۝ او لتقويم السجع مثل قوله تعالى
فما لاحد عنده من نعمة تجزى او معنوي كعلم المخاطب به نحو خلق الانسان
ضعيفا او جهل المتكلم به كسرق المتاع او لايثار غرض السامع كقولهم
عدوك قتله او ايثار غرض المتكلم كقول الشاعر ۝ وان ملكت لايدي الى

الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل او تعظيم الفاعل
كقطع اللص او لاحتقاره كشتم الامير او الستر عليه خوفا منه او عليه
واقيم هو مقامه في كونه مسندا اليه الفعل واشبه مقدما عليه جاريا
مجراه في كل ما له من الرفع لفظا او معنى والتنزل منزلة الجزء منه حتى لم
الاستغناء عنه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فعل او يفعل ولا يقع
المفعول الثاني من باب علمت مطلقا على الاكثر والثالث من باب
اعلمت لانهما في الحقيقة مخبر بهما فلو اقيما مقامه لصار مخبرا عنهما
وعن بعضهم جواز اقامة الثاني من باب علمت ان امن اللبس ولم
يكن جملة او ظرفا او جارا ومجرورا كقولك في ظننت الشمس بازغة
ظنت بازغة الشمس وفي علمت قمر الليلة بدرا علم بدر
قمر الليلة ولو خيف اللبس لا يقع الا قل مطلقا نحو علم صديقك

صديقك عدو زيد وامتناعه من باب اعلمت عند اللبس كاعلمت
زيدا عمرا منطلقا فيقال اعلم زيد عمرا منطلقا لا غير واما اذا انتفى اللبس
فيقام تقول اعلم زيد دارك متسعة واعلم دارك متسعة زيدا ولا
اولى وكذا تقول في اعلمت زيدا كبشك سمينا اعلم والمفعول له و
المفعول معه كذلك للاخلال في الاول والتعذر في الثاني اذ لو اقيم مع
الواو لكان عطفا على غير معطوف عليه لكون المفعول معه معطوفا على ما
قبله بالحقيقة ولو اقيم بغيرها لخرج عن كونه مفعولا معه فانه لا يعقل
بدون الواو واذا وجد المفعول به تعين له على الاكثر لشدة شبهه
بالفاعل في احتياج الفعل اليه اذ هو محله فلا بد للحدث من المحل تقول
ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره فتعين زيد و
جاز الاخفش والكوفيون اقامة غيره مع وجوده ومنه قراءة ابي جعفر

يجزى قوما بما كانوا يكسبون ومثل قول الشاعر ولو ولدت قفيرة جرو كلب

لسب بذلك الجرو الكلابا وقول الآخر اتيح لى من العدى نذيرا به

وقيت الشر مستطيرا فان لم يكن فالجميع اى الباقية من الظروف

غير لازم ثمانيا كان او مكانيا ومن المصدر لغير التوكيد والجار والمجرور سواء

اعتدال الامر فيها وعدم المرجح لاحدها على الآخر والاول من باب اعطيت

اولى من الثانى فى مثل قولك اعطيت زيدا درهما فتقول اعطى زيد درهما

لان فيه فاعلية ما من جهة الاخذ فانه اذا التبس فتعين نحو اعطيت

زيدا عمرا فيجوز اعطى زيد عمرا ولا اعطى عمرو زيدا ومنها المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو

الاسم المجرد عن العوامل اللفظية حقيقة كان وانكان وظننت واخواتها

او حكما دونها لمن فى قوله تعالى هل من خالق غير الله مسندا اليه الخبر نحو

زيد قائم وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم او الصفة

صح

كمفهوم اسم الاشارة مثلا ومثل الغايب مثلا فان مفهوم اسم الاشارة هو اسم وضع لمشار اليه المعين بخصوصه اى مشار اليه كان ومفهوم ضمير الغايب هو اسم وضع لما تقدم ذكره لفظا او تقديرا وحكما فان هذين المفهومين مثلا يصدق على ذا وذاك وذلك وتا وتاك و تلك ونحوها وهو وهم وهى وهما وهن ونحوها والحال ان مدلولات هذه الالفاظ تكون موضوعات فى العلوم العربية احمد بن حميد عفى عنهم فان قلت قد ذهب الشارح الجامى رحمه الله فيه الى ان اللفظ بمعنى الرمى مطلق ولم يعترض عليه الشارح فى حاشيته وهنا قد نفى كونه بمعنى الرمى مطلق فى ذلك الشرح انما هو بالنظر الى اصل اللغة واللفظ علم بمعنى الرمى مطلق فلذا لم يعترض عليه الشارح فى تلك الحاشية وكلام الشارح فى هذا الشرح مبنى على عرف اللغة ولا شك انه فى عرفها انما هو بمعنى الرمى فى الفم لا الرمى مطلق فان قلت ما السر فى جعله ما هو عند عرف اللغة اصلا لهذا الاصطلاح دون ما هو عند اصلها قلت لان جعل الاول اصلا

مرفوعة بها او لا على انه بها وما بعده مسندا مرفوع بها اسناد مستخبر ما

يجزى قوما بما كانوا يكسبون ومثل قول الشاعر ولو ولدت قفيرة جرو كلب
لسب بذلك الجرو الكلابا وقول الآخر اتيح لي من العدى نذيرا به
وقيت الشر مستطيرا فان لم يكن فالجميع اي الباقية من الظروف والحلول
المصدر لغير التوكيد والجار والمجرور سواء
زيدا عمرا فيجوز اعطي زيد عمرا ولا عمرا
الاسم المجرد عن العوامل اللفظية حقيقة ككان وان وظننت واخواتها
او حكما دونها كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله مسندا اليه الخبر نحو
زيد قائم وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم او الصفة

او الصفة من مشتق كضارب ومضروب وحسن او جار مجراه كقرشي الواقعة بعد
حرف النفي كما ولا وان والف الاستفهام ونحوه كهل وما ومن ومتى واين
وكيف وكم وايان رافعة لظاهر او مضمر منفصل بالفاعلية والاسمية طالبة
فاعله وتستغني به عن الخبر لسده مسده لشدة شبهها بالفعل ومن ثم لا
تصغر ولا توصف ولا تعرف نحو زيد قائم وما قائم الزيدان وقائم الزيدان وما مضروب
العمران وهل ذاهبة جاريتاك ولا قرشي قومك وان حاضر القاضي امراة و
ما صانع البكران ومن خاطب الخالدان ومتى ذاهب العمران واين جالس
صاحباك وكيف مضيع ابناك وكم ماكث صديقاك وايان قادم رفيقاك
ونحو قول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع و
ابتدائية ما بعدها ولا على لغة بني تميم واما على لغة اهل الحجاز فيكون الصفة
مرفوعة بها او لا على اسمها وما بعد الصفة مرفوع بها ساد مسد خبرها

ولا وكذا فيما انتقض النفي بالا مطلقا نحو ما مقيم الا اخواك وكذا فيما بعد ليس
نحو ليس قائم الزيدان وليس المنطلق الا العمران واجري نحو غير قائم مجرى ما قائم
فيجعل غير مبتدأ وما بعد الوصف مرفوعا به سادا مسد الخبر وعليه قول
الشاعر غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وانما الحكم رفع
الصفة المذكورة بعد احدهما على الابتدائية اذا كانت موحدة وكان ما بعدها
مثنى او مجموعا كما مر لعدم مطابقة الضمير الذي فيها مرجعه لو كانت خبرا بخلاف
ما لو كانت مطابقة له في التثنية والجمع كاقائمان الزيدان وما قائمون الزيدون
اذ حينئذ يجعل ما بعدها مبتدأ والصفة خبرا له لمطابقة الضمير فيها المرجع وكذا
يجوز ان تجعل الصفة مبتدأ والمرفوع بعدها فاعلا الا على لغة اكلوني البراغيث
فان طابقت مفردا اي وان طابقت الصفة بعد احدهما موحدا كاقائم زيد
جاز الامران احدهما ان يكون الصفة مبتدأ وزيد فاعلا اغنى عن الخبر هذا
الحد لكونها افعل تفضيل والثاني ان يكون زيد مبتدأ والصفة خبرا
مقدما عليه لكونه افعل تفضيل فتخرج عن حده وعند سيبويه جاز الابتداء بها
من غير استفهام ونفي مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وقول الشاعر فخير
نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا فخير مبتدأ ونحن فاعله ولو
جعل خير خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو منكم باجنبي
بخلاف ما لو كان نحن فاعلا لكون فاعل الشيء كجزء منه **والخبر هو المجرد** اي الاسم
الذي جرد عن العوامل المذكورة **المسند به** احتراز عن احد نوعي المبتدأ
وهو المسند اليه **المغاير للصفة المذكورة** احتراز عن الآخر واما خبرية
قائم في اقائم اخواه زيد مع كونه صفة بعد الف الاستفهام فلان الظاهر كونه
مؤخرا في المعنى اذ الواقع بعد همزة الاستفهام في المعنى هو زيد **ورافع المبتدأ** هو الابتداء
وهو كونه مجردا للاسناد اليه **ورافع الخبر** هو المبتدأ وحده وهو مذهب

سيبويه او مع الابتداء وهو عند ابي العباس وعند الكوفيين التمايز لفظًا

والمقتضي لرفعهما مشابهتهما الفاعل في كون كل واحد منهما احد جزئي الجملة

لكون النوع الاول من المبتدأ مسندًا اليه والخبر جزءًا ثانيًا **واصل المبتدأ**

التقديم لكونه محكومًا عليه وضرورة تعقل المحكوم عليه قبل تعقل الحكم فيقدم

المؤخر لفظًا مقدمًا رتبة **ومن ثم جاز في داره زيد** لعود الضمير الى المقدم

رتبة المؤخر لفظًا **وامتنع صاحبها في الدار** لعود الضمير عائد الى المؤخر لفظا

ورتبة **وقد يكون المبتدأ نكرة اذا تخصصت بوجه ما** لصيرورته بهم مقربًا

الى المعرفة التي هي القياس لكونه مخبرًا عنه والاخبار عن غير معين لا يفيد

ولكون توقف حصول الفائدة بالاخبار عنها على قرينة لفظية او معنوية

مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك لاختصاصه بالصفة وفي الحديث سوداء

ولود خير من حسناء عقيم **و** يكون الصفة مقدرة مثل السمن منوان

منوان بدرهم اي منوان منه بدرهم ومنه قول الشاعر: اني لاكثر مما

سمتني عجبا يد تشج واخرى منك تاسوني: اي يد منك تشج فحذف

منك لدلالة الثاني عليه وقول الآخر: وما برح الواشون حتى ارتموننا

وحتى قلوب عن قلوب صوارف: اي قلوب منا عن قلوب منهم **وارجل**

في الدار ام امرأة لاختصاصه بثبوت احدهما في الدار لانه انما يسئل بام

والهمزة عن تعيين احد المتساويين فهو في تقدير ايهما فيها فكانت في المعنى

كنكرة موصوفة **وما احد خير منك** لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد من

النفي ان كان عامًا بعموم الافراد وهنا على مذهب تميم وكذا كل نكرة في

الاثبات يقصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة **وشر اهر ذا ناب** لاختصاصه

بما اختص به الفاعل معنى لشبهه اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب

الا شر **والمختص به الفاعل** كونه محكومًا عليه قبل ذكره فكانت موصوف

وكذا كل نكرة اخبر عنها بجملة فعلية ومنه شرّ اَجاءك وما ذو ناب احقا

جاءت بك ومنه قول الشاعر: قدرٌ احلّك ذا المجاز وقد ارى * وأبيّ مالك

ذو المجاز بدار * وقول الآخر: قضاءٌ ردّي الا اتّقى بسهم شقائه * واغرى

بسبر الخير كل سعيد * وفي اللاذ وجي تخصص بتقديم الحكم عليه فكانه

موصوف وكذا كل نكرة مخبر عنها بما تعين للخبرية من جار ومجرور مختص

كما ذكرنا وظرف مختص نحو عندك مال او بجملة مشتملة على فائدة نحو قصدك

غلامه رجل بخلاف قائم رجل وعند رجل مال فانهما غير جائزين

لكثرة اتساعهم في الظروف المختصة والالتباس بالمبتدء وسلام عليك

تخصص الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل تُرِك عدل الى الرفع

لغرض الثبوت والمعنى على ما كان فهو في تقدير سلامي او سلام مني

وكذا كل نكرة تكون دعاء ومنه قول الشاعر: تُرب لافواه الوشاة

[illegible]

جمعا: مما هو معطوفة على المختص ونحو قول الشاعر: فيوم لنا ويوم علينا

[illegible] هو معطوف عليه ونحو ما احسن زيدا مما هو

[illegible] تقديره اي شيء احسن وشيء ما احسن ونحو

[illegible] ودي كل ذي عقبة: حين استقلت مطاياهن

للظعن: مما هو تالية للولا لكونها اغلاء للمعنى اذ تقديره لو امتنع اصطبار

ونحو قول الشاعر: سرينا ونجم قد اضاء * فمذ بدا محيّاك اخفى ضوءه كل

شارق: مما هي تالية لواو الحال ونحو ان ذهب عير فعير في الرباط مما هي تالية لفاء الجزاء

الوشاة وجندل : اى اهلاك لهم وخص صلوة الله تعالى
على العباد لتخصيصها بالاضافة ونحو امر بمعروف صدقة ونهي عن
منكر صدقة : مما هو نكرة عاملة لكونها في معنى الاضافة ونحو قول الشاعر
عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي : فهل باعجب من هذا امرؤ
سمعا : مما هو معطوف على المختص ونحو قول الشاعر : فيوم لنا ويوم علينا
ويوم نساء ويوم نسر : مما هو معطوف عليه ونحو ما احسن زيدا مما هو
مضافة في المعنى وموصوفة اذ تقديره اى شيء احسن او شيء ما احسن ونحو
قول الشاعر : لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة : حين استقلت مطاياهن
للظعن : مما هو تالية للولا لكونها عاملة في المعنى اذ تقديره لو امتنع اصطبار
ونحو قول الشاعر : سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل
شارق : فانها تالية واو الحال ونحو ذهب بعير في الباط مما هي تالية فاء الجزاء

عندهم حكم عليه فكانت
موصوف وكذا كل نكرة مخبر عنها بما تعين
كا ذكرا وظرف مختص نحو عندك مال او يجمله
غلام رجل بخلاف قائم رجل وعند رجل
لكثرة اتساعهم في الظروف المختصة ولا التباس
مختص الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل ثم عدل الى الرفع
لغرض الثبوت والمعنى على ما كان فهو في تقدير سلامي او سلام مني
وكذا كل نكرة تكون دعاء ومنه قول الشاعر : فترب لافواه الوشاة

ونحو من عندك وكم درهمًا مالك فانّ فيهما التصدير لكونها متضمنة
باستفهام والمبتدأ عند سيبويه في نحو كم مالك كم مع كونه نكرة والخبر مالك
مع كونه معرفة فكذا مررت برجلٍ افضلَ منه ابوه افضل عنده مبتدأ و
ابوه خبره والخبر قد يكون جملة لافادتها ما يفيده المفرد من الاحكام اسمية
نحو زيد ابوه قائم وفعلية نحو زيد اضربه فما كانت طلبية ونحو قوله تعالى والذين
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة مما كانت قسمية
وعن ثعلب منع الاخبار بها قسمية وعن الانباري وبعض الكوفيين منعها
طلبية فلا بد من عائد من الجملة الى المبتدأ لترتبط الجملة بالمبتدأ والا لكانت
لغوا نحو زيد قام ابوه والا اذا اتحدت بالمبتدأ معنى في ضمير الشأن نحو قوله
تعالى قل هو الله احد والقصة كقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا
او في معناه كقوله عليه السلام افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله

الا الله او بعضها وهو ان يشتمل الدال على مدلول المبتدأ باشارة كقوله تعالى و
لباس التقوى ذلك خير او غيرها كقوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب و
قد يحذف اي الضمير للعلم به وذلك فيما كان منصوبا بفعل او شبهه لفظا
او محلا كقول الشاعر ثلث كلهن قتلت عمدا فاخزى الله رابعة تعود اي
قتلتهن وكقوله تعالى يوم نسآء ويوم نسر اي نساء فيه ونسر فيه وكقوله تعالى
وكل وعد الله الحسنى دون ما كان الضمير مرفوعا او منصوبا بحرف او مجرورا
باضافة غير صفة وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة نحو زيد في الدار تقديره
زيد حصل في الدار وخالد امامك اي استقر امامك نظرا الى انه متعلق
واصل التعلقات للافعال كما في الذي في الدار وكل رجل في الدار فله درهم و
زيد في الدار خرج غلامه وعن بعضهم انه مقدر بمفرد في نحو زيد في الدار تقديره
زيد حاصل في الدار لانه خبر والاصل في الخبر هو الافراد لكونه احد جزئي الجملة

وهو المخبر به وعلى التقديرين فيه ضمير راجع الى المبتدأ منتقل من المقدر الذي تعلق

به كان تفاعل بالمستقر منه بدليل الابدال منه كقوله تعالى والوزن يومئذ

الحق على الاكثر والحال كقولك زيد في الدار جالسا فجالسا حال من الضمير

في الظرف لا بما في المقدر اذ لو كان منه لجاز تقديمه ولم يجز بالاتفاق وما

وقع مشتقا كضارب ومضروب وحسن واحسن منه فانه مفرد وكذا

اذا كان فاعله مظهرا عند المحققين مثل زيد حسن غلامه وعن بعضهم انه مع

فاعله جملة واذا كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام كالاستفهام

نحو من ابوك واتهم افضل وغلام من عندك والشرط نحو من يكرمني اكرمه

وما فيه معناه مما اقترن خبره بالفاء وكونه ضمير الشان نحو هو زيد منطلق

وما فيه معناه نحو كلامي زيد منطلق ومثل لام الابتداء نحو لزيد منطلق

والتعجب نحو ما احسن زيدا او كانا معرفتين ولا قرينة مثل زيد اخوك او متساويين

متساويين يتبين في التخصيص مثل افضل منك افضل مني او كان الخبر فعلا له اي

فيه ضمير مستكن نحو زيد قام وجب تقديمه حذرا من تاخير ذي التصدير في

الاول والالتباس بالخبر في الثاني والثالث واما اذا لم يلتبس فذلك عند القرينة

فيجوز فيه التاخير نحو قول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء

الرجال الاباعد والفاعل في الرابع واما اذا كان ضميرا بارزا نحو الزيدان

قاما او الزيدون قاموا فانه يجوز فيه التاخير نحو قاما الزيدان وكذا اذا كان

فعلا لغير المبتدأ نحو قام ابوه زيد ومما يجب فيه تقديم المبتدأ اقتران الخبر

بالا كقوله تعالى وما محمد الا رسول وهذا في الاختيار اذ قد ورد في

الشعر تاخيره كقول الكميت فيا رب هل الا بك النصر يبتغى عليهم وهل

الا عليك المعول وكذا اقترانه بمعنى الا نحو انما انت نذير واذا تضمن

الخبر المفرد ما له صدر الكلام نحو اين زيد وصبحة اي يوم سفرك او كان

مصححاً اي كان تقديمه مصححاً للابتداء بنكرة لوقوع الامن من كونه نعتاً لدخ
في الدار رجل ولمتعلقه ضمير في المبتدء نحو على التمرة مثلها زبداً او يكون خبراً
عن ان المفتوحة وصلتها مثل عندي انك قائم ومعلوم انك فاضل و
تقديمه لاستحقاق ذى التصدير اياه في الاول وغرض التصحيح في الثاني
وهو فيما وقع المبتدء نكرة صرفة والخبر ظرفاً مختصاً نحو عندك رجل او
جار ومجرور مختصاً كما ذكر او جملة متضمنة لما فيه فائدة نحو قصدك غلا
رجل بخلاف الادعية التي كانت في الاصل مصادر نحو سلام عليك وو
لما سبق من انها موصوفة وكذا فيما كان تقديمه دالا على ما لا يفهم
بالتاخير كالتعجب في مثل لله دره فلولا تقديمه لا التبس الانشاء التعجبي بالاخبار
والمراد الانشاء وكالتسوية في مثل سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون اذ لولاه لا التبس الاخبار بالتسوية بالانشاء الاستفهامي

والمراد الاخبار وتقديم مرجع الضمير في الثالث ومثاله قول الشاعر: اهابك اجلا
لا وما بك قدرة علي: ولكن ملء عين حبيبها: وخوف لبس ان المفتوحة
بالمكسورة او ابتداء بها اي بان بعد دخول المكسورة عليها او الفرق بينها وبين ان التي
بمعنى لعل في الرابع هذا اذا لم تقع بعد اما فاما اذا وقعت بعدها فلم
يلزم التقديم لوقوع الامن من المحذورات الثلثة تقول اما معلوم فانك فا
واما انك فاضل فمعلوم ومنه قول الشاعر: دابي اصطبار واما انني جزع يوم
النوى: فلوجد كاد يبريني: ومن الواجب تقديمه ايضاً ما كان مسنداً الى المقرون
بالا او معناها نحو ما في الدار الا زيد وانما عندك عمرو وقد يتعدد الخبر
لفظاً ومعنى لا لتعدد المخبر عنه فيجوز الاقتصار في غير على واحد ويستعمل بالعطف
وغيره مثل زيد عالم فاضل او تعدده حكماً كقول الشاعر: وامرئ يسعى لامر
ليس يدركه: والعيش شح واشفاق وتاميل: او حقيقة كقول الشاعر:

يدك يدخيرها يرتجى وأخرى لأعدائها غائظة فلا يصح فيهما الاقتصار

ولا يستعملان بغير عطف او لفقدان معنى ويقوم مقامهما واحد كهذا

حلو حامض اي مز ولا يصح فيه الاقتصار فلا يستعمل بعطف وقد اجاز

العطف فيه ابو علي وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر

وذلك الاسم الموصول من ال بمستقبل عام او غيرها بفعل صالح للشرطية

او ظرف او شبهه والنكرة الموصوفة بهما من الفعل الموصوف والظرف او شبهه

او المضاف الى تلك النكرة نحو الذي ياتيني او في الدار فله درهم وكل رجل ياتيني

او في الدار فله درهم وكل رجل عنده حزم فسعيد والسارق والسارقة

فاقطعوا ايديهما وقول الشاعر ما الذي الحازم اللبيب معان فمصون وما

قد يضيع وما بكم من نعمة فمن الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت

ايديكم على قراءة غير نافع وابن عامر فمثل رجل عنده حزم فسعيد وعبد الكريم

الكريم فما يضيع ونفس تعني في نجاتها فلن تخيب والموصوف بالموصول المذكور

كقول الشاعر صل الحزم فالخطب الذي تحبونه يسيرا فقبل تلقونه متعسرا

اذ الموصول بالفعل او بما يقله يجاز ان يقصد به السببية للثاني فيكون

للعموم لا للعهد وكذلك النكرة الموصوفة باحدهما ويجاء بالفاء كما في الشرط

اذ معناه من ياتيني فله درهم وجاز ان لا يقصد فلا يجاء بها وقد تدخل الفاء

على خبر كل مضاف الى نكرة نحو كل نعمة فمن الله ولا يصح في مثل قولك الذي له حدث

صدق كريم والذي هما يكذب كريم او لن يكذب مصلح ولا في مثل زيد منطلق

خلافا للاخفش وما تمسك به من نحو قول الشاعر وقائلة خولان فانكح

فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا وقول الآخر ارواح مودع ام بكور

انت فانظر لاي ذاك تصير محمول على ان خولان خبر مبتدأ محذوف وتقدير

هذه خولان وانت فاعل فعل محذوف تقديره انظر انت وليت ولعل

مانعان بالاتفاق لاقتضائهما صدر الكلام فلا يجامعان مما في معنى الشرط

اذ هو ايضا مقتضى لذلك فيؤدي الى التناقض او لكونهما للانشاء وكون الشرط

للاخبار فلا يجتمعان ايضا والحق بعضهم ان بهما اي المكسورة وهو مذهب

سيبويه لما مرّ من اقتضاء كل واحد منهما التصدير وهو تعليل فيهما ويخالف الاخفش

لعدم ثانيا فيها وهو علة امانة ان لا تغير معنى الشرط ولوروده في

التنزيل قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ان الذين

كفروا وماتوا وهم كفار فلن تقبل توبتهم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقيل الخلاف على العكس وان المفتوحة مثلها

في جواز دخول الفاء على الخبر كقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه

ومنه قول الشاعر علمت يقينا ان ما حم كونه فسعي امرء في صرفه غير نافع

وكذلك فيه كقول الشاعر بكل داهية القى العداة وقد تظن انّي

انّي في مكري بهم فزع كلا ولكن ما ابديه من فرق فكي يغروا فيغريهم

بي الطمع فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة حالية او مقالية جوازا كقول المستهل

عند رؤية الهلال الهلال والله اي هذا الهلال ومن شم طيبا مسك

او سمع صوتا قراءة او رأى شبحا انسان باضمار هذا ومن سئل كيف

انت صحيح واين اعتكافك في المسجد ومتى سفرك غدا وكم دراهمك عشرون

ومنه قول الشاعر قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن

طويل وفيما تقدم ذكره في الجملة السابقة كقوله ساشكر عمروا

ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت فتى غير محجوب

الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت وقول الآخر

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

بُجُومِ سَمَاءٍ كُلَّمَا انْقَضَّ كَوْكَبٌ ۞ بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
وفيما اشترك مع المضاف اليه في خبره فيجيء الخبر مثنى كقولهم راكب البعير
طليحان اى راكب البعير والبعير فحذف المعطوف لوضوح المعنى ووجوبا
وذلك في الخبر عن نعت مقطوع بتعيين المنعوت بدونه لمدح نحو الحمد
لله الحميد او ذم كأعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم كمررت
بغلامك المسكين او بمصدر جيء به بدلا عن التلفظ بفعله كقولهم سمع
وطاعة اى امرى سمع وطاعة ومنه قول الشاعر: فقالت حنان ما
اتى بك هاهنا ۞ اذو نسب ام انت بالحي عارف ۞ اى امرى حنان
او لمخصوص نعم او بئس على ان جعله خبرا او في مثل قولهم في ذمتي لافعلن
اى ميثاق او عهد او يمين والخبر جوازا لقرينة وذلك فيما بعد اذا المفاجاة
نحو خرجت فاذا السبع اى حاضر اذ اذا المفاجاة تدل على الوجود وان

وان اردت انه قائم او قاعد او نحوهما فلا بد من ذكره اذ لا دلالة لها عليه
وفي الاستفهام عن المخبر عنه كقولك زيد لمن قال من عندك اى زيد عندك
ومنه قول المتنبي: قالت وقد رأت اصفراري من به ۞ وتنهدت فاجبتها
المتنهد ۞ اى من يطالب به وفي العطف عليه نحو زيد قائم وعمرو اى عمرو كذلك
ونحو زيد وعمرو قائم اى زيد قائم للاستغناء باحد الخبرين عن الآخر ومنه
قول الشاعر: نحن بما عندنا وانت بما عندك راض ۞ والرأي مختلف اى
نحن بما عندنا راضون وقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه
جوابا فيما التزم في موضعه غيره لوجود القرينة المشعرة بخصوصية الخبر والواقع
موقع السادّ مسده نحو لولا زيد لهلك عمرو اى لولا زيد موجود اذ لولا تدل
على امتناع الشيء لوجود غيره وفيه اشعار بالوجود ويلتزم ذكر جواب لولا
في موضع خبر مبتدء فاغنى عن ذكره وقيل هذا فيما كان الخبر عاما واما

فيما كان الخبر خاصًا لا دليل عليه نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عند
هلك فوجب الاتيان به ومنه قوله عليه السلام لولا قومك حديث عهدهم
بكفر لأسست البيت على قواعد ابراهيم كقول الشافعي رضي الله عنه ولولا
الشعر بالعلماء يزري : لكنت اليوم اشعر من لبيد : وفيما كان خاصًا
مدلولًا عليه جاز الامران نحو لولا انصار زيد حموه لم ينج ومنه قول المعري
اذاب الرعب منه كل عضب : فلولا الغمد يمسكه لسالا : وعن بعضهم
جواز اظهاره مطلقا **وضربي زيدا قائما** اى ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما
فضربي مبتدأ وحاصل خبره واذا كان كذلك فظرف متعلق به وكان تامة
وقائما حال من الضمير في كان فحذف حاصل كما يحذف متعلقات الظروف
العامة فبقي الظرف والحال فاستغني بالحال عن الظرف لدلالتها عليه فحذف
فالتزمت الحال سد مسد الخبر وكذا كل ما في معناه مما صدر بمصدر

بمصدر منسوب الى فاعله او مفعوله او اليهما بعده حال اشبهها او من
احدهما في المعنى نحو قيامك محسنا او احسانك قائما او متاول بالمصدر
من افعل التفضيل مضافا الى مصدر مذكور بعده حال مفردة نحو اكثر
شربي السويق ملتوتا او جملة اسمية مقرونة بالواو كقوله عم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر : خير اقترابي من المولى حليف رضى
وشر بعدي عنه وهو غضبان : وهذا ظاهر من تقرير الكوفيين فعندهم
الحال معمول المبتدأ ومن ثمة يقدر بعده الخبر اى ضربي زيدا قائما حاصل لعدم
ما يقع موقعه بعد حذفه وخروج الضرب فيه عن العموم اذ يستعمل في موضع
ما ضربت زيدا الا قائما وعند بعض المتأخرين منهم الاعلم ان التقدير ضربت
زيدا قائما فقام المصدر مقام الفعل فاستقلت الجملة به وبفاعله كاقائم الز
وكل رجل وضيعته فكل رجل مبتدأ معطوف عليه بالواو التي بمعنى مع والخبر

محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقرونان وقيل كل رجل مقرون مع ضيعته

وعند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى مع ولم يحتج الى آخر كما

لو كان مع مظهرا وكذلك في كل اضيف الى نكرة معطوف عليه ما هو مقرون

به كقولك كل عبد وجزائه وكل ثوب وقيمته ولعمرك لافعلن كذا اى لعمرك

قسمي او يميني فحذف لدلالة المقسم به عليه والتزام جوابه في موضعه وكذا فيما كان

ذكره مشعرا بالقسم كايمن الله بخلاف عهد الله فجاز ان يقال على عهد الله

لافعلن فلا يحذف الخبر وان يقال عهد الله لافعلن فيحذف لعدم اشعاره

بالقسم بدون المقسم عليه خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف

مثل ان زيدا قائم وامره كامر خبر المبتدأ في اقسامه من كونه مفردا وجملة و

معرفة ونكرة واحكامه من وقوعه متعددا ومتحدا ومثبتا ومحذوفا للعلم به

جوازا نكرة كان الاسم كقول الشاعر: ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا

مهلا او معرفة مثل ان ذلك اى حق ولعل ذلك اى مقضي في قول عمر بن عبد

العزيز لمن ذكره بقرابته ثم ذكر له حاجته ووجوبا لسد واو المصاحبة

كقول بعض العرب انك وما خيرا اى انك مع خير وما ذا الله ومنه قول الشاعر

فدع عنك ليلى ان ليلى وشأنها ... على الاسمية ...

جليل وشرائطه من وجوب الضمير لفظا او تقديرا او عدمه الا في تقديمه

على اسمها فانه غير جائز فلا تقول ان قائم زيدا كراهتهم ان يجعلوا هذه

الحروف متصرفة كتصرفات الافعال او تنبيها بان عملها على الفعل الفرعي

محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقرونان وقيل كل رجل مقرون مع ضيعته
وعند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى مع ولم يحتج الى آخر كما
لو كان مع مظهرا وكذلك في كل اضيف الى نكرة معطوف عليه ما هو مقرون
به كقولك كل [illegible] وكل ثوب وقيمته ولعمرك لافعلن كذا اي لعمرك

[illegible]

مثل ان زيدا قائم وامره كامر خبر المبتدأ في اقسامه من كونه مفردا وجملة و
معرفة ونكرة واحكامه من وقوعه متعددا ومتحدا ومثبتا ومحذوفا للعلم به
جوازا الا نكرة كان الاسم كقول الشاعر: ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا

مهلا اي لو معرفة مثل ان ذاك اي حق ولعل ذاك اي مقتضي في قول عمر بن عبد
العزيز لمن ذكره بقرابته ثم ذكر له حاجته ووجوبا لسد واو المصاحبة
كقول بعض العرب انك وماخيرا اي انك مع خير وطا ذالك ومنه قول الشا
فدع عنك ليلى ان ليلى وشأنها وان وعدتك الوعد لا يتيسر و
عن الكسائي ان كل ثوب لو ثمنه باتصال اللام على الواو ولسدها مسد مع
و لسد الحال مسده نحو ان ضربي زيدا قائما ومما التزم حذفه فيه ليت شعري
لانه بمعنى ليتني اشعر والكثير ان يكون بعدها استفهام يسد مسد الخبر في
ومنه قول الشاعر: الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر و
جليل وشرائط من وجوب التقديم لفظا او تقديرا او عدم الا في تقديم
على اسمها فانه غير جائز فلا تقول ان قائم زيدا لكراهتهم ان يجعلوا هذه
الحروف متصرفة كتصرفات الافعال او تنبيها بان عملها عمل الفعل الفرعي

اذ عملها فرعي او بالمقصود بينها وبين ما شبهت به من الفعل **الا اذا كان**

ظرفا فانه يجوز ان تقدم فتقول ان في الدار زيدا لاتساعهم في الظرف

يتسعوا في غيره لكثرة وقوعه في كلامهم ولذلك فصل بين الاستفهام في القول

بمعنى الظن نحو اغدا تقول زيدا قائما وقدم على اسم ما نحو ما غدا زيد راحلا

وعلى العامل المعنوي نحو اكل يوم لك درهم وعلى المنفي بما نحو قول بعض الصحابة

رضي الله عنهم ونحن عن فضلك ما استغنينا دون غيره والا اذا كان نحو

فيه معنى الاستفهام نحو كيف زيد فانه لا يقع خبرا لهذه الحروف الا او جملة

استفهامية نحو زيد هل قام او امرية نحو عمرو اكرمه او نهيية نحو خالد لا

تهنه الا ما شذ من قول الشاعر: ان الذين قتلتم امس سيدهم: لا تحسبوا

ليلهم عن ليلكم ناما: وارتفاعه بما دخل عليه من الحروف المشبهة بالفعل

عند البصريين واما عند الكوفيين فبما ارتفع به عند كونه خبرا للمبتدا **خبر لا**

لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد دخولها مثل لا غلام رجل ظريف فيها و

هي العاملة فيه كما كانت عاملة في الاسم اذا لم تركب معها وكذا مع التركيب عند

الاخفش والمبرد وعند سيبويه انه بالابتداء كما كانت قبل دخولها لضعف

شبهها بان حين ركبت لصيرورتها كجزء الكلمة لانها تعمل في الاسم لقربه

منها وجعلا بمنزلة المبتدا والخبر بعدهما على ما كان عليه **ويحذف كثيرا** جوازا

هذا اذا دل عليه دليل نحو لا رجل للقائل هل في الدار من رجل اي فيها ولا باس

للشاكي اي عليك ونحو لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى

الا علي مما كان مع الا وهذا عند الحجازيين **وبنو تميم لا يثبتونه** اي لا يلفظون

به والحذف عندهم واجب بشرط ظهور المعنى فلا يجوزون المثال الا منصوبا على

الوصفية نحو لا غلام رجل فيها ظريفا ويحملون افضل في مثل لا رجل افضل

منك على الصفة **اسم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند اليه بعد دخولهما**

مثل ما زيد قائماً ولا رجل أفضل منك وشبههما بليس من حيث النفي و
الدخول على المبتدأ والخبر ويرتفع بهما الاسم عند الحجازيين لذلك وبنو تميم على
أن الاسم بعدهما يرتفع بالابتداء وهو في لا شاذ إذ مشابهة ما بليس
أكثر لكونها لنفي الحال كليس ودخول الباء على خبر ما دون لا وعملها إنما هو
في نكرة قول سواد بن قارب: فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة: بمغن فتيلاً
عن سواد بن قارب: وفي معرفة قول النابغة: بدت فعل ذي ود فلما
تبعتها: تولت وبقت حاجتي في فؤاديا: وحلت سواد القلب لا أنا
باغياً: سواها ولا في حبها متراخياً: وعن المبرد ومن تابعه كابن جني
وأبي علي أن إن النافية تعمل عمل ليس لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة
والنكرة والظرف والجار والمجرور والخبر غير محصور نحو إن زيد قائماً و
إن زيد إلا قائماً وإن عندكم من سلطان وعليه قول الشاعر: إن هو

هو مستولياً على أحد: إلا على أضعف المجانين: وقال الآخر: إن المرء
ميتاً بانقضاء حياته: ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا.

المنصوبات

هو ما اشتمل على علم المفعولية أي أسماء مشتملة على النصب فمنها المفعول
المطلق وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لفظاً أو حكماً بمعناه نحو ضربت
ضرباً وحمداً لله بخلاف ضربت ضرب زيد فإن ضرب ليس اسم ما فعله فاعل
فعل مذكور بمعناه ولكن ليس باسم فليس مفعولاً مطلقاً وبخلاف أعجبني
إعجابك فإن إعجابك اسم ما فعله فاعل فعل ولكن ليس فعلاً لفاعل الفعل
المذكور وبخلاف كرهت ضربي فإن ضربي اسم ما فعل فاعل فعل مذكور
لكنه ليس بمعناه وبخلاف كرهت كراهتي فإنه ليس مدلولاً للفعل المذكور
والمراد إلا أن يأول بأن المراد كرهت كراهة مثل كراهتي ويبقى مطلق الكون
مفعولاً بالحقيقة دون ما سواه ولعدم تقيده بحرف من حروف الجر ويكون

للتاكيد وهو ما لا يزيد دلالته على دلالة الفعل سواء كان منصوبا بفعله او
بغيره من فعل او فاعل او مفعول والنوع وهو ما يدل معناه على معنى عام
سواء كان بلفظ المؤكد حقيقة او تقديرا مع صفة او اضافة او لام تعريف
او بغيره من اسم خاص او مصوغ على فعلة مع صفة او اضافة او بغيرهما
والعدد وهو ما يدل على المرات مثل جلست جلوسا وعجبت من قيامك قياما
وانا طالبك طلبا وانت مطلوب طلبا في التاكيد وضربته ضربا شديدا
واي ضرب اي ضربا كاملا والضرب الذي تعلم واذكر ربك كثيرا او رجع
القهقرى ويموت الكافر ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية
وجلس جلوس الامير وجلسة في النوع وجلسة في العدد فالاول لا يثنى
ولا يجمع لعدم ما فيه لكون الحقيقة المشتركة فيه واحدة وكونهما
امرين متغايرين او متميزة بعضها الى البعض بخلاف اخويه لامكان تعددهما

فيهما لتعدد الانواع والمرات وقد يكون اي المصدر المذكور بغير لفظه اي
الفعل ان صلح فيكون مرادفا للمصدر الفعل مثل قعدت جلوسا وتبتل
اليه تبتيلا وقول امرء القيس ويوما على ظهر الكثيب تعذرت على وآلت
حلفة لم تحلل وقد يكون الناصب هو المرادف او فرعه نحو عجبت من
ايمانك تصديقا وانا مؤمن تصديقا ولقاء الله مؤمن تصديقا وعن
سيبويه ان مثل هذا مصدر الفعل محذوف من لفظه كجلست وتبتل وحلفت
وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم خير مقدم للقادم
وسيرا شديدا للقائل اي سير سرت وبلى قياما طويلا لمن قال ما قمت
ووجوبا سماعا وذلك في مصادر كثر استعمالها في السنتهم فحذفوا افعالها
للتخفيف ولا يوقف على ما يعرف به ما كثر من غيره وذلك اما الانشاء دعاء
خير مثل سقيا ورعيا او شر نحو تعسا وخيبة وجدعا ومنه قول الشاعر

سقيا لقوم لدينا هم وان بعدوا وخيبة للاولى بجدا انهم عدم او
للاخبار نحو حمدا لله وشكرا له وعجبا له وانما يجب حذف افعال هذه
المصادر عند سماعها مع اللام وقياسا في مواضع وذلك فيما علم فيه
ضابط كلي باستقراء كلامهم يدل على حذفهم لزوما لما فيه من القرينة
الدالة على خصوص الفعل ووقوع ما سد مسده فيجرى عليها الحكم
منها ما وقع مثبتا احترازا عما وقع منفيا نحو ما زيد سيرا بعد نفي او معنى
نفي احتراز عن مثبت من غير نفي او معنى نفي نحو زيد سيرا داخل على اسم احتراز
عن نفي او معنى نفي داخل على فعل كما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا لا
يكون خبرا عنه اى لا يكون المصدر الواقع خبرا عن ذلك الاسم اى يكون اسم
عين كرر تأكيدا احتراز عن نحو ما سيرى الا سير شديد فيرفع سير شديد على خبرية
سيرى لصلاحيته لذلك بخلاف ما لو كان اسم عين فان المصدر لا يصلح

يصلح لخبريته الا على سبيل المجاز وح تعين نصبه بفعل هو الخبر والافضل
بين ما وقع مفردا او مضافا او وقع مكررا اى المصدر في موضع خبر
عما لا يصلح كونه خبرا ظاهرا نحو ما انت الا سيرا او ما انت الا سير البريد
وانما سيرا في الواقع مثبتا ومنه قول الشاعر الا انما المستوجبون
تفضلا بدارا الى نيل التقدم في الفضل وقد اجيز الرفع في مثله على
ان يجعل المعنى خبرا عن اسم العين على سبيل المبالغة فيقال انما انت سير فزيد
سير سيرا في الواقع مكررا والتزامهم الحذف ادلالة على اختصاص الفعل
وكون التكرار قائما مقامه بخلاف ما لو كرر فيما لا يقع في موضع الخبر
كضربت ضربا ضربا ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة
مثل قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا واما فداء اى تمنون منا و
تفدون فداء اذ مضمون الجملة السابقة من شدوا اشد الوثاق وما

يتعقبه من الاثر اشياء تفصيلها ما ذكر من المن والفداء وغيرهما

بخلاف ما لو وقع غير تفصيل كنت منا او تفصيلا لا لا ثم مضمون الجملة

كزيد يسافر سفرا قريبا او بعيدا ومنها ما وقع للتشبيه علاجا

بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه اى بمعنى المصدر الواقع وصاحبه

اى صاحب ذلك المصدر الواقع الذى هو فاعل فى المعنى وكان

المصدر دالا على الحدوث مثل مررت بزيد فاذا له صوت صوت

حمار وصراخ صراخ الثكلى فان فقدا من صنها لم تجب الحذف

نحو له يد صوت صوت حسن لعدم وقوعه للتشبيه والصوت

صوت حمار لعدم وقوعه بعد الجملة ومررت به فاذا له ضرب

صوت حمار اذ الضرب ليس بمعنى الصوت وفيها صوت صوت حمار

لعدم اشتمال الجملة على صاحب الاسم وله هدى هدى الصلحاء

لقد نزلت على القادم بمغنم * بجلادهم الطغيان غير مفلل

الصلحاء لعدم كون المصدر دالا على الحدوث اذ المفهوم من له

هدى انه ذو هدى بخلاف له صوت اذ المفهوم منه انه يصوت

ويلحق به صوت صوت حمار قول الحماسى ما ان يمس الارض

الا جانب منه وحرف الساق طى المحمل اذ قوله ما ان يمس الارض

الا جانب بمنزلة له طى وقد جاء النصب على ضعف فى مثل فيها صوت صوت

حمار لانه اذا قيل فيها صوت علم ان ثم مصوتا لا محالة التصوت بلا

مصوت ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره مثل له على الف

درهم اعترافا اى تكون الجملة نصا فى الواقع مضمونها ويسمى تاكيدا

لنفسه لاتحاد مدلولى الواقع والجملة فيكون بمنزلة تكرير الجملة فكانه

نفسها وكانها نفسه وكذا يجوز فيه الوقع على خبرية مبتدا محذوف

فيقال له على الف درهم اعترافى هذا الكلام اعتراف ومنها ما وقع

مضمون جملة لها محتمل غيره مثل زيد قائم حقا اذ لم تنص الجملة

هو نص على الحقيقة بل تحتمل غيرها وبتوكيد الغيره لانه ليس بمنزلة

تكرير الجملة فهو غير حقا ومنها ما وقع مثنى نحو لبيك وسعديك

اى لبيك تلبية بعد تلبية واسعادا بعد اسعاد وتحننا بعد تحنن و

المراد منه التكثير وجعل التثنية دالة عليه لكونها اول تضعيف العدد

وما فيه معنى التكثير قائما مقام الفعل ودالا عليه وهذه المصادر

غير متصرفة ما لها افعال مستعملة واما لبى يلبى فهو متخذ من لفظ لبيك

كسبح من سبحان الله ومثله وهذا عند سيبويه وعند انه مفرد

مضاف الى المضمر واصله لبب على وزن فعلل قلبت الباء الاخيرة ياء

هربا من التضعيف ثم الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم بالاضافة الى

المضمر صار الالف ياء كعليك المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل

الفاعل والمراد من الوقوع تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا المتعدى

نحو ضربت زيدا ولا اضرب عمرا وخلق الله العالم وناصبه الفعل عند سيبويه

والفاعل عند هشام ومجموعهما عند الفراء والفاعلية عند بعضهم وهو امر

معنوى وقد يتقدم على الفعل جوازا لوجود قرينة لفظية او معنوية

لقوة الفعل من حيث انه اصل فيعمل فيما قبله مستقلا بخلاف ما يعمل بالمشابهة

نحو زيدا ضرب عمرو والكمثرى اكل موسى ومثل غلام هند ضربت اذ

هو فى تقدير ضربت هند غلامها ومثل ما اراد زيد اخذ اذ التقدير اخذ زيد

ما اراد ومثل قول الشاعر ما حتف النفس عاداك منظرة دارت ولم يجبها

باس ولا قدر ومثل زيدا غلامه ضرب وغلامه ضرب زيد وغلام اخيه

ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما طعامك اكل الا زيد عند البصريين

وقد جاء مثلها فى الشعر كعبا اخوه نهى فانقاد منتهيا ولو ابى باء

بالتحليف فى سقر: وقال آخر: رايه محمد الذى الف الحزم: وبكى
بسعيه المغرور: بخلاف مالو كان الفعل صلة لحرف نحو من البران تكف
لسانك او مقرونا بلام الابتداء نحو ان الله ليحب المحسنين او القسم
نحو والله لاقولن الحق فانه لا يجوز فيها تقديم المفعول على الفعل ووجوبا
فيما تضمن معنى الاستفهام والشرط نحو من رايت وايهم لقيت ومن تكرم
يكرمك وايهم تدع يجبك او اضيف اليه نحو غلام من رايت وبفعل
ايهم استحسنت وفيما كان الفعل جوابا لاما نحو قوله تعالى فاما اليتيم
فلا تقهر **وقد يحذف الفعل لقيام قرينة مقالية او حالية جوازا**
كقولك زيدا لمن قال من اضرب او من ضربت اى اضرب او ضربت
فحذف بدلالة السوال عليه ومثله قول الشاعر: لن تراها ولو تاملت
الا ولها: فى مفارق الراس طيبا: تقديره وانت ترى لها ومكة

مكة لمن يريدها اى تريد مكة فحذف بدلالة حال المخاطب **ووجوبا**
فى اربعة مواضع الاول سماعى مثل امرأ ونفسه اى اترك وتفسه
وانتهوا خيرا لكم اى انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهذا عند
سيبويه والكسائى ينصبه بخبرية كان على تقدير يكن الانتهاء خيرا
لكم والفراء على انه صفة لموصوف محذوف اى انتهوا انتهاء خيرا لكم
واهلا وسهلا اى اتيت اهلا وسهلا من الارض لا حزنا وعن بعضهم
ان مثل هذا دعاء نصب بالمصدر اى سهلت سهلا واهلت اهلا **الثانى**
المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا
او تقديرا وانابة الحرف عن الفعل لغرض الانشاء اذ نيابة فى قولك ادعو
زيدا مطلوب اقباله وليس بمنادى لانه اخبار والناصب له الفعل
المحذوف عند سيبويه ويا او مثلها على انه من اسماء الافعال عند بعضهم

او على انه نائب عن الفعل عند الآخرين فيبنى على ما يرفع به وهو الضم

في الموحد والجمع المكسر وجمع المؤنث السالم والالف في المثنى والواو

في الجمع على حد التثنية ان كان مفردا اى غير مضاف ولا مشبه به تماهو

من اسمين يرتبط ثانيهما بالثاني على غير جهة الاضافة معرفة اما بدخول

حرف النداء او توجه الخطاب فيما كان موحدا نكرة قبل النداء او مثنى

او مجموعا من الاعلام وغيرها او بهما على راى او بالعلمية على آخر

فيما كان متحلا علما قبله مثل يا زيد ويا احمد ويا رجل ويا زيدان

ويا زيدون ويا رجلان ويا ضوارب ويا رجال ويا مسلمات اما اصل

البناء فلمشابهته كاف الخطاب من حيث التعريف والافراد والخطاب

والاشتراط الثلث لكمال المشابهة واما على غير السكون فللفرق بين

العارضي والاصلي واما تعيين علامة الرفع فلالتباس الكسر

بالمضاف الى ياء المتكلم والفتح بالحركة الاعرابية في المتمّ ويخفض

بلام الاستغاثة لكونها من حروف الجر وهي غير ملغاة نحو يا لزيد

بفتح اللام لكونها لام الجر ووقوع المخفوض موقع الضمير كما بين وكون

لام الجر مفتوحة في المضمر نحو له ولك لكونهما مبنيين وكون الفتح

اولى بالمبنيات لخفته واما كسرها في المظهر فلتوافق حركتها حركة معمولها

اذ توافق الحركتين اخف من تخالفهما ومنه قول الشاعر يا لعطافنا

ويا لرياح وابي الحشرج الفتى النفاح وهذا في المستغاث

به كما ذكر واما في المستغاث اليه فمكسورة نحو يا لله للمسلمين

وكذا في المعطوف على المستغاث به نحو يا لزيد ولعمرو وللخطب العظيم

وما يسمى لام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي بفتح اللام او بكسرها

فهي للاستغاثة في التحقيق والمنادى مستغاث به ان فتح اللام كانت

قيل يا ايها الماء ادعوك لتتعجب منك الناس ومستغاث اليه ان
كثرتها كانه قيل يا قوم ادعوكم الى الماء وكذا الكلام في يا للدواهي
ويفتح لالحاق الفها لضرورة فتحة ما قبلها ولا لام لتعذر الجمع
بين اثريهما مثل يا زيداه فمحل الجميع من الجار والمجرور والمبني على الفتح
وغيره منصوب على المفعولية من الفعل المحذوف من نحو ادعوا او اريد
وينصب ما سواها اي سوى المفرد المعرفة والمستغاث وهو اما مضاف
او مشبه به من كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء آخر اليه كنعت
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل مع معمولها والمعطوف
مع المعطوف اليه اذا كانا علما لشخص واحد او نكرة لانتفاء علة البناء
بانتفاء الافراد في المضاف والمشبه به والتعريف في النكرة مثل يا
عبد الله في المضاف ويا طالعا جبلا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا

حسنا وجهه ويا خيرا من زيد ويا ثلثة وثلثين بنصبهما
في المشبه به ولو نودي بها جماعة عدتهم هذا القدر قيل يا ثلثة و
ثلثون مثل يا زيد وعمرو ويا رجلا لغير معين في النكرة ومنه قول
الشاعر: أيا راكبا اما عرضت فبلغن : نداماي من نجران الا
تلاقيا : اي اتيت الى العروض وهو اسم مكة والمدينة وندامى جمع
ندمان بمعنى النديم ونجران اسم بلد في اليمن وتوابع المنادى المبني
المفردة من التاكيد اي المعنوي والصفة وعطف البيان والمعطوف
بالحرف الممتنع دخول يا عليه كالمعرف باللام نحو الحسن والصعق
والنجم والرجل ترفع على لفظه لمشابهة حركته حركة المعرب من حيث
كون كل واحدة عارضة وتنصب على محله وهو القياس في اعراب
التوابع المبني نحو يا تميم اجمعون واجمعين في التاكيد وهذا في كل

المعنوي وأما في التأكيد اللفظي فيكون كلاهما مبنيين على الضم
نحو يا زيد زيد **مثل يا زيد العاقل والعاقل** في الصفة ويا غلام بشر
وبشراً في عطف البيان ويا زيد والحارث والحارث في المعطوف
والخليل في المعطوف يختار الرفع وكذا سيبويه تنبيهاً على أنه
منادى ثانٍ في التحقيق اذ حرف العطف نائب عن العامل **وابو عمرو**
النصب وكذا يونس جرياً على القياس المذكور في اعراب توابع المبني
كضربت هؤلاء الرجال **وابو العباس المبرد اذ كان المعطوف**
مما يمكن انتزاع اللام عنه **كالحسن** والفضل مما كان في اصله
صفة أو مصدراً **فكالخليل** في اختيار الرفع لجواز تقدير نزع اللام
ودخول يا عليه فيرفع تنبيهاً على أنه منادى ثانٍ **وإلا فكأبي**
عمرو أي وإن لم يكن كالحسن بل يكون كالنجم والصعق من كل اسم

اسم جنس معرّف باللام إمّا باقٍ على جنسيته او صار علماً معرّفاً
بغلبة الاستعمال فابو العباس فيه كابي عمرو في اختيار النصب
لعدم دخول يا عليه اذ لم يصح تقدير نزع اللام منه فجريه على القياس
أولى **والمضاف ينصب لا غير** جرياً على القياس كما لو كانت مستقلة لامتناع
دخول حرف النداء عليها لكانت مستقلة بنفسها نحو يا زيد ذا الجمة في
الصفة ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم او كلكم في التاكيد ويا بشر صاحب
عمرو في البدل ويا غلام ابا عبد الله في عطف البيان ويا زيد وعبد الله
في العطف بحرف **والبدل والمعطوف غيرهما اذ كرحكمه حكم المستقل** اي
البدل في حكم تكرير العامل والمعطوف مقصود بالنداء وامكن تقدير
الحرف لزوال المانع فصار كانه باشرها **مطلقاً** اي مفردين ومضافين
بعد المفرد او المضاف نحو يا زيد بشر ويا زيد عمرو ويا زيد عبد الله ويا زيد

فصاحب عمرو ويا عبد الله بشر ويا عبد الله وعمرو ويا عبد الله وصاحب
عمرو ويا عبد الله وصاحب عمرو **والعلم الموصوف بابن مضاف**
الى علم يختار فتحه لاجتماع التخفيف من وجوه من حيث بناء المنادى
ووقوع الابن بين العلمين اذ العلم اكثر من النكرة لكثرة دورانه و
استعماله وكثرة نداء الاعلام وتخالف حركتي المنادى والابن خفف
المنادى باتباع حركته حركة الابن كما فعل في امرء وابنم والميم في
ابنم زائدة فقد جاءني ابنم بضم النون والميم ورأيت ابنما ومررت بابنم
وحركة المنادى بنائية دون الابن على الصحيح وقيل بنائهما وقيل
باعرابهما **نحو يا زيد بن عمرو** ويا هند ابنة عاصم بخلاف يا رجل
ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا ويا هند ابنة عمنا بضم المنادى لعدم
وقوعه بين العلمين **واذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل و**

ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل كراهة اجتماع حرفي التعريف وتحصيل
الغرض باجراء ذي اللام المقصود بالنداء على ما اتى به في الصورة المجردة
عنه وهو اي او هذا وا او ايها التنبيه بين اي وذي اللام تنبيها
على ان المنادى ما بعدها او على خروج اي من بابها او ليكون كالعوض
عن المضاف اليه اللازم لاي **والتزموا رفع الرجل لانه المقصود**
بالنداء او للفصل بين الصفة المستغني عنها واللازمة خلافا للمازني
والزجاج وقيل هذا الالتزام في يا ايها الرجل واما في يا هذا الرجل
فيمكن ان يكون المقصود هو هذا فيجوز في الرجل النصب والرفع وان
يكون المقصود هو الرجل فيلتزم رفعه **وتوابعه** مضافة او مفردة
نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال **لانها توابع معرب**
مرفوع وتوابع المرفوع مرفوعة ويستوي في اي المفرد والمثنى والجمع

نحو يا أيها الرجلُ ويا أيها الرجلانِ ويا أيها الرجالُ والأولى
التأنيث في المؤنث نحو يا أيتها المرأةُ **وقالوا يا الله خاصةً** لكون اللام
لازمةً لهذه الكلمة اذ الأصل الإله فحذف منه الهمزة تخفيفًا
لكثرة الاستعمال فادخل اللام لدفع الشياع الذي ذهبوا اليه من تسميتهم
أصنامهم وادغمت لام التعريف في اللام التي بعدها ولزمت كالعوض
من الهمزة ومن ثمّ يقطع الهمزة في النداء **ولك في مثل يا تيمُ تيمَ عديٍّ**
الضمّ والنصب اي في الاول فالضم لكونه منادى مفردًا والنصب
لاضافته الى عدي المذكور آخرًا والثاني مقحم للتأكيد وهذا عند سيبويه
والخليل او الى عدي المقدّر بعده المحذوف استغناءً عنه بالمذكور
وهذا عند المبرد ونظيره بين ذراعي وجبهة الأسد اي بين ذراعي
الأسد وجبهة الأسد فحذف الأول استغناءً عنه بالثاني

والثاني او على الاتباع كما في يا زيدُ بنَ عمروٍ **والمضاف الى ياء المتكلم**
يجوز فيه يا غلامي باثبات الياء ساكنةً او مفتوحةً والأصل فيها
الفتح على الأكثر لكونها اسمًا على حرف واحد كالكاف في ضربتك واما
سكون الواو في ضربوا فلثقل الحركة عليها بعد الحركة ويجوز اسكانها
تخفيفًا **ويا غلامِ** بحذفها لكونه اخفّ مع دلالة الكسرة عليها **و**
يا غلامًا بقلب الياء ألفًا والكسرة فتحةً لكون الألف أخفّ **وبالهاء**
وقفًا لبيان الألف او للفصل بين الوصل والوقف وتسمى هاء السكتة
وقد جاء يا غلامَ بالفتح قياسًا على يا أبتَ ويا غلامُ بالضم اجراءً
له مجرى المفرد بعد حذف الياء وهذا فيما غلب عليه اضافته الى
ياء المتكلم كقوله تعالى ربُّ احكم بالحق على قراءة ابي جعفر **وقالوا**
يا ابي ويا امّي بالوجوه المذكورة **ويا أبتِ ويا أمّتِ** بقلب الياء

تاء التأنيث بدليل صيرورتها هاء في الوقف فيقال يا ابه و
يدل على كونها عوضا عن الياء عدم جواز الجمع بينهما فلا يقال يا ابتي
وعند الكوفيين ان التاء للتأنيث وياء الاضافة مقدرة بعدها
وكان الاصل يا ابتي لحذف الياء المضاف اليها فتحا لابدالها عن
حرف مفتوح وكسرا لمناسبة اصلها وبالالف مع التاء فيقال
يا ابتا ويا امتا تعويضا عن الياء بهما دون الياء معربا لما مر من
امتناع اجتماع العوض والمعوض ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة
مما اضيف الى ياء المتكلم مثل باب غلامي فيما ذكر من الوجوه لكثرتهما
كثرته دون غيرها وقالوا يا ابن عم ويا ابن ام بفتح الميم بلا
شذ وذلك لطوله وتناسبه التخفيف واجراءه مجرى المركب و
ترخيم المنادى جائز لكثرة وقوع المنادى في كلامهم وفي غيره ضرورة

ضرورة اي ويجوز الترخيم في غير المنادى لضرورة الشعر وهو حذف
في آخره تخفيفا اي حذف ما آخر المنادى من حرف او حرفين او كلمة
كما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى لمجرد التخفيف لا لعلة كحذف الالف من
حبلى والياء من قاض لالتقاء الساكنين في قولك رأيت حبلى القوم
وهذا قاض واما في غيره فللضرورة كقول ذي الرمة: ديار مية اذ
مي تساعفنا: ولا يرى مثلها عرب ولا عجم: وشرطه ان لا يكون
مضافا لتعذره فيه لوقوعه في وسط الكلمة معنى لو رخم الاول و
وفيما ليس بمنادى لو رخم الآخر اذ المنادى لفظا هو المضاف لا المضاف
اليه خلافا للكسائي والفراء فانهما يحذفان آخر المضاف اليه و
لا مستغاثا اذ المطلوب فيه مد الصوت وتطويله والترخيم ينافيه
ولا جملة لانها محكية على ما كانت عليه ويكون اما علما لكثرته

في كلامهم وتناسبها التخفيف زائدًا على ثلثة احرف لئلا يخرج
الاسم عن اقل الاصول والاعتدال بما هو تخفيف لا اعلال فاما
حذف لام دم فلاشتغال حركتها عليها واما بتاء التانيث وان
لم تزد على ثلثة ولم يكن علمًا لتناسبها التخفيف وعدم الافضاء
الى تغيير البنية نحو قوله جاري لا تستنكري عذيري اي جارية ويا
ثب اقبلي اي يا ثبة وربا شاارجني اي يا شاة ارجني من الرجون فـ
هو الاقامة واما دخم مضافًا كيا صاح او اسم جنس بغير تاء كا طرق
كرافتدا فان كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة اي زيدتا معًا
لمعنى واحد كاسماء وهي فعلاء من الوسامة فلبت واوه همزة فيها
زيادتان للتانيث وهذا عند سيبويه وذهب غيره الى انها افعال
من الاسم سمي به المؤنث وامتنعت للعلمية والتانيث المعنوي فيكون

فيكون مما في آخره اصلي بعد مدة كما سيجيء ومروان وسكران
ونحوهما مما فيه الف ونون زائدتان لمعنى التذكير وهاشمي مما فيه
ياء النسبة فانهما زيدتا لاجلها ومسلمان ومسلمون فيمن اعربهما
بالحروف بعد التسمية ومسلمات مما فيه الالف والتاء لجمع المؤنث
السالم او حرف صحيح قبله مدة زائدة وهو اكثر من اربعة احرف
كمنصور وعمار ومسكين حذفتا لكون الآخر منهما مستحقًا للحذف
في الترخيم والآخر حرف علة زائدة بعد الاصول وان كان مركبًا
وهو كل اسمين ركبا وجعلا اسمًا لشخص واحد كمعدي كرب فـ
سيبويه حذف الاسم الاخير لكونه بمثابة زيادة ملحقة بعد
تمام البنية كتاء التانيث والهيئة فحذف حذفهما ووجه المشابهة
بينهما كونهما زائدتين وسقوط كل منهما في التثنية والاقتصار

على الاقل بدونهما في التصغير وان كان غير ذلك فحرف واحد
لحصول المقصود به وعدم موجب حذف الاكثر كبنون وبدان ووز
وثمود اذا جعلت اعلاما فيحذف الآخر دون المدة لبقائها على اقل
الاصول بدونها وكذا مختار ومستبين في حذف الآخر دون المدة
لكونها عين الكلمة وكذا ارطاة في حذف التاء دون الالف لكونهما
زائدتين لانهما لم تزادا معا بل زيدت الالف للالحاق ثم التاء
للتانيث وهو في حكم الثابت على الاكثر في اللغة الفصيحة اذ المقصود
من الترخيم هو الاصل لفظا ومعنى فيقال في حارث وثمود وكروان
يا حار ويا ثمو ويا كرو ببقاء ما قبل المحذوف على حاله من الكسرة
والواو والمفتوحة وكذا في مثل هرقل وبنون وقاضون اعلاما
يا هرق ويا بنو ويا قاضو بسكون القاف والواو فيهما وقد

قد يجعل اسما برأسه فيقدر المحذوف نسيا منسيا فيقال يا حار
بالضم ويا ثمي بقلب الواو الواقعة آخر الاسم ياء وضمة ما قبلها كسرة
كما هو القياس في لغتهم ويا كرا بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ويا هرق بالضم ويا بني ويا قاضي مثل يا ثمي وقد استعملوا
صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا او وا لاشتراكهما
في الاختصاص بكون كل واحد منهما مدعوا واختص بوا لكونه
نصا عليه وفرقا بين المندوب والمنادى وحكمه في الاعراب
والبناء حكم المنادى اجروه مجرى المنادى في احكامه بعد
اجرائهم اياه مجراه في الصيغة ولك زيادة الالف في آخره قرينة
مبينة لئلا يلتبس بالمنادى اذا كان المندوب بيا او تحصيلا
لغرضهم من تطويل الصوت به وسلوكهم به في ذلك مسلك

التطريب مفردا كان المندوب كيا زيداه او مضافا كيا امير
المؤمنيناه فان خفت اللبس بزيادة الالف بغيره عدلت الى
غيرها من حرف مد مجانس لما في آخر الاسم من ضمة او كسرة كما لو
ندبت غلام مخاطبة قلت واغلامكيه لالتباسه بالالف بندبة
غلام المذكر او غلام جماعة مذكرين قلت واغلامكموه بالواو لان
الميم اصلها الضم لالتباسه بالالف بندبة غلام المثنى او غلام
الغائب قلت واغلامهوه لئلا يلتبس بغلام الغائبة او غلام
الغائبين قلت واغلامهموه لئلا يلتبس بغلام الغائبين ولك
الهاء في الوقف بيانا للالف واختيه ولا يندب الا المعروف
فلا يقال وارجلاه لعدم ما هو المقصود منها من الاعلام بالتفجع
عليه في اقامة العذر وامتنع مثل وازيد الطويلاه خلافا

لما الحق علامة الندبة بصفته لما اندرجت بها بعد كمال المعنى
التخصيص والتوضيح فتكون غيرة لفظا ومعنى مستغنى عنه بخلاف
المضاف اليه فانه كالجزء من المضاف خلافا ليونس فعنده
الصفة مع الموصوف كالمضاف مع المضاف اليه ويجوز حذف حرف
النداء للتخفيف الا مع اسم الجنس اي ما يجوز دخول اللام عليه
فلا يجوز ان يقال رجل على بنية يا رجل لتأديته الى وجه من الحذف
وكراهتهم ذلك اذ الاصل يا ايها الرجل فحذف اللام استغناء
بيا ثم ما كان بينهما حذفها ولا رجلا على بنية يا رجلا لالتباسه
بغيره من المفعولات والاشارة لما مر من كثرة الحذف ولان
اصله يا ايهذا وعن الكوفيين انه يجوز حذفها عنها والمستغاث
والمندوب لان المطلوب منهما مد الصوت والتطويل والحذف

تماماً في ذلك مثل يوسف أعرض عن هذا وأيها الرجل وأيتها
المرأة وعبد الله وصاحب بكر ومن لا يزال محسناً أحسن إليّ و
قد أصبح ليل أي يا ليل وهذا قول امرء القيس قالته حين طال
الليل عليها لبغضها إياه فلما أصبحت أخذت الطلاق من زوجها
وافتد مخنوق مثل الحض على تخليص النفس واطرق كرا تمامه إن
النعامة في القرى يقال إن الكروان يخاف من النعامة مثل
لمن يتكلم وبحضرته من هو أولى منه بذلك وقيل يقال للكروان
اطرق كرا فإنك لن ترى فيظن أنه لن يراه أحد فيلتصق
بالأرض ولا يطير فيأخذه الصائد وقد يحذف المنادى لقيام
قرينة وذلك فيما بعده كلام تام مثل ألا يا اسجدوا أي يا قوم
اسجدوا ومثله يا بؤس لزيد أي يا قوم بؤس لزيد الثالث ما

ما أضمر عامله أي المفعول الذي أضمر عامله على شريطة التفسير
وهو كل اسم بعده فعل احتراز عما وقع بعده اسم أو جملة نحو زيد
منطلق وزيد أبوه منطلق أو شبهه ليدخل فيه مثل زيداً أنت
ضاربه مشتغل عنه بضميره أو متعلقه احتراز عما اشتغل به نحو
زيداً ضربت لو سلط عليه هو أو مناسبه لنصبه احتراز عما وقع
بعده فعل التعجب نحو زيد ما أحسنه واسم فعل نحو زيد تراكه أو
اسم التفضيل نحو زيد أكرم منه عمرو أو صلة لاسم نحو زيد أنا الضاربه
أو حرف نحو أذكر أن تلده ناقتك أحب إليك أم أنثى وشبهها
نحو زيد حين ألقاه يسر أو شرط مع أداته نحو زيد إن زرته يكرمك
أو جواب مجزوم نحو زيد إن يضم أكرمه أو فعل مسند إلى الضمير
المتصل نحو زيد ظننته ناجياً أي ظن نفسه أو مقرون بإلا نحو ما

زيدًا لا يضرب عمروًا او معلّق نحو زيدًا هل ضربته وعمروٌ

اكرمته وخالدًا كيف وجدته وبكرًا ما انساه وعامرًا لجئته

والمحسن لنجزينّه الله او وقع بعد حرف من حروف المشبهة نحو زيد

انّي اضربه وعمرو ليتني القاه او كم الخبرية نحو زيد كم لقيته

او حرف التحضيض نحو زيد هلّا ضربته او العرض نحو زيد الا تكرمه

لانّ ما بعد هذه الاشياء لا يعمل فيما قبلها نحو زيدًا ضربته

فيما اشتغل بضميره بنفسه وزيدًا مررت به فيما اشتغل بضميره

بحرف جر وزيدًا ضربت غلامه فيما اشتغل بمتعلقه وزيدًا

حبست عليه فيما ينصب بمناسبة ينصب بفعل او شبهه يفسّره

ما بعده على التصحيح لدلالته عليه لعدم استقامة اعماله عمل

من جهة واحدة اى ضربت فى الاوّل مما امكن تقدير مثل

مثل المذكور وجاوزت فى الثانى مما تعذّر ذلك لعدم تعدّى مررت

بغير الباء وتعدّى جاوزت بغيره فهو بمعناه مع معموله الخاص

واهنت فى الثالث مما اشتغل بمتعلقه اذ تعذّر فيه مثل الاولين

اذ الضرب غير واقع على زيد فيقدّر فيه مضمون الجملة فهو بمعناه

مع معموله العام ولابست فى الرابع مما تعذّر فيه ذلك كله

وضارب فيما بعده شبه الفعل اى اضارب زيدًا انت ضاربه

ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه من النصب

اللازم والمختار والمساوى مثل الامثلة المذكورة ومثل ايّهم ضربته

ومن حدثته ومثل زيد لم تضربه او لن تضربه او لا تضربه من المطوق

بلم اولن او لا حلافًا لابى محمد بن السيد فعنده النصب اولى فيه

ومثل انا زيد ضربته وانت عمرو اكرمته مما هو تالى اما فاعله فى المعنى

خلافاً للكسائي فعنده النصب اولى فيه لسلامته عن الحذف و
التقدير واستلزام غيره ذلك او عند وجود قرينة اقوى منها كا
ما مع غير الطلب نحو جاءني زيد وعمرو اما زيد فضربته واما عمرو
فاكرمته ومثل زيد ضربته واما عمرو فاكرمته لانه وان وجد
هنا قرينة النصب لا ان اما وهو من قرائن الرفع اقوى منها لكونه
حرفا يقع بعدها المبتدأ غالبا واذا للمفاجاة نحو زيد فاذا عمرو
يضربه بكر اذ هي ايضا مثل اما في وقوع المبتدأ بعدها غالبا
فيكون اقوى من قام وعند ابن المالك لا يجوز فيما بعد اذا المفاجاة
الا الرفع لالتزام العرب انه لا يليها الا مبتدأ بعده خبر او خبر
بعده مبتدأ بخلاف اما التي هي للطلب حيث يختار فيه النصب
نحو اما زيدا فاكرمه لاستلزام الرفع كون الطلب خبرا وهو غير

غير صالح لذلك الا على تاويل وفي مثل أانت زيد ضربته فيما حال
بينه وبين الاستفهام اسم آخر عند سيبويه اذ عنده انت مبتدأ وزيد
مبتدأ ثان خبره ما بعده والجملة خبر عن الاول خلافا للاخفش فعنده
يرتفع بفعل مقدر وينصب زيد به فيرى هذا وظن من الاول
ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وكونه
مقصودا له عندهم وعدم كراهتهم الحذف حينئذ نحو لقيت زيدا
وعمرا كلمته وجاء سعيد وسعيدا زرته وبعد حرف النفي
نحو ما زيدا ضربته وحرف الاستفهام نحو اعبد الله ضربته و
أزيدا ضربت عمرا واخاه اي اخا زيد واذا الشرطية نحو
اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث نحو حيث زيدا تجده فاكرمه
لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر وفي الامر نحو زيدا

أكرمته والنهي نحو زيدًا لا تشتمه والدعاء نحو ذنوبنا اللهم اغفرها

اذ هي مواقع الفعل لما مرّ من عدم صلاحية الطلب للخبر الّا بتاويل

وعند خوف لبس المفسّر بالصفة لو رفع نحو انا كل شيء خلقناه

بقدر لما في النصب من التنصيص على المعنى المقصود واحتمال الغير

من كونه صفة في الرفع وفي مثل ايوم الجمعة زيدًا لقيته وانى الدار

عمرًا اكرمته مما فصل بينه وبين الاستفهام ظرف او شبهه او

اجيب به استفهام بمفعول ما يليه نحو زيدًا ضربته في جواب

ايهم ضربت او بمضاف اليه مفعول ما يليه نحو ثوب زيدٍ لبسته

في جواب ثوب ايهم لبست ويستوي الامران في مثل زيد قام

وعمرًا اكرمته اي الرفع في عمرو على انه مبتدأ مخبر عنه بجملة

فعلية وهي اكرمته معطوف على مثله وهو الجملة الكبرى الاسمية

الاسمية من زيد قام والنصب في عمرو على انه مفعول فعل مقدر وهو جملة

فعلية معطوفة على جملة فعلية وهي الجملة الصغرى من قام مع ضميره وتلك

الكبرى من الحذف تعارض بقرب الصغرى وهذا عند سيبويه خلافًا

للاخفش فانه يستضعف النصب فيه الّا ان تضمن الجملة الثانية

ضميرًا يرجع الى الذي نحو زيد قام وعمرًا اكرمته معه لاشتراط صلاحية

المعطوف على الخبر ان يكون خبرًا وعدم صلاحية عمرًا اكرمته لذلك الّا

بعود الضمير ويلزم منه عطف جملة لا محل لها من الاعراب على ما له محل منه

وكذا فيما كان المفسر مطاوعًا نحو قول الشاعر لا تجزعي ان منفسًا

اهلكته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي * فينصب منفسًا باضمار

الموافق اي ان اهلكت ويرفع باضمار المطاوع اي ان هلك ويجب

النصب بعد حرف الشرط وحرف التحضيض نحو ان زيدًا ضربته ضربك

والا زيدًا ضربته لاقتضائهما الفعل لفظًا او تقديرًا وليس مثل أزيدٌ
ذُهِبَ بِهِ على الصحيح لامتناع عمل النصب فيما قبله لو سلط عليه فالرفع
لازم فيه على الابتداء او بفعل مضمر تقديره أذُهِبَ زيدٌ ذُهِبَ بِهِ و
كذلك كل شيء فعلوه في الزبر فانه ليس من هذا الباب لتعين فعلوه
للوصفية اذ معناه كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسليطه
على ما قبله ونحو الزانية والزاني فاجلدوا مما هو بصفة ذات لام
بعدها امر مع الفاء مسلط على ما يتعلق بضميره الفاء بمعنى الشرط عند
المبرد فلا يكون منه لامتناع تسليط ما بعد الفاء الشرطية على ما قبلها فيتعين
الرفع على انه مبتدء متضمن بمعنى الشرط وجملتان عند سيبويه احديهما
اسمية من مبتدء محذوف الخبر اي فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني والاخرى
فعلية امرية مذكورة بيانًا للحكم الموعود فليس منه ايضا لامتناع عمل

ما في الجملة المخبر عنه بغيره في اخرى والا اى وان لم يكن واحد من
التاويلين فالمختار النصب لصيرورته منه مع قرينة الطلب التي
اقوى قرائن النصب الرابع اى من اللازم حذف ناصبه التحذير
اى المحذِّر والمحذَّر منه باقامة المصدر مقام المفعول وهو معمول
بتقدير اتق ونحوه كاحذر وباعد وجانب واجتنب احتراز من
المنصوب المنفصل المعمول بغير تقدير اتق كقولك اياك للقائل من
ضربت تحذيرا مما بعده احتراز منه به لا التحذير كاياك للقائل من
انفي او ذكر المحذر منه مكررا اى ما كرر محذرا منه فالاول مثل
اياك والاسد اصله اتقك تفعل لك اتق نفسك لامتناع جمع بين
ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد ثم حذف الفعل لكثرته في كلامهم
فعدل عن النفس لانتفاء موجبها الى الضمير المنفصل لو الا ما تتصل

بِهِ وهو باب اياك على حسب المامور والاسد معطوف على اياك

عطف المفرد تقديره اتق نفسك ان تدنو من الاسد والاسد ان

يدنو منك وليس من عطف الجمل خلافا لابن طاهر وابن خروف و

عند ابن مالك انه عطف المفرد على تقدير اتق تلاقى نفسك والاسد

فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويرى هذا اولى لكونه اقل تكلفا

وعن السيرافى والاندلسى ان اياك والاسد جنب نفسك الاسد

فالاسد مفعول ثان والواو للدلالة على معنى الجمع واياك وان

تحذف اى واياك والحذف اذ الفعل مع ان فى تاويل المصدر فهو مثل

ما تقدم فى التقدير والثانى مثل الاسد الاسد والطريق الطريق

اى اتق الاسد والطريق او باعده وتقول اياك من الاسد ومن ان

تحذف بحذف العاطف وجر المحذر منه بمن اى باعد نفسك منه

منه فيتعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف واياك ان تحذف

بتقدير من لجواز حذف من مع ان قياسا مستمرا لطول الكلام بها

ولا تقول اياك الاسد لامتناع تقدير من واما قول الشاعر:

فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وبالشر جالب: فللضرورة

الشعر وعند سيبويه والخليل انه منصوب بفعل مقدر غير الذى نصب

اياك اى اتق المراء وجانبه فينقطع عما قبله فلا يكون المفعول

فيه هو ما فعل فيه مذكور احتراز من يوم الجمعة حسن من زمان او مكان

وشرط نصبه تقدير فى اذ لو وجدت لخفض بها وظروف الزمان

كلها تقبل ذلك لدلالة الفعل عليها كدلالته على المصدر فتعدى

الى قسميها المبهم كالحين والوقت والموقت كاليوم والليلة تعديته

الى قسمى المصدر المعرفة والنكرة وظرف المكان ان كان مبهما قبل النصب

بتقديره لدلالة الفعل على المكان المبهم فيتعدى اليه والامر يقبل

لعدم دلالته على الامكنة المعينة وفسر المبهم بالجهات الست

كالخلف والقدام ونحوهما فان خلف زيد مثلا جميع ما يقابل

ظهره الى انقطاع الارض وكذلك البواقي وحمل عليه عند ولدى

وشبههما لابهامهما ولفظ مكان لكثرته اولابهامه ايضا نحو قعدت

مكانك وما يقع بعد دخلت من الامكنة نحو دخلت الدار على الا

صح كثرته وعن الجرمي ان ما بعده مفعول به نظرا الى انه متعد

والاكثرون على انه لازم والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف اتساعا

وينصب بعامل مضمر مثل يوم الجمعة للقائل متى سرت وعلى شريطة التفسير

على حسب المذكور قبل فتقول في اختيار الرفع يوم الجمعة سرت فيه

والنصب ايوم الجمعة سرت فيه ولتساويهما يوم الجمعة سافرت فيه

فيه عبد الله ويوم الخميس سافرت فيه عمرو وفي وجوب النصب ان يوم

سرت فيه سرت فيه وهلا يوم الجمعة سرت فيه المفعول له هو

ما فعل لاجله فعل مذكور احتراز من اعجبني التاديب غرضا او غيره

مثل ضربته تاديبا في الثاني وانه غير المفعول المطلق لكونه علة للفعل

خلافا للزجاج فانه عنده مصدر من غير لفظ الفعل للنوع فضربته تاديبا

اي ضرب تاديب كرجع القهقرى وهو سبب للفعل على الاكثر وقد ما

اسلمت لدخول الجنة فان دخول الجنة هو السبب الحامل للاسلام وشرط

نصبه تقدير اللام اذ لو وجدت لوجب الغاؤها اذ حروف الجر لا تلغى

وانما يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل في اللفظ او التقدير

مذكورا كان الفاعل او غيره لظهور معنى التعليل حينئذ لانها الغالب

في التعليلات ومقارنا له في الوجود اي للفعل ومصدرا حقيقة او

تقديرًا بأن وأن ظاهرة فاذا فقد احدها فلا بد من اللام او ما يقوم
مقامها من من او الباء او في ليدل على التعليل نحو خلق لكم ما في الارض
جميعًا وقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة اى من اجلها فقدان
اللام المصدر حقيقة وتقديرًا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
في فقدان المصدر حقيقة وفقدان ان وأن ظاهرة وكقول امرئ القيس
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها في فقدان المقارنة وقول الآخر وانى
لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وقوله تعالى
بظلم من الذين هادوا حرمنا في عدم اتحاد الفاعل ومثال ما كان الفاعل
متحدا غير مذكور ضربت الصبي تاديبًا ومثاله في التقدير دون اللفظ يريكم
البرق خوفًا وطمعًا اذ معنى يريكم يجعلكم ترون البرق ومثال الجر من
قوله تعالى خاشعًا متصدعًا من خشية الله **المفعول معه** اى الذى في

في اصطلاح النحاة **هو المذكور بعد الواو** ليخرج المجرور بمع نحو جئت مع زيد
وبالباء بمعناها نحو وصلت هذا بذاك فانه قد يطلق على كل واحد منهما
لمصاحبة معمول فعل ليخرج نحو زيد وعمرو واخوك فاعلا كان المعمول او
مفعولا به على الصحيح نحو حسبك وزيدا درهم وعن سيبويه ان زيدا مفعول
به **لفظا** كان الفعل **او معنى** والناصب له ما عمل في المعمول لا المضمر بعد الواو
خلافا للزجاج فعنده اذا قلت ما صنعت وأباك تقديره ولابست
اباك ولا الواو خلافا للجرجاني فعنده الواو هي الناصبة بنفسها **فان
كان الفعل لفظا وجاز العطف** لفظا ومعنى **فالوجهان** العطف و
النصب على المفعولية **مثل جئت انا وزيد وزيدا** لجواز العطف فيه لفظا
لتاكيد المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع المتصل بالمنفصل ومعنى لاستقامة
المعنى والنصب لكون العامل قويًا حيث هو فعل صريح **والا** اى وان لم

يجز العطف لفظًا او معنًى تعين النصب مثل جئت و زيدًا فقيه امتناع

العطف لفظا لعدم التاكيد بمنفصل ومثل استوى الماء والخشبة ففيه

امتناعه معنى اذ المعنى فيه ساوى الماء الخشبة فهو بمعنى ارتفع وتعين

النصب فيه لقوة الفعل الصريح في العمل وان كان معنى جاز العطف تعين العطف

فيه على الاكثر مثل ما لزيد و عمرو لضعف العامل وكون العطف هو الاصل وعن

بعضهم جواز النصب فيه على اضمار كان او يكون ومنه بيت الكتاب فما انت و

السير في مهمه والا تعين النصب على الاكثر مثل ما لك و زيدًا و ما شانك

و عمرًا لان المعنى ما تصنع ففيهما امتناع العطف لعدم جوازه على الضمير

المجرور الا باعادة الجار فوجب النصب عند تعذر الاصل وحكى عن الكسائي

جواز الجر فيه الحال ما يبين هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه

او المفعول به عند وقوع الفعل عليه لفظا او معنى نحو ضربت زيدًا

زيدًا قائمًا في الاول اذ قائم حال اما من الفاعل اللفظي في ضربت

وهو ضمير المتكلم او من المفعول اللفظي وهو زيدًا فـ زيد في الدار

قائمًا و عرفت قيام زيد مسرعًا و فما لهم عن التذكرة معرضين في الحال

عن الفاعل المعنوي اذ التقدير استقر في الدار و عرفت ان قام زيد

كما يسمعون وهذا زيد قائمًا في الحال عن المفعول المعنوي اذ التقدير

اشير اليه في حال كونه قائمًا وعاملها الفعل كما مر او شبهه كاسم الفاعل

نحو زيد ضارب عمروا قائما والمفعول نحو زيد مضروب قائما والصفة

المشبهة نحو زيد حسن ضاحكًا والمصدر كما مر واسم التفضيل نحو هو

افقههم ناصرًا او معناه كما مر من حروف التنبيه والاشارة و الظرف

والجار والمجرور و حرف النداء والتمني والترجي والتشبيه نحو ما زيد

قائما وليتك عندنا مقيمًا ولعله في الدار قاعدًا و كانه اسد صائلًا

وهو زهير شاعر او قول النابغة: تعيّرنا أتاناً عالة * ونحن صعاليك
أنتم ملوكاً أي نحن في حال تصعلكنا مثلكم في حال تملّككم وشرطها
أن تكون نكرة لالتباسها بالصفة في ضربت زيداً الراكب ولكونها احكاماً
الأحكام والأصل فيها التنكير وصاحبها معرفة غالباً لشدة الاحتياج
إلى أحوال المعارف دون النكرات فإن وصفها يغني أو لالتباسها
بالصفة في ضربت رجلاً راكباً أو لكونه محكوماً عليه ووجوب تعقّل
المحكوم عليه وقد جاء نكرة إذا كانت موصوفة كمررت برجل عالم قائماً
أو مضافة كمررت بغلام رجل عالماً أو منفية كقول الشاعر: لا
يركنن أحد إلى الإحجام * يوم الوغى متخوفاً لحمام أو مستثنى في
الاستثناء كما جاءني رجل إلا راكباً أو مستفهمة كقول الشاعر: يا صاح
هل حمّ عيش باقياً فترى * لنفسك العذر في إبعادها الأملا أو كانت

قال الشاعر: فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم
يشفق على نغص الدخال

كانت الحال جملة مقرونة بالواو أو لم يقرن بها وهم كونها نعتاً كقوله تعالى
أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها وكقول الشاعر مضى
زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي إلى ليلى الغداة شفيع
فأرسلها العراك ومررت به وحده ونحوه من الأحوال التي جاءت
معرفة ظاهراً كطلبته جهدك وكلمته فاه إلى فيّ متأوّل بأنها
في المعنى نكرات وإن كانت معارف في اللفظ ومعناها أرسلها معتركة
ومررت به منفرداً وطلبته مجتهداً وكلمته مشافهاً وهذا عند
سيبويه أو معمولة للأحوال المحذوفة فالتقدير أرسلها تعترك العراك
ومررت به ينفرد وحده وطلبته أجتهد جهدك وكلمته جاعلاً
فاه إلى فيّ فحذفت العوامل وأقيمت المصادر والمفعول به مقامها
وهذا عند أبي علي الفارسي فإن كان صاحبها نكرة وجب تقديمها

لا إلتباسها بالصفة مؤخرة كقوله لعزة موحشا طلل قديم ولا يتقدم
على العامل المعنوي لضعفه في العمل وضعف عمل اللفظي فيما قبله
لجواز لزيد ضربت وامتناع ضربت لزيد فلا يجوز قائما في الدار زيد
دون زيد قائما في الدار فإنما زيد ولا على المصدر في نحو قولك
سرني ذهابك غدا غاديا ولأجزينك بودك إياي مخلصا وكذا
على الفعل المقرون بلام الابتداء نحو لأصبر محتسبا أو لام القسم نحو لأقومن
طائعا بخلاف الظرف حيث يجوز تقديمه على العامل المعنوي لأنه
اتسع فيه لكثرته فاغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ولا على صاحبها
المجرور بحرف الجر نحو مررت راكبا بزيد في الأصح وهو مذهب سيبويه
وأكثر البصريين لكونه تابعا للمجرور فكما لا يتقدم المجرور على الجار
فكذا ما في حكمه كان أولى وأما في قوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة

للناس

للناس بشيرا ونذيرا فإنها حال من كاف الخطاب في أرسلناك لا
عن الناس والهاء فيها للمبالغة وعن أبي علي وابن كيسان وغيرهما
من النحويين جواز تقديمها عليه كسائر أحوال الأفعال ولثبوته
ومنه قول الشاعر إذا المرء أعيته السيادة ناشئا * فمطلبها
كهلا عليه شديد * والآخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم *
بذكراكم حتى كأنكم عندي * والآخر غافلا تعرض المنية للمرء *
فيدعى ولات حين إباء * ولا على المضاف إليه مطلقا نحو
عرفت قيام زيد مسرعا ولا على المنصوب إذا كان ظاهرا عند
الكوفيين مطلقا إذا كانت الحال اسما فلا يجوز نحو لقيت راكبة هندا
أو راكبة لقيت هندا لئلا يتوهم كون الحال مفعولا به وصاحبها
بدلا وبعضهم إذا كانت فعلا نحو لقيت تركب هندا وتركب لقيت

هنا وكلاهما على المرفوع ظاهرا عندهم مطلقا على زعم بعض العلماء و
في تاخير الفعل عنها على زعم آخرين نحو مسرعا جاء زيد و يسرع جاء زيد
واما على المضمر فيجوز مطلقا فعلا كانت الحال او غيره مرفوعا كان
صاحبها او منصوبا و يجب تقديمها على صاحبها اذا كان متعلقها ضمير
فيه نحو جاء زائر هند اخوها وجاء منقادا لعمرو صاحبه وكل
ما دل على هيئة صح ان يقع حالا من غير شرط الاشتقاق لاستقلاله
بما يدل على الهيئة وقيامه بمعنى الحالية والاكثر فيما كان موصوفا
كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او دالا على مفاعلة نحو بايعته
يدا بيد او سعر كبعت الشاء شاة بدرهم او ترتيب كادخلوا رجلا
رجلا او اصالة كأتجد لمن خلقت طينا على نوع كهذا مالك ذهبا
او على ما فيه تفضيل مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا

ورطبا حالان لاستقلالهما بدلالة الهيئة والعامل في رطبا
اطيب وكذا في بسرا على الصحيح لا اسم الاشارة لانه يلزم تقييد بالحال
ضرورة امتناع تقييد الخبر بها والا لجاز هذا زيد قائما فيفيد
المعنى و يلزم ان يكون بسرا حال الاشارة وليس بلازم لجواز ان يكون
بلحا او تمرا او رطبا فيفضل الشيء على نفسه باعتبار حالتين واحدة
وذلك ممتنع ولكون هذا التركيب في معنى تمر نخلتي بسرا اطيب
منه رطبا والعامل في بسرا اطيب بالاتفاق ولكون نسبة
اطيب اليهما نسبة واحدة وتكون جملة لانها حكم والاحكام
تقع مفردة وجملة خبرية لكونها خبرا عن ذي الحال في المعنى فلا
اسمية بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون او بالواو كقوله عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين

أو بالضمير على ضعف على الأكثر اذ الحال في المعنى كجزء من الجملة فلا بد

فيها مما يشعر بالحالية من الواو والضمير والواو مما يشعر بالحالية

في أول الأمر بخلاف الضمير وقال ابن مالك ان افراد الضمير أقيس

من افراد الواو لوجوده فيها وفي شبهها من الخبر والنعت وورود

في التنزيل نحو وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وما ارسلنا قبلك

من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ونبذ فريق من الذين

اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون والله يحكم

لا معقب لحكمه وفي الشعر: ما بال عينك دمعها لا يرقأ: وكأنك

من خفقانه لا يهدأ ٥ وحكى عن سيبويه الاستغناء من الواو بنية

الضمير اذا كان معلوما نحو بع السمن منوان بدرهم اى منه والمضارع

المثبت بالضمير وحده كقوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون اى

اى عمهين لأنه بمنزلة اسم الفاعل في المعنى فأجرى مجراه في الاستغناء

عن الواو والاحتياج الى الضمير وما سواهما بالواو والضمير او

باحدهما اى من المضارع المنفي كقول الشاعر ٥ ولقد خشيت بأن

اموت ٥ ولم يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم ٥ وقوله بانت قطام

ولما يحظ ذو مقة ٥ منها بوصل ولا انجاز ميعاد ٥ فيما هو بالواو

وحدها وكقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

فيما هو بالضمير وحده وكقول زهير ٥ لا تأخذني باقوال الوشاة ولم

اذنب ٥ وان كثرت في الأقاويل ٥ وقوله تعالى انا ارسلناك

بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم في اجتماعهما والماضي

مطلقا كقوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم

يسمعون كلام الله وكقول الشاعر ٥ وقد نهلك منا المنقفة السمر ٥

في المثبت بهما وقول النابغة • وقفت بربع الدار قد غير البلى • معارفها
والساريات الهواطل • فيه بانفراد الضمير وقول امرئ القيس • فجئت
وقد نضت لنوم ثيابها • والآخر • فجاء لتهم حتى اتقوك بكشهم • و
قد كان من شمس النهار غروب • فيه بانفراد الواو وقوله تعالى ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه في المنفي بهما وقول الشاعر • دهم
الشتاء ولست أملك عدة • والصبر في الشبرات غير مطيع • فيه بانفراد
الواو وقولك جاءني زيد ما خرج غلامه فيه بانفراد الضمير ولا بد في
الماضي المثبت من قد ظاهرة كما مر أو مقدرة كقوله تعالى أو جاءوكم
حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وكيف تكفرون بالله
وكنتم أمواتا فيما هو بهما ويجوز حذف العامل عند القرينة الحالية
كقولك للمسافر راشدا مهديا وللقادم مبرورا مأجورا والمحدث

ويحدث صادقا بإضمار سافرت وحدثت أو المقالية كقولك راكبا
لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق بإضمار جئت وانطلقت
ومنه تعالى أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين أي بلى
نجمعها قادرين ويجب في المؤكدة أي في الحال التي تؤكد جزء الجملة لا أصل
جزئيها فيها مثل زيد أبوك عطوفا أي أحقه وشرطها أن تكون
مقررة لمضمون جملة اسمية أي تكون بلفظ دال على معنى ملازم له كما
العطف للأبوة لا في مطلقها فإن منها ما يؤكد العامل فلا يجب
حذفه سواء كانا متوافقين لفظا كأرسلناك رسولا وسخر لكم
الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره أو غيرهما
كلا تعثوا في الأرض مفسدين وثم وليتم مدبرين ويوم أبعث حيا
فتبسم ضاحكا وتضيء في وجه النهار منيرة واستغني فيها

عن الواو بالضمير اذا وقع جملة نحو هو الحق لا ريب فيه ويجب
ايضا في مثل قولهم بعته بدرهم فصاعدا اى فذهب الثمن صاعدا
فيما سد مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما **التميز ما يرفع الابهام المستقر**
احتراز عن الصفة في مثل قولك ابصرت عينا جارية او مبصرة **عن ذات**
احتراز عن الحال **مذكورة او مقدرة** واما القهقرى في قولك رجع
القهقرى فانه يرفع الابهام عن هيئة لا عن الذات **فالاول عن**
مفرد تام بتنوين ظاهر او مقدر او اضافة او نون تثنية او نون
شبيهة بنون الجمع **مقدار غالبا اما في عدد** وتمامه بتنوين
ظاهر كثلاثة اثوابا الى تسعة او مقدر كاحد عشر رجلا او نون
شبيهة بنون الجمع **نحو عشرين درهما** الى التسعين **وسيأتي** في باب
العدد **واما في غيره نحو رطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان برا و**

وعلى التمرة مثلها زبدا فمفرد ان كان جنسا اى ما يطلق على القليل
والكثير كما مر من النظير من نحو الزيت والسمن والزبد لعدم الاحتياج
الى التثنية وجمعه **الا ان يقصد الانواع** فيثنى ويجمع نحو عندي
راقود خلين ورطل زيتان **ويجمع في غيره** وهو ما لا يطلق على
القليل والكثير كالثوب والخاتم وغيرهما نحو عندي قنطار اثوابا **ثم**
ان كان بتنوين ظاهر او بنون التثنية جازت الاضافة لامكانها
وحصول الغرض بها تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن وثلثة
اثواب **وكذا** في مثل قولك لي ظرفي عسلا تقول لي ظرف عسل اذا
اردت عسلا يملأ ظرفا واما اذا اردت ظرفا يصلح للعسل فتقول
ظرف عسل بالاضافة لا غير **والا فلا** لتعذرها وذلك اما لقيامه
تنوين مقدر كباب احد عشر او نون شبيهة بنون الجمع كباب

عشرين في الغالب ومنهم من يقول عشرو درهم وسيأتي في الاعداد

انشاء الله تعالى واما فيما فيه اضافة مثل على التمرة مثلها زبدا فلا

يمكن اضافة مثلها الى زبد مع بقاء الضمير مع حذفه يفسد المعنى

وعن غير مقدر مثل خاتم حديدا وجبة خزا او سوار ذهبا وعن

سيبويه انه في مثل هذا يجوز نصبه على الحالية والخفض اكثر

وكذا كل ما اضيف الى جنسه كباب ساج ونحوه مما يكون له اسم بعد

التبعيض واما فيما لم يتغير بالتبعيض فيجب فيه الاضافة كقولك عندي

جوز قطن وحب رمان وغصن ريحان وثمرة نخلة وسعف مقل

والثاني عن نسبة في جملة او ما ضاهاها اي ما شابهها نحو

طاب زيد نفسا في الجملة وزيد طيب فيما يشابه الجملة اذ في

طيب ضمير يرجع الى زيد ابا في الصحيح جملة المتشبهة غير جنس وابوة

وابوة فيه جنسا ودارا في غير الصحيح غير جنس وعلما فيه جنسا

فالتميز هنا عن ذات مقدرة اي شيء من زيد او في اضافة نحو

يعجبني طيبه ابا وابوة ودارا وعلما في الاسماء غير الصفات و

لله دره فارسا في الصفة ثم ان كان اسما يصح جعله لما انتصب

عنه اي يكون راجعا الى المنسوب اليه جنسا او غير جنس كابا

وابوة جاز ان يكون له ولمتعلقه نحو طاب زيد ابا جاز ان يكون زيد

هو الاب او اباه وكذا ابوة ان اريد ابوته او ابوة ابيه والا فهو

لمتعلقه اي يكون الاسم متعلقا به لا غير جنسا كعلما او غيره كدارا

فيطابق فيهما اي في الراجع الى المنتصب عنه والمتعلق به ما قصد

من التوحيد والتثنية والجمع فنقول فيما كان زيد هو الاب

طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون اباء وفيما كان

له أب أي طاب زيدٌ أبًا أو أبٌ وأمّ طاب زيد أبوين أو أب
وأمّ وجدًّا وجماعة من آبائه طاب زيد آباءً وفيما يتعلق به لا
عن طابه زيد دارًا أو دارين أو دورًا إلا أن يكون جنسًا مثل
أبوة وعلمًا فإنه يفرد نحو طاب زيد أبوة وعلمًا والزيدون أبوة
وعلمًا لتعدده من حيث هو الجنس إلا أن يقصد الأنواع فيطابق
فيه ما قصد نحو طاب زيد علمين أو علومًا فإن كان صفة مثل
لله درّه فارسًا كانت له أي تكون عبارة عما انتصب عنه إذ
الفارس في المعنى هو زيد وطبقه وجوبًا نحو لله درّ الزيدين
فارسين والزيدين فارسين واحتملت الحال والمعنى التعجب عنه
حال فروسيته وهو الوجه عند بعضهم والأكثرون على أنه تمييز
إذ المراد منه المدح مطلقًا ولا يتقدم التمييز على عامله إذا كان

كان اسمًا فلا يقال عندي درهمًا عشرون ولا سمنًا ولا خلًّا
راقود ولا عسلًا ملء الإناء إلا لضرورة الشعر شاذًا كقول الشاعر
ونارنا لم ير نارًا مثلها ٭ قد علمت ذاك معدٌّ كلها والأصح أن
لا يتقدم على الفعل أيضًا فلا يقال نفسًا طاب زيد لكونه
فاعلًا في المعنى إذ الأصل طاب نفس زيد فعدل إلى طاب زيد
نفسًا للمبالغة وصفة في المعنى من حيث كونه مفسرًا ومبينًا
للمجمل في المميز خلافًا للمازني والمبرد فعندهم يجوز تقديمه عليه
قياسًا على سائر الفضلات ومنه قول الشاعر ٭ حزمي في إبعادي
الأملا ٭ وما ارعويت ورأسي شيبًا اشتعلا ٭ وللآخر أنفسًا
تطيب بنيل المنى ٭ وداعي المنون ينادي جهارًا ٭ وللآخر
أتهجر ليلى بالفراق حبيبها ٭ وما كاد نفسًا بالفراق تطيب

وفي رواية الزجاج وما كاد نفسي بالفراق تطيب فلا يكون
تمييزا مقدما المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل المخرج من
متعدد لفظا او تقديرا بالا واخواتها نحو جاءني الرجال الا
زيدا وما جاءني احد الا زيدا واشتريت العبد الا نصفه و
اكلت الرغيف الا بعضه اي الذي اخرج منه بها قبل الحكم
بعد تقدير الاخراج والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج اي بعد
الا واخواتها غير الصفة نحو ما جاءني القوم الا حمارا وهو منصوب
اذا كان بعد الا غير الصفة في كلام موجب اي غير نفي ونهي و
استفهام نحو جاءني القوم الا زيدا ولا يجوز فيه البدل لكون
المبدل منه في حكم الساقط وصيرورة المعنى الحكم على جميع الناس
الا زيدا وناصبه الفعل ان وجد والا فمعناه المستنبط من

من مضمون الجملة على الاكثر نحو القوم اخوتك الا زيدا والرجال
عندك الا بكرا وكذا فيما كان جاريا مجرى الموجب مثل ما اكل احد
الا الخبز الا زيدا فمعناه كل الناس اكل الخبز الا زيدا واختار
ابن مالك ان يكون نصبه بنفس الا وزعم ان ذلك مذهب سيبويه
والمبرد والجرجاني وعن السيرافي ان الناصب ما قبلها من فعل
او غيره بتعديتها وعن الزجاج ان ناصبه استثني مضمرا او مقدما
على المستثنى منه وهذا فيما يتقدم على احد جزئي الكلام نحو
ما جاءني الا اباك احد وقول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مشعب الحق مشعب بخلاف قولك الا زيدا جاءني
اخوتك فانه لم يجز وجوب النصب فيه لانه لولاه لكان اما
بدلا او صفة وامتناع كل منهما فيه لامتناع تقدم البدل والصفة

على المبدل والموصوف وكذا فيما قدم المستثنى على صفة المستثنى منه
دونه عند المازني فانه ينصب لا غير نحو ما اتاني احد الا ابوك
خير من زيد او منقطعا على الاكثر نحو ما جائني احد الا حمارا الامتناع
البدلية اذ لو كان بدلا لكان بدل البعض اذ البدل بعد الا
لا يكون الا كذلك في الفصيح والحمار لا يكون بعضا من القوم و
اما ما نقل عن بني تميم وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا
العيس وان كان يرى ظاهرا ان الانيس لا يتناولهما فيكون
منقطعا نحو غيره اذ هما لما جاوزا هذا المكان صارا انيسين
له فيتناولهما الانيس او كان بعد خلا وعدا في الاكثر
نحو جائني القوم خلا زيدا وعدا زيدا لكونهما فعلين فاعلهما مضمر
وما بعدهما مفعولهما تقديره جائني القوم خلا بعضهم زيدا وعدا

عدا بعضهم زيدا وان كان خلا الاذ مالا في اصله ولا يتعدى الا
في الاستثناء ومنه قول الشاعر ٭ يا من رحا الارض ومن طحاها
انزل بهم صاعقة اراها ٭ تحرق الاحشاء من لظاها ٭
عدا سليمى وعدا اباها ٭ وعند بعضهم انهما حرفا جر يجوز ان ما
بعدهما على كل حال وعليه قول الشاعر ٭ خلا الله لا ارجو سواكا
وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا ٭ وما خلا وما عدا
نحو جائني القوم ما خلا زيدا وما عدا لما مر من كونهما فعلين
على ان ما فيهما مصدرية وما المصدرية مختصة بالافعال
تقديره جائني القوم خلو زيد بالنصب اي مجاوزتهم على انه مصدر
في موضع الحال ومن ثم ادخلت نون الوقاية مع ياء المتكلم
في قول الشاعر تمل الندامى ما عداني لانني ٭ بكل الذي

يهوى نديمي مولع ❊ ومنه الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل
نعيم لا محالة زائل ❊ وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على
ان ما فيهما زائدة وليس ولا يكون لفعليتهما فينصب المستثنى
على خبريتهما نحو جاءني القوم ليس زيدا تقديره ليس
بعضهم زيدا وفي الحديث يطبع المؤمن على كل خلق ليس
الخيانة والكذب اي ليس بعض خلقه الخيانة والكذب و
كذلك لا يكون وهذه الافعال غير متصرفة مستثنى بها ولا
يستثنى بها منقطعا ويجوز فيه النصب ويختار البدل فيما
بعد الا في كلام غير موجب اي نهي او نفي او استفهام وذكر
المستثنى منه مثل ما فعلوه الا قليل منهم بالرفع على البدلية
وهو الظاهر في تتابع العوامل العربية والا قليلا بالنصب على التشبيه

على التشبيه بالمفعول ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير
مذكور ويسمى هذا استثناء مفرغا اي فرغ العامل له قبل الا وجعل
اعراب المستثنى منه لما بعد الا ويسمى باسمه وان كان المستثنى مقدرا
في التحقيق لجواز ما قام الا هند وامتناع قام هند وهو في غير الموجب
ليفيد اذ المستثنى منه لا يقدر الا عاما من جنس المستثنى وذلك لا
يستقيم الا في النفي في الاكثر مثل ما ضربني الا زيد وما رايت الا زيدا
وما مررت الا بزيد الا ان يستقيم المعنى في الموجب فذلك قليل مثل
قرأت الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة اذ ذاك في معنى النفي ومن ثم
لم يجز ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت فيصير استثناء مفرغا
في الموجب من غير استقامة المعنى وذلك غير جائز واذا تعذر البدل على
اللفظ ابدل على الموضع مثل ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها

إلا عمرو وما زيد شيئاً إلا شيء لا يعبأ به بالرفع في الثلثة
على البدلية حملاً على المحل وبالنصب حملاً على الاستثناء والتعذر في
الأول لأن من لا تزاد بعد الإثبات لأنها لتأكيد النفي وإنه يلزم تقديرها
بعد إلا لو أبدل على اللفظ وهو إثبات وهذا عند سيبويه وأما
الأخفش فإنه يجوز فيه البدل على اللفظ لجواز زيادة من في الإثبات
عنده وما ولا لا تقدران عاملتين بعد إلا لأنهما عملتا للنفي وقد
انتقض النفي بإلا وأنه يلزم تقديرهما بعدها لو أبدل على اللفظ في
الآخرين وأيضاً يلزم منه إعمال لا في المعارف وهو غير جائز أو لأن لا
أحد في تقدير لا من أحد كما في إن شاء الله تعالى وحينئذ يصير كالأول
بخلاف ليس زيد شيئاً إلا شيئاً لا يعبأ به لأنها عملت للفعلية فلا أثر
لنقض معنى النفي لبقاء الأمر العامل هي لأجله وهو كونها فعلاً ومن ثم

جاز ليس زيد إلا قائماً وامتنع ما زيد إلا قائماً ومخفوض بغير
وسوى وسواء لكونها أسماء مضافة إلى ما بعدها وبعد حاشا في
الأكثر لاستعمالهم إياها حرف جر دون فعل ومن ثم لم يدخل عليها نون
الوقاية مع ياء المتكلم في قول الشاعر ◦ من معشر عبد والصليب سفاهة
حاشاي إني مسلم معذور ◦ أي مختون وأجاز الفراء النصب بها على
كونها فعلاً لما ورد في قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع دعائي حاشا الشيطان
وابن الأصبغ وقول الشاعر ◦ حاشا قريشاً فإن الله فضلهم ◦ على
البرية بالإسلام والدين ◦ وفي الحديث موصولاً بما أسامة أحب الناس
إلي ما حاشا فاطمة ومثل حاشا لله مما يليه مجرور باللام فعل عند
المبرد لامتناع دخول حرف الجر على مثله وقيل هي حرف جر لورود مثل ذلك
في كلامهم نحو كلا والله لا يلفى لما بي ◦ ولا للمابهم أبداً شفاء ◦ ك

وفي كلام ابن مالك انها منتصبة انتصاب المصدر الواقع بدلا
من الفعل ولفظها مبني لشبهه بحاشا التي هي حرف وقد قرئ حاشا
لله بالتنوين فهو مثل قولهم رعيا لزيد وحاشا الله بالاضافة فهو مثل
سبحان الله وقول النابغة ۝ وما احاشي من الاقوام من احد لا ينسب
دليلا على فعليتها لانها اذا كانت فعلا مقصودا بها الاستثناء فهي
غير متصرفة كعدا وخلا وليس ولا يكون فهو مأخوذ من لفظ حاشا كلوليت
من لولا وسوفت من سوف واعراب غير في الاستثناء كاعراب المستثنى
بالا على التفصيل من نصب لازم او مرجح او مرجوح عليه او اتباع نحو جاءني
القوم غير زيد وما لزيد علم غير ظن وما جاءني احد غير زيد
وما جاءني غير زيد وغير صفة في الاصل اذ هو بمعنى مغاير واستعمالها
بمعنى المغايرة اما ان يكون في الذات كمررت برجل غير زيد او في

او في الصفة كدخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت به حملت
على الا في الاستثناء لقرب معنى كل منهما من الآخر كما حملت الا عليها
في الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء
مثل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اذ شرط الاستثناء ان يدخل
ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه وهو هنا غير داخل اذ لا دلالة له
عليه وضعف في غيره لعدم تعذر الاستثناء والاصل فيها الاستثناء
وقد جاء شذوذ احملها عليها مع صحة الاستثناء في قول الشاعر ۝
وكل اخ مفارقه اخوه ۝ لعمر ابيك الا الفرقدان ۝ واعراب
سوى وسواء النصب على الظرف على الاصح اذ هي في الاستثناء بمعنى
مكان وهو ظرف فتقول جاءني القوم سوى زيد اي مكان زيد الا انه
ليس في المكان معنى الاستثناء ومن ثم وقع صلة الموصول في جاءني

الذي سواك وعن بعضهم انه كغير في عليه قول الشاعر ه فلم يبق
سوى العدوان دناهم كما دانوا خبر كان واخواتها هو المسند
بعد دخولها نحو كان زيد قائما وامره كامر خبر المبتدا في اقسامه
واحكامه وشرائطه ويتقدم معرفة او نكرة مخصوصة على الاسم
اذا كان معرفة او مساويا له في التخصيص نحو كان اخاك صديقك
او كان خيرا من زيد شر من عمرو اذا كان اعراب كل منهما او احدهما
لفظيا لعدم الالتباس ح بخلاف ما اذا كانا مقصورين او مبنيين
نحو كان فتاك مولاك او كان هذا الذي اكرمك او كان اذكى
من زيد اتقى منك فانه يتعين فيه الاقدم للاسمية ولا يقع ذا تصدير
في ليس وما في اقلر فلا يقال ما زال كان زيدا وكيف عمرو او غلام
من زيد ولا فعلا ماضيا فيهما ولا في صار مطلقا ولا في البواقي

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
شددنا شدة الليث غدا والليث غضبان بضرب فيه تهجين وتاليم واقران

في البواقي عند بعضهم الا اذا دخل عليه قد نحو كان زيد قام او وقع
شرطا نحو كان زيد ان قمت قام وعند آخرين يقع مطلقا لورود
الاستعمال كقول الشاعر ه وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ه ليالي
لاقينا جذاما وحميرا ه ولا جملة طلبية فلا يقال كان زيد اضربه
او لا تضربه او هل اتاك واما قولهم ه وكوني بالمكارم ذكريني ه
فشاذ ويجوز تعدده فيقال كان هذا حلوا حامضا خلافا لابن
درستويه وقد يحذف عامله في مثل الناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر مما وقع بعد حرف الشرط من ان او لو
فيحذف مع اسمه اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ويجوز في مثلها
مما حسن مع المحذوف تقديره فيها ونحوه اربعة اوجه هذا
وهو افصحها ونصبهما على خبرية كان نحو ان خيرا فخيرا اي كان عمله

خيرًا فكان جزاؤه خيرًا او فيجزى خيرًا او فيعطى خيرًا على مفعوليّة ما
بعد الفاء او فيلقاه خيرًا على حاليّته ورفعهما نحو ان خير فخير اى
ان كان فى عمله خير فجزاؤه خير وهما متوسطان وعكس الاوّل نحو
ان خير فخيرًا اى ان كان فى عمله خير فكان جزاؤه خيرًا وهو ضعيف لقلّة
التقدير فى نصب الاوّل ورفع الثانى دون العكس وكون الاسميّة بعد
الفاء اكثر وقوعًا من الفعليّة ومثله المرء مقتول بما قتل به ان سيفًا
فسيف وان خنجر فخنجر ومثال ما كان النصب متعيّنًا فيما كان لا
يحسن فيه مع المحذوف تقدير ذا او نحوه فى الحذف بعد ان ونحوه
قول الشاعر انطق بحقٍّ وان مستخرجًا احنا فانّ ذا الحقّ غلّاب
وان غلبا وفى الحذف بعد لو قوله علمتك منّانًا فلست بآمل
نداك ولو غرثان ظمآن عاريا ويجب الحذف فى مثل امّا انت

…لقت مما وقع بعد ان المخففة المفتوحة معوضًا
…ت منطلقًا انطلقت فحذف حرف الجرّ ثمّ الفعل فصار
…ذ يدت عليه ما عوضًا عن الفعل وادغم النون
…ت منطلقًا والتزم حذفه لئلّا يلزم الجمع بين
…منه قول الشاعر ابا خراشة امّا انت ذا نفر
…الضبع وفى مثل افعل ذا كاِمّا لا ممّا وقع بعد
…ة معوضًا عنه ما اى افعل ذاك ان كنت لا تفعل
…سم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح وعن
…ده ويجوز اظهار الفعل عند المبرد اسم انّ واخواتها
هو المسند اليه بعد دخولها مثل انّ زيدًا قائم وسياتى تمام حكمها
فى باب الحروف ان شاء الله تعالى المنصوب بلا التى لنفى الجنس هو

ومعنى حصوله فى الكلمة كونه مدلولًا لها وليس بمكرّر لانّ الكلمة
قد تدلّ على ما هو مدلولها وقد تدلّ على معنى هو مدلول غيرها اذ
الحرف يدلّ على معنى هو مدلول لفظ آخر تضمّنًا او التزامًا او
مطابقًا كاللام فى الرجل يدلّ على معنى يدلّ عليه الاسم الواقع
بعدها تضمّنًا باعتبار الوضع التركيبى وكذا من فى البصرة
يدلّ عليه الجملة لانّ ابتداء البصرة باعتبار تركيبه مع من يدلّ
على الوضع التركيبى ويدلّ ما يدلّ عليه الجملة المقدّرة لها مطابقة
والباء والراء والتاء والكاف فى ايّا وايّاه وايّاك واشباهه
ما يدلّ عليه الضمير من الصفات اللازمة التى تضمّنها والتثنية
يدلّ عليه اللفظ التزامًا هندى

الفرق بين الحدّ والخاصّة انّ الحدّ مطّرد ومنعكس والخاصّة
مطّرد غير منعكس والمراد بالاطّراد ان تضيف لفظ كلّ الى الحدّ
فتجعله مبتدأ وتجعل المحدود خبره كقولك الاسم ما دلّ على معنى
الخ كلّ ما دلّ على معنى فهو اسم وكذلك تقول فى الخاصّة كلّه
دخله اللام فهو اسم والمراد بالعكس ان تجعل مكان مدخول
نقيضها فتقول كلّ ما لم يدخل على معنى الخ فليس باسم ولا
يصحّ فى الخاصّة ان تقول كلّ ما لم يدخله فليس باسم رضى الدين
اعلم انّ المعرّف سواء كان حدًّا او رسمًا يجب ان يكون
منعكسًا ومطّردًا اى جامعًا ومانعًا قيل معنى الانعكاس التلازم
فى الانتفاء اى متى انتفى المعرّف اى الحدّ والرسم انتفى المعرّف
اى المحدود والمرسوم ومعنى التلازم فى الثبوت اى متى وجد
المعرّف وجد المعرّف ومعنى الجمع ان يكون المعرّف شاملًا لكلّ افراد
المعرّف بحيث لا يخرج منها فرد ومعنى المنع ان يكون بحيث
لا يدخل فيه شىء من اغيار المعرّف فى شرح الكافية

خيرًا فكان جزاؤه خيرًا او فيجزى خيرًا او فيعطى خيرًا على مفعوليته ما
بعد الفاء او فيلقاه خيرًا على حاليته ورفعهما نحو ان خيرٌ فخيرٌ اى
ان كان فى عمله خيرٌ فجزاؤه خيرٌ وهما متوسطان وعكس الاول نحو
ان خيرٌ فخيرًا اى ان كان فى عمله خيرٌ فكان جزاؤه خيرًا وهو ضعيف
التقدير فى نصب الاول ورفع الثانى دون العكس وكون الا[...]
الفاء اكثر وقوعًا من الفعلية ومثله المرء مقتول بما قتل به ان سيفًا
فسيفٌ وان خنجرًا فخنجرٌ ومثال ما كان النصب متعـ[...]
يحسن فيه مع المحذوف تقدير ذا او نحوه فى الخ[...]
قول الشاعر انطق بحق وان مستخرجًا احنا فان ذا الحق غلاب
وان غلبا وفى الحذف بعد لو قوله علمتك منانًا فلست بآمل
نداك ولو غرثان ظمآن عاريا ويجب الحذف فى مثل اما انت

انت منطلقًا انطلقت مما وقع ان بعد ان المخففة المفتوحة معوضًا
عنه ما اى لان كنت منطلقًا انطلقت فحذف حرف الجر ثم الفعل فصار
الفاعل منفصلًا ثم زيدت عليه ما عوضًا عن الفعل وادغم النون
فى الميم فصار اما انت منطلقا والتزم حذفه لئلا يلزم الجمع بين
العوض والمعوض ومنه قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومى لم تأكلهم الضبع وفى مثل افعل ذلك اما لا مما وقع بعد
ان المخففة المكسورة معوضًا عنه ما اى افعل ذلك ان كنت لا تفعل
غيره وارتفاع الاسم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح وعن
الكوفيين انهما بها هذه ويجوز اظهار الفعل عند المبرد اسم ان واخواتها
هو المسند اليه بعد دخولها مثل ان زيدًا قائم وسياتى تمام حكمه
فى باب الحروف ان شاء الله تعالى المنصوب بلا التى لنفى الجنس هو

المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا او مشبها به اى متعلقا
بما بعده على غير جهة الاضافة مثل لا غلام رجل ظريف فيها ولا عشرين
درهما لك هذا تعريف لاسمها من حيث انه منصوب فيشترط في
نصبه القيود المذكورة اذ لا هذه انما تنصب الاسم لمشابهتها ان
في التصدير والدخول على المبتدأ والخبر وافادة التوكيد من حيث ان
ان لتاكيد الاثبات ولا هذه لتاكيد النفي من حيث انه قصد بها
نفي الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال الخصوص فتدخل على النكرة
وتنصبها لفظا مضافة او مشبهة بها فان كان مفردا فهو مبني على ما
ينصب به الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار والياء المفتوح ما
قبلها في المثنى نحو قول الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن
لورّاد المنون تتابع والياء المكسور ما قبلها في الجمع على حد

حد التثنية نحو قوله ادى الرسم لا اهلين في عرصاته ومن
قبر عن اهليه كان يضيق والكسرة في جمع المؤنث السالم نحو قول
الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال
يروى بكسر التاء وفتحها التخفيف من ادعماه لا من جعلها اذ هو
جواب من يقول هل من رجل في الدار حقيقة او تقديرا فحذف تخفيفا
وقد جاء من ظاهرة في مثل قول الشاعر وقام يذود الناس
عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند وبناؤه على غير السكون
لعروضه وعلامة النصب للخفة والنون في المثنى والمجموع لا يمنع البناء
على الصحيح كما في يا رجلان و يا مسلمون وعن الزجاج والسيرافي ان
نحو لا رجل فتحة الاعراب والتنوين حذف منه تخفيفا ومنصوب
محلا هو لمن المضاف والمشبه بها وان كانت علة موجودة فيهما

لكراهتهم جعل ثلثة اشياء شيئا واحدا وان كان اى اسم لا معرفة او
منفصولا بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير نحو لا رجل في الدار
ولا امرأة ولا فيها زيد ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امرأة اما الرفع في
المعرفة فلما مر من اختصاص عملها بالنكرات وفي المفصول فلضعفها
في العمل لما حصل من الفصل واما التكرير في المعرفة فلكونه كالعوض عما
في التنكير من معنى النفي الاحاد لما فيه من افادة التعدد في النكرة ليكون
مطابقا لما هو جواب له من قول السائل أ عندك زيد ام عمرو أرجل ام امرأة وقد
جاء اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة الشعر كقوله بكت جزعا
واسترجعت ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها وعن المبرد
وابن كيسان انه لا يجب التكرير مطلقا محتجين بقول العرب لا نولك
ان تفعل كذا والآخرون على انه واقع موقع لا ينبغي لك ان تفعل كذا

كذا فاستغنى فيه عن تكريرها ومثل قضية لا ابا حسن لها مما دخل
فيه النفي على المعرفة اى من غير تكريرها متأول بمثل مضاف الى المعرفة اى
ولا مثل ابي حسن لها فهو في المعنى نكرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه ومثله ما ورد في الحديث اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وفي الشعر ارى الحاجات عند
ابي خبيب نكدن ولا امية في البلاد ونحو قول الشاعر ان لنا
عزى ولا عزى لكم واما مثل قول الشاعر يبكي على زيد ولا زيد
مثله فمقدر بلا واحد من مسميات هذا الاسم مثله وفي مثل لا
حول ولا قوة الا بالله مما عطف فيه على اسم لا مع تكريرها خمسة
اوجه فتحهما على ان يكون لا في كل منهما نافية ولا قوة معطوفا على لا
حول عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اى موجودان او بالله اى

كائنان بالله او عطف جملة على جملة اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله

فحذف الخبر الموحد من الاولى استغناءً عنه بالثانى **ونصب الثانى**

اى مع فتح الاول على ان الاول لنفى الجنس والثانية مزيدة لتاكيد

النفى معطوفاً على لفظ الاول منوناً لاعرابه وان عطف على مبنى على الاكثر

لمشابهة حركته حركة الاعراب ومثل هذا العطف جائز مطلقاً عند

سيبويه وضرورة عند الاخفش والخبر واحد مثنى لكونه خبراً عن

اثنين والفرق بين لا المزيدة هنا وعدمها ان المعنى فى مثل قولك

لا رجل وامرأة فى الدار نفى اجتماع الصنفين فيها وفى لا رجل ولا

امرأة نفيهما متفرقين ومجتمعين **ورفعه** اى الثانى مع فتح الاول

على ما مرّ فى نصب الثانى الا انه معطوف على محل الاول مثل لا ام

لى ان كان ذاك ولا اب ٥ او ان تكون الثانية بمعنى ليس و

اوله واذا تكون كريهة ادعى لها ٥ واذا يحاس الحيس يدعى جندب ٥ هذا لعمرك الصغار بعينه ٥

اوله امنت خيرك هل تاتى مواعده ٥ فاليوم قصر عن تلقائك الامل ٥ وما هجرتك حتى قلت معلنة ٥

ح يقدر خبران احدهما للاولى مرفوع المحل والآخر للثانية **و**

رفعهما مثل ٥ لا ناقة لى فى هذا ولا جمل ٥ على ان يكون الاول مبتدأ

والثانى كذلك وخبر الاول محذوف اى لا حول الا بالله ولا قوة الا

بالله او معطوفاً على الاول عطف مفرد على مفرد على زيادة الثانية

وخبرهما واحد مثنى او اسم للثانية على انها بمعنى ليس وعلى ان يكون

الاول اسم لا الاولى على انها بمعنى ليس والثانى احد الثلثة **و**

رفع الاول على ضعف وفتح الثانى نحو لا لغو ولا تاثيم فيها

على ان لا الاولى بمعنى ليس والثانية لنفى الجنس وضعفه لقلة استعمالها

بمعنى ليس **واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام**

نحو الا رجل فى الدار بالفتح والا صاحب معروف بالنصب والا

ادعوا ء ولا حياء لمن شاب قذاله بلا وجل الهمزة قال الشاعر

ألا اغواء لمن ولت شبيبته ° وآذنت بعده هرم ° وقال
حسان لا طعان ولا فرسان عادية ° الا تجشؤكم حول التنانير
البساتين والعرض نحو الا تنزل عندي فتصيب خيرا والتمني نحو
الا ماء اشربه ونعت المبني الاول مفرد يليه مبني على الفتح لتنزل
الصفة والموصوف منزلة شيء واحد نحو لا رجل ظريف فيها ومعرب حملا
حملا على محله اذ البناء فيه عارض ومحله الرفع بالابتداء ونصبا
حملا على لفظه وان كانت حركته بنائية لما تقدم نحو لا رجل ظريف
وظريفا والا فالاعراب اي وان لم يكن النعت مع القيود المذكورة
تعرب رفعا ونصبا لعدم علة البناء في مثل ما لو كان نعت
المعرب فانه ينصب لا غير لوجوب كون نعت المعرب معربا نحو لا غلام
رجل ظريفا فيها او كان نعتا ثانيا او ما بعده فانه ينصب حملا

حملا على لفظه او يرفع حملا على المحل لكراهتهم جعل ثلاثة اشياء
شيئا واحدا نحو لا رجل فاضل عاقلا او عاقل او كان مضافا
فانه ينصب لا غير كما لو كان مستقلا نحو لا رجل حسن الوجه او
كان منفصلا بينه وبين المنعوت نحو لا رجل في الدار ظريف او
ظريفا والعطف على اللفظ اي على لفظ الاسم المبني مع لا على الفتح
من غير تكرير لا وعلى المحل جائز نحو لا اب وابنا وابن ومثل لا اباله
ولا غلامي له مما كان بعد الاسم المنفي لام الاضافة وتكون
في الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف في نحو اب وحذف
النون من نحو غلامين جائز تشبيها له بالمضاف لمشاركته له
في اصل معناه اذ معنى ابوك اب لك وان اختلفا في ايجاب الخصوصية
حذف اللام وعدمها ثبوتها ومن ثم لم يجز لا ابا فيها ولا رقيبي عليها

إذ الاضافة لا تكون بهذا المعنى **وليس بمضاف لفساد المعنى**

إذ معنى لا أبالك لا أب لك والثاني غير مضاف وأيضا لا تدخل

إلا على النكرات وعلى تقدير الاضافة يصير معرفة فيمتنع دخول

لا عليه وعليه قول الشاعر ٭ يا تيم تيم عدي لا أبا لكم ٭ والآخر

أهدموا بيتك لا أبا لكا ٭ وزعموا أنك لا أخا لكا ٭ والآخر

لا تعنين بما أسبابه عسرت ٭ فلا يكن لامرئ إلا بما قدرا ٭ و

قد يحذف في الضرورة كقول الشاعر ٭ أبالموت الذي لا بد أني

ملاق لا أباك تخوفيني ٭ **خلافا لسيبويه** فإن الاسم عنده

مضاف إلى المجرور باللام واللام لا اعتداد بها كما لا اعتداد بها

في قول الشاعر ٭ يا بؤس للحرب التي وضعت ٭ أراهط فاستراحوا ٥

ويحذف أي اسم لا تخفيفا لدلالة **مثل لا عليك أي لا بأس عليك**

ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما وهي لغة أهل

حجاز التي عليها التنزيل نحو ما هذا بشرا وما هن أمهاتهم

وبنو تميم يرفعون ما بعدهما على الابتداء والخبر وعند الكوفيين

أن نصبه بسقوط الباء **وإذا زيد بعد أن مع ما أو انتقض النفي بإلا**

أو تقدم بطل العمل نحو ما إن زيد قائم لضعف عمله بالفصل

بين معموله وتقال شبهه بليس من حيث أن ليس لا يليها إن فلا

يقال ليس إن زيد قائما وإن هذه زائدة عند البصريين وكافة مؤكدة

عند الكوفيين وما زيد إلا قائم لبطلان ما له يعمل وفي التنزيل

وما محمد إلا رسول وعن يونس إعماله بعد إلا واستشهد عليه بقول

الشاعر ٭ وما الدهر إلا منجنونا بأهله ٭ وما صاحب الحاجات إلا معذبا ٭

وقول مغلس ٭ وما حق الذي يعثو نهارا ٭ ويسرق ليله إلا نكالا ٥

قالوا تعرفها المنازل من منى

وما قائم زيد لضعفه ايضا لعدم تصرفه تصرف ليس فانها اصل
في العمل وعن سيبويه انه ينصبه مقدما مستشهدا بقول الفرزدق ٭
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ٭ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ٭ و
يبطل عملها ايضا تقدم معمول الخبر على الاسم كقول الشاعر ٭ وما كل من وافى
منى انا عارف ٭ على من رواه بنصب كل وإذا عطف عليه بموجب فالرفع
نحو ما زيد قائما بل قاعد وما خالد مقيما لكن ظاعن لكونه بمنزلة الموجب
بالا ودفعه بالحمل على محل الخبر اذ محله الرفع في الاصل على الخبرية او على
انه خبر مبتدء محذوف وعلى مذهب يونس النصب كما من نصبه بعد الا
وبغير موجب فما كان جامدا او صفة مسندة الى ضمير الاسم فالنصب على
لفظه والجر على تقدير الباء فيه نحو ما هذا زيدا فلا عمرا او عمرو وما
زيد قائما ولا قاعدا او قاعد وفي المسندة الى متعلقه النصب والجر

والجر على ما ذكر والرفع على خبرية مبتدء مؤخر نحو ما زيد قائما ولا قاعدا
ابوه او قاعد او قاعد وفي المسندة الى الاجنبي ان تقدمت فالرفع
نحو ما زيد قائما ولا قاعد عمرو وعطف جملة على اخرى وان تاخرت فا
لنصب نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا على عطف عمرو على زيد وقا
عدا على قائم والرفع على عطف الجملة على الجملة نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعد
وهكذا الحكم فيما كانت الباء مذكورة في الخبر نحو ما زيد بقائم ولا
قاعدا وقاعد المجرورات هو ما اشتمل على علم المضاف اليه اي
اسماء مشتملة على الجر والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة
حرف جر لفظا كمررت بزيد وانا مار بزيد وضارب له وغلام
لزيد وخاتم من فضة وضرب في اليوم او تقديرا مرادا كضارب
زيد وغلامه وخاتم فضة وضرب اليوم بخلاف نحو صمت يوم الجمعة

فانه وان نسب القيام اليه بالحرف المقدر وهي في كلمة غيرم اراذ
لو اريد لا يجر به فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما احترازا من
الفعل فانه لا يكون بتقدير الحرف كما مر مجردا تنوينه او ما يقوم مقامه
من التنوين المؤذن لانفصال الاسم عما بعده لاجلها وهي معنوية و
لفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها
مصدر نحوه وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه وهو ما
كان بمعنى الملك او الاختصاص حقيقة او توسعا او بمعنى من في
جنس المضاف وهي ما كان المضاف اليه مميزا لجنس المضاف او بمعنى
في في ظرفه وقليل نحو غلام زيد فابوه وجل الفرس ونحوه قول الشاعر
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ❊ سهيل اذاعت غزلها في القرائب ❊
والآخر ❊ اذا قال قدني قلت بالله حلفة ❊ لتغني عني ذا انائك اجمعا ❊

اوله نناولته من دمشق كوماة جلدة ❊ اذا اعطيت او اعقبت عنه الطرف حتى تضلعا ❊

اجمعا ❊ في الاول وخاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج في الثاني
وضرب اليوم واعراب البادية في الثالث وتفيد تعريفا مع
المعرفة لكون وضعها لافادة الخصوصية بين المضاف والمضاف اليه
في مدلول المضاف فيتعين بتعينه مضمرا كان المضاف اليه او غيره
من المعارف الا في نحو مثل وشبه وغير فانها لا تتعرف وان اضيفت
الى المعارف فتقع صفة للنكرة تقول مررت برجل غيرك ومثلك و
شبهك وتدخل عليها رب كقول الشاعر ❊ يا رب مثلك في النساء
غريرة ❊ بيضاء قد متعتها بطلاق ❊ لتوغلها في الابهام لا لكونها
اضافة لفظية لكونها بمعنى المغاير والمماثل والمشابه على الاقوى
لعدم اجتماع اللام فيها مضافات الا اذا اشتهر المضاف بمغايرة
المضاف اليه كغير المغضوب عليهم او بمماثلته وتخصيصا مع

النكرة لما امر من افادتها اياه نحو غلام رجل اذ يتميز به من غلام امرأة
او صبي وشرطها تجريد المضاف من التعريف لئلا يؤدي الى اجتماع
التعريفين المطرح في تعيينه في الاضافة الى المعرفة وعدم الفائدة
في غيرها وما اجازه الكوفيون من الثلثة الاثواب وشبهه من
العدد مما جمع فيه بين التعريف بالاضافة واللام مستدلين بالنقل
وان الاعداد نفس المعدودات في المعنى بخلاف باب غلام زيد
ضعيف اذ المسموع من الفصحاء ثلثة الاثواب قال ذو الرمة وهل
يرجع التسليم او يكشف العمى ثلث الاثافي والديار البلاقع
قال الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره وادرك خمسة
الاشبار ولا يلزم مما ذكر اجازة ذلك اذ هو مثل خاتم فضة
ولا يجوز فيه تعريف الاول واللفظية ان يكون المضاف صفة

اقول امنزلتي مي سلام عليكما هل الازمن اللائي مضين رواجع آخره يدني خوافق من خوافق في ظل مغتبط الغبار مثار

صفة مضافة الى معمولها اي كان المعمول وهو فيما كانت الصفة
اسم فاعل متعديا على وزنه وكانت الاضافة بمعنى الحال او الاستقبال
نحو ضارب زيد وراكب فرس اذ تقديره هو ضارب زيدا وراكب
فرسا او فاعلا وهو فيما كانت اسم فاعل لازما او صفة مشبهة
باسم الفاعل نحو جائلة الوشاح وحسن الوجه تقديره جائلة
وشاحها وحسن وجهه او اسم ما لم يسم فاعله وهو فيما كانت
اسم مفعول نحو زيد معمور الدار تقديره معمور داره ولا تفيد الا تخفيفا
في اللفظ بحذف التنوين في نحو ضارب زيد مما كان المضاف موحدا
ونون التثنية والجمع نحو ضاربا زيد او ضاربو زيد مما كان مثنى
او مجموعا ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه او ضارب اخيه
بجعل المضاف الى ذي اللام او المضاف الى المضمر صفة للنكرة فلولا

أنّها نكرة كما كانت قبلها أما جاز وصفها بها وامتنع مررت بزيد حسن
الوجه بجعلها صفة للمعرفة إلا إذا أدخل عليها اللام فيقال مررت
بزيد الحسن الوجه وجاز الضارب الزيد والضاربو الزيد بإضافتهما
مع اللام حالة التثنية والجمع حيث أفادت التخفيف بحذف نونهما
وامتنع الضارب زيد معها حالة التوحيد حيث لم تفد التخفيف إذ
التنوين قد حذف باللام خلافاً للفراء حملاً على دخول اللام بعد الإضافة
أو على الضارب الرجل والضاربك وضعف الواهب المائة الهجان
وعبدها بعطف عبدها على المائة المضاف إليها الواهب ومثله قولك الضارب
الرجل وزيد إذ حكم المعطوف حكم المعطوف عليه نحو كما قيل الواهب
عبدها فيكون كالضارب زيد ويجوّزه سيبويه لما أن المضاف
غير مباشر المعطوف ويحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع كيا زيد

زيد والحارث ورب شاة وسخلتها ولا يقال يا الحارث ورب
سخلتها وإنما جاز الضارب الرجل مع أنه مثل الضارب زيد في عدم
إفادة التخفيف حملاً على المختار في الحسن الوجه وتشبيهاً به من حيث
أن المضاف في كل منهما صفة مضافة إلى الجنس المعرف باللام كما حمل
الحسن الوجه في النصب مع صحة الإضافة على الضارب الرجل وأما
التخفيف فيه فقد قيل هو حذف المضاف إليه الوجه إذ أصله الحسن وجهه
وجهه فحذف الضمير المجرور بالإضافة وكونه مختاراً لما أن فيه ضميراً
واحداً والضاربك وشبهه مما كان المضاف إليه ضميراً متصلاً
والمضاف ليس فيه تنوين ولا نون كالضاربك والضاربي
والضاربانك فيمن قال إنه مضاف من سيبويه وأتباعه مع أنه
كذلك في عدم إفادة التخفيف حملاً على ضاربك وشبهه مما فيه

توين قبل الاضافة كضاربي وضاربيك وضاربي والضاربيك

والضاربوك وشبههما مما فيه قبل الاضافة نون تثنية كالضاربي

او جمع كالضاربي وتشبيهاً اذ صحة الاضافة فيما فيه احدهما قبلها

لبيت التخفيف بل كراهة الجمع بين احدهما وبين الضمير المتصل لما ان كلا

منهما مشعر بتمام الاسم ولا تمام هنا الا بالمتصل فيلزم من وجود احدهما

كون الاسم منفصلاً عما بعده مع كونه متصلاً لا جعله لا يوجد فيه

احدهما قبلها تابعاً لما فيه احدهما من حيث كون كل منهما صفة مضافة

الى ضمير متصل مع عدم مراعاة اعتبار التخفيف وهو قول الشاعر ٥ ايها

الشاتمي لتحسب مثلي ٥ انما انت في الضلال تهيم ٥ وآما قولهم هم الآ

مرون الخير والفاعلونه ٥ فشاذ لا يقاس عليه ولا يضاف موصوف

الى صفته لانتفائها من حيث الوصفية حكم التبعية ومن حيث كونها

آ اوله لا تسبني فلست بسبي ٥ ان سبي من الرجال الكريم ٥ آخره اذا ما خلوت من حادث الدهر معظماً ٥

كونها مضافاً اليها حكم المقصود بالنسبة اليه فتعذر ذلك لفظاً

ومعنى ولا صفة الى موصوفها لما مر ولما يلزم منه تقديم التابع

على المتبوع ونحو مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة

الحمقاء ودار الآخرة مما يوهم انه اضيف الموصوف الى صفته اذ الجامع

يصلح صفة للمسجد وقد اضيف المسجد اليه وكذلك الامثلة الباقية متأول

بمحذوف وصف بالثاني واضيف اليه الاول تقديره مسجد الوقت

الجامع وجانب المكان الغربي وصلوة الساعة الاولى وبقلة

الحبة الحمقاء ودار الحيوة الآخرة ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب

اي جرد من الخز من كثرة اخلاقها مما يترائى ظاهراً انه من اضافة

الصفة الى موصوفها اذ الاصل قطيفة جرد وثياب اخلاق متأول

بانه حذف منه الموصوف واستعملت الصفة مكانه فصار كالاسم

غير صفة محتملا لوصفية ذلك للموصوف وغيره فاضيف اليه للتخصيص

كخاتم فضة ومثاله سحق عمامة والاصل عمامة سحق اى خلق

وجائبة خبر اى خبر جائب اى قاطع المسافة والتاء للمبالغة

ومغرب به خبر وهى مثله وهذا مثل قول النابغة • والمؤمن العائذات

الطير يمسحها • ركبان مكة بين الغيل والسند • في حذف الموصوف

واقامة الصفة مقامه والاتيان به عند الالتباس لكن جيئ به ثم

مضافا اليه وهنا اى في قول النابغة عطف بيان اذ اصله والمؤمن

الطير العائذات والواو للقسم والغيل والسند موضعان في جانبي الحرم

فيهما الماء والمعنى والذى آمن الطيور الملتجئة الى الحرم حين عزمها

الركبان فلا يوصلون اليها ضررا ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه

في العموم والخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة

الفائدة اذ هو من باب اضافة الشيء الى نفسه بخلاف كل الدراهم

وعين الشيء فانه يختص فان المضاف فيهما اعم من المضاف اليه

لوقوعه عليه وعلى غيره فاختص باضافته اليه وقولهم سعيد كرز

ونحوه مما اضيف فيه الاسم الى اللقب كزيد بطة وقيس قفة متاول

باضافة مدلول الاول الى لفظ الثاني اذ الاسم قد يطلق ويراد به

المدلول كقولك زيد قائم وقد يطلق ويراد به الدال كقولك زيد

معرب والمعنى ان المسمى بسعيد ملقب بكرز فلا يكون من اضافة

الشيء الى مثله واذا اضيف الاسم الصحيح او الملحق به الى ياء المتكلم كسر

آخره لتناسبهما واستلزام الفتحة انقلاب الياء الفا والضمة اجتماع

ثقلها وثقل الياء والياء مفتوحة لكون الاصل هو الفتح فيما كان

على حرف واحد كما مر في المنادى او ساكنة للتخفيف نحو غلامي ودلوي

وظبيي فان كان آخره الفا ثبتت على الاكثر سواء كانت للتثنية كفتاي
او لغيرها كعصاي ورحاي الا في لدى فانها تقلب ياء اتفاقا نحو لدي
حملا على علي وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء وتدغمها في ياء المتكلم
نحو عصي ورحي اذ الاصل عصوي ورحيي فاستثقلت الحركة على
الواو والياء فحذفت وسكن حرف العلة وقلبت الواو ياء وادغمت
وعليه قول ابي ذؤيب سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ۰ فتخرموا ولكل
جنب مصرع ۰ يرثي بنيه العشرة حين ماتوا اي مرادي ان اموت
قبلهم فماتوا قبلي وتثبتها للتثنية لكونها غير منقلبة عن واو وياء
لترد اليهما ولالتباس المرفوع بغيره بسبب القلب وان كان ياء
ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع المثلين اولهما ساكن وذلك فيما كان
ما قبل ياء المتكلم مفتوحا كما في المثنى حالتي النصب والجر نحو رأيت غلامي

غلاميَّ ومصطفيَّ وقاضيَّ وجمع المقصور السالم حالتهما نحو مصطفيَّ
واصله مصطفيين قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وحذفت لاجتماع الساكنين ثم حذفت النون للاضافة وادغمت ياء
الجمع في ياء المتكلم او مكسورا كما في المنقوص نحو قاضيَّ وجمع غير المقصور
السالم حالتهما نحو مسلميَّ وان كان واوا قلبت ياء وادغمت لانه مقتضى
القياس في اجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وذلك فيما كان ما
قبلها مفتوحا كما في جمع المقصور السالم رفعا كجاءني مصطفيَّ والاصل مصطفوي
قلبت الياء الفا وحذفت ثم الواو ياء وادغمت او مضموما كما في جمع
غير المقصور السالم رفعا كجاءني مسلميَّ وفتحت الياء اي ياء المتكلم مع ما
ذكر من الحروف العلة للساكنين اي لالتقائهما على غير حده ولو سكنت ل
كون الفتح اصلا فيها وقد جاء سكونها الا لف في قراءة نافع محياي ومماتي

إجراء للوصل مجرى الوقف وأما الأسماء الستة فأخي وأبي بحذف
لام الكلمة منهما كما كانا قبل الإضافة على الأكثر كيدي ودمي وأجاز
المبرد أخيّ وأبيّ بقلب الواو منهما ياء وادغامها في ياء المتكلم تمسكا
بقول الشاعر ٥ قدرٌ أحلك ذا المجاز وقد أرى ٥ وأبيّ مالك ذو المجاز
بدار ٥ ويدفع قوله صحة حمله على أن يكون أصله وأبينَ على أنه جمع
الأب حذف منه نون الجمع للإضافة وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم إذ
قد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر ٥ فلما تبيّن أصواتنا بكين ٥ وفدّيننا
بالأبينا ٥ وتقول حمي وهني في حم وهن بياء مخففة على الأكثر ومشددة
عند المبرد كما ذكر في أبي ويقال فيّ في الأكثر في فم بإثبات الواو وقلبها
ياء وادغامها إذ قلبها ميما في المفرد لضرورة صيرورتها ألفا ولجماعها
ساكنة مع التنوين وحذفها وبقاء الاسم المتمكن بعده على حرف فقلبت

فقلبت ميما لقربه مخرج الميم من الواو وقد زالت بالإضافة لزوال
التنوين بها تجري على القياس وكسر الفاء في اللغات الثلاث ليصح النطق
بالياء بعدها وفمي على غير الأفصح بإلحاق الياء بما عليه في الإفراد
كسائر أخواته وإذا قطعت عن الإضافة قيل أخ وأب وحم وهن
وفم بحذف لاماتها وجعل الإعراب على العينات كيد ودم وقلب
الواو ميما في فم كما مر وتشديد الخاء والباء لغة أخرى يقال فيها
استأببت فلانا أي اتخذته أبا وأصله أخو ومنه قول الشاعر ٥
وما المرء أخوك إن لم تلفه وزرا ٥ عند الكريهة معوانا
على النوب ٥ وأخا وأبا مقصورين فيقال هذا أباك وأخاك
ورأيت أخاك وأباك ومررت بأخاك وأباك ومنه قول الشاعر
أخاك الذي إن تدعه لملمة ٥ يجبك بما تبغي ويكفيك من يبغي ٥

والآخر ۝ إنّ أباها وأبا أباها ۝ قد بلغا في المجد غايتاها ۝ وقد جاء
أبٌ مطلقاً وعليه قول الشاعر ۝ ومن يشابه أبه فما ظلم ۝ وعليه
قيل في التثنية أبان قال الشاعر ۝ ولست وإن أغنى أباك مجادة ۝
إذا لم ترم ما أسلفاه بماجد ۝ وقد جاء في فم فتح الفاء وضمها لكون
الميم عوضاً عن الواو وكسرها أيضاً لأنّ تعويض الميم كتعويض الباء مع تخفيف
الميم والنقص والقصر وعلى قول الشاعر ۝ يا حبذا عينا سليمى والفما ۝ و
جاء في تثنيته فموان وفميان وفتح الفاء أفصح منهما حملاً على أخواتها
ولا في لأنّ مع تشديدها لكونها عوضاً عن العين واللام وعليه
جاء في جمعها أفمام مع اتباع الفاء الميم كما في فاء امرء وعيني امرء وابنم
وفم مضافاً قال الشاعر ۝ يصبح ظمآن وفي البحر فمه ۝ وفي الحديث لخلوف
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وفائدة إلا إضافة ظاهر القول

كقول الشاعر ۝ خالط من سلمى خياشيم وفا ای خیاشیمها وفاها و
جاء حم مثل يد وخبأ ودلو وعصا مطلقاً مضافاً أو منقطعاً
فيقال هذا حم وحمك وحمو وحمؤ وحمو وحموك وحما وحماك وقصره
وحموك
مشهور وعليه قيل للمرأة حماة وجاء هن مثل يد مطلقاً أيضاً وفي
الشعر ۝ وقد بدا هنك من المئزر ای هنك بسكون النون كما سكن
الضاد من عضد وقد يشدد نونه وذو لا يضاف إلى مضمر لكونه
متوصلاً به إلى الوصف باسم الجنس والمضمر غيره ولا يقطع عن الإ
ضافة من كونه وصلة التوابع كل ثان بإعراب سابقه احتراز
من خبر في باب كان وإن من جهة واحدة احتراز من خبر المبتدأ
والنظا والثالث من باب علمت وأعلمت وهي خمس منها النعت
وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقاً احترز من مثل ضرب زيدا

كالبحر وفائدته غالبا تخصيص وهو في النكرات كرجل عالم او
توضيح وهو في المعارف كزيد الظريف وقد يكون لمجرد الثناء نحو
بسم الله الرحمن الرحيم او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وكزيد الفاسق اللئيم او التوكيد نحو قوله تعالى نفخة واحدة وقولهم
ذهب امس الدابر ولا فصل بين ان يكون مشتقا حلية كالطويل
والابيض او فعلا غريزيا كالعاقل والاحمق او كسبيا كالقاعد
والقائم اسم فاعل كما مر او مفعول كالمكرم والمهان او صفة مشبهة
كالشهم والغني والشريف واسم التفضيل كالافضل او غيره اذا كان
وضعه لغرض المعنى من كونه دالا على ما في الموصوف عموما اي
دائما وصفا في جميع الاحوال كالمنسوب وذي والذي مثل
تميمي وذي مال او خصوصا اي دائما اياه في بعضها كاي

كاي واسم الجنس باللام واسم الاشارة نحو مررت برجل اي رجل
اي كامل في الرجولية وبهذا الرجل والرجل هنا دال على معنى في
المتبوع لتقدم ما دل على الذات ومنهم من يجعله عطف بيان و
بزيد هذا اي المشار اليه وعوض النكرة بالجمل لما ان الوصف
في المعنى محكوم به كما يكون بالمفرد يكون بالجملة كما مر الخبرية لما
مر كالخبر وهي ما يدخلها الصدق والكذب سواء كانت اسمية نحو
هذا رجل ابوه عالم او فعلية نحو جاءني رجل ضرب عمرا وهذا
رجل يضرب عمرا بخلاف الامرية والنهيية والاستفهامية والشرطية
ونحوها من الانشائيات واما قول الاصمعي حتى اذا جن الظلام
واختلط جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط فاقول بمذق وفيه
صفة لمذق تقدير جاؤا بمذق مقول عنده هذا القول اي جاؤ

بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه لون الذئب ومفرق لي ابي الادداء

وجدت الناس اخبر تقله ما قل مجد وفيه هو مفعول ثان لوجدت

اى وجدتهم مقولا فيهم هذا القول دون المعرفة لتنكر الجملة لخلوها من

المعرف وجوب المطابقة بينهما في التعريف ويلزم الضمير لحصول

الربط بينهما فيوصف بحال الموصوف اى بما قام به حقيقة كمررت

برجل عالم وبحال متعلقه اى بما قام بالذي بينه وبين الموصوف

علقة من نسب او ملك او مخالطة او غيرها سواء كان فاعل الصفة

مضافا الى ضمير الموصوف بلا فاصلة او بها بمرتبة تصاعدا نحو

مررت برجل حسن غلامه وقائم ابوه او طويل ثوبه او قائم

غلام ابيه او ابو غلام ابيه او موصولا في صلته ضميره نحو مررت

برجل قليل من لا نسب بينه وبينه فالاول يتبعه في الاعراب

في الاعراب لكونهما معربين من جهة واحدة والتعريف والتنكير والافراد

والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لاتحادهما في المعنى والثاني يتبعه

في الخمسة الاول الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير وفي الباقي

كالفعل لان تبعيته فيه في الاول باعتبار الفاعل وهو فيه ضمير

المتقدم فيطابقه وفي الثاني هو المتعلق المتاخر فيكون بمثابة الفعل

ومن ثم حسن قام رجل قاعد غلمانه بتوحيد الصفة وان كان فاعلها

جمعا كما تقول رجل قعد غلمانه وضعف قاعدون غلمانه لا ضعف

يقعدون غلمانه ويجوز قعود غلمانه وان لم يكن حسنا لعدم مشابهته

يقعدون والمضمر لا يوصف ولا يوصف به اذ المتكلم منه في غاية الوضوح

فلا يحتاج اليه وحمل عليه البقية فلا يقال مررت بزيد المسكين ومنهم

من جوزه والموصوف اخص او مساو اى اعرف من الصفة او مساو لها

في التعريف بكونه مقصوداً بالنسبة وصيرورته آلة دون غير المقصود
في الدلالة على الذات المرادة ومن ثمّ لم يوصف ذو اللام إلّا بمثله أو
بالمضاف إلى مثله لكون ما عداه أخصّ منه من المعارف نحو
مررت بالرجل الكريم أو بالرجل صاحب القوم ويوصف العلم بما هو دونه من
المعارف وهو اسم الإشارة نحو مررت بزيد هذا وبزيد الذي
أكرمك وذو اللام نحو مررت بزيد الكريم والمضاف إلى المعرفة كمررت
بزيد صاحب عمرو أو صديقك أو دراكب الأدهم ولا يوصف بمضمر
موضوعاً للذات لا المعنى والمضاف إلى العلم كذلك أي يوصف بما يوصف
به العلم تقول جاء صاحب عمرو العالم أو غلام بكر هذا أو صاحب
عمرو الذي أكرمك وإنما التزم وصف باب هذا بذي اللام للإبهام
لعدم دلالة المبهم على حقيقة الذات وكون الجنس متعيناً التعين أو تعين

وتعين تعريفه باللام ومن ثمّ ضعف مررت بهذا الأبيض إذ ليس
في الأبيض ما تبيّن به حقيقة الذات المشار إليه وحسن مررت
بهذا العالم إذ تبيّن به أنّ المشار إليه إنسان العطف تابع
مقصود بالنسبة احترازاً من التأكيد والصفة وعطف البيان
مع متبوعه احترازاً من البدل يتوسط بينه وبين متبوعه أحد
الحروف العشرة وسيأتي ذكرها في باب الحروف نحو قام زيد وعمرو وكلا
النصب والجر ويُبنى مثال المشتق وإذا عطف على المرفوع المتصل
أكّد بمنفصل نحو ضربت أنا وزيد وزيد قام هو وعمرو لصيرورته
لولاه عطفاً للاسم على الفعل من حيث الظاهر فيما كان الضمير مستكناً
نحو زيد قام وعمرو أو على جزئه كذلك إذ الفاعل كجزء من الفعل كما
مرّ ثمّ فاستكرهوا ذلك وأتوا بمستقل ليكون العطف عليه في الظاهر

الا ان يقع فصل فيجوز تركه نحو ضربت اليوم وزيد لطول الكلام
والاتيان به لتمامه والضرورة كقول الشاعر ٭ قد تنقبن بالحرير
وابدين عيونا حور المدامع نجلا ٭ قلت اذا اقبلت وزهر تهادى
كنعاج الملا تعسفن رملا ٭ وهذا عند البصريين واما عند الكوفيين
يجوز مطلقا بلا تاكيد وفصل وضرورة واذا عطف على المضمر المجرور اعيد
الخافض حرفا كان الخافض واسما نحو مررت بك وبزيد وغلامك
وغلام زيد لكونه من حيث شدة اتصال الخافض بالمخفوض كالجزء
من الكلمة وامتناع العطف على بعضها وعدم المنفصل المجرور وهذا
ايضا عند البصريين والكوفيون يجوزونه بلا اعادة الجار وما
تمسكوا به من قول الشاعر ٭ فاذهب فما بك والايام من عجب ٭
فللضرورة او الواو فيه للقسم بلا تقدير او على تقدير ورب الايام

الايام وقراءة حمزة في قوله تساءلون به والارحام مستضعفة او
محتملة كونها واو القسم والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجب
له ويمتنع كاشتراط عود الضمير فيما عطف على الواقع صلة الى الموصول
او خبرا الى المبتدا او حالا الى صاحبها ومن ثم لم يجز في ما زيد بقائم
او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب اذ لو نصب او خفض
لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد ويكون التقدير ما زيد
ذاهبا عمرو وهو ممتنع وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب
مع ان في يطير ضميرا يعود الى الذي وليس في يغضب ضمير يعود اليه لانها
فاء السببية لا العطف وهذا لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد
الذباب ولا يشترط في فاء السببية ذلك واذا عطف على عاملين
مختلفين لم يجز خلافا للفراء فانه يجوزه مطلقا متمسكا بقوله

تعالى إنّ في السموات والارض لآيات للمؤمنين وفي الثالثة و
اختلاف الليل الى آيات ففيه عطف الاختلاف على السموات والعامل
فيهما في والآيات الثالثة على الاولى والعامل فيهما إنّ وبقولهم
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فإنه عطف فيه بيضاء على سوداء
والعامل فيه كل وشحمة على تمرة والعامل فيه ما وقول الشاعر
أكلّ امرئ تحسبين امرأ ۰ ونار توقّد بالليل نارا ۰ ففيه عطف
النار الاولى على امرئ الاول والعامل فيه كل والثانية على
الثاني والعامل فيه تحسبين **لا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو**
مما رفع فيه الثاني من المعطوفين عليهما سواء كان الاول منهما
مجرورا كما مرّ او مرفوعا مثل ما سكن فيه زيد الدار وعمرو الحجرة
او منصوبا مثل إنّ الدار ما سكن فيه زيد والحجرة او نصب فيه

الثاني منهما كذلك مثل إنّ في الدار زيدا والحجرة عمرا وإنّ
زيدا بلازم الدار وعمرا الحجرة وزيد بلازم الدار وعمرو الحجرة
لعدم الافضاء الى الفصل بين الواو النائب عن حرف الجر وبين
معموله بخلاف ما اذا كان الثاني منهما مجرورا سواء كان الاول مرفوعا
نحو زيد في الدار وعمرو الحجرة او منصوبا نحو إنّ زيدا في الدار وعمرا
الحجرة او مجرورا نحو ليس من في الدار بزيد والحجرة عمرو للافضاء
الى الفصل بينهما لانه اذا لم يجز الفصل بين الجار والمجرور فبين
نائب الجار والمجرور اولى **خلافا لسيبويه** فإنه يمنعه مطلقا
بناء على أنّ الحرف نائب عن العامل الواحد فلم يقو أن يقوم مقام
عاملين **التأكيد تابع يقرر امر المتبوع** ليخرج عنه النعت والبدل
والعطف بحرف **في النسبة او الشمول** ليخرج عنه عطف البيان

وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير اللفظ الاول لتقرير التنبيه
نحو جاءني زيد زيد ويجري في الالفاظ كلها المفرد الاسم الظاهر
كما مر والمضمر نحو ما اكرمني الا انت انت والفعل نحو ضرب ضرب
زيد والحرف نحو ان ان زيدا قائم والجملة كجاءني زيد جاءني زيد
قال الشاعر ۝ مرات قد مدحتك مرا ۝ فاتقا ان تكسبني و
نشرا ۝ مرّ يا مرّ مرة بن تليد ۝ ما وجدنا في الحوادث غرا ۝
والمعنوي بالفاظ محفوظة وهي نفسه وعينه وكلاهما
وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان الموحد والمثنى
والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغهما وضميرهما نحو
نفسه نفسها في الموحد انفسهما في المثنى بالجمع لا بلحاق التثنية
بالجمع او لكونها اقل الجموع ويقال نفساهما انفسهم انفسهن

انفسهن في المجموع والثاني للمثنى خاصة باختلاف الضمير
باعتبار من هو له من متكلم او مخاطب او غائب وزيادة التاء
للمؤنث نحو كلاهما كلتاهما كلانا كلتانا كلاكما كلتاكما والباقي
لغير المثنى من موحد او جمع مذكرا ومؤنث باختلاف الضمير في
كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي اجمع جمعاء اجمعون
جُمَع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او
حكما نحو اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله بخلاف جاءني
زيد كله لان وضعهما لافادة الشمول وتعدده فيما الاجزاء كذلك
فاذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل
باد ذا كان المتصل نحو ضربت انت نفسك او مستكنا نحو زيد
ذهب هو نفسه اذ لولاه لالتبس بالمستقل وهو الفاعل فيما وقع

تأكيداً للمستكن كقولك ذهبت نفسها واجرى بقية الباب
عليه طرداً للباب بخلاف ما لو كان منفصلاً نحو ما ضربني الا هو
نفسه فيجوز من غير تأكيد بالمضمر او منصوباً نحو رأيته نفسه
او مجروراً نحو مررت به نفسه او اكد بغير النفس والعين من الفاظ
التأكيد من نوعاً كان المؤكد او غيره نحو قولك قرئ كله و
جاؤني كلهم وخرجوا اجمعون لانتفاء اللبس في اجمعين واخواته
لعدم استعمالها لغير التأكيد ولحوقها كل لما بينهما من الاشتراك
في معنى الاشتمال **واكتع واخواه اتباع لاجمع فلا يتقدم عليه**
لو اجتمعت لكونه ادل منها على المقصود وترتيبها كما ذكر والجمع
توكيد للسابق او كل واحد من الاربعة مؤكد لما قبله وابن
كيسان يجوز بكل واحد منها **وذكرها دونه ضعيف** لعدم

لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية **تابع مقصود بما نسب**
البدل
الى المتبوع ليخرج عنه النعت والتأكيد وعطف البيان اذ
المقصود هو الاول **دونه** اي المتبوع ليخرج عنه المعطوف بحرف اذ
الاول فيه ايضاً مقصود **وهو** باعتبار دلالته على متبوعه اربعة
اقسام بدل الكل من الكل والبعض والاشتمال والغلط فالاول
مدلوله مدلول الاول نحو جاءني زيد اخوك **والثاني جزءه** نحو
ضربت زيداً رأسه **والثالث بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما**
اي بغير الجزئية والكلية نحو قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه ونحو قولك اعجبني زيد علمه والدار حسنها وسرق زيد
غلامه **والرابع ان تقصد اليه بعد ان غلطت بغيره** نحو مررت
برجل حمار وتسميته اياه لكون الغلط سبباً للاتيان به ويكون

معرفتين ونكرتين ومختلفين اى يكون كل واحد من اقسام
البدل موافقا للاول في التعريف والتنكير او مخالفا له فيكون ستة
عشر فالاربعة الاولى زيد اخوك زيد راسه زيد علمه زيد الحمار
والثانية رجل غلام لك رجل يد له رجل علم له رجل حمار له
والثالثة بان تاخذ الاول من الاولى والثاني من الثانية و
الرابعة على العكس واذا كان نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية
ناصية كاذبة لكراهتهم كون المقصود قاصرا في الدلالة عن
غيره وكون الصفة كالجابر لذلك ويكونان ظاهرين ومضمرين
ومختلفين اى يكون المضمر بدلا من المظهر وعلى العكس فمثال
المظهرين ما مر من امثلة القسم الاول من الستة عشر والمضمرين
زيد ضربته اياه يد زيد قطعته اياها جهل الزيدين كرهتهما

كرهتهما اياه والمضمر من المظهر ضربت زيدا اياه في الكل قطعت
زيدا اياها كرهت الزيدين اياه بعد تقدم ذكر اليد والجهل انتما
كرهت حمار الزيدين اياهما في الغلط وعلى العكس عكس هذه الامثلة
ولا بد لظاهر من مضمر بدل الكل من الغائب نحو ضربته زيدا
الامير
لئلا يلزم كون المقصود اقل دلالة من غيره مع كون مدلولهما واحدا
اذ المضمر المتكلم والمخاطب اخص من الظاهر فلا يقال ضربتني اخاك
ولا ضربتك زيدا بخلاف البعض والاشتمال والغلط فانه يجوز
فيهما مطلق الفقدان المانع اذ ليس مدلول الثاني فيها مدلول الاول
فيقال اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبتني علمك واعجبتك
علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار ومن الاشتمال قوله
وما الفيتني حلمي مضاعا ه عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه

ليخرج بواقي التوابع اذ غير الصفة منها ليس يوضح متبوعه نحو
اقسم بالله ابو حفص عمر وفصله من البدل لفظا في مثل انا ابن
التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فانه لو جعل بشر
بدلا من البكري لكان التارك داخلا عليه في التقدير فلا يجوز
اذ يصير كالضارب زيد الا عند من يجوزه فلو جعل عطف بيان جاز
لعدم كونه في حكم تكرير العامل وكذا قولك الضارب الرجل زيد فزيد
اذا ابدل من الرجل لم يجز فيه الا النصب لما مر ولو جعل عطف بيان
جاز المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب اي الاسم المبني
ما ناسب آخر المخاطب او الماضي او الحرف او ما فقد فيه سبب الاعراب
وهو التركيب وحكمه ان لا يختلف آخره لاختلاف العوامل بل يلزم
آخره احدى الحركات الثلث او السكون والقابه ضم وفتح وكسر

وكسر ووقف فالضم كحيث وقبل والفتح كاين ولا رجل والكسر
كامس والاسكان كمن وهي مختصة بالمبنيات كالقاب الاعراب
بالمعربات عند البصريين واما الكوفيون فيجوزون كلا منهما للكل
من المعنيين وهي المضمرات واسماء الاشارة والمركبات والموصولات
والكنايات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف المضمر ما وضع
لمتكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما اي اسم
موضوع لاحد هذه الثلثة وتقدم الذكر لفظا اما حقيقي مثل ضرب
زيد غلامه او تقديري مثل ضرب غلامه زيد وغلامه ضرب
زيد وضرب غلام اخيه زيد او غلام اخيه ضرب زيد وما
اراد اخذ زيد وضرب جاريته يحبها زيد وفي التنزيل فاوجس
في نفسه خيفة موسى وفي كلامهم في بيته يؤتى الحكم وما شاكله

انفارتي والذي هو لربت اظلت تراه ناشيا ابدا والمعنوي
ان يتقدم على الضمير ما دل عليه من لفظ كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب
للتقوى فهو يرجع الى العدل الدال عليه اعدلوا او من سياق كقوله تعالى
ولابويه السدس فانه يرجع الى الموروث الدال عليه ذكر الميراث و
الحكمي كضمير الشان نحو هو زيد منطلق فانه جيء به مبهما ليعظم وقعه
في النفس ثم يفسر فيرجع الى المتعقل في الذهن والذي في نعم وبئس ربه
كنعم رجلا زيد وبئس امراة هند وربه رجلا وسياتي بيانها من
بعد ان شاء الله تعالى ومثل ضربني وضربت زيدا وهو متصل و
منفصل فالمنفصل المستقل بنفسه اي غير محتاج الى كلام اخرى قبله
والمتصل غير المستقل وهو ما لا يقع اولا ولا يستغني عن مباشرة
العامل وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالاقسام متصل ومنفصل

ومنفصل والثالث متصل لا غير لوقوع المرفوع بعامل معنوي والمنصوب
متقدما على العامل فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع تاخر
الجار وحذفه فذلك خمسة انواع الاول اي المرفوع المتصل اما في نحو
ضربت وضربت الى ضربن وضربن واضرب الى يضربن ويضربن
وضارب الى ضاربات مما كان مرفوعا بالماضي خاصة من التاء بضمها
للمتكلم مذكرا او مؤنثا وفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة وضمها متلوة
بما للمخاطبين او للمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة باختلاس
او اشباع للمخاطبين والاول اقل والثاني متوسط والثالث اكثر
وبنون مشددة نحو ضربتن للمخاطبات وهذه اللواحق حروف
دالة على احوال المخاطب كالكاف في ذلك ونحوه ونا للمتكلم مع غيره
او اكثر كذلك او المعظم نفسه او بالمضارع والملحق به خاصة كالياء

في المخاطبة أو بالصيغة وشبهها خاصة كالمستكن في ضاربان و
ضاربتان من انتما وهما في قولك انتما ضاربان وهما ضاربان او
الزيدان ضاربان وضاربون من هم وانتم في قولك الزيدون
ضاربون او هم ضاربون وانتم ضاربون وضاربات من انتن
وهن في قولك انتن ضاربات وهن ضاربات او الهندات ضاربات
او بلا قرينة كالالف للغائبين والغائبتين في الماضي ولهما و
للمخاطبين والمخاطبتين في المضارع والواو للغائبين فيهما والمخاطبين
في المضارع والنون مفتوحة للغائبات فيهما والمخاطبات في المضارع
وعند المازني ان ما في المضارع من المد والنون حروف دالة على
احوال الفاعل كتاء فعلت والفاعل مستكن والاخفش يوافقه في الياء
او بالآخرين كالمستكن في تضرب المخاطب وضارب في قولك انت ضارب

ضارب من انت و اضرب وضارب في قولك انا ضارب من انا و
نضرب وضاربون في قولك نحن ضاربون من نحن او بالثلاثة
كالمستكن في ضرب ويضرب وضارب وشبهه نحو هانئ في قولك
زيد ضرب او يضرب او ضارب من هو وضربت وتضرب و
ضاربة في قولك هند ضربت او تضرب من هي والثاني اي
المرفوع المنفصل انا للمتكلم بثبوت الالف وقفا ووصلا في تميم ومنه
قراءة نافع انا احيي وان ترن انا اقل منك مالا وولدا وبحذفها
وصلا في غيرهم وقد يقال هنا بابدال الهمزة هاء وآن بالمد وهو
قلب انا كآفرداه في رأى ونحن له مع غيره او للمعظم نفسه وانت بقلب
الف انا تاء المخاطب وهي كالاسمية في ضربت لفظا وتصرفا وهو
الى هن وميم الجمع في هم ماهما في ضربتم وقد تسكن الهاء من

هو وهي بعد الواو والفاء وثم واللام مطلقا وبعد الهمزة و
الكاف في الشعر قال الشاعر ۝ وقالوا أنس عن سلمى بتوبة شيبها
من الترات الدهر والعين كالدمى ۝ وقد علموا ما هن كهي ۝
فكيف لي سلو ولا انا صبا متيما ۝ وقد جاء بحذف الواو و
الياء قال الشاعر ۝ بيناه في دار صدق قد اقام بها ۝ اي بينا
هو وقال آخر ۝ سالت من اجل سلمى قومها ۝ وهم عدى ولو
لاه كانوا في الفلاة تماما ۝ وتسكينها لغة قيس وبني اسد و
همدان قال الشاعر ۝ وان لساني شهدة يشتفى بها ۝ وهو على
من صبه الله علقم ۝ وقال آخر ۝ والنفس ان دعيت بالعنف
آبية ۝ وهي ما امرت باللطف تأتمر ۝ **الثالث** اي المنصوب
المتصل مثاله في **ضربني الى ضربهن واني الى انهن** مما كان

كان منصوبا بفعل او حرف من الياء للمتكلم ونا له مع غيره في نحو
ضربنا واننا ونا يقع مرفوعا ايضا كما مر ومجرورا كما يجيء
والكاف والهاء فيكونها في التثنية والجمع ما يلي التاء **الرابع**
اي المنصوب المنفصل **اياي الى اياهن** فلفظ ايا هو الضمير
وما لحقه من الياء والكاف والهاء والنون ونحوها حروف
دالة على ما يراد به من متكلم او مخاطب او غائب مفرد او مثنى
او مجموع مذكر او مؤنث فهي كالكاف في ذلك ونحوه والتاء
والميم والالف والنون في انت وانتما وانتن وكالتنوين و
تاء التأنيث وياء النسبة وهذا عند سيبويه واكثر البصريين
واما عند الخليل والاخفش والمازني فانها ضمائر مجرورة
باضافة ايا اليها اذ قد يخلفها اسم ظاهر فيما سمع منهم اذا بلغ

الرَّجُلُ سِتِّينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابِّ أَوِ السَّوْآتِ وَأُخْرِ إِيَّايَ

مِنْ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ فَهِيَ تُفِيدُ التَّخْصِيصَ إِذْ هِيَ مَوْضُوعٌ

لِوَاحِدٍ مِنَ اثْنَيْ عَشَرَ مَعْنًى فَهُوَ مِثْلُ سَعِيدُ كُرْزٍ وَنَحْوِهِ وَقَدْ جَاءَ

إِيَاكَ بِالتَّخْفِيفِ وَهِيَاكَ وَهَيَّاكَ بِالْهَاءِ مَعَ التَّخْفِيفِ وَ

التَّشْدِيدِ **الْخَامِسُ** أَيِ الْمَجْرُورُ الْمُتَّصِلُ مِثْلُ مَا فِي **غُلَامِي وَلِي**

إِلَى غُلَامِهِنَّ وَلَهُنَّ مِمَّا كَانَ مَجْرُورًا بِاسْمٍ مُضَافٍ أَوْ حَرْفِ

جَرٍّ مِنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَمَا كَمَا ذَكَرْنَا وَالْهَاءِ فِي نَحْوِ غُلَامِهِ وَبِهِ

وَإِلَيْهِ بِضَمِّهَا فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ سَوَاءٌ وَلَيْتَ نَحْوَ أَوْ

كَسْرَةٍ أَوْ ضَمَّةٍ أَوْ يَاءٍ سَاكِنَةٍ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ وَلُغَةُ غَيْرِهِمُ الْكَسْرُ

بَعْدَ الْكَسْرَةِ أَوِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ مُشْبَعًا بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ مُخْتَلَسًا

بَعْدَ سَاكِنٍ وَقَدْ يُسَكَّنُ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ عِنْدَ بَنِي عُقَيْلٍ وَكِلَابٍ

وَكِلَابٍ مُطْلَقًا وَغَيْرِهِمْ ضَرُورَةً كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ۝ وَأَشْرَبُ الْمَاءَ

مَا بِي نَحْوَهُ عَطَشٌ ۝ إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَيْلُ وَادِيهَا ۝ وَإِنْ

فَصَلَ الْمُتَحَرِّكَ سَاكِنٌ فِي الْأَصْلِ وَحُذِفَ جَزْمًا أَوْ وَقْفًا نَحْوُ يُرْضِهِ

جَازَتِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ وَالْكَافُ كَمَا مَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا فِي التَّثْنِيَةِ

وَالْجَمْعِ بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ يَاءٍ سَاكِنَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ۝ وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ

عَلَى كُلِّ حَادِثٍ ۝ مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا بَعْضَ أَحْلَامِكُمْ رُدُّوا ۝ وَقَدْ جَاءَ

الْكَسْرُ بَعْدَ غَيْرِهِمَا نَحْوَ قَوْلِهِ وَهُمُ الْمُلُوكُ وَمِنْهُمُ الْحُكَّامُ ۝ وَكُلُّ وَاحِدٍ

مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ الْمَذْكُورَةِ عَشَرَ مَدْلُولًا إِذْ كُلٌّ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ

وَالْغَائِبِ إِمَّا مُوَحَّدٌ أَوْ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعٌ مُذَكَّرٌ أَوْ مُؤَنَّثٌ وَمُسَطَّحٌ

مُرَبَّعُ الثَّلَاثَةِ وَالِاثْنَيْنِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ غَرَابَةً وُضِعَ لِلْمُتَكَلِّمِ لَفْظَانِ

يَدُلَّانِ عَلَى السِّتَّةِ وَاحِدٌ مُشْتَرَكٌ لِلْمُوَحَّدِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ كَأَنَا وَنَحْوِهِ

فآخر مشترك بين الاربعة الباقية كنحن ونحوه وللمخاطب خمسة

اربعة نصوص كانتَ انتِ انتم انتن وواحد مشترك للمثنى

المذكر والمؤنث كانتما والغائب كذلك فالمرفوع المتصل خمسة

يستتر في الماضي الغائب والغائبة والاصل فيه الاستتار لكونه

اخف فجعل للمفرد الغائب دون غيره للالتباس وسبق المفرد او لكونه

اكثر استعمالا من غيره وفي المضارع المتكلم مطلقا لقرينة دالة

على من هو له من الهمزة الدالة على المفرد والنون الدالة على احد

الاربعة والمخاطب والغائب والغائبة وفي الصفة مطلقا اسم

فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل وما يقوم مقامها

من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب او مضروب او حسن او عندك

او في الدار والزيدان ضاربان او حسنان او مضروبان والزيدون

والزيدون ضاربون او حسنون او مضروبون للقرينة الدالة

على من هي له من علامة التثنية والجمع كالالف والواو وليست

بضميرين لانقلابهما ياء في النصب والجر وكون الضمير غير متغير

بغير عامل فيه كالالف والنون والياء في يضربان ويضربون

ويضربين وتضربين والعامل في الحقيقة في الصفة لا في الضمير

وفي فعل التعجب نحو ما افعله وفي اسماء الافعال مطلقا كانت بمعنى الامر

او الماضي ويستوي في اسم الفعل الواحد والمثنى والجمع والمذكر

والمؤنث كقولك نزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند

ويا هندان ويا هندات وكذلك تقول زيد هيهات وهند هيهات

والزيدان هيهات فلا يثنى ولا يجمع وكذلك الظروف وشبهها

تقول زيد عندك او في الدار والزيدان عندك او فيها وفي الافعال

المستعمل في الاستثناء وقد مرّ أنها غير متصرفة واللازم منها
ما كان لمتكلم أو مخاطب كما في فعل التعجب وأفعال الاستثناء ولا
يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل لكونه أخفّ من المنفصل إذ هو أقل
حروفاً منه فلا يقال ضرب أنا ولا ضرب أنت إلا ما شذّ من قوله
إليك حتى بلغت إياكا وذلك بالتقديم على عامله أو بالفصل
بين الضمير والعامل لغرض الحصر بإلا أو معناها أو غيره أو با
لحذف أي حذف العامل أو بكون العامل معنوياً كما إذا وقع مبتدأ
أو خبراً أو حرفاً والضمير مرفوع كما لو وقع بعد ما بمعنى ليس
أو بكونه مسنداً إليه صفة جرت على غير من هي له مثال ذلك
ضربت في الأول لتعذر اتصال الضمير بالعامل متقدماً عليه و
في التنزيل إياك نعبد وإياك نستعين وما ضربك إلا أنا في

في الثاني وهو الحصر بإلا في الفاعل ومنه قول الشاعر قد علمت
سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس إلا أنا شككت بالرمح حيازيمه
والخيل تجري زيماً بيننا ومثل قول الشاعر أنا الفارس الحامي
الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي في معناها
وقد جاء الضمير بعد إلا متصلاً شاذاً كقول الشاعر وما نبالي
إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار ومن الثاني
أيضاً الفصل بحرف العطف نحو أنا أو إياكم لعلى هدى ومنه قول
الشاعر مبرّأ عن عيوب الناس كلهم فالله يرعى أبا حرب و
إيانا والفصل بواو المصاحبة كقول الشاعر فآليت لا أنفك أحذو
قصيدة تكون وإياها بها مثلاً بعدي وإياك والشر في حذف
العامل لتعذر الاتصال بالمحذوف وأنا زيد والكريم أنت في

فی العامل المعنوی فانا مبتدأ وزید خبره فی الاول وانت خبر
الکریم فی الثانی لتعذر اتصاله بالعامل المعنوی وما انت قائما
فی کونه حرفا بوجوب استتار الضمیر المرفوع اذا کان مفردا غائبا او
کان متصلا وتعذر الاستتار فی الحرف وطردا للباب فی غیر المفرد
الغائب کقوله تعالی وما هم بضآدین وهذا علی لغة اهل الحجاز واما
فی بنی تمیم فهو من باب انا زید وهند زید ضاربته هی فی
اسناد الصفة الجاریة علی غیر صاحبها الیه لحصول اللبس فی بعض
المواضع نحو زید عمرو ضاربه هو الزیدان العمران ضاربهما
هما مما یطابق فیه الجاریة هی علیه الصاحب فی التذکیر والت
وان لم یحصل فی البعض وذلک فی عدم المطابقة بینهما کما مر
ومثل زید هندا والهندان او الهندات بخلاف الفعل فانه لا

لا یجب فیه الابراز اذا وقع هذا الموقع نحو نحن الزیدون نضربهم
وانا زید اضربه والزیدون نحن یضربوننا وزید انا
یضربنی ونحن انت نضربک وانا انت اضربک وانت نحن
تضربنا وانت انا تضربنی وانت زید تضربه وکذا فی تانیث
المخاطب وتثنیته وجمعه وزید انت یضربک الی الستة و
زید عمرو یضربه او العمران او العمرون او هند او الهندان
او الهندات الی تمام الامثلة التی مرت فی الصفة وان التبس
فی بعض المواضع نحو زید عمرو یضربه الی الستة اذ الصفة
فی تحمل الضمیر فرع علی الفعل حیث لم تقدر معه بجملة ولم
یبرز فیها ضمیر التثنیة والجمع فابرز الضمیر فیها جاریة
علی غیر الصاحب اشعارا بانحطاطها عن درجة الاصل

ومنه قول الشاعر ● غيلان مية مشغوف بها هو ● مذ بدت
له فحجاه بان او كربا ● في الصفة الجارية على غير الصاحب اما
ان يكون خبرا كما مر او صفة كقولك مررت بزيد برجل ضاربه هو
فهو فاعل ضاربه راجع الى زيد وضاربه مع فاعله صفة
لرجل او حالا كقولك ركب عمرو الفرس طارده هو او صلة
نحو زيد الفرس الراكبه هو فالالف واللام في الراكب بمعنى الذي
وهو فاعل الراكب راجع الى زيد والموصول مع صلته خبر
الفرس والفرس مع خبره خبر عن زيد وايجاب ابراز الضمير
في مثل هذه الصفة عند البصريين واما الكوفيون فانهم لا
يبرزون الضمير مطلقا ويقولون هند زيد ضاربته قياسا
على الفعل وما تعين فيه الانفصال ايضا ما كان مرفوعا

مرفوعا بمصدر مضاف الى المنصوب كقول الشاعر ● بنصركم
نحن كنتم ظافرين ● وقد اغرى العدى بكم استسلامكم فشلا
فاذا اجتمع الضميران وليس احدهما مرفوعا اى ليس مثل ضربتك
وضربتني ورايتني قائما وعلمتك قاعدا **فان كان احدهما**
اعرف من الآخر كالمخاطب مع الغائب او المتكلم مع احدهما
وقدمته على غير الاعرف **فلك الخيار في الثاني** في الاتصال
والانفصال **نحو اعطيتكه** واعطيتك اياه واعطانيك واعطاني
اياك والدرهم اعطاكه زيد واعطاك اياه زيد وفي نحو
هذه الامثلة مما كان الضميران فيه منصوبين بفعل غير قلبي
الاتصال اولى **ونحو ضربيك** وضربي اياك وضربيه وضربي
اياه ومنعكها ومنعك اياها وزيد عجبت من ضربكه وضربك

إيّاه وَ الدرهم زيد معطيكه او معطيك إيّاه و خلتكه و خلتك
إيّاه و في نحو هذه الامثلة مما كان الضمير فيه منصوبا بعامل
مضاف الى ضمير قبله هو فاعل او مفعول اقل او باسم فاعل
مضاف الى ضمير هو مفعول او كانا منصوبين بفعل قلبي الانفصال
اولى و ما جاء في الشعر متصلا فللضرورة كقول الشاعر ٥ تعزيت
عنها كارها فتركتها ٥ و كان فراقيها امر من الصبر ٥ و لا كن
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ٥ و منعكها بشيء يستطاع ٥ و
لاخر لا ترج او تخش غير الله ان اذى ٥ واقيكه لا ينفك ما
مونا ٥ (الله صح) و الا فهو منفصل اي و ان لم يكن احدهما اعرف بل كانا
متوافقين في الرتبة بان كانا مخاطبين او متكلمين او غائبين
مطابقين او كان احدهما اعرف و اخرته نحو ربي اعطيته اياك

اياك في تاخير الاعرف و اياه في اعطيته اياه في كونهما متوافقين
و من امثلة المتوافقين علمتك اياك اي انت في علمي الآن كما
كنت من قبل و علمتني اياي و من امثلة التاخير زيد اعطاك
اياي و اعطاه اياي و اعطاه اياك و اعطيته اياي ضربك
اياي و ضربه اياك او اياي تعين الانفصال لاستثقال
اتصالهما و ايهامه التكرير فيما كانا متوافقين و كراهتهم تقديم
الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة في تاخير الاعرف و
قد جاءا متصلين فيما كانا متوافقين في الرتبة غائبين على
على ضعف نحو زيد عمرو الجبة اعطاهاه ٥ فاعطاهوها و
منه ما سمع منهم احسن الناس وجوها و انضرهموها اي انضرهم
وجوها و قول الشاعر ٥ و قد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها

كالاثنين صح

قوله خليلي كالذئبين تختصماني ٥ و شر صحابات الرجال ذيابها

الدراية خليلي الخ

يقرع العظم نابها اي رضت نفسي من شدة الحوادث بعضة
من سبعين عضتها تلك العضة يدق عظمي ناب تلك العضة
وهذا عند سيبويه واما المبرد فانه يجوز نحو اعطاهوك وبابه
والمختار في خبر باب كان الانفصال لكونه خبر المبتدأ في الاصل و
حقه الانفصال ولقصور هذه الافعال عن اتصال ضميرين بها
مثل قول الشاعر لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد و
الانسان قد يتغير وقول الاخر ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه
عريبا ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا وهذا عند
سيبويه واما الآخرون فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه
مشابها للمفعول من حيث انه ضمير منصوب لا احتياج له من الفعل
الا انما هو كالجزء منه ومنه الوارد في الحديث اياك ان تكونيها

تكونيها يا حميراء وقوله عليه السلام لعمر رضه في ابن صياد ان يكنه فلن
تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وقول الشاعر عددت
قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي ولا
لولاك الى آخرها بايقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا لكون
الواقع بعدها مبتدأ والضمير المرفوع لا يتصل الا بالفعل وههنا ليس
بفعل وعليه قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وعسيت الى آخرها
باتصال الضمير المرفوع بعسى بارزا كان او مستكنا لكون ما بعده
مرفوعا بالفاعلية وجاء لولاك وعساك الى آخرها باتصال
الضمير بهما وهو مجرور في الاول ومنصوب في الثاني على قول
سيبويه واتباعه من البصريين على ان لولا حرف جر ههنا لانجرار
الكاف والياء اذا لم يكن قبلهما فعل باسم مضاف او حرف

والامتناع كون لولا اسما لبقى كونها حرف جر في المضمر دون المظهر كما
ان لدن يعمل الجر في غير غدوة والنصب فيها وعسى بمعنى لعل
فعملت عملها وعند الاخفش ومن تابعه انه في الاول مرفوع
بالابتداء وان كان صورته صورة المنصوب المجرور وفي الثاني كذلك
بالفاعلية وان كانت صورته صورة المنصوب فوضع موضع
المرفوع احد اخويه كما وضع المرفوع موضع المجرور في نحو ما انا كانت
وعند المبرد انه في الثاني منصوب على خبرية عسى وفاعلها
مضمر فيه وعند الخليل ويونس انه في الاول مجرور على تقدير
حذف المضاف اي لولا وجودك فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه على حاله ومنه قول الشاعر ٥ وكم موطن لولاي طحت
كما هوى ٥ باجرامه من قلة النيق منهوي ٥ وقول الآخر

الآخر ٥ اومت بكفيها من الهودج ٥ لولاك هذا العام لم
احجج ٥ وقول الآخر ٥ تقول بنتي قد انا اناكا ٥ يا ابتا علك
او عساكا ٥ انا اناكا اي حان حينك وقول الآخر ٥ ولي
نفس اقول لها ٥ اذا تنازعني لعلي او عساني ٥ ونون الوقاية
مع الياء لازمة في الماضي كاكرمني لحفظ عن دخول الكسر
عليه اذ لولاه لكسر للمجانسة ولذلك سميت نونها وفي المضارع
عريا عن نون الاعراب كيكرمني وتكرمني لما مر وانت مع النون
فيه اي في المضارع ولدن وان واخواتها التي مع النون
من ان ولكن وكان مخير في اثبات النون كيكرمانني ويكرمونني
وتكرمينني لما مر ولدني محافظة على سكونها البنائي وهو الكثير
واني وانني وكاني وكانني ولكني ولكنني تشبيها لها بالفعل وحذفها

كيكرمَاني وَلَدُني وَاَتى الى آخرها كراهة اجتماع النونين

في الفعل والنونات في المشبهة واجراء لَدُنْ مجرى الاسماء و

للاستغناء باحدهما نون الاعراب على الصحيح لقيامها مقام

الوقاية دون العكس وفي التنزيل في قراءة نافع من لدني عذرا

بتخفيف النون وضم الدال ويختار في ليت المشابهة وعدم

المانع وهو النون والحذف لا الحاقها باخواتها ومنه قول

الشاعر تمنّى مزيدٌ زيدًا فلاقى • اخا ثقة اذا اختلف العوالي ه

كمنية جابر اذ قال ليتي • اصادفه واتلف بعض مالي ومن

وعن وقد وقط لمحافظة على السكون وكونها على حرفين و

منه قول الشاعر • وامتلأ الحوض وقال قطني • مهلاً رويدًا

قد ملأت بطني • والحذف للالحاق بالاخوات من الاسماء

الاسماء والحروف ومنه قول الشاعر • ايها السائل عنهم

وعني • لست من قيس ولا قيس مني • وعكسها لعل فيختار

فيها الحذف اذ من اخواتها لعل فكره فيها النون وحمل عليها

الاخرى وفي التنزيل لعلي ابلغ فلعلي ارجع الى الناس ولاثبات

لما مر ومنه قول الشاعر • اعرني القدوم لعلني • اخط بها

قبرًا لابيض ماجد • وقد يلحق اسم الفاعل وافعل التفضيل

وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم منه ويتوسط بين

المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل

مطابق للمبتدأ في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث

والغيبة والخطاب والحكاية نحو هو زيد هو القائم وان

الزيدين هما القائمان وكنت انت الرقيب وان كان هذا هو الحق

واعلم زيدًا اخاك هو الذاهب وما زيد هو بافضل منك
يسمى فصلًا عند البصريين ليفصل بين كونه نعتًا وخبرًا اذ لولاه
لاحتمل ان يكون المنطلق في زيد المنطلق خبرًا لزيد وان يكون صفة
له وهو متعين للخبرية لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف
بمثل ذلك الضمير وعمادًا عند الكوفيين لانه يعتمد عليه في علم
الالتباس وشرطه ان يكون الخبر معرفة كما مر لحصول اللبس او
افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو لجريه على المعرفة من
حيث المشابهة بينهما في امتناع دخول اللام عليه لقيام من فيه
مقامه وكذا ما كان في معنى افعل من كخير وشر ومما يجري مجراه
فعل المضارع نحو كان زيد هو يضرب لامتناع دخول اللام على
الفعل ولفظ المثل في قوله حسبتك انت مثله لعدم قبوله حرف

التعريف

التعريف ايضًا وعند الاخفش انه قد يتوسط بين الحال و
صاحبها ايضًا نحو ضربت زيدًا هو ضاحكًا ومنه قراءة بعضهم
هؤلاء بناتي هن اطهرَ لكم بنصب اطهر ومن شرطه ايضا ان
الخبر حتى لو قدم لاستغني عنه خلافًا للكسائي ولا موضع
له من الاعراب عند الخليل لانه كلمة وضعت للفصل تغيرت بتغير المبتدا فيكون
بمثابة كاف الخطاب في ذلك واياك وبابهما فكما انها لا محل
لها فكذا هذه ومن النحويين من يقول بانه تاكيد لما قبله ولا يلزم
اختلافه باختلاف المتبوع اذ ذلك في التاكيد بالظاهر واما في
التاكيد بالضمائر فلا يشترط فيها ذلك فانك تقول مررت بك انت
وبه هو وبنا نحن ونحوه بتاكيد المجرور بالمرفوع فلذلك تقول
ان زيدًا هو المنطلق وظننت زيدًا هو الفاضل وبعض العرب

بجعله مبتدا وما بعده خبره والمجموع خبر عن المبتدا الاول فتقول

كان زيد هو المنطلق وظننت زيدا هو الفاضل برفع المنطلق و

الفاضل وقرئ في غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان ترى

انا اقل منك برفع اقل ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب لغرض

التعظيم والاجلال اذ ذكر الشيء اولا مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس

من ذكره مفسرا من اول الامر ويسمى ضمير الشان لعوده اليه

عند البصريين والمجهول عند الكوفيين لانه لم يتقدم له مذكور

ويفسر بالجملة بعده على المشهور لكونها مرادة من ذلك الضمير وعن

الفراء انه اجاز كان قائما زيد وكان قائما الزيدان فيجعل قائما

خبر الكان وزيد فاعله واسم كان ضمير الشان وعن الكوفيين

جاز مثل ظننته قائما زيد على ان يكون الهاء في ظننته ضمير الشان

الشان منصوبا على انه مفعول اول لظننت وقائما مفعوله الثاني

وزيد فاعل لقائما وقد يفسر المبتدا مع فاعله اذا كان صفة

لكونها بمثابة الجملة نحو ما هو ذاهب اخواك على ان يكون هو للشان

فلا يتبع ولا يحذف خبره ولا يثنى ولا يجمع ويكون منفصلا

ومتصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل فانفصاله اذا كان

نحو هو زيد قائم قال الله تعالى قل هو الله احد او اسم ما كقولهم

وما هو من ياسو الكلوم ويتقى به نائبات الدهر كالدائم

البخل واستتاره في باب كاد وكان نحو كاد تزيغ قلوب فريق

منهم وكان زيد قائم قال الله تعالى لمن كان له قلب وقال الشاعر

اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي

كنت اصنع واتصاله بارزا اذا كان مفعولا او في باب علمت

اما اسم باب انّ نحو علمته زيدٌ قائمٌ وانّه زيد قائم وكقوله
تعالى وانّه لمّا قام عبد الله قال الشاعر علّمته الحقّ لا يخفى على
احدٍ • فكن محقّاً تنل ما شئت من ظفرٍ • والآخر تخالت له نفس
النصيحة انّه عند الشدائد تذهب الاحقاد • ويؤنّث على
ارادة القصّة وذلك اذا كان في المفسّر مؤنّث غير فضلة ولا
كفضلة نحو قوله تعالى فانّها لا تعمى الابصار وقوله تعالى فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا وقول الشاعر على انّها تعفو الكلوم وانّما نوكّل
بالادنى وان جلّ ما يمضي • ففي مثل هذه التأنيث اجود والتذكير
مع ذلك جائز وحذفه منصوباً ضعيف مثل انّ من يدخل الكنيسة
يوماً يلق فيها جاذراً وظباء • لانّه حذف لضمير مراد لا دليل عليه
الّا مع انّ اذا خففت فانّه لازم نحو قوله تعالى وآخر دعواهم انِ

الحمد لله ربّ العالمين فتقديره بعد انّ ضمير الشأن معمولاً لها

[illegible] اى ما يسمّى بها في اصطلاح النحاة اسماء موصو...

بالتشديد فحذفت اللام فبقي ذوي مثل كي فقلبت الياء الفاً للتخفيف
عن صورة الحرف وعن بعضهم انّ اصله ذوي بفتح العين اذواى

... ماب انّ نحو علمتهُ زيدُ قائمٌ وانه زيد قائمٌ وكقوله

...

ارادة القصر وذلك اذا كان في المفسر ...

كفضلة نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى فاذا هي شاخصة

...

... يدخل الكسر ...

يومًا يلتقى فيها جاد ذراو ظباء لانه حذف لضمير مراد لا دليل عليه

الا مع انّ اذا خففت فانه لازم نحو قوله تعالى وآخر دعواهم انِ الحمد

الحمد لله رب العالمين فقلة بعد ان ضمير الشأن معمولًا لها

عند قائل انه لا يلزم لو لم يقدّر عليها من تبة المكسورة مخففة مع كونها

ابعد عن شبه الفعل حيث تعمل في قوله تعالى وان كلًّا لما ليوفينهم و

لم يوجد للمفتوحة عمل في الظاهر فقدّر اسماء الاشارة ما

وضع لمشار اليه اى ما سمّي بها في اصطلاح النحاة اسماء موضوعة

لما يشار اليه وبناؤها لكون بعضها وضع الحروف كذا ونحوه و

حملت البقية عليه او لاحتياجها الى ما يتميز به من قرينة الاشارة

فاشبهت بذلك الحروف وهي ذا للمذكر وعن الكوفيين انّ اصله

الذال وحدها والالف زائدة وعن الاخفش انّ اصله ذي

بالتشديد فحذفت اللام فبقي ذي مثل كي فقلبت الياء الفا ليخرج

عن صورة الحرف وعن بعضهم انّ اصله ذوي بفتح العين اذ ذوى

العين يائي اللام اكثر من يائيهما فحذفت الياء وقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ذا والمثناه ذان رفعا و
ذين نصبا وجرا وعن بعضهم انه معرب لانقلاب الفه ياء
خفضا ونصبا كسائر الاسماء المثناة وعن آخرين انه مبني
لوجود علة البناء فيه كالمفرد والجمع وقد جاء ذان مطلقا في بعض
اللغات ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران وعن ابي اسحق الزجاج
ان المثنى مبني مطلقا لتضمنه معنى واو العطف اذ اصل ذان زيد
وزيد وللمؤنث تا وتي وذي وذه وته وته وذه وتهي
وذهي وذات والمثناه تان وتين والاصل في لغات المؤنث
ذي لكونها بازاء ذا المذكر وقيل تا لانه لم يثن منها الا تا وقيل
هما اصلان والهاء في ذه بدل عن ياء ذي والجمع اولا واولاء مد

مدا وقصرا وقيل اولاء بنون بعد الهمزة واُلاء بضم الهمزة ايضا
لغتان مستويا فيها العقلاء وغيرهم قال الشاعر ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد اولئك الايام ويلحقها حرف التنبيه
فيقال هذا وهاتا وهذي وهاتي وهؤلاء بالمد والقصر وهو
مثل ما جيء به في الجملة الاسنادية نحو ها زيد قائم وها ان زيدا
قائم وتتصل بها حرف الخطاب وهي خمسة في خمسة فتكون خمسة وعشرين
لكونها مربع الخمسة وعدولا انها ستة وثلثون اذ كل من خمسة حروف
الخطاب واسم الاشارة لستة معان اربعة نصوص وواحد مشترك فهو
مربع الستة ستة وثلثون وهي ذاك اذا اشرت الى مذكر فخاطبت
مذكرا وذاكما اذا خاطبت مذكرين وذاكم اذا خاطبت مذكرين
الى ذاكن وذاك في الاشارة الى المذكر والخاطب مذكر وذانك

في المخاطب المؤنث الى ذاكن وكذلك البواقي ويقال ذا للقرب وذاك

للبعيد واللام لبعد المشار اليه وقيل لبعد المخاطب فلا يجتمع معها الهاء

وذاك المتوسط وتلك وذانك وتانك مشددتين واولالك

مثل ذلك اى البعيد ويقال هذاك للجمع بين التنبيه والخطاب وتانك

وذانك مخففتين واولائك المتوسط وبغير اللام وحرف الخطاب

للقريب وقد يقع البعيد موضع القريب لعظمة المشير كقوله تعالى وما تلك

بيمينك يا موسى او المشار اليه كقوله تعالى ذلكم الله ربكم وذلكن الذي

لمتنني فيه ويشار بما للواحد لاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك

فافعلوا ما تؤمرون اى بين الفارض والبكر وقول الشاعر ان الرشاد

وان الغي في قرن بكل ذلك ياتيك الجديدان ٥ والى الجمع كقول

لبيد ولقد سئمت من الحيوة وطولها وسؤال هذا الناس كيف

لبيد ٥ والآخر وبين الفتى يرجوا امورا كثيرة ٥ اتى قدر من

دون ذاك متاح ٥ ويقال في خطاب الجمع ما في الواحد كقوله تعالى فما

جزاء من يفعل ذلك منكم وذلك خير لكم وامّا ثَمّ وهُنا وهَنّا

فللمكان خاصة فهنا بضم الهاء وتخفيف النون للقريب ويلحقها حرف

التنبيه فيقال ههنا والكاف للمتوسط فيقال هناك ومع اللام للبعيد

فيقال هنالك ويجمع بين التنبيه والخطاب فيقال هاهناك وثَمّ وهَنّا

بفتح الهاء وتشديد النون للبعيد وقد جاء هِنّا بكسر الهاء ويلحقها

التنبيه والكاف ايضا فيقال هاهنّا وهنّاك وها هنّاك وقد يشار

بهنالك الى الزمان كقوله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون ومنه قول

الشاعر وقمت اليه باللجام ميسرا ٥ هنالك يجزيني الذي كنت

اصنع ٥ وبهنّا كذلك كقول الشاعر حنّت نوار ولات هنّا حنّت

وبكى الذي كانت نوار أجنت ۝ الموصول ما لا يتم جزءًا إلا بصلة
وعائد أي الموصول في الاصطلاح اسم لا يتم جزءًا من الكلام إلا
ومن ثم بني إذ يشبه بذلك الحرف وذكر العائد ليخرج عنه بعض الظروف
المضاف إلى الجملة كحيث وإذ وإذا إذ هذه الأسماء مما لا يتم جزءًا إلا
بجملة وليست بموصولات وصلته جملة خبرية أو ما هو في معناها إلا
وضع الموصول لغرض وصف المعارف بالجمل وخبريتها لما مرّ في الصفة
معهودة إن كان الموصول معهودًا كقوله تعالى إذ تقول للذي أنعم
الله عليه وقول الشاعر ألا أيها القلب الذي قاده الهوى ۝ أفق
لا أقر الله عينيك من قلب ۝ أو جنسية إن كان الموصول
جنسًا كقول الشاعر فيسعى إذا أبني ليهدم صالحي ۝ وليس
الذي يبني كمن شأنه الهدم ۝ أو مبهمة إن كان الموصول مقصودًا

مقصودًا للتعظيم كقول الشاعر فإن أستطع أغلب وإن يغلب
الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه ۝ والآخر وكنت إذا
أرسلت طرفك رائدًا ۝ لقلبك يومًا أتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله أنت قادر ۝ عليه ولا عن بعضه أنت صابر ۝ والعائد ضمير
له أي للموصول ليرجع إليه من الجملة ليربطها به لئلا تكون أجنبية عنه و
صلة الألف واللام اسم فاعل أو مفعول وهو الذي في معنى الجملة نحو
الضارب والمضروب أي الذي ضرب أو ضُرب فلا تدخلان على
الجملة حقيقة على المشهور لمشابهتهما الألف واللام للتعريف وقد جاء دخولهما
على الفعل المضارع في الشعر كقوله ما أنت بالحكم الترضى حكومته ۝ ولا الأ صيل
ولا ذي الرأي والجدل ۝ والآخر ما كاليروح ويغدو لاهيًا ۝ مرحًا
مشمرًا يستديم الحزم ذا رشد ۝ والآخر وليس اليرى للخل مثل الذي

يرى ٥ له الخل أهلا أن يعد خليلا ٥ والآخر بغيض الخنا وأبغض العجم
ناطقا ٥ إلينا صوت الحمار اليجدع ٥ وقد جاء تا داخلين على الجملة في
والاسمية كقول الشاعر من القوم الرسول الله منهم ٥ لهم دانت رقاب
بني معد أي من الذين رسول الله منهم والآخر من لا يزال شاكرا على المعه
فهو حر بعيشة ذات سعة ٥ وهي الذي للمفرد المذكر والتي للمفردة
المؤنثة وأصلهما لذي ولتي كعم فهما اسمان منقوصان وفي الذي لغات
أخر الذي بتشديد الياء مكسورة كقول الشاعر وليس المال فاعلمه
بمال ٥ وإن أغناك إلا للذي ٥ ينال به العلاء ويصطفيه ٥ لأقربيه
أقربيه وللقصي ٥ والذي بتشديدها مضمومة كقول الشاعر أغض ما
استطعت فالكريم الذي يألف الحلم إن جفاه بذي ٥ والذ بحذف
الياء وبقاء الكسرة كقول الشاعر ولذ لو شاء لكانت برا ٥ أو جبلا

الا غلط له ومجنون العين / مغول شاء محذوف لو لا له يزاله عليه //

جبلا أشم مشمخرا ٥ والآخر لا تعذل اللذ لا ينفك مكتسبا حمدا وإن كان
لا يبقي ولا يذر ٥ واللذ بسكون الذال كقوله ولا تكونن من اللذ كيدا كالذ
تزبى زبية فاصطيد ٥ والآخر فلم أر بيتا كان أحسن بهجة من اللذ
له من آل عزة عامر ٥ والآخر اللذ يسومك سوء بعدك بسط يد ٥ بالبر إلا
كنت لي البغي عدوانا ٥ وقد جاء في التي اللت بحذف الياء وكسر التاء كقول الشاعر
شغفت بك اللت تيمتك ٥ فمثل ما بك ما بها من لوعة وغرام ٥ واللذان
واللتان بالألف رفعا والياء نصبا وجرا لمثناهما وفيهما ما في هذان
وقد يحذف نونهما للطول بالصلة كقول الشاعر أبني كليب إن عمي اللذا
قتلا ٥ الملوك وفككا الأغلال ٥ وقد يشدد كاللذانّ والأولى والألاء
والذين مطلقا للذكرين قال الشاعر أبى الله للشم الألاء كأنهم
سيوف أجاد القين يوما صقالها ٥ وجاء اللذون رفعا في بعض اللغات

وجاء بحذف النون في قوله وإنّ الذي حانت بفلج دماؤهم ° هم القوم
كل القوم يا أم خالد ° واللاتي واللاءِ واللاي بالهمزة والياء او بياء
مكسورة الياء او ساكنة لجماعة المذكر والمؤنث ° واللاتي واللواتي لجمع
المؤنث وجاء في اللاتي اللات بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء واللا
بحذفهما قال الشاعر فدومي على العهد الذي كان بيننا ° أم أنت من اللا
ما لهن عهود ° وفي اللواتي اللوا بحذف الياء والتاء وجاء اللائين مطلقاً
او نصباً وجراً واللاؤن رفعاً قال الشاعر وإنا من اللائين إن قدروا
عفوا ° وإن أتربوا جادوا وإن تربوا عفوا ° وقال آخرهم اللاؤن فكوا
الغل عني ° بمرو الشاهجان وهم جناحي ° وما بمعنى الذي وغيره
من مؤنثه ومثناهما وجمعهما فيما لا يعقل غالباً كقولك للهاء اشتريت كتاباً
او ثوبين او عمامة او ملاحف عرفت ما اشتريته او اشتريتهما او

اشتريتها او اشتريتهن وقد جاء فيما يعقل اذا أريد الوصفية كالسماء
وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها وقد جاء في غير الصفة
سبحان ما يسبح الرعد بحمده ° ومن بمعناه فيمن يعقل او ينزل منزلته
ويستوي فيه المذكر والمؤنث والموحد والمثنى والمجموع واللفظ مفرد مذكر قال
الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً فيرجع ضمير يقنت
الى لفظة من وتعمل الى معناه وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك ° وأي
بمعناه ° وأية بمعنى التي وتضاف الى المعرفة لفظاً نحو اضرب أيهم في الدار او نية
نحو اشتر منهم أياً تلقاه ° وذو الطائية بمعنى الذي او التي كقول الشاعر
فإن الماء ماء أبي وجدي ° وبئري ذو حفرت وذو طويت ° اي
بئري التي حفرت والتي طويت وقول الحاتم ومن حسد يجور علي قومي ° وأي
الدهر ذو لم يحسدوني ° اي واي الدهر الذي لم يحسدوني فيه وقد جاء

معربًا كالذي من الأسماء الستة ويروى بالوجهين قول الشاعر فأما
كرام موسرون أتيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ه وقد جاء
ذات بمعنى التي وذوات بمعنى اللواتي مضمومتين وذا بمعنى الذي بعد
ما الاستفهام عند سيبويه نحو ما ذا صنعتم وعن الكوفيين أن اسم الإشارة
مطلقًا من ذا وغيره قد يكون بمعنى الذي ومنه قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون
أنفسكم وها أنتم هؤلاء جادلتم والبصريون على أن هاؤلاء هنا على أصله
وهو منصوب على الاختصاص أي أعني هؤلاء أو تأكيد لأنتم والألف واللام
بمعنى الذي والتي أو المثنى أو المجموع على حسب ما يبينه الضمير نحو الضارب
والضاربة والضاربان والضاربتان والضاربون والضاربات
أي الذي ضرب والتي ضربت الخ وعن المازني أن الألف واللام في الصفة
من الحروف والضمير الذي فيها يرجع إلى الموصوف المحذوف فإذا قلت الضارب

الضارب تقديره الرجل الضارب والعائد المفعول يجوز حذفه
منصوبًا كان بفعل أو وصف أو مجرورًا بإضافة صفة أو حرف جر نحو قوله
تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر أي لمن يشاء ويقدر له
في الكلام من قرة الأشعار به ومنه قول الشاعر كأنك لم تسبق من الدهر
ساعة ه إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب ه والآخر وحاجة دون
أخرى قد سمحت بها ه وجعلتها التي أخفيت عنوانا ه والآخر لعمرك
ما تدري الطوارق بالحصى ه ولا زاجرات الطير ما الله صانع ه والآخر
نصلي للذي صلت قريش ه ونعبده وإن جحد العموم ه أي للذي
صلت له والآخر ه وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة ه فبح لأن منها
بالذي أنت بائح ه والآخر وإن تعن نفسك بالأمر الذي عنيت
نفوس قوم سموا تظفر بها ظفروا ه وقد يحذف الراجع إلى الألف واللام

قليلة كقول الشاعر ما المستفز الهوى محمود عاقبة ۝ ولو اتيح له
صفو بلا كدر ۝ والعائد المرفوع ايضا يجوز حذفه اذا كان مبتدأ
ولم يكن خبره جملة او ظرفا مطلقا اي سواء كان راجعا الى اي او على اسكره ان
كان راجعا الى غيره عند البصريين الا عند طول الصلة وعند الكوفيين
مطلقا ومنه قول الشاعر من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ۝ ولا يحد
عن سبيل المجد والكرم ۝ اي بما هو سفه وقراءة بعض السلف تماما
على الذي احسن اي على الذي هو احسن بخلاف ما لو كان فاعلا لامتناع
حذفه وقد يقوم المظهر مقام المضمر كقول الشاعر ان جمل التي شغفت
بجمل ۝ فؤادي وان نائت غير سال ۝ والاخر سعاد التي اضناك
حب سعاد ۝ اي سعاد التي اضناك حبها واذا اخبرت عن اسم
منسوب او منسوب اليه في جملة فعلية او اسمية مما عليه على وجه سيم

سيم غير جهة المخبر عنه بالذي صدرتها اي جعلت الذي في صدر الكلام
وجعلت موضع ذلك الاسم المخبر عنه ضميرا لها اي للذي راجعا اليها
ليصير مع الجزء الاخير صلة لها واخرته اي المخبر عنه خبرا عن الموصول فاذا
اخبرت في الجملة الفعلية عن زيد من ضربت زيدا لمن علمه لا على جهة كونه
زيدا قلت الذي ضربته زيد ومن ضرب عمرو زيدا الذي ضربه عمرو
زيد ومن علم عمرو زيدا قائما الذي علمه عمرو قائما زيد وعن القائم
منه الذي علم عمرو زيدا اياه قائم وعن الثالث من اعلم الله زيدا عمرا
خير الناس الذي اعلمه الله زيدا عمرا اياه خير الناس وعن المصدر
الموصوف من ضربت ضربا شديدا الذي ضربته ضرب شديد و
استحبوا عن الصريح وعن الظرف في سبت يوم الجمعة وجلست مكانك
الذي سرت فيه يوم الجمعة والذي جلست فيه مكانك وعن المفعول معه

في ضربت وزيدًا الذي ضربت فإياه زيد وعن عطف خبر كان في كان
زيد قائمًا الذي كان زيد إياه قائم وعن المستثنى في جاءني القوم إلا زيدًا
الذي جاءني القوم إلا إياه زيد هذا في المنصوبات وأما في المرفوعات فتقول
في الإخبار عن الفاعل المظهر في طلعت الشمس التي طلعت الشمس والمضمر في ذهبت
الذي ذهب أنا وعن اسم ما لم يسم فاعله في ضرب زيد الذي ضرب زيد
وعن اسم كان في كان زيد قائمًا الذي كان قائمًا زيد وعن المعطوف
في قام زيد وعمرو الذي قام زيد وهو عمرو وأما في المجرورات فتقول
عن المجرور بالإضافة في ضربت غلام زيد الذي ضربت غلامه زيد وعن
البدل في مررت برجل أخيك الذي مررت به أخوك وعن البدل منه فيمن
لا يجوزه إلا مع البدل الذي مررت به رجل أخوك وفيمن يجوزه بغيره الذي
مررت به أخيك رجل وإذا أخبرت في الجملة الاسمية عن المبتدأ نحو زيد منطلق

منطلق قلت الذي هو منطلق زيد وعن الخبر قلت الذي زيد هو منطلق
وعن اسم إن من إن زيدًا أخوك الذي إنه أخوك زيد وعن خبرها
من الذي إن زيدًا هو أخوك **وكذلك الألف واللام في الجملة الفعلية**
خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول ويجب بروز الضمير إذا جرى
على غير الصاحب كما تقدم على مذهب البصريين تقول في الإخبار عن المتكلم
من ضربت زيدًا الضاربه أنا زيد إذ اللام لزيد والصفة للمتكلم وعن
غيره والضاربه أنا ضرب شديد والسائر أنا فيه يوم الجمعة والجالس
أنا فيه مكانك والضارب أنا وإياه والكائن زيد إياه قائم والجائي
القوم إلا إياه زيد وعن المرفوعات الطالعة الشمس والذاهب أنا
والمضروب زيد والكائن قائمًا زيد والقائم هو عمرو وعن المجرورات
المار أنا به زيد والمار أنا برجل به أخوك والمار أنا به رجل أخوك والمار

أنا بن أخيك رجلٌ فاذا تعذّر امرٌ منها اى من تصدير الموصول وجعل
الضمير عائداً اليه مكان المخبر عنه وتاخيره خبراً تعذّر الاخبار ومن ثَمّ
امتنع في ضمير الشأن في قولك هو زيدٌ منطلقٌ اذ يتعذّر فيه تصدير
الموصول وتاخير المخبر عنه لاستحقاق ضمير الشأن التصدير وجعل الضمير
مكانه اذ ضمير الشأن لا ضمير له والموصوف والصفة في قولنا جاءني
زيدٌ الظريف اذ يمتنع فيه جعل الضمير مكانه اذ الضمير لا يوصف ولا يوصف
به والمصدر العامل والحال في نحو ضربي زيداً قائماً اذ يلزم من الاول
اعمال الضمير ومن الثاني كون الضمير حالاً وهما ممتنعان والضمير المستحق
لغيرها اى لغير الذي مثل الهاء في زيدٌ ضربته والضمير المستكن في منطلق
في قولنا زيدٌ منطلقٌ لبقاء الموصول او مرجع الضمير بلا عائد والاسم
المشتمل عليها اى على الضمير المذكور نحو الغلام في زيدٌ ضربتُ غلامَه لما

مرّ من بقاء احدهما بلا عائد والظرف اللازم نحو ذات مرّةٍ لامتناع
تاخيره خبراً والمضاف وحده بدون المضاف اليه مطلقاً نحو دار زيدٍ
وعبد الله علماً لامتناع اضافة المضمر والمضاف اليه في مثل عبد الله
المذكور لامتناع تاخيره خبراً لكونه كبعض الاسم ولفصله عن المضاف
وما الاسمية موصولة كما مرّ واستفهامية لغير العقلاء كما تلك بيمينك
يا موسى وشرطية كما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولا يعمل
فيهما ما قبلهما سوى الجار وموصوفة بمعنى شيء نحو مررت بما معجب
لك اى شيء معجب وقولك رغبت فيما خير مما عندك او بجملة مثل ربّما تكره
النفوس من الامر له فرجة كحلّ العقال على رأي اى ربّ شيء تكرهه النفوس
وقيل هي المهيئة لدخول ربّ على الجملة وهي حرف وشيء كافة مثل ربّما
زيدٌ قائم او تامّة بمعنى شيء كنعمّا هي اى نعم شيئاً هي وقولهم في التعجب

ما احسن زيدا وصفة مثل اضربه ضربا ما اى ضربا اىّ ضرب كان
وقيل زائدة للتاكيد وقيل فهى حرف التقليل ومن كذلك الا في التام
والصفة على المشهور نحو من ابوك ومن ضربت في الاستفهام ومن
تكرمه اكرمه في الشرطية ورب من يكرمني في الموصوفة اى رب انسان
او شخص في كلامهم كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا ه
ومنه الا رب من تغشه لك ناصح ه ومؤتمن بالغيب غير امين ه
وعن ابي علي الفارسي ان من قد جاءت تامة ايضا كقول الشاعر وكيف ارهب
امرا او اراع له ه وقد زكات الى بشر بن مروان ه ونعم مركا من
ضاقت مذاهبه ه ونعم من هو في سر واعلان ه اى نعم شخصا هو او
رجلا هو من منتصب المحل على التمييز كما مر في نعما هي واىّ واية كمن
نحو اى الرجلين عندك في الاستفهام واىّهم يأتيني اكرمه في الشرطية ويا ايها

الرجل في الموصوفة وتقع صفة ايضا لنكرة مذكورة كقوله دعوت امرأ
اىّ امرء فاجابني ه فراياه ملاذا وموئلا ه او مقدرة كقول الفرزدق
اذا حارب الحجاج اىّ منافق ه علاه بسيف كلما هز تقطع اى منافقا
اىّ منافق وقد تقع حالا عن معرفة ايضا كقول الشاعر فاومات ايماء
خفيا لحبتر ه فلله عينا حبتر ايما فتى ه وهى معربة وحدها في
جميع استعمالاتها دون سائر الموصولات لاستلزامهم اياها الاضافة
واقتضائها الاعراب الا اذا حذف صدر صلتها مثل قوله تعالى لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اى ايهم هو اشد وكقولهم اذا
ما اتيت بني مالك ه فسلم على ايهم افضل اى ايهم هو افضل فانها
ترجع الى البناء الذي هو مقتضى اصلها عند سيبويه واتباعه خلافا للكوفيين
فانها عندهم معربة مطلقا وقرئ في الشواذ ايهم اشد بالنصب وهو مذهبهم

فان حذف منها المضاف اليه اعربت مطلقا نحو ايهما تدعون وعن الفارسي
ان الذي قد جاءت مصدرية كقوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده اي
ذلك بشارة الله وقوله تعالى كالذي خاضوا اي كخوضهم وتماما على الذي
احسن اي على احسانه وكقول الشاعر يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ٥ ردي
على فؤادي كالذي كانا ٥ ولا خزلوا انهم صبروا عنا فنعرفه ٥ منهم اذا
لصبرنا كالذي صبروا ٥ وموصوفة كما ما على الذي احسن على انه
افعل التفضيل **وفي ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذي** فيكون
ما استفهامية مرفوع المحل بالابتداء لتعذر عمل الصلة فيما قبل الموصول
وذا مع صلته خبرها ويقدر حذف مضمر منصوب تقديره اي شيء
الذي صنعته **وجوابه رفع** على المختار ليكون مطابقا للسؤال ومنه قول
لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول ٥ انحب فيقضى ام ضلال وباطل ٥

وباطل ٥ ويجوز ان يكون منصوبا **والاخر اي شيء** فيكون ماذا في موضع
نصب على انه مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام **وجوابه**
نصب على المختار لمطابقة السؤال هذا اذا لم يقدر في صنعت ضمير
منصوب لمفعوليته اما لو قدر ذلك فيكون من باب ما اضمر عامله
فيجوز فيه الوجهان النصب على ما قيل باضمار المفسر والرفع على الابتداء
وخبره الجملة الفعلية والعائد الضمير المقدر والاولى هو السلامة عن تقدير
الحذف وقد جاء ذا مع ما في غير الاستفهام بمعنى الذي وشيء لجعلهما اسما
واحدا كقول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب حدثيني
وقد جاء ذا بمعنى الذي بعد من الاستفهامية كقول الشاعر الا ان قلبي
لدى الظاعنينا ٥ حزين فمن ذا يعزي الحزينا ٥ **اسماء الافعال**
ما كان بمعنى الامر او الماضي اي اسماء بمعنى احدهما وضعا فيخرج عنه

الماضي والأمر بعيد الاسماء ومثل ضاربٌ في قولك زيد ضاربٌ أمس
بعيد الوضع فإنّ ضاربًا هنا يدلّ على المضي بالقرينة لا بالوضع وبناؤ
ها لكونها واقعة موقع الفعل ولكون وضع بعضها وضع الحروف ثم
حُمل الباقي عليه نحو رويد زيدًا أي امهله واستدلّ على اسميتها بإتيانها
بمعنى المصدر في نحو قولهم رويد زيدٍ بمعنى رويدك زيدًا وهو هنا اسم
مُعرب منصوب على المصدرية مضاف إلى المفعول كضرب الرقاب و
قد جاء أيضًا صفة كقولك ساروا سيرًا رويدًا وضعه وضعًا رويدًا
وحالًا نحو ساروا رويدًا أي مرودين وهلمّ زيدًا أي قرّبه وقد
جاء لازمًا بمعنى تعالَ قال الله هلمّ إلينا وهي مركبة من هاء التنبيه
محذوفة الالف ولمّ عند البصريين ومن هل وأمّ محذوفة الهمزة عند
الكوفيين وحرف براسه عند الحجازيين ويستوي فيه عندهم الموحّد

الموحّد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فيقال هلمّ يا رجل وهلمّ
يا امرأة وهلمّ يا رجلان وفي لغة بني تميم يتغيّر تغيّر آخر المخاطب نحو
هلمّ هلمّا وهلمّوا الخ وهاتِ الشيء أي أعطنيه وهو يتصرّف
تصرّف أعطِ وما جاء من قولهم وبيّنه ما يعطي وما يهاتي لا يدلّ على
فعليته لأنه مأخوذ من لفظ هات كما قالوا لوليت من لولا وها زيدًا
بالالف في جميع الأحوال أي خذه ويلحقها كاف الخطاب نحو هاك الخ
وقد جاء ها بهمزة ساكنة مطلقًا وبتصريفه تصريف خف وتصريف
دع وهاء بالالف والهمزة ويتصرّف تصريف الكاف نحو هاء هاؤ و
ما هاؤم الخ وهاءك بفتح الهمزة وتصريف الكاف وهاءِ على زنة رامِ
من ترام وتصريفه تصريفه وحيّهل الثريد أي ائته أي بفتح اللام
من غير تنوين ومعه وقد يتعدّى بالباء وبعلى وبالى وفي الحديث

اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ويروى على عمر ويروى الى عمر

ويقال حيهلا باثبات الالف بلا تنوين قال الشاعر بحيهلا يزجو

ن كل مطية ۝ امام المطايا سيرها المتقاذف ۝ اى هذه

القبيلة يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سير المتتابع امام المطايا

ويقال حيهل بفتح الهاء واسكان اللام وباسكان الهاء وبفتح اللام

بالتنوين وغيره ويستعمل كل من حى وهل بمعنى اقبل كقول المؤذن

حى على الصلوة وقول الشاعر الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا ۝ فقد ركبت

امرا اغر محجلا ۝ وبله زيدا اى دعه ويستعمل مصدرا مضافا بمعنى

الترك فيقال بله زيد اى تركه قال الشاعر تذر الجماجم ضاحيا

هاماتها ۝ بله الاكف كانها لم تخلق ۝ ويروى بنصب الاكف

وجرها اى تترك السيوف الرؤس ظاهرا وساطها تركا مثل

تركها الاكف هذا على جر او دع الاكف فلا تذكرها على النصب

وعليك زيدا اى الزمه وعندك بكرا وعليه زيدا اى اولنيه وحذرك

وحذارك ومكانك وبعدك اى تاخر وراءك اى انظر الى خلفك

وصه اى اسكت ومه اى اكفف وايه اى حدث وينون الثلاث

للتنكير وهيت وهلا اى اسرع وهيك وهيتك اى اسرع فيما انت

فيه وتدك وقطك اى اكتف واليك اى تنح ودع اى انتعش

ويقال دعا لك ودعدعا اى قم بالسلامة ومنه قول الشاعر لحى

الله قوما لم يقولوا لعاثر ۝ ولا لابن عم ناله الدهر دعدعا ۝

وآمين وآمين اى استجب وايها بالتنوين اى اترك وويها كذلك

فى الاغراء وواها للتعجب يقال واها له ما اطيبه وفداء لك فلان

بفتح الفاء والمد والتنوين اى جعل فداء لك دعاء للمخاطب قال

قال الشاعر مهلاً فداءٌ لك الاقوام كلهم ٥ وما أُثمّر من مالٍ و
من ولدِ ٥ و هيهات ذلك اى بَعُدَ بفتح التاء في الحجازيين
وكسرها في تميم و أسد وبالضم في لغة بعضهم وينون في الثلث قال
الشاعر تذكرت أيّاماً مضين من الصبا ٥ فهيهاتِ هيهاتٍ
اليك رجوعها ٥ وقال يصبحن بالقفراء ثاويات هيهات من
مصبحها هيهاتِ ٥ بضمّ الاول وكسر الثانى وقد يقال ايهات بابدال
الهاء همزة وايهاك بابدال التاء كافاً ايضاً وايهان بابدال
الهاء نوناً مكسورة وهيها بحذف التاء وهيهات بسكون التاء
وايها بقلب الهاء همزة وبحذف التاء وقد تدخل اللام على فاعله
كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وقيل انه في الآية مبتدأ و
ما بعده خبره وقيل فاعله مضمر دلّ عليه سياق الآية اى الاخراج

الاخراج الموعود و شتّان زيدٌ وعمروٌ اى افترقا ويقال شتّان
ما هما ولا يكون فاعلها الا شيئين بينهما حرف عطف على الفصيح
فلا يقال شتان الزيدان بل زيدٌ وزيدٌ ولذلك استبعد الشتان
ما بين اليزيدين في الندى يزيد بني سليم ٥ والاغرّ بن حاتم بعض
اذ لو قدّرها زائدة لم يكن له فاعل وعلى اثباتها لم يكن فاعلا شيئين
ولم يستبعده بعضهم اذ معنى شتان التفرق والتفاوت فيجوز
ان يقال التفاوت بين زيد وعمرو والتفرق بينهما كثير وأحسن شعر
الاعشى شتّان ما يومي على كورها ٥ ويوم حيّان أخي جابر ٥ حيث
لم تدخل كلمة بين شتان وفاعله وسرعان ذا بفتح السين على الافصح
وقد جاء بكسرها وضمّها اى سرع وو شكان ذان اى وشك فاف
بالتثليث اى تضجّرت وينون فيها واقه واوه اى توجعت وفي محلها

الاعراب مذهبان النصب على المصدر فرويدك زيدا في التقدير ارود
ارواد زيدا فحذف الفعل وصغر ارواد تصغير الترخيم والرفع على
الابتداء فيكون مع فاعله السادّ مسدّ الخبر جملة كما قالوا التيّان و
فعال بمعنى الامر من الثلاثي قياس عند سيبويه لكثرة ورودها
كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ومناع بمعنى امنع وبراك بمعنى
ابرك ودراك بمعنى ادرك بفتح الهمزة ونظار بمعنى انتظر او امهل
وبداد اي ليأخذ كل رجل قرنه ونعاء اي انع من النعي ودباب
للشيخ اي دب من الدبيب وهو المشي على السكون وخراج اي اخرجوا
من الاخراج اسم للعبة للصبيان وهي خسا او زكا قال الشاعر تراكها من
ابل تراكها مناعها من ابل مناعها ومقصور على السماع عند بعضهم
لعدم كونها جارية على المضارع والاستغناء بصيغة الامر عنها وكراهة

كراهة كثرة الاسماء التي هي خلاف الاصل ومن الرباعي على فعلال
سماع اذ لم يعهد الا عرعار في قوله متكنفي جنبي عكاظ كليهما يدعو
وليدهم بها عرعار صوت للصبيان عند اللعب او اسم للعب وقرقار
في قوله قالت له ريح الصبا قرقار واختلط المعروف بالانكار اي
قرقر اي صوت بالرعد اي قالت الريح للسحاب قرقر وعن الاخفش
انه قياس ايضا فيقال دحراج بمعنى دحرج وفعال المصدر معرفة كفجار للفجرة
ويسار للميسرة وجماد للجمودة وحماد للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت
الماء فلا عباب واذا لم ترد الماء فلا اباب وعباب من العب وهي شرب
الماء على العجلة واباب من الاب وهي تهيئة الامر الظباء اذا وردت
الماء تشرب قليلا قليلا واذا لم ترد الماء لم تقصده وهجاج للباطل
وبعاد للهلاك وبلاء للبلية وصفة مختصة بالنداء نحو يا فساق

اى يا فاسقة ويا خباث اى يا خبيثة ويا لكاع اى يا لكعاء يعنى
لئيمة ويا دطاب يعنى يا رطبة الفرج وهذا شتم للامة كنا يترعن الافضى
او الزناء ويا ذكار اى يا ذافرة يعنى منتنة ويا خضاف اى يا خاضفة
يعنى الضارطة ويا خباق اى حابقة ويا خزاق اى يا خازقة من الخرق
وهو ذرق الطائر والمراد منه الحدث وفى غير النداء كبراح وحناذ
للشمس وشباط للجدى وطار للمكان المرتفع وحلاق وجعار للمنية
وصرام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة اى الايام ذوات القحط
وكزام للازمة ويقال سبيته سبة يكون له لزام وحداد للحادة اى للمانعة
يقال لمن يكره طلعته حداد حديه اى داهية امنعيه وكراد اسم الحبل
زعم اللتين يوخذ بها ازواجهن والاخرى هصرة يقلن يا هصرة
اهصريه ويا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه الهصرة

الهصر الامالة والكر الرد وقيل هما اسما جنيتين يردان الغائب
الى وطنه بزعمهم ونشاش للداهية يقال للمتكبر نشاش نشيه من استه
الى فيه من نش ينش اذا اخرج الريح من الزق يا داهية اخرجى ما
فيه من ريح التكبر اى خذى ما فيه من المال والمنصب حتى لا يتكبر و
قطاط للكافية وقال عمرو بن معدى كرب اطلت فراطهم حتى اذا
ما قتلت سراتهم كانت قطاط والفراط هنا الامهال طولت زمان
الامهال فى القصاص حتى اذا قتلت ساداتهم كانت تلك الفعلة
كافية وبلال للبالة اى الندى يقال لا تبل فلانا عندى بلال اى
لا تصيبه منى بالة اى خير وصمام للداهية يقال صمى صمام اى زمن
اذا اشتد دعاء على العدو اى يا داهية شتى عليه الامر ووقاع
للكية التى على كهل فرس قريب من الفخذ من ثلاثة خطوط وقيل

في طول التامور من مقلد حيم قال الشاعر وكنت اذا منيت بخصم سوء
دلفت له فاكويه وقاع ٥ اى اذا قدرت ان افعل سوء بخصم تقلدت
عليه وضربته ضربا مثل ذلك الكي مبني على طشا بهته له اى لفعال
الذي هو اسم الفعل علمًا اذ كل منهما علمًا معدول عن مسماه وصفة
عن فاعل وزنة لاتفاقهما معًا في بناء فعال ومنهم من قال بناء مثل فجار
لتضمن لام التعريف كاسمش وعلما للاعيان مؤنثا كقطام من قاطمة
مشتق من القطم وهو اشتهاء اللحم وغلاب من غالبة وحذام من حاذمة
مشتق من الحذم وهو القطع وسرعة القراءة وبهان قيل لا يعرف له
اشتقاق وقيل من قولهم امرأة بهنانة اى طيبة الرائحة لنسوة وسجاج
للمتنبية من السجح وهو السهولة وكساب وخطاف من الخطف وهو السلب
علم للكلبتين وقثام من القثم وهو الاعطاء وفشاح من الفشح

من الفشح وهو التوسيع بين الرجلين للبول للضبع وخضاف وسكاب
للفرسين والاخضف من الفرس ابيض الجنبين وصتاع وملاع للهضبتين
والملع السير الخفيف والمليع المفازة التي لا نبات فيها وشراف للاضي
وكصاف لجبل والكصف اللمعان مبني في الحجاز مطلقا لمشابهته
نزال في التزمين العدل وان كان تقديريا العامر في المنع معرب في تميم
الحاقا له بسائر اخواته المعدولة عن الاعلام كعمر وزفر الا ما في اخره
را نحو حضار لكوكب يشبه سهيلًا يطلع قبله وجعار للضبع عن
جاعرة والجعر نجو السباع وعرار لبقرة من العر وهو القاء السرجين
في الارض وفي المثل باتت عرار بكحل وكحل ايضًا اسم بقرة انتطحت
هاتان فماتتا يضرب مثلا للخصمين احدهما كفوا للاخر وظفار
للبلد باليمن ينسب اليه الجزع وهو خرز من بياض وسواد وفي المثل

من ذكر ظفار حمّر اى تكلّم بكلام حمير اى مما فى كلامهم فصاحة

او طبعهم كطبع الحبارى او صبغ ثيابه بالحمرة لما فيه من الطين الاحمر

او وبار الارض هى مسكن قوم عاد غن وابرة بمعنى موبورة من وبر

اذا اقام فانه مبنى عند اكثرهم لان الراء حرف متكررة وفيها ثقل فبنى

لاجل ثقلها بخلاف سائر الحروف فى البناء على الحركة لالتقاء الساكنين

وعلى الكسر لكونه هو الاصل فى تحريك الساكن وعن بعضهم انهم يعربون

الكل قياسا على ما ليس فى آخره راء وعليه قول الشاعر ومرّ دهر على

وبار فهلكت جهرة وبار برفع وبار الثانية **الاصوات كل لفظ حكى**

به صوت او صوّت به للبهائم فالاول كغاق حكاية صوت الغراب

وطاق حكاية صوت الضرب وطق بفتح الطاء وكسرها وسكون القاف

حكاية وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف وماء

حكاية

حكاية بغام الظبية وشيب حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب

والثانى كنخ بتشديد الخاء وكسرها او سكونها لاناخة الابل وهلا

بتخفيف اللام زجر للخيل وعدس للبغل وهيد بفتح الهاء وكسرها زجر

للابل وجه وده وحوب وحاى وعاى مثله وحج حث للابل على

المشى وجوت دعاء لها الى الشرب وحل زجر للناقة واخا ستر وجب

من قولهم للحمار حب لا مشيت دعاء عليه اى سرع لا مشيت وهدع

تسكين لصغار الابل ودوه دعاء للفصيل وهس وهج وفاع زجر

للغنم وبس دعاء لها وهجا وهج خسئ للكلب قال الشاعر سفرت فقلت

لها هج تبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا وهيج لسوق

الابل وهج وعه وعيز زجر للضان ونخ دعاء للتيس عند حفز على

الانزاء ودج صياح للدجاج وساقت دعاء للحمار الى الشرب

وفي المثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأ والردهة
الحفرة التي على الصخرة فيها ماء المطر وجاه وجاه زجر للسباع و
قوس دعاء للكلب وقيل زجر له وبنائها لعدم التركيب الموجب للاعراب
فيها قولك غاق حكاية صوت الغراب تريد به الحكاية لا غير وكذا
نخ للابل تريد به اسماعه هذا الصوت والمركب منها هو اللفظ دون المعنى
اللفظ في قولك نخ صوت للبعير وغاق حكاية صوت الغراب يحكى
على ما في الاصل من حركة او سكون والموجب للاعراب هو المقصود
به اللفظ والمعنى والضرب الثاني ليس من اسماء الافعال كما ظن اذ
يلزم منه انتفاء الفعل عما لا يعقل منه امتثال الامر بالخطاب وذلك
لا يقصده عاقل وانما الغرض انقياد البهائم عند سماعه وذلك
لاجراء الله تعالى العادة بذلك **المركبات كل اسم مركب من كلمتين**

حيصا كما في قولهم لا دريت ولا تليت وقد يعكس الامر فيقال حوص
بوص باتباع الاول الثاني ولقيته كفة كفة اي مواجهة حتى
كأنه كففته عن مجاوزته وهو كففته عن مجاوزته وصحرة بحرة اي ذوي
انكشاف واتساع اي ليس بينهما وبينه ساتر وبيت بيت وصباح
مساء اي في كل صباح ومساء وبين بين اي بين الجيد والرديء
ومما اشبههما قال الشاعر نحمي حقيقتنا * وبعض القوم يسقط
بين بينا * حقيقة الرجل ما يلتزم حفظه من الاولاد والاقارب

وفي المثل اذا وقف الحمار على الرَّدهة فلا تقل له سَأْ والرَّدْهة

الحفرة التي على الصخرة فيها ماء المطر وجاه وجاه زجر للسباع و

قوس دعاء للكلب وقيل زجر له وبنائها لعدم التركيب الموجب للاعراب

... السكانة لا غير وكذا

وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب
العالمين الشاهد البشير الداعي اليك باذنك
السراج المنير وعليه السلام اللهم اجعل
صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير
ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا
يغبطه به الاولون والآخرون اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم

... به اللفظ والمعنى والضرب ...

يلزم منه اقتضاء الفعل مما لا يعقل منه امتثال الامر بالخطاب وذلك

لا يتصور من عاقل وانما الغرض انقياد البهائم عند سماعه وذلك

لاجراء الله تعالى العادة بذلك **المركبات كل اسم مركب من كلمتين**

كلمتين ليس بينهما نسبة اصلا فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة

عشر وحادي عشر واخواتهما وقولهم حيص بيص اي في ضيق

وشدة ذات تقدم وتأخر من حاص عن الشيء يحيص اذا تأخر عنه

خوفا منه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فابدلت واو ياء ليشاكل

حيصا كما في قولهم لا دريت ولا تليت وقد يعكس الامر فيقال حوص

بوص باتباع الاول الثاني ولقيته كفة كفة اي مواجهة حتى

كان كفته عن مجاوزته وهو كفي عن مجاوزته وصحرة بحرة اي ذوي

انكشاف واتساع اي ليس بيني وبينه ساتر وبيت بيت وصباح

مساء اي في كل صباح ومساء وبين بين اي بين الجيد والردي

وكما اشبههما قال الشاعر نحمي حقيقتنا ۞ وبعض القوم يسقط

بين بينا ۞ حقيقة الرجل ما يلزمه حفظه من الاولاد والاقارب

وَالْجِيرَانِ اي نحن نَحْفَظُ هؤلاء بشجاعتنا وبعض النّاس بين

ضعفٍ وقوة ويومَ يومَ اي يومًا بعد يوم من غير فاصلة وفي

الحديث اللّهمّ اجعل قوّة فلانٍ يومَ يومَ ولا يقاس على هذا فلا

وَتَتَ وَتَتَ وعامَ عامَ وَشغَرَ بَغَرَ وَشَذَرَ مَذَرَ وَخَذَعَ مَذَعَ

الرجل

من شَغَرَ الكلبُ رجله ليبول والبغر العطش الذي لا يروي معه

العطش والاربعة الباقية النقد وحيث بيص وحاث باث فمعناهما

من يبحث ويستبحث اي يفرق التراب عند طلب الشيء وخازِ بازِ

بكسر الزاء في الاوّل مع كسرها في الثاني اوضمّها او فتحها في الاوّل مع

فتحها في الثاني اوضمّها في الاوّل مع كسرها في الثاني وخاز باءٍ وخزُ بازٍ

وهذه الاخيرة معرّبة بمعنى ضربٍ من العشب او ذباب نير او صوت

الذباب اوداءٍ في الهازم او السنور وبناء الجزء الاوّل لاشباهه

لاشباهه صدر الكلمة والثاني لتضمنه الواو اذ اصل خمسة عشر خمسة

وعشرة فحذفت الواو للتخفيف وليعلم انّهما اخذا كلمةً واحدة الّا اثني

عشر فانّه يعرب فيه الجزء الاوّل مع المقتضى للبناء لشبهه بالمضاف

من حيث حذف النون كراهة ثبوت مؤذن الانفصال مع حذف الواو المؤذن

للاتصال والمضاف حكم المستقل لا حكم الجزء وبني الثاني لما ذكر والّا اعرب

الثاني لعدم موجب البناء وهو كون اصل الاسم الاعراب اعراب الممنوع

ان كان معرفة للتعريف والتركيب كبعلبك وحضرموت اومعد

يكرب وقالي قلا واعراب المنصرف ان كان نكرة وبني الاوّل في الاوّل

لما مرّ تقول جاءني بعلبكّ وحضرموت ومعديكرب وقاليقلا بفتح

اللام والراء في الاوّلين وسكون الياء من الآخرين لفظًا وفتحها

تقديرًا وبرفع الجزء الثاني بلا تنوين من الثلثة الاوّل وسكون الالف

في قالي لكونه مقصوراً أو رفعه تقديراً ومنه قول الشاعر لئن أنكرتني
بعلبكُّ وأهلها ○ ومنهم من يعرب الأول مضافاً إلى الثاني ممتنعاً
إن أُريد بكرب الكبر وبك وموت وكذا البقاع أو منصرفاً إن
أريد بكرب الحزن وبالباقية المواضع فتقول في الامتناع جاءني
بعلبكَ ورأيت بعلبكَ ومررت ببعلبكَ وفي الانصراف ببعلبكٍ
وأما قولهم افعل هذا بادي بدي وبادي بدا وذهبوا أيدي
سبا وإن لم يكن فيهما ما يوجب البناء ظاهراً فإن أصلها بادئ
بديء على وزن فعيل وبادئ بدائي أي أول مبتدءٍ بالنصب على
الحال فقلبت الهمزة من الأول ياءً وأسكنت الياء للتخفيف فصار
بادي وحذفت الهمزة من بديء فبقي بدي ومن بدائي فبقي بدا و
مثل أيدي سبا فإن أيدي سبأٍ بالهمزة في الأصل أي تفرقوا تفرقاً

تفرقاً مثل تفرق أهل سبأ وهو اسم قوم باليمن والمراد بالأيدي
الأبناء أي أبناء سبأ وسبأ اسم أبي هؤلاء القوم فسمّي الأبناء
بالأيدي لأن الابن للأب كيده كانوا كثيري الاتحاد وانواع التنعم
كفروا فخرّب الله بلدهم حتى تفرقوا إلى كل ناحية فحذفت المضاف
وأقيم المضاف إليه مقامه فصار أيدي سبا ثم خففت الهمزة وسكنت
ياء أيدي للتخفيف والتخفيف لا يوجب البناء كما إذا قلت في مبتدئٍ
مبتدي بتخفيف الهمزة لا يصير مبنياً بل يبقى معرباً تقديراً فقد عدّه
المحققون من المبنيات تشبيهاً لها ببعلبك في كون الاسمين فيهما بمنزلة
كلمة واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة معنى المضاف نسياً منسياً
الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت فتحاً وضماً وكسراً للحديث
والكنايات بمعنى لفظ مبهم يعبر به عما وقع مفسراً في كلام للإبهام

او النسيان وبناء كم في الاستفهامية لتضمنها همزة الاستفهام وفي
الخبرية لشبهها بها لفظا او لوضعها وضع الحرف او لمناسبتها رب ان
قصد بها التكثير ولمقابلتها ان قصد بها التقليل وكذا لكون اصلها
ذا دخلت عليه كاف التشبيه وكيت وذيت لاجرائهما مجرى المكني
عنهما من الجملة واستدل على اسمية كم بالاسناد اليها وعود الضمير عليها
نحو كم رجلا زارك ودخول حرف الجر عليها والاضافة اليها نحو بكم رجلا
مررت ورزق كم نفس ضمنت وتسليط عوامل النصب عليها نحو كم يوما
صمت وكم ذراع حسبت وكم كانت دراهمك **فكم الاستفهامية مميزها**
منصوب مفرد جريا على الاصل كسائر المميزات لكون المميز فضلة
ولكونها ثقيلة مفتقرة الى التخفيف وكون المفرد اخف من غيره والنصب
اخف من اخويه او لكون كم الاستفهامية كعدد مقرون بهمزة الاستفهام

الاستفهام فاشبهت العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها
منصوبا مفردا ولا يجوز جمعه خلافا للكوفيين وما يوهم جواز ذلك
من نحو قولهم كم لك شهودا وكم عليك رقباء محمول على حذف المميز
وكون المجرور منصوبا على الحالية تقديره كم نفسا حضر لك
في حال كونهم شهودا ويجوز الفصل بينها وبين مميزها نحو كم لك درهما
واذا دخل عليها حرف الجر ففي مميزها الوجهان النصب كقولك بكم
رجلا مررت والجر بتقدير من وابقاء عملها كقولك بكم درهم تصدقت
اي بكم من درهم لا باضافة كم اليه خلافا للزجاج **والخبرية**
مجرور باضافتها اليه على الاكثر وعن الكوفيين ان جره بمن
المقدرة وانجراره لكونها للتكثير وانجرار مميز العدد الصريح الكثير
كالمائة والالف **مفرد** على الاكثر لكون مميز الكثير كذلك **ومجموع**

وهو قليل لتاكيد معنى الكثرة وظهور معناها في اللفظ بخلاف العدد
الصريح كالمائة والالف حيث لم يحتج ثم لا تاكيدها وان فصل بينها
بجملة او ظرف او شبهه من جار ومجرور نصب حملا على الاستفهامية نحو
كم في الدار رجلا حذرا من الفصل بين المضاف والمضاف اليه لو
جر به كقول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم ٥ والآخر كقوله [illegible]
وكم دونه ٥ من الارض محدودبا غارها ٥ وقد جاء الجر مع الفصل
بالظرف في الشعر كقوله كم في بني سعد بن بكر سيد ٥ ضخم الدسيعة
ماجد نفاع ٥ وقد تدخل من فيهما اي في المميزين فيجران بها نحو
كم من رجل ضربت في الاستفهامية وكم من قرية اهلكناها في الخبرية
ولهما صدر الكلام الاستفهامية للاستفهام والخبرية لحملها على
اختها لماثلتها في اللفظ او على رب نقيضها ومن ثم وجب الرفع في

زيد كم ضربته وعمرو كم درهم اعطيته وكلاهما اي كم يقعان مرفوعا او
منصوبا ومجرورا لقبولهما العوامل وكل ما بعده فعل مشتغل عنه
بضميره كان منصوبا معمولا على حسبه فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربته في
المفعول به وكم ضربة ضربت في المصدر وكم يوما سرت في الظرف
اذ هي بمنزلة اعشرين رجلا او ضربة ضربت او يوما سرت والخبرية
نحو كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت اذ هي بمنزلة كثيرا
من الغلمان ملكت وكثيرا من الضرب ضربت وكثيرا من الايام
سرت ويجوز ان يجعل كم في هذه الصور مبتدأ ما بعدها خبرها
والضمير العائد اليه يقدر محذوفا على ضعف تقديره كم رجلا ضربته
ونحوه وان اشتغل ما بعده بضميره حقيقة كالمثال المذكور ونحوه يصير
من باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير اي انه اذا قدر منصوبا يقدر

الناصب بعد كم لئلا يقع غير متصل بالكلام نحو كم رجلاً ضربت ضربته

وكل ما قبلها حرف جر او مضاف فمجرور نحو بكم رجلاً مررت وعلى كم

جذعاً بنى بيتك وغلام كم رجال ضربت **والا فمرفوع مبتدأ ان لم**

يكن ظرفاً نحو كم رجلاً اخوتك وكم رجلاً عندك وكم غلام لك وكم

شاهد على فلان وكم غلام لك ذاهب **وخبر ان كان ظرفاً** نحو كم يوماً

سفرك **وكذلك اسماء الاستفهام والشرط** كمن وما ونحوهما في الاعمال

فمحلها الجر في نحو بمن مررت وبمن تمرر امرر والنصب في نحو من ضربت ومن

تضرب اضرب اذا لم يقدر فيه ضمير النصب والرفع اذا قدر واشتغل

الفعل به حقيقة والرفع نحو من اخوك **وفي تميز كم عمة لك يا جرير وخالة**

فدعاء قد حلبت على عشاري فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون عمة منصوبة

على الاستفهامية او على الخبرية في لغة بني تميم اذ نقل عنهم بعضهم انهم ينصبون

ينصبون مميز كم الخبرية والثاني ان يكون عمة مجرورة اما باضافة كم اليها او بمن المقدرة

كما مر والثالث ان يكون محذوفاً اما منصباً على الاستفهامية او مجروراً على

الخبرية والتقدير كم مرة او كم مرة او حلبة او حلبة وعمة مرفوعة بالابتداء

وحلبت على عشاري خبرها وكم على هذا الوجه منصوب المحل اما على الظرفية

من حلبت او على المصدرية اي عماتك وخالاتك حلبت عشاري كم زماناً

كثيراً او حلبات كثيرة وعلى الاولين مرفوعة على الابتدائية ولك خبرها

وقد حلبت صفة لعمة فدعاء على الوجوه صفة لعمة وهي التي اعوجت اصابعها

من كثرة الحلب ونحوه والعشار جمع العشراء **وقد يحذف** للعلم به مثل كم مالك

او على الكل اي كم درهماً وكم نفساً او كم درهم او نفس وكم عبد الله

مالك اي كم يوماً او شهراً او يوم او شهر **وكم ضربت** اي كم مرة او ضربة

بالنصب او بالجر وكم سرت اي كم فرسخاً او فرسخ **الظروف منها ما قطع**

عن الاضافة كقبلُ وبعدُ والجهات الستُّ وبناؤهما لاحتياجهما الى المضاف
اليه المنوي كاحتياج الحرف الى غيره وبُني على الحركة لعروض البناء وعلى
الضم ليجبر بأقوى حركة الاعراب اذ حركته الاعرابية فتحة او كسرة ولا لم
ينو المضاف اليه كان معربا نحو قول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلاً
اكاد اغص بالماء الفرات • وقيل المضاف اليه في المبني معرفة وفي المعرب
نكرة فقولك جئت من قبلُ اي في الزمان المتقدم على هذا الزمان وجئت
من قبلٍ اي في زمان من الازمنة المتقدمة فحذف المضاف اليه وبقي على
التنكير ولم يتضمن معنى الاضافة وتسمى هذه غاياتٍ لصيرورتها بعد
الحذف غاية في النطق واجرِ مجراه لا غيرُ وليس غيرُ وحسبُ لقطعها
عن الاضافة ايضا وغير منصوب المحل لخبرية ليس واسمه مضمر عند المبرد
اي ليس شيء منه غير ذلك ومرفوعه عند الزجاج باسميتها والخبر

والخبر محذوف اي ليس فيه غيرُ ذلك ومنها حيث بالحركات الثلث وجا
بالواو حوث كذلك وبناؤها للزوم افتقارها الى جملة تضاف اليها ولا
تضاف الا الى جملة في الاكثر كقوله تعالى واصنعوا حيث تؤمرون وشذ
اضافتها الى مفرد ومنها قول الشاعر اما ترى حيث سهيل طالعا • نجما
يضيء كالشهاب ساطعا • والآخر ونطعنهم تحت الحبا • بعد ضربهم •
ببيض المواضي حيث لي العمائم • واجاز الاخفش استعمالها بمعنى الزمان
مستشهدا بقول طرفة للفتى عقل يعيش به • حيث تهدي ساقه قدمه
اي مدة حياته وقد تجرد عن الظرفية كقول الشاعر ان حيث استقر من
انت راعيه • حمى فيه عزة وامان • ويتصل بها ما فتصير للمجازات نحو حيثما
تجلس اجلس ومنها اذا ويستدل على اسميتها بلا انتهاء على الزمان دون
التعرض لحدث وبالاخبار بها مع دخولها على الافعال كقولك راحة المؤمن

إذا دخل الجنة وبإبدالها عن اسم صريح نحو أكرمك غدا إذا جئتني وبوقو
عها مفعولا بها كقوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها إني لأعلم إذا كنت
عني راضية وبدخول حرف الجر عليها كقوله تعالى حتى إذا جاؤها و
بنائها لما مر في حيث إلا أنها للزمان **وهي للمستقبل على الأكثر وفيها**
معنى الشرط غالبا فلذلك **اختير بعدها الفعل** وعند سيبويه يلزم
والعامل فيها ما هو جواب لها وقد جاء الجزم بها في الشعر كقول الشاعر
استغن ما أغناك ربك بالغنى ٭ وإذا تصبك خصاصة فتجمل ٭ والأكثر
وإذا تصبك خصاصة فارج الغنى ٭ وإلى الذي يعطي الرغائب فارغب
وقد جاء للمضي كقوله تعالى وإذا رأوا تجارة وقد جاء لمجرد الزمان ظرفا
كقولك آتيك إذا احمر البسر أي وقت احمراره قال الله تعالى ويقول الإنسان
أإذا ما مت لسوف أخرج حيا وغيره كما مر من كونه مفعولا به **وقد**

قد يكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها نحو خرجت فإذا السبع
قال الشاعر وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا ٭ إذا أنه عبد القفا و
اللهازم ٭ وهي ظرف الزمان عند الزجاج معمول لما فيه من المفاجأة
تقديره فاجأت زمان قيام السبع وعن المبرد والسيرافي أنها ظرف
مكان وعن الأخفش أنها حرف دال على المفاجأة وهو اختيار ابن
مالك وتقع بعد بينا وبينما قال الشاعر وبينا نسوس الناس و
الأمر أمرنا ٭ إذا نحن فيهم سوقة نتنصف ٭ **ومنها إذ لما**
مضى على الثاني وبنائها لما مر في إذا ولكون وضعها وضع الحرف و
استدل على اسميتها بالوجوه الأربعة الأول في إذا نحو قيوم زيد إذ
قدم عمرو ورأيتك أمس إذ جئت وقوله تعالى واذكروا إذ أنتم قليل
وتنوينها في غير ترنم وكونها مضافا إليها بلا تأويل يومئذ **وحين**

بعدها الجملتان ۝ نحو كان ذلك إذْ زيدٌ قائمٌ وإذْ قام زيدٌ وإذْ
يقوم زيدٌ واذ زيد يقوم واستقبح اذ زيد قام اذ هي ظرف فهما
فتضاف اليها كحيث في المكان وقد يحذف منها المضاف اليه معوضا
عنه التنوين فيقال إذٍ بكسر الذال لالتقاء الساكنين لا بجرّ بالإضافة
خلافا للاخفش وتتصل بها ما فتصير للمجازاة كقول عباس بن مرداس
إذْ ما دخلتَ على الرسولِ فقلْ له ۝ حقًّا عليك إذا اطمأنّ المجلسُ ۝
يا خيرَ من ركب المطيَّ ومن مشى ۝ فوقَ التراب إذا تُعدّ الأنفسُ ۝
وعند أبي سعيدٍ أنها حينئذ تصير حرف الشرط وتجيء للتعليل كقوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقول الشاعر فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
إذْ هم قريشٌ وإذْ ما مثلَهم بشرٌ ۝ وللمفاجاة وتكون بعد بينا و
بينما اقيس وكقوله فبينا نحن نرقبه أتانا ۝ معلّقَ وفضةٍ وزنادَ راعٍ

راعٍ اي اذا اتانا وقد جاءت مكفوفة كقول الشاعر فبينما العسر إذْ
دارتْ مياسيرُ ۝ وهي ح ظرف مكان عند بعضهم وزائدة عند آخرين
وحرف في اختيار ابن مالك وقد جاء للمستقبل كقوله تعالى فسوف
يعلمون إذِ الأغلالُ في أعناقهم وقول الشاعر متى ينال الفتى اليقظانُ
حاجتَه ۝ إذِ المقامُ بأرض اللهوِ والغزلِ ۝ ومنها اين وانّى تكونان
استفهاما وشرطا نحو اين زيد واين تكنْ أكنْ وانّى زيد بمعنى
كيف قال الله تعالى فأتوا حرثكم انّى شئتم قال الشاعر انّى ومن اين
آبكَ الطربُ ۝ من حيث لا صبوةٌ ولا أدبُ ۝ وانّى تكنْ أكنْ قال
الشاعر فأصبحتَ انّى تأتها تلتبسْ بها ۝ كلا مركبيها تحت رجليك
شاجرُ ۝ وانّى الفاني بمعنى متى وانّى تأتني اكرمك وبناؤهما لتضمنهما
حرف الاستفهام او الشرط وتحريك النون من اين لالتقاء الساكنين

ولم يحرك الياء لتاديته الى قبلها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او

اجتماع الساكنين او لكون التحريك بالفتح اولى **ومتى للزمان**

نحو متى القتال ومتى تاتى آتيك وقيل اصله ما تا ما اللام

وتا موثث ذا فحذفت الالف فبقى متى والعامل فيها شرطا ما كان شرطا

على الاكثر وما كان جوابا عند الآخرين **وايان للزمان استفهاما**

بمعنى متى نحو ايان يوم الدين وحرك نونها لالتقاء الساكنين وبالفتح

لكونه اخف واصله اى آوان فحذفت همزة آوان والياء الثانية من

اى فبقيت ايوان قلبت الواو ياء وادغمت الياء لاجتماعهما وسبق

الاولى بالسكون **وكيف للحال استفهاما** نحو كيف زيد اى على اى

حال هو وشذ دخول حرف الجر عليه نحو قولهم على كيف تبيع الاحمرين

اى اللحم والخمر وانظر الى كيف تصنع ولا يقع مسندا وكلاهما جا

خبرا لضمير ويلزم فى جوابها التنكير كصالح فى جواب كيف زيد وبنا

ئها لتضمنها معنى الاستفهام وحركة الفاء لالتقاء الساكنين وبالفتح

...

لانها اسم صريح غير ظرف لوقوعه مثل صحيح وسقيم فى جوابه **ومذ**

... انهما اسمين ... انقتهما اياهما حرفين او لكون ...

... منذ ولكونهما نظيرين فى من ...

... الابتداء الزمان واصل مذ ...

... اصله فى التصغير والتحريك ...

... ن كتحريك ميم هم به لهم فيقال لم ...

اى خامنه مركبة كالطائر الولود بالنسبة الى الكثير والخاصة المركبة ما يكون كل واحد من اجزائه اعم والمجموع مساويا كالطائر الولود اذ كل واحد منهما جهة جنسية وجهة فصلية الا ان الاحتراز بالاول عن غلط وبالآخر تقريبي واما الجنس الاكثر ... من الفصل مطلقا فينبغى ان لا يجوز ... بتصور الاحتراز بمعنى الخروج ...

ولم يحرك ...

اجتماع ...

نحو ...

... طا ما كان شرطا ...

... ياه للزمان استفهاما ...

... حرك نونها لا ... الساكنين وبالفتح

... او اين ...

... على أي ...

... على كيف نبيع الاحمرين

... يف تصنع ولا يقع مبتدأ فلا مرجعا

مرجعًا الضمير ويلزم في جوابها التنكير كصالح في جواب كيف زيد وبنا

ئها لتضمنها معنى الاستفهام وحركة الفاء لالتقاء الساكنين وبالفتح

للخفة ولتحرك الياء لما قبلها في اين ويستعمل الشرط مع ما على ضعف

عند البصريين ومطلقا عند الكوفيين وهو ظرف مكان بدليل عملها

في الحال في قولك كيف زيد ضاحكا كما في اين زيد قائما وعن سيبويه

انها اسم صريح غير ظرف لوقوع مثل صحيح وسقيم في جوابها **ومذ و**

منذ وبنائهما اسمين لموافقتهما اياهما حرفين او لكون وضع مذ

وضع الحروف وحمل منذ على مذ ولكونهما نظيرتي من من حيث

ان من لابتداء المكان وهما لابتداء الزمان واصل مذ منذ لتصغيره

على منيذ علما وردّ الشيء الى اصله في التصغير او لتحريك الذال من

مذ بالضم لالتقاء الساكنين كتحريك ميم هم بهم الكم فيقال لم اره

مُذْ الجمعةِ كقولهم هُمُ القومُ مراجعةً بها الى اصلها ولولاه لقيل مُذِ
الجمعةِ بالكسر كما قيل قُمِ الليلَ والكوفيون وبنو سليم يقولون مِنذ
ومِذِ بكسر الميم بمعنى اوّل المدة فيليهما المفرد المعرفة نحو ما رأيته
مُذْ يومُ الجمعة اي اوّلُ مدة انتفاء الرؤية يومُ الجمعة لتعين الاوّ
لية المقصودة وبمعنى الجميع فيليهما المقصود بالعدد نحو ما رأيته
مُذْ يومان اي جميعُ مدة انتفاء الرؤية يومان لبيان مدة المقصودة
هذا على قول اكثرهم وعند سيبويه انهما مضافان الى جملة مصرح
بجزئيها او محذوف فعلها نحو ما رأيته مُذْ كان عندي او مُذْ جاءني
ومنه قول الشاعر ما زال مُذْ عقدت يداه ازاره ٥ فسما وادرك
خمسة الاشبار ٥ والآخر قالت اما مذ جسمك شاحبا ٥ مُنذ
ابتذلت ومثل مالك ينفع ٥ وتقدير الجملتين السابقتين ما رأيته

مُذْ كان يومُ الجمعةِ ومذ كان يومانِ ومُنْذُ مركبة
عند الكوفيين مِنْ مِنْ وذو كما رأيته منذ يومان اي من ذو هو
يومانِ على لغة ومعنى الذي وحذف صدر الصلة او مِنْ مِنْ واذ
على تقدير مِنْ إذْ مضى يومانِ وحذف الفعل والهمزة وضم الميم فيهما و
حرف برأسه عند البصريين وقد يقع المصدر والفعل او أنّ او أنْ بعدهما
فيقدر زمان مضاف نحو ما رأيته مُذْ سفره او مُذْ سافر او مُذْ
انّه سافر تقديره مذ زمان سفره او مذ زمان سافر او زمان انّه
سافر لبناء المعنى عليه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
للعلم به وهو مبتدأ ما بعده خبره لما مرّ من انّ تقديره اوّلُ
المدة يومُ الجمعة او جميعها يومان خلافا للزجاج فعنده الخبر
مبتدأ مقدّم تقديره يومُ الجمعة اوّلُ المدة ويومانِ جميعُها

ومنها لَدَى وَلَدُنْ وَقَدْ جَاءَ لَدُ وَهِ لَدُ بفتح اللام وضم
وَلُدْ بضم اللام وسكون الدال وَلَدُنْ وَلَدَنْ وَلَدِنْ بفتح اللام
مع ضم الدال او فتحها او كسرها وسكون النون وَلَدْنِ وَلُدْنِ بفتح
اللام او ضمها وسكون الدال وكسر النون وَلَدْنَ بفتح اللام و
بسكون الدال وفتح النون وبناؤها لوضع بعض اللغات وضع
الحروف وحمل البقية عليه وهي بمعنى عند الا انها اخص اذ
قولك عندي يتناول ما كان في ملكك حضرك او لم يحضرك
كقولك عندي مال اي اني مالكها وما حضرك وان لم يكن
في ملكك كقوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده ولدى لا يتناول الا
ما حضرك ويدخل من فيها غالبا كما يدخل عند وتجر ما بعدها
بالاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم واذ ولي لدن غدوة

غدوة جاز جرها قياسا ونصبها سماعا على التمييز لشابهته
نونها بالتنوين في مثل قولك راقود خلا من حيث ان نونها تثبت
تارة وتنزع اخرى ولكون غدوة اكثر تصرفا من سحرة وغيرها
قال الشاعر لدن غدوة حتى الاذت بخفها ○ بقية منقوص
من الظل قالص ○ وتقلب الف لدى ياء مع المضمر كالف الى
وعلى غالبا وقد يستغنى عنها فيها كقول الشاعر الا كم يا خناعة
لا الانا ○ عزى كالناس الضراعة والهوانا ○ فلو برئت عقولكم
بصرتم ○ بان دواء داءكم لدانا ○ وذلكم اذا واثقتمونا ○ على
قصر اعتيادكم علانا ○ اي اليكم لا الينا ولدينا وعلينا وقط
وفيها لغات قط مشددة بالضم والكسر ومخففة بالضم والتسكين
وضمهما بالتشديد والتخفيف للماضي المنفي على سبيل الاستغراق

اوله لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ۞ الى ضوء نار في اليفاع تحرق ۞ تشب لمقرورين يصطليانها ۞ وبات على النار الندى والمحلق

وبناء المخففة لوضعها وضع الحروف والمشددة لمشابهتها بها
خبثها او لتضمنهما معنى في او من الاستغراقية او لام التعريف
دالين على الزمان المعين او لشبهها بالحرف للافتقار الى
جملة وعدم الصلاحية لأن يضاف او يضاف اليه او يسند
او يسند اليه والبناء في التضعيف على الحركة لالتقاء الساكنين
وعلى الضمة لمشابهته الغايات في حذف المضاف اليه في التقدير
اذ قولك ما رأيته قط اى فارقته مدة الزمان الماضي وعلى
الكسر فيمن بناه عليه مراعاة لأصل التقاء الساكنين وفي التخفيف
لبنية التضعيف وعوض بفتح العين وقد جاء بالضم للمستقبل
المنفي كذلك نحو لا افعله عوض اى ابدا غير ان ابدا يستعمل
في الاثبات ايضا قال الشاعر رضيعي لبان ثدي ام تقاسما

او له لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ۞ الى ضوء نار في يفاع تحرق ۞ تشب لمقرورين يصطليانها ۞ وبات على النار الندى والمحلق ۞

تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق ۞ وبناؤها لما مر في قط
غير ان عوض يضاف فيعرب حينئذ تقول لا افعل ذلك عوض العائضين
اى دهر الداهرين والآن للوقت الحاضر جميعه او بعضه كقول
الشاعر واني كنت خاذلكم ولكن ساسعى الآن اذ بلغت اناها ۞
وبناؤه لتضمنه معنى الاشارة او شبهه بالحرف في ملازمة لفظ
واحد حيث لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ويقع غير ظرف كما ورد
في الحديث الآن حين انتهى الى قعرها الآن مبتدء وحين انتهى
خبره وفي الشعر الا الآن لا تمنين ارعواء ۞ لما بعد المشيب
عن ذا التصابي ۞ وقد يعرب على رأي وامس عند الحجازيين و
بناؤه لتضمنه معنى لام التعريف وعلى الكسر لالتقاء الساكنين و
في تميم معرب غير منصرف للتعريف والعدل يقولون ذهب امس

بما فيه بالرفع وعليه قول الشاعر لقد رأيت عجبا مذ أمسا ٥

عجائزا مثل السعالي خمسا والظروف المضافة الى الجملة واذ

يجوز بناؤه على الفتح نحو هذا يوم الصادقين ومن عذاب

يومئذ تشبيها بالظروف المحتاجة الى الجملة كحيث واذ والاعراب

لاصالة اضافتها الى المفرد وعارضية اضافتها الى الجملة وكاذ و

كذلك مثل وغير مع ما وان وأن مخففة ومشددة نحو قيامك

مثل ما قام زيد ونحو قول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير أن

نطقت ٥ حمامة في غصون ذات أوقال ٥ لشبههما بالظروف

المقدمة المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع لشيء بعينه و

المضمرات والاعلام والمبهمات وهي اسماء الاشارة والموصو

وما عرف باللام وهي آلة التعريف وحدها عند اكثرهم و عند

وعند الخليل انها أل فالهمزة زائدة عند سيبويه اصلية عند

الخليل كهمزة أم وأن وأو ولكن التزم حذفها تخفيفا عند الدرج

وجعل اهل اليمن بدلها ميما ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر

اي ليس من البر الصيام في السفر وقوله ذاك خليلي وذو يعاتبني

يرمي ورائي بامسهم وامسلمة ٥ اي بالسهم والسلمة وهي الحجر

وهي اما التعريف العهد عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول

وكقولك لمن سدد سهما القرطاس والله او ذهنيا كقوله تعالى اذ

يبايعونك تحت الشجرة وكقولك ادخل السوق حيث لم يكن بينك و

بينه سوق معهودا والتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة او الاستغراق

نحو قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى ان الانسان لفي خسر

وبمعنى الذي كالضارب والمضروب او ما يقوم مقام الضمير وذلك

عند الكوفيين وبعض البصريين نحو مررت برجلٍ حسنِ الوجهُ بالتنوين
والرفع وقوله تعالى ان الجنة هي المأوى او نائبة نائلة كالاعلام
التي كانت في الاصل مصادر او صفات نحو المظفر والعلاء وغيرهما
كقول الشاعر ولقد جنيتك اكموءً وعساقلاً ۞ ولقد نهيتك عن بنات
الأوبر ۞ اي بنات اوبر اسم لضرب من الكمأة او لازمة كالاسماء التي
قارنت معناها اللام كالنجم للثريا واليسع وكالآن والذي او عوض
عن حرف اصلي كلفظة الله على رأي او النداء نحو يا رجل والمضاف الى
الى احدها معنى نحو غلام زيد وغلام هذا الرجل وغلام الذي اكرمك
الا نحو غيره وشبهه ومثل العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره
بوضع واحد كزيد اذا سمي به رجل آخر فلا يتناول الثاني بالوضع الاول
بل بوضع آخر مختصا كان ذلك الشيء حيوانا انسانا كزيد وعمرو او غيره

غيره كاعوج علما للفرس او غير حيوان كعرفات او غير شخص كاسامة وثُكل
وبحرة وكقولك في الاعداد ستة ضعف ثلثة وفي الامثلة الموزون
بها افعل صفة لا ينصرف ومرتجلا كان ذلك الموضوع قياسا كغطفان
او شاذا بفك ما يدغم كمحبب وفتح ما يكسر كموهب او تسكين ما يفتح
كمعدي من معدي كرب او تصحيح ما يعل كمكوزة ومدين او اعلال ما
يصح كداران وماهان والقياس دوران وموهان كالجولان والطوفان
او منقولا عن مفرد اسم عين ذات كجعفر او صفة كحارث ومنصور و
حسن واسد او معنى ذات او صفة كفضل ونجل او فعل ماض كشمر و
كعسب او مضارع كيشكر وتغلب ويرجس واحمد او حرف كالي وعلي
او عن مركب جملة كبرق نحره ويزيد في مثل قول الشاعر نبئت اخوالي
بني يزيدُ ۞ ظلما علينا لهم فديد ۞ والآخر على طرقا باليات الخيام

تمام بن ضعيف ... عصى

إلا تمام وإلا عصي ه أو مضاف كثير كأبي بكر أو غيرها كامرء القيس
أو غيره كبعلبك مراعى في ذلك النقل معنى مدح أو ذم وهو اللقب أو
غير مراعى فيه ذلك وهو الاسم وقد يكون بعض الأعلام بغلبة الاستعمال
كابن عباس لعبد الله والصعق لخويلد بن نفيل والنجم للثريا وأعرفها
المضمر المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ثم الأعلام على الترتيب المذكور و
هكذا هو المشهور وعن سيبويه وعن ابن السراج أن الأعرف هو المبهم
ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام ثم المضاف وعن أبي سعيد السيرافي أنه العلم
ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف والنكرة ما وضع لشيء لا
بعينه كرجل وفرس وعلامتها قبولها حرف التعريف ودخول رب عليها
وكم الخبرية ووقوعها حالا أو تمييزا فأما لكل معنى ليس أسماء العدد
ما وضع لكمية آحاد الأشياء فيندرج فيه الواحد والاثنان إذ

إذ يصح وقوعها جوابا للقائل كم عندك وليس الواحد بعدد عند كثير من
الحساب والاثنان عند بعضهم وقيل في تعريف العدد أنه المقدار المنفصل
الذي ليس لأجزائه حد مشترك وقيل كثرة مركبة من الآحاد أصولها
اثنتا عشرة كلمة واحد إلى عشرة ومائة وألف وما عدا ذلك فتفرع
عنها إما بتثنية كمائتين وألفين أو جمع قياسي كآلاف ومئين أو مئات
أو غيره كعشرين إلى تسعين أو عطف كأحد وعشرين أو تركيب كأحد عشر تقول
واحد اثنان للمذكر وواحدة اثنتان أو ثنتان للمؤنث على القياس و
قد يستعمل أحد استعمال واحد في غير التنييف كقوله تعالى وإن أحد من المشركين
وقل هو الله أحد وقول الشاعر وقد ظهرت فلا تخفى على أحد إلا على
أحد لا يعرف القمرا ه وقد يقوم أحد مقام قوم أو نسوة بعد نفي أو
استفهام كقوله تعالى فما منكم من أحد وقوله تعالى يا نساء النبي لستن كأحد

وفي الحديث يا رسول الله أحد خير منا أي أأحد وحقه التنكير و
قد جاء تعريفه شاذا في قوله وليس يظلمني في أمر غانية ٥ إلا كعمرو
وما عمرو من الأحد ٥ أي من الناس ثلثة إلى عشرة بالحاق التاء
في المذكر ثلث إلى عشر بلا تاء في المؤنث فيقال ثلثة رجال إلى عشرة رجال
وثلث نسوة إلى عشر نسوة لكون الثلثة واخواتها أسماء جماعات والأصل
كونها بالتاء لتوافق ما هي بمنزلتها كزمرة وأمة وفرقة وعصبة مع
المعدود المذكر لتقدم رتبته وتجريدها عنها مع المؤنث لتأخر
رتبته والمعتبر تأنيث المفرد غير العلم المذكر كطلحة وسلمة فيقال ثلثة
رجلات وعشرة زينبات بالتاء لتذكير مفرديهما وكذا تقول ثلثة
طلحات لعدم تعلق التأنيث بالمعنى لا حقيقة ولا مجازا وكذا ثلث
قينات وعشر درجات لتعلق التأنيث بالمعنى حقيقة او مجازا

مجازا أحد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث باعتبار
الجزء الأول بحاله قبل التركيب وتغيير الواحد إلى احد والوحدة إلى
احدى للتخفيف ومنهم من يقول واحد عشر واحدة عشرة والجزء الثاني
على القياس ثلثة عشر إلى تسعة عشر للمذكر وثلث عشرة إلى تسع عشرة
للمؤنث بإجراء الأول بحاله قبل التركيب كما مر وتذكير الثاني في المذكر كراهة
اجتماع التأنيثين فيما هو كالكلمة الواحدة وتأنيثه في المؤنث لزوال
المانع مع كونه جماعة وتميم يكسرون الشين في المؤنث والحجازيون يسكنونها
كراهة اجتماع اربع متحركات في كلمة واحدة مع الامتزاج بما فيه
فتحة بخلاف ثلثة عشر عشرون واخواتها إلى تسعين فيهما على سبيل التغليب
كقوله دعتني أخاها أم عمرو ولم أكن ٥ أخاها ولم أرضع لها
بلبان ٥ دعتني أخاها بعد ما كان بيننا ٥ من الأمر ما لا يفعل الأخوان ٥

اى اثبتت على من الحقوق ما لا يفعل الاخت باخيها اذا الاخ والاخت

اخوان ولم يقل اختان تغليباً للمذكر احد وعشرون في المذكر احدى

وعشرون في المونث كما مر ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الى تسعة وتسعين

وتسع وتسعين وماية والف مائتان والفان فيهما ثم بالعطف على

ما تقدم وفي ثماني عشرة فتح الياء على الاكثر على القياس وقد جاء

اسكانها للتخفيف مع كونه حركة بناء وحذفها مع كسر النون واقامة

فتحها فشاذ وقد جاء ثمان في الافراد بحركات الاعراب على النون

في الشعر كقوله لها ثنايا اربع حسان ٥ واربع فثغرها ثمان ٥

ومميز الثلاثة الى العشرة مخفوض لابهام العدد واضافة المبهم الى

مميزه كثير وغيره كما تقول كل رجل مجموع ليطابق اللفظ المدلول لفظاً

نحو ثلثة رجال او معنى كثلثة رهط وتسع ذود الا في ثلثمائة

ثلثمائة الى تسعمائة فان مميزها مفرد وكان قياسها مئات او

مئين لكراهتهم اجتماع تانيثين وجمع في مثل قولك ثلثمائة امرءة

لو جمعت مائة بخلاف ثلثة رجال وثلثة الاف وقد جاء على القياس

في قول الشاعر ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه

الاهاتم اى بني الاهتم سمى به لانه كسرت ثنيته وقيل ذهن ردائه

بديات ثلث مائة من الملوك قتلهم وقيل اراد بالرداء سيفه و

بثلث ما بين ثلثمائة سنة من العمر وقد جاء منصوباً انيغالى خمس

اتوا بآ ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب لتعذر الاضافة

في العقود مع النون وحذفها وكراهتها في غيرها لاستلزامها صيرورة

ثلثة اشياء كالاسم الواحد مفرد لحصول المقصود بتبيين الذات و

كونه اخف قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكباً وقال عليه السلام

إنّ لله تعالى تسعة وتسعين اسماً وعن بعضهم جواز عندي عشرون
دراهم لعشرين رجلاً يعني لكل منهم عشرون درهماً وقد جاء عشرو
درهم بلا إضافة وحذف النون وممیز مائة وألف وتثنيتهما
وجمعه مخفوض لامكان الاضافة مفرد لكراهتهم جمع مميز العدد الكثير
نحو مائتا درهم وثلثة آلاف دينار وقد جاء جمعاً ومنه قراءة حمزة والكسائي
ثلثمائة سنين بإضافة مائة قياساً على ثلثة وبابها كما قيست
عليها في الإضافة وعلى قراءة غيرهما بتنوين مائة على بدلية سنين
من ثلثمائة وقد جاء منصوباً مفرداً كقول الشاعر إذا عاش الفتى مائتين
عاماً فقد ذهب اللذاذة والفتى وإذا كان المعدود مؤنثاً
واللفظ مذكراً كلفظ الشخص إذا أطلق على امرأة أو بالعكس كالنفس
إذا أطلق على رجل فوجهان اعتبار اللفظ تقول ثلثة أشخص وثلث

ثلث أنفس واعتبار المعدود نحو ثلث أشخص وثلثة أنفس والأول
أقيس قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام
ومن الثاني قول الشاعر وإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت بريء
من قبائلها العشر والمراد بالأبطن القبائل فاعتبر المعدود والآخر
وكان مجني دون من كنت أتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر
والمراد بالشخوص الجواري ولا يميز واحد ولا اثنان استغناء
بلفظ تمييزهما نحو رجل ورجلان لإفادته النص المقصود
بالعدد وما جاء في الشعر كأن خصييه من التدلدل سحق جراب
فيه ثنتا حنظل فللضرورة ويصاغ المفرد من المتعدد باعتبار
تصييره الثاني والثانية إلى العاشر والعاشرة تشتق من لفظ العدد
اسم المراد هو الذي صيرها دونه بواحد إلى المشتق وهو منه لا غير

اى لا يتعداهما بهذا الاعتبار اذ ليس فيما فوقهما فعل بمعنى التصيير و
باعتبار حاله اى من غير نظر الى التصيير الاول والثانى الى العاشر
والعاشرة والحادى عشر والحادية عشرة والثانى عشر والثانية عشرة
الى التاسع عشر التاسعة عشرة والحادى والعشرون الى التاسع و
التسعين اى واحد من هذا العدد والثانى من اثنين وكذا الحادى
عشر واحد من احد عشر فيتعدى العشرة لذهاب المانع بخلاف الاسمين
فى الحادى عشر وتبايرهما كما ذكر فى احد عشر وتذكيرهما فى المذكر وتانيثهما
فى المؤنث جريا على الاصل اذ كل منهما اسم لواحد مذكرا او مؤنث بخلاف
ثلثة عشر وثلث عشرة فان كلا منهما الجماعة ومن ثم قيل فى الاول
اى باعتبار التصيير ثالث اثنين اى مصيرهما من ثلثتهما فيضاف
الى ما تحت اصله دونه ودون ما هو اكثر منه لامتناع تصيير

تصييره اياه وفى التنزيل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم فلا يتجاوز العشرة بهذا الاعتبار وعن سيبويه انه
اجاز هذا رابع ثلثة عشر باضافة رابع الى ثلثة عشر اى مصيرها
وقد ينصب بهذا الاعتبار اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال فيقال
رابع ثلثة بتنوين الاول ونصب الثانى وفى الثانى باعتبار الحال
ثالث ثلثة اى احدها فيضاف الى اصله وفى التنزيل لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وبهذا الاعتبار لا ينصب على الاكثر
وعن الاخفش النصب ونقول حادى عشر احد عشر الى تاسع عشر
تسعة عشر وحادية عشرة احدى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة على
الثانى خاصة باضافة المركب الى المركب وبنى الجميع للتركيب فتجاوز
العشرة بهذا الاعتبار وان شئت حذفت ثانى جزئى الاول تخفيفا

وَإِنْ قُلْتَ حَادِي أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تَاسِعِ تِسْعَةَ عَشَرَ فَعَرِّبْ أَوَّلَ الْأَوَّلِ

وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ أَوَّلَ الثَّانِي أَيْضًا وَقُلْتَ حَادِي عَشَرَ وَالْأَكْثَرُ

عَلَى بِنَائِهِمَا لِقِيَامِ ثَانِي الثَّانِي مُقَامَ ثَانِي الْأَوَّلِ وَقِيلَ بِإِعْرَابِ الْأَوَّلِ

وَبِنَاءِ الثَّانِي فَيُقَالُ هَذَا ثَالِثُ عَشَرَ وَرَأَيْتُ ثَالِثَ عَشَرَ وَمَرَرْتُ بِثَالِثِ

عَشَرَ وَقِيلَ بِإِعْرَابِهِمَا الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ الْمُؤَنَّثُ مَا فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ

لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا كَظُلْمَةٍ وَعَيْنٍ وَصَحْرَاءَ وَذِكْرَى وَأُذُنٍ بِدَلِيلِ أُذَيْنَةٍ وَ

الْمُذَكَّرُ بِخِلَافِهِ وَعَلَامَتُهُ التَّاءُ وَهِيَ قَدْ يَكُونُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ

فِي الْاسْمِ كَشَيْخٍ وَشَيْخَةٍ وَامْرِءٍ وَامْرَأَةٍ وَرَجُلٍ وَرَجُلَةٍ وَإِنْسَانٍ وَإِنْسَانَةٍ

وَغُلَامٍ وَغُلَامَةٍ وَحِمَارٍ وَحِمَارَةٍ وَبِرْذَوْنٍ وَبِرْذَوْنَةٍ وَهُوَ سَمَاعِيٌّ

أَوْ فِي الصِّفَةِ كَقَائِمٍ وَقَائِمَةٍ وَمَضْرُوبٍ وَمَضْرُوبَةٍ وَجَمِيلٍ وَجَمِيلَةٍ

وَهُوَ قِيَاسِيٌّ أَوْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجِنْسِ كَتَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَضَرْبٍ وَضَرْبَةٍ أَوْ بَيْنَ

الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَبِغَالٍ وَبِغَالَةٍ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْوَاحِدِ أَوْ بِالْعَكْسِ

كَكَمْءٍ وَكَمْأَةٍ أَوْ لِتَأْكِيدِ الصِّفَةِ كَعَلَّامَةٍ أَوْ لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ كَنَعْجَةٍ أَوْ

لِعَلَامَةِ الْعُجْمَةِ كَجَوَارِبَةٍ فِي جَمْعِ جَوْرَبٍ أَوْ عَلَامَةِ النِّسْبَةِ كَالْمَغَارِبَةِ أَوْ

لِلْعِوَضِ عَنْ مَحْذُوفٍ كَفَرَازِنَةٍ فِي جَمْعِ فِرْزَانٍ وَالْأَصْلُ فَرَازِينُ أَوْ عَنْ

يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي يَا أَبَتِ وَيَا أُمَّتِ أَوْ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ كَحِجَارَةٍ وَالْأَلِفُ

الْمَقْصُورَةُ كَحُبْلَى وَالرُّجْعَى وَالْحُمَّى وَأَجْلَى وَجَمْزَى وَمَرْطَى وَشُعْبَى وَ

أُدْمَى اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ وَسَلْمَى وَدَعْوَى وَعَنْسَطَى وَجِرْجِي وَدِفْلَى وَحَجْلَى

جَمْعُ حَجَلٍ وَهُوَ الْقَبَجُ وَالذِّكْرَى أَوِ الْمَمْدُودَةُ كَالصَّحْرَاءِ وَالْأَشْيَاءِ وَ

السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَحَسْنَاءَ وَنُفَسَاءَ وَسِيرَاءَ وَسَابِيَاءَ وَ

كِبْرِيَاءَ وَعَاشُورَاءَ وَبَرَاكَاءَ وَبَرُوكَاءَ بِمَعْنَى الثَّبَاتِ فِي الْحَرْبِ وَعَقْرَبَاءَ

هِيَ الْعَقْرَبُ الْأُنْثَى وَخُنْفُسَاءَ وَأَصْدِقَاءَ وَكُرَمَاءَ وَزِمِكَّاءَ وَهُوَ

مَتنبتُ الذَّنَبِ وهو حقيقي ولفظي والحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان
سواء كان فيه تاء لفظية كامرأة وناقة او تقديرية كهند واللفظي
بخلافه حيوانا كان كحمامة اذا قصد به مذكر فانه مؤنث لفظا او
غيره كظلمة وعين واذا اسند اليه الفعل فبالتاء اي المؤنث مطلقا ظاهرة
او مضمرة بفصل وغيره حقيقيا او غيره في السعة او غيرها نحو ضربت
هند او هند ضربت وحضرت القاضي امرأة وطلعت الشمس والشمس
طلعت وطلعت اليوم الشمس ايذانا بتانيث الفاعل من اول
الامر وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار هذا تخصيص لما قبله اي
يجوز حذف التاء عنه فتقول طلع الشمس لكون التانيث غير لفظيا
وتقاعده عن المعنوي واستغنائه عن الحاق التاء بما في لفظه من
الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه وحسن ذلك

جمع صليب النصارى

ذلك مع الفصل نحو طلع اليوم الشمس ويجوز حذفها في الحقيقي
للضرورة او للفصل نحو حضر القاضي امرأة قال الشاعر لقد ولد
الاخيطلَ امُّ سوءٍ خلافا للمبرد الا اذا سمي امرأة بمثل زيد نحو قامت
اليوم زيد لدفع الالتباس وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا
سواء كان جمع مذكر يعقل كرجال او لا يعقل كالايام او مؤنث
كالزينبات والمسلمات حكم ظاهر غير الحقيقي فتقول جاءت الرجال
والزينبات والمسلمات والايام باثبات التاء لكونها في معنى جماعة
وحذفها لكون تانيثها لفظيا وتقاعده عن الحقيقي وضمير العاقلين
غير المذكر السالم كالرجال كضمير الغائبة فعلت على تاويل الجماعة
كقوله تعالى واذا الرسل اقتت وقول الشاعر قد علمت والدتي
ما ضمت اذا الكماة بالكماة التفت وفعلوا من حيث انه جمع

لمذكرٍ عاقلٍ ونعم كضمير الغائب قبله كقولهم هو احسن الفتيان
واجمله اذ هو بمعنى احسن فتى **والنساء والايام فعلت** للتانيث
وفعلن للجمع قال الشاعر واذ العذارى بالدخان تقنّعت ٭
واستعجلت نصب القدور فملّت ٭ دارت بارزاق العفاة مغالق
بيدي من قمع العشار الجلّة ٭ وفي الحديث اللهم رب السموات و
ما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين ومن
اضللن وايقاع اظللن في موضع اظلّو لارادة التشاكل وكما في
قوله عليه السلام لا دريت ولا تليت وحق تلوت **المثنى ما لحق**
آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة كمسلمان و
زيدان وظبيان وفتحها الغرو منه قول الشاعر على احوذيين استقلت
عليهما ٭ وقد يضم روى عنهم هما خليلان **ليدل على ان معه مثله**

مثله اي الالف والياء نفس الاعراب وحروف الاعراب على
ان الاعراب مقدر فيه او دليل الاعراب على معنى الاعراب مقدر
في متلوهما على اختلاف الآراء ولزوم الالف لغة حارثية و
عليها قوله تعالى ان هذان لساحران على راي وعند زجاج ان
المثنى والمجموع مبنيان والنون عوض عن الحركة والتنوين في نحو
رجلين وعن الاولى وحدها في الرجلين وعن الثاني وحده
في نحو غلامي زيد اذ هو الساقط في الاضافة دون الحركة **من**
جنسه احتراز من الاسماء المشتركة فلا يقال قرآن بمعنى حيض
وطهر بل بمعنى حيضتين وطهرين على الاصح بخلاف العلم فان
وضعه باعتبار دلالته على ذات مخصوص من اي جنس كان فيصح تثنيته
اذا اجتمع معه آخر مسمى به فهو كركوبين لفرس وحمار **فالمقصور**

هُوَ الاسمُ الّذي حرفُ اعرابه الفٌ لازمةٌ وان كان الفرعن واوٍ

هُوَ ثلاثي قلبت واواً كعصوان في عصا ورحوان فيمن قال رحوت

بالرد الى الاصل لتعذر بقائها الفاً مع اجتماعها الفاً بعدها وايقاع

الحذفِ الالتباس بالمفرد حالة الاضافة وكذا في ثلاثي هو الاصل

فيه بان كان حرفاً او شبهه ولم يمل كالى ولدا او مجهولة الاصل كخا

بمعنى قرد كالوان ولدوان في المسمى بالى ولدا وخوان والا فاليا

سواء كانت اصلية منقلبة عن ياءٍ في ثلاثي كفتيان في فتى ورحيان

فيمن قال رحيت والياء اكثر او رباعي عن واوٍ كاعشيان في اعشى

او ياء كمرميان في مرمى او زائدة في رباعي كحبليان في حبلى او خماسي

كحباريان في حبارى او اصلية غير منقلبة ولكن جاء عن العرب

امالتها كمتيان وبليان في المسمى بمتى وبلى لردها الى الاصل في مثل

مثل فتى ومرمى واستثقال الواو فيما جاوز الثلاثي لكثرة حروف

الكلمة وخفة الياء بالنسبة الى الواو وبدليل الامالة في المسمى بمتى و

بلى والممدود ان كانت همزته اصلية اي غير منقلبة عن واو وياء او

الف كقراء ووضاء ثبتت اي ثبتت على حالها لاصالتها وعدم ما يوجب

تغييرها تقول قراءان ووضاءان وجاء قلبها واواً على الشذوذ لثقل

الهمزة بين الفين وكذا اذا كانت زائدة ملحقة بالاصلية كحرباء تقول

حرباءان وقد اجيز القلب فيها ايضاً وان كانت للتانيث كحمراء وصحراء

اي منقلبة عن الف التانيث فان اصل حمراء كان حمرى بالف مقصورة

للتانيث زيدت بعدها الف لمد الصوت ثم احرت الف التانيث عن

المد ليكون علامة التانيث في الآخر فحركت لتعذر اجتماعها مع الف المد

قبلها فصارت همزة قلبت ايذاناً بزيادتها ومفارقتها الاصلية

واوا كحمراوين وصحراوين لكونها اقرب الى الهمزة من الياء ولمناسبتها اياها
في تعويضها عنها في مثل قولهم اتنت و وتنت و قد جاء قلبها ياء لخفتها
وانها تبقى في الشذوذ والا اي وان لم يكن كذلك بل يكون منقلبة
عن واو اصلي ككساء او ياء كرداء فالوجهان اي الاثبات على حالها
ككساآن وردآآن من حيث كونها غير زائدة والرد الى الاصل ككساوان
ورداوان لانقلابها عنهما والاثبات اولى ويحذف نونه للاضافة
لكونها عوضا من التنوين وسقوطه عندها او للضرورة كقول الشاعر
هما خطتا اما اسار ومنة ° واما دم والقتل بالحر اجدر ° او
لتقصير صلة كقول الشاعر خليلي ما ان انتما الصادقا هوى ° اذا
خفتما فيه عذولا وواشيا ° والفعل لالتقاء الساكنين مثل النعت
حلقتا البطان وحذفت تاء التانيث في خصيان واليان خاصة

خاصة على غير القياس كقوله كأن خصييه من التدلدل وقد
البنان وخصيان على القياس قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك وتستطارا ° وقال طفيل الغنوي فان الحمل ترجع
خصيتاه ° فيصبح جاذرا قزح الجعار ° دون غيرهما فيقال ضاربتان
وامراتان لشدة اتصالها بالكلمة المجموع ما دل على آحاد مقصودة
بحروف مفردة احتراز من نحو رهط مما لا مفرد له بحروفه بتغير ما
نحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح اذ وضع تمر للجنس كوضع ما دل لصحة
اطلاقه على القليل والكثير ووقوعه تمييزا في مثل قولك عندي خمسة ارطال
تمرا من غير اختلاف الانواع وتصغيرهما على بنائهما كتمير وركيب وعدم
جواز تصغير جمع الكثرة على بنائه ونحو فلك جمع الذي يطلق على الواحد
ايضا اذ الضمة فيه جمعا غير الضمة التي فيه مفردا فهي كالضمة في الاسد

او مثله ناقة هجان ونوق هجان وهو صحيح ومكسر فالصحيح المذكر و
موت والمذكر ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور
ما قبلها ونون مفتوحة وقد يكسر للضرورة قال الشاعر عرفنا
جعفرا وبني عبيد ٭ وانكرنا زعانف آخرين ٭ ليدل على انه
معه اكثر منه اي من جنسه وهو كالمثنى فيما ذكر فان كان آخره
ياء قبلها كسرة كقاض ومصطف حذفت مثل قاضون ومصطفون
رفعا وقاضين ومصطفين نصبا وجرا واصله قاضيون و
قاضيين فاستثقلت الضمة على الياء بعد الكسرة فحذفت فالتقى ساكنان
فحذف اولهما دون الثاني لكونه علامة وكسرة ما قبله ضمت في الواو
ليمكن النطق بها وان كان مقصورا حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وبقي ما قبلها مفتوحا على حاله لعدم ما يغيره عن ذلك سواء كان

كان الفه منقلبة عن اصل كمصطفى او زائدة كحبلى اسم رجل مثل مصطفون
وحبلون رفعا ومصطفين وحبلين نصبا وجرا وهذا عند البصريين
واما الكوفيون فيلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل
الواو ويكسرون ما قبل الياء وشرطه ان كان اسما غير صفة فمذكر احتراز
من نحو كان على وزن فعلة دون المعوض لامه او فائه تاء التانيث
كعدة وثبة فيقال فيمن سمي بهما عدون وثبون ما لم يكسر قبل التسمية
كشفة او يعتل ثانيه كثبة خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون الخلو
من تاء التانيث مطلقا فيجمعون باسقاط التاء علم يعقل احتراز
من نحو رجل واعوج علما لفرس وان كان صفة فمذكر يعقل احتراز
من نحو حائض وناهق وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر حمراء ولا
فعلان فعلى مثل سكران سكرى للفرق بين الاقل وافعل التفضيل و

والثاني فعلان وفعلانة فيهما يجمعان هذا الجمع نحو الافضلون وكل

ما نوى **ولا يستويان فيه مع المؤنث مثل صبور وجريح** فانه لا يجمع جمع

السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء اذ هو مختص بما بقي

على اصله اي وزنه الذي وضع عليه بل يجمعان بالمعنيين على صبر و

جرحى للتوافق بينهما في الجمع مثل الموافقة في المفرد لئلا يلزم مزية الفرع

الذي هو الجمع على الاصل الذي هو الواحد وكذا في مفعال ومفعيل

بمعنى فاعل **ولا بتاء التانيث مثل علامة** وهمزة اذ المراد بالتذكير

ليس معه خلط **ويحذف نونه بالاضافة** كما ذكر في التثنية وللضرورة

كقول الشاعر ولسنا اذا تأبون سلماً بمذعني ٭ لكم غير انا ان

نسالم نسالم ٭ وقبل لام ساكنة غالبا كما قرئ في قوله تعالى واعلموا

انكم غير معجزي الله ومثله انكم لذائقو العذاب الاليم وقول الشاعر ومساميح

كمساميح بما ضن به ٭ حابسو الانفس عن سوء الطمع ٭ **وشذ**

نحو سنين وارضين وقيل ان الواو والنون فيهما الجبر عما حذف عنها

من تاء التانيث الثابتة في سنة والمقدرة في ارض وثبين وقلين

وهما جمع ثبة وقلة والاصل ثبوة وقلوة قلبت الواو الفا وحذفت

والتاء ايضا عند الجمع فجمعا بهما جبرا لضعفهما من بقائهما على حرفين

وحرون في جمع حرة واوزون في جمع اوزة وانما اوزنثلثتهما

بمعنى النظير المائي فما فيهما الجبر ضعفهما من التغيير بالادغام **والمؤنث**

ما لحق اخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر فان يكون

مذكره جمع بالواو والنون كالمسلمة والمضروبة والحسنة والفضلى

فيقال المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات بخلاف حمراء و

سكرى وجريح وصبور وقد مر جمعهما من قبل لئلا يلزم للمؤنث

مزية على المذكر فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا من حرف
التانيث كحائض وطامث وطالق اذا لم يعتبر فيه الحدوث و
التانيث باعتبار الحدوث فيه واذا اعتبر فيه الحدوث يقال حا
ويقال في جمعه حائضات والا اى وان لم يكن جمع مطلقا سواء كان
اسم جنس كدريهمات او غيره كهندات كدعدات وتحريك العين
بالفتح او بما يوافق الفاء في فعلة صحيحة كجمرات في جمرة وسدرات في
سدرة وغرفات في غرفة دون المعتل كبيضات وجوزات وديمات و
دولات جمع دولة وهي المال وفي لغة هذيل يجوز تحريك العين في
المعتل ايضا ومنه قول الشاعر اخو بيضات رائح متأوب ❊ الجمع المكسر
ما تغير بناء الواحد كرجال او زناد جمع زند وقداح جمع قدح وهو
السهم الذي لا ريش له وخفاف وجمال ودباع جمع ربع وهو ولد

ولد الناقة وافراس وافراخ واركان واجمال في جمل واعجاز و
اعناق جمع عنق وانحاء واعناب وارطاب وآبال وفلوس وعروق
وجروح واسود ونمود ونووح وفووس وسووق في ساق
اصله سوق قلبت الواو الفا ثلاثتها على الشذوذ كما عينه واو
لاجتماع ثقل الواوين والضمتين ودلي ودمي في دلو ودم
ودئلان في جمع دئل للذكر من ولد النعام وصنوان وعيدان
وخربان في خرب للذكر من الحبارى وصردان وافلس وارجل
وازمن في زمن بمعنى الزمان واضلع في ضلع لعظم الجنب و
انعم في نعمة وانيق في ناقة واصله انوق فقدمت الواو فصار
اونق ثم قلبت ياء وانوس وانعب واعين وانيب جمع ناب على
شذوذ مما اعتل عينه لثقل الضمة على حرف العلة وادل وايدي

دَلْوٍ وَيدٍ وَبطنان في بَطْنٍ للقبيلة والموضع المنخفض وذوبان

في ذِئْبٍ وَحُملان في حَمَلٍ وغِرْدَةٍ في غَرْدٍ وهو الكماة الحمراء وقِرَدَةٍ

في قِرْدٍ وقِطَطَةٍ في قُرطٍ وسُقُفٍ وفلك وجِيرَةٍ في جارٍ و

نُمُرٍ في نَمِرٍ وَحِجلى في حَجَلٍ وَلَدِ النَّاقةِ والقيح وبُدُدٍ في بَدْرَةٍ و

لُقَحٍ في لِقْحَةٍ ونيرٍ في نادرةٍ واصلها نورٌ فقلبت الواو ياء ومَعِدٍ

في مَعِدَةٍ وَنُوَبٍ في نوبةٍ وبُرَقٍ في بُرقةٍ الموضع الذي فيه الحجارة

والتَّمَلُ وَتُخَمٍ في تُخَمةٍ وَبُدْنٍ في بُدْنَةٍ وهي النَّاقة السمينة في الاحكام

واشياخ واحلاف وابطال واجناب في جُنب وايقاظ وانكاد

في نَكِدِ القليل الخير واعبدٍ في عبدٍ واجلف وسِعاب وحِسان في

حَسَنٍ ووِجاع وضيفان واخوان ووغدان في وَغْدِ اللئيم الذي

يخدم الناس بملأ بطنه وذكران في ذَكَرٍ ضد الانثى والذكر بمعنى

بمعنى الفرج جمعه المذاكير وكهول ورِطَلة في رَطْلِ الغلام الذي لم يتم

قوّته ونُخَرٍ في نَخْرٍ وَوُدِيٍّ في وَدْيٍ الاسد والفرس يضرب حمرته الى

الصفرة وَنَحلٍ في نَحْلِ الثوب الابيض من الكرفس ونُصُفٍ في نَصَفِ

المرأة بين الشابة والمسنة وَخُشُنٍ في خَشِنٍ وَسَمحاء في سَمْحٍ و

جاعي في وجع في الصفات جمع القلة وهو ما يطلق على العشرة فما

دونها بطريق الحقيقة افعُل افعِلة وافعال وفِعلة والصحيح و

ما دون ذلك جمع كثرة وقد يستعار كل منهما للآخر بقرينة كقوله

تعالى ثلثة قروء في موضع اقراء المصدر اسم الحدث الجاري على

الفعل لبيان مدلوله كضربت ضربًا وهو من الثلاثي سماعي يتخطى

الى اثنين وثلثين بناء كقتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة و

كدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران و

نٌ وان وطلب وكذب وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب
وكتاب وسؤال ودراية وذهادة ودعاية ودخول وقبول
ووجيف وصعوبة وسعاة ومحمدة وكراهية وقد جاء على صيغة
الفاعل كقول الشاعر كفى بالنأي من اسماء كاف ٭ وليس لحبها اذ طال
شافٍ ٭ اي كفى كفاية وليس لحبها شفاء والميمي منه يجيء على مفعل
بالفتح قياسا غير المرجع والمصير فانهما جاءا بالكسر ومن غيره اي غير
الثلاثي قياس تقول اخرج اخراجا واستخرج استخراجا ودحرج
دحرجة ونحوه وقد يجيء منه على غيره ككلم كلاما وانبت نباتا
ويجيء في نحو فعّال قياسا عند بعضهم كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا
كذابا ويعمل عمل فعله مطلقا ماضيا او غيره من المستقبل والحال
نحو اعجبني ضرب زيد امس واريد اكرام عمرو اخاه غدا وانّ تعجب

وانّ تعجب من ضرب عبده الآن اذ هو بمعنى أن مع الفعل فكما يقدر
بالمستقبل والحال يقدر بالماضي نحو اعجبني ان ضربت او ان تضرب
اذا لم يكن مفعولا مطلقا اي منصوبا بفعله المذكور معه لفظا
او تقديرا ولا يتقدم معموله عليه فلا يقال اعجبني زيدا ضرب عمرو
اذ هو في معنى معمول صلة الموصول وهو لا يتقدم عليه من حيث انه
مقدر بأن والفعل فلا يقال زيدا ان تضرب ضربة كما لا يتقدم عليه القسم
لانه كجزء الكلمة ولا يضمر فيه لاستلزامه الاضمار في المثنى والمجموع
وتاديته التثنية وجمعين باعتبار تفسيره وفاعله او اسقاط التثنية
والجمع لتفسيره وكل منهما غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل ونحوه لاتحاد
مدلولي تفسيره وفاعله ولا يلزم ذكر الفاعل للاستغناء عنه لعدم
كونه احد جزئي الجملة بخلاف لو اسند اليه فعل او صفة فيقال

أعجبني ضربُ زيدًا وفي قوله تعالى او اِطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ
يتيمًا وجوّزوا اضافته الى الفاعل مع ذكر المفعول منصوبًا وتركه
نحو اعجبني دقُّ القصّارِ الثوبَ وضربُ زيدٍ على تقدير ان ضرب زيدًا
وهو الاكثر لكونه اخصّ من حيث كونه محلا له وكون المفعول فضلة
وقد يضاف الى المفعول مع ذكر الفاعل مرفوعًا وتركه نحو اعجبني دقّ
القصّارِ وقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير لكون عمله
غير الفاعل والمفعول فضربُ زيدٍ واعماله باللام قليل اي شاذ
لكونه في العمل في معنى ان مع الفعل وتعذّر تقديره بهما معًا لا
متناع دخولها عليهما ولتعذر عمله مضافا الى الفاعل معها وجاء
في الشعر من قوله ضعيفُ النكايةِ اعداءَه ۰ يخال الفرارَ يراخي الاجل
والآخر لقد علمتْ اولى المغيرةِ انّني ۰ لم انكُلْ من الضربِ

الضربِ مسمعًا ۰ فقد قيل انه مقدّر بمصدر منوّن وقد جاء اعماله
بها في التنزيل في الظرف كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمتُ حيًّا فان كان مطلقًا اي مفعولا مطلقا غير بدلٍ من
الفعلِ سواء كان مذكورا نحو ضربتُ ضربًا زيدًا او محذوفا غير لازم
فالعمل للفعل لتعذّر تقديره ح بانْ والفعلِ وان كان بدلا منه في
ما فيما كان محذوفا حذفا لازما فالوجهان احدهما انه للفعل
لما مرّ والثاني المصدر لا من حيث انه مصدر لما بيّن لكن من حيث كونه
بدلا من الفعلِ فهو في العمل مثل الظرف في قولك زيدٌ في الدار ابوه فابوه
مرتفع به لا من حيث كونه ظرفا بل من حيث قيامه مقام استقرّ اسم
الفاعل ما اشتقّ من فعلٍ لمن قام به ليخرج عنه اسم المفعول والزمان
والمكان بمعنى الحدوث ليخرج عنه الصفة المشبهة وصيغته من مجرّدٍ

الثلاثي على فاعل ويسمى لكثرة الثلاثي ومن غيره على صيغة المضارع

بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر مكسورا كان ذلك في المضارع نحو

مُدخِل من يُدخِل ومستغفِر من يستغفر وغيره كمتفعَل من يتفعّل

ويعمل فعله لازما او متعديا مقدما او مؤخرا في الاظهار والاضمار

بشرط معنى الحال او الاستقبال لثبوت المشابهة بما عمل عمله معنى ووزنا

من حيث انه يوازن المضارع بخلاف ما كان بمعنى الماضي لفوات شبهه

به لفظا اذ ضارب ليس على وزن ضرب والاعتماد على صاحبه لكونه

فرعا على الفعل وضعفه بسببه وصيرورته قويا بالاعتماد على

الصاحب من المبتدأ نحو زيد منطلق غلامه والموصوف نحو جاءني

رجل ضارب ابوه وذي الحال نحو جاءني زيد راكبا حماره او ما يعلقه من

الهمزة او نحوها من الفاظ الاستفهام كهل وما ومن ومتى واين

واين وكيف وكم وايان او ما ونحوها من حروف النفي كلا وان

لاستقلال الصفة مع فاعلها كلاما وهذا عند سيبويه وسائر

البصريين واما الاخفش والكوفيون فيجوزون اعماله من غير اعتماد

على شيء مما ذكر فيجوز عندهم قائم الزيدان وفاعليه زيد في قائم زيد

فان كان للماضي وجبت الاضافة لعدم المشابهة بينهما في الوزن اذ

ضارب ليس على وزن ضرب فلا يقال زيد ضارب عمرا امس بل ضارب

عمرو بالاضافة الا اذا اريد حكاية حال ماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط

ذراعيه بالوصيد معنى لفوات شرطه اللفظية فلا يقال مررت برجل

ضاربك امس خلافا للكسائي فانه يجوّز اعماله بمعنى الماضي ايضا

فان كان له معمول آخر نحو زيد معطي عمرو درهما امس فهو جائز بالاتفاق

وهو متمسك الكسائي بفعل مقدر دل عليه اسم الفاعل تقديره و

اعطاه درهمًا فان دخلت اللام استوى الجميع الماضي والحال والا
ستقبال نحو مررت بالضارب ابوه زيدًا امس او الآن او غدًا لانه
ح يجري مجرى الفعل مطلقا من حيث انها موصولة واصلها ان توصل
بفعل الا انه عدل الى الاسم كراهة دخولها على الفعل وهو اسم مشتق
[illegible] الكسائي والفصل ما بين وما وضع منه للمبالغة كضراب و
ضروب ومضراب وحذر وعليم مثله في العمل وفق ما فصّل نحو
زيد ضراب ابوه عمرًا الآن او غدًا ومررت بزيد الضراب عمرًا
الآن او غدًا او امس وفيها من معنى المبالغة ناب مناب التشبه
اللفظي ومنه قول القلاخ ۝ اخا الحرب لباسًا اليها جلالها ۝ و
ليس بولاج الخوالف اعقلا ۝ وقول ابي طالب عم النبي صلعم ۝ ضروب
بنصل السيف سوق سمانها ۝ اذا عدموا زادًا فانك عاقر ۝ ولاخر

الآخر بكيت اخا اللأواء يحمد يومه ۝ كريم رؤس الدارعين ضروب
فالمثنى والمجموع مصححًا او مكسرًا مثله فيه كذلك نحو الزيدان ضاربان
عمرًا والزيدون ضاربون عمرًا الآن او غدًا وهم قطان مكة
وهن حواج بيت الله وعواقد حبك النطاق ومنه قول العجاج
اوالفا مكة من ورق الحمى ۝ الحمى اصله الحمام حذف منه الميم الثانية
للشعر ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفًا لطول الصلة
كقوله تعالى والمقيمي الصلوة في بعض القراآت وقول الشاعر قتلنا ناجيا
بقتل عمرو ۝ وخير الطالبي الترة الغشوم ۝ اسم المفعول ما
اشتق من فعل لمن وقع عليه ليخرج عنه كل مشتق غيره وصيغته من
الثلاثي على مفعول و[illegible] بمعنى ساحر وقياسه مفعل ليكون على
وزن المضارع المجهول فغيره بزيادة الواو لئلا يلتبس بمفعول

الرباعي بالهمزة وضمّ ما قبلها للمناسبة وفتح الميم ليعادل ثقل الواو
دون الرباعي لاولويته بها لقلته فيكون على وزن المضارع
تقديراً ومن غيره على صيغة الفاعل بفتح ما قبل الآخر للفرق بينه
وبين الفاعل وأمره في الاشتراط والعمل من الاعتماد ومعنى الحال
والاستقبال كأمر الفاعل لما مر فيه فيعمل عمل فعل المجهول مثل زيد معطى
غلامه درهماً وعمرو معلمٌ أخوه خالداً منطلقاً والزيدان مضروبان
غلاماهما على الجواز من غير استحسان ومضروبٌ غلاماهما
على استحسان والزيدون مضروبون غلمانهم او مضروبٌ كذلك و
زيد المضروب غلامه امس وجاءني رجل مضروب غلامه وجاء
زيد مشقوق ثوبه وأمضروبٌ غلامك في الاستفهام وما مضروب
غلامك في النفي **الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم** ليخرج عنه اسم المفعول و

اسم الزمان والمكان **على معنى الثبوت** ليخرج عنه اسم الفاعل اللازم
وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسنٍ وصعبٍ
وشديد وفي الالوان والعيوب تجيء على افعل كأبيض واعور
وتعمل عمل فعلها لمشابهتها اسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير
والتأنيث تقول حسنٌ وحسنان وحسنون وحسنةٌ وحسنتان
وحسنات كضارب الخ لا الفعل لعدم موازنتها الفعل المضارع
المشتق من مصدرها فهي في العمل احطّ كدرجة من الفاعل لكونها فرعاً
عليه ومن ثم لا يتقدم عليها معمولها فلا يقال مررت برجل وجهاً حسن
ولا يعطف على محل المجرور بها فلا يقال مررت برجلٍ حسنِ الوجه و
اليدَ بنصب اليد ورفعه **مطلقاً** من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى
الثبوت فلا معنى لاشتراط الزمان فيها ولا يلزم منه عملها في الماضي

فيوجب مزيتها على الاصل لما انها تعمل دائما بمعنى الحال لوجود معناها
فيه اذ المراد من زيد حسن استمرار حسنه لا انه كان حسنا ثم انقطع
الآن فان اريد بها الحدوث قيل هو حاسن وكادم وطائل ومنه
قوله تعالى وضائق به صدرك واما اشتراط الاعتماد على الصاحب
او حرف النفي او لفظ الاستفهام او الموصول فذلك ثابت فيها لما مر
من قبل وتقسيم مسائلها ان يكون الصفة باللام او مجردة عنها
ومعمولها مضافا او باللام او مجردا عنهما فهذه ستة والمعمول في
كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور فصارت ثمانية عشر قسما
تكون مسطح الاثنين والثلثة ذلك فالرفع على الفاعلية والنصب على
التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التميز في النكرة والجر على الاضافة و
تفصيلها حسن وجهه ثلثة وجوه حسن وجهه حسن وجه تنوينها

بتنوينها ورفع المعمول او نصبها او اضافتها اليه ثلثة وكذلك حسن
الوجه حسن الوجه حسن الوجه وحسن وجه وجها وحسن وجه
كل واحد منها بالمذكورة الحسن وجهه الحسن وجهه الحسن و
جهه بالاعراب الثلثة في المعمول الحسن الوجه الحسن الوجه الحسن
الوجه كذلك والحسن وجه الحسن وجها الحسن وجه كذلك
اثنان منها ممتنعان الحسن وجهه بالاضافة لعدم افادتها الخفة
وهي لفظية اذ هي اما بحذف التنوين او الضمير المضاف اليه الوجه
الحسن وجه بها لكونها خلاف الاصل اذ هو اضافة معرفة الى نكرة
واختلف في حسن وجهه بها والاكثر على اجازتها منهم سيبويه
وعليه قول الشماخ ٭ اقامت على ربعيهما جارتا صفا ٭ كميتا الاعالي
جونتا مصطلاهما ٭ فاضاف جونتا الى مصطلا المضاف الى ضمير الجارتين

فلا يلزم من اضافة الحسن الى الوجه اضافة الشيء الى نفسه من
حيث ان الحسن هو الوجه في المعنى كما ذهب اليه بابشاذ لاختلاف
مدلوليهما لكون الحسن اعم من الوجه فهو من باب اضافة العام الى الخاص
واتصل فيه ضمير من هو له ويثنى ويجمع باعتبار صاحبه المعتمد عليه
فلا من اضافة الوجه الى الضمير ذلك كما ذهب اليه غيره اذ هو من
باب اضافة البعض الى الكل والباقي مما كان فيه ضمير واحد اما
في الصفة كحسن الوجه وحسن وجها بالتنوين ونصب المعمول فيهما
والحسن الوجه والحسن وجها باللام فيهما وحسن الوجه وحسن
وجه والحسن الوجه بلا اضافة او في المعمول كحسن وجهه والحسن
وجهه برفع المعمول فيهما فهو احسن لجريه على القياس من حيث حصول
المحتاج اليه من غير زيادة ونقصان ومثل حسن الوجه المثال

المثال الاول قول النابغة فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس
والشهر الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له
سنام بنصب الظهر باجب ومثل حسن وجها المثال الثاني قول الشاعر
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا بنصب
انيابا بشنباء وما كان فيه ضميران كحسن وجهه والحسن وجهه بنصب
المعمول فهو حسن لوجود المحتاج اليه احد الضميرين غير احسن للاستغناء
باحدهما وما لا ضمير فيه كالحسن الوجه وحسن الوجه وحسن و
جه والحسن وجه برفع المعمول فهو قبيح لعدم المحتاج اليه وهو وجود
الضمير للربط وتبيان ان في هذه الامثلة ضمير للصاحب في الصفة والمرفوع
فيما بدل عن الضمير فلا تكون قبيحا ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي
كالفعل فلا تثنى ولا تجمع الا على لغة ضعيف كلا لاتونك الا باعتبار المرفوع

نقول جاءني رجلان حسن وجههما او غلمانهما احسنان ولا احسنوا
لمشابهة الالف والواو فيهما عند ذكر الفاعل اياهما في الفعل عنده ولو
قلت برجال حسان غلمانهم او برجل حسان غلمانه جاز لعدم المشابهة
في قيام جمع التكسير مقام تاء التانيث في رجال حسنة وجوههم والا
ففيها ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع باعتبار صاحبها المعتمد عليه
فتقول جاءني رجلان حسنا الوجه وحسان الوجه ورجال حسنو
الوجه وحسنو الوجه ومررت برجلين حسني الوجه وحسني
الوجه ورجال حسني الوجه وحسني الوجه وكذا فيما كان الصفة
باللام وفيما كان منونا او مضافا فيهما واسما الفاعل والمفعول غير
المتعديين اى الفاعل اللازم كحاسن والمفعول الذي ليس له مفعول
ثان كمضروب مثل الصفة في ذلك اى فيما ذكر من الوجوه المذكورة

الثمانية عشر فيضافان الى الفاعل وينصبانه نحو خالد ضامر
البطن وجالة الوشاح ومعمور الدار بالرفع والنصب والجر وعملاهما
متعديين حيث لا يضافان الى الفاعل ولا ينصبانه للالتباس بالمفعول

ح **اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف** ليخرج عنه اسم الزمان و
المكان بزيادة على غيره ليخرج عنه غيره وهو افعل الا ما جاء من
نحو خير وشر وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد عن الزيادة دون
المنشعبة والرباعي ليمكن صوغ هذه البنية منه اذ البناء من
غيره مع المحافظة على حروفه متعذر وباسقاط الزوائد واللامات
ملتبس بالثلاثي وغيره اذ لم يدر ان المراد من اخرج كثير الخروج
او الاخراج او الاستخراج وما جاء من الافعل له كاحنك الشاتين او
البعيرين اى اكلهما وآبل من حنيف الحناتم اى اعلم باحوال الابل

او من فعلٍ غير ثلاثي كأعطاهم للدينار والدرهم واولاهم للمعروف
اى اكثرهم إعطاءً وايلاءً واكرمُ من زيدٍ اى أشدّ اكراماً وهذا
المكانُ اقفرُ من غيره اى اشدّ اقفاراً وهذا الكلام اخصر من غيره اى اشدّ
اختصاراً وافلس من ابن المذلّق اى اكثر افلاساً وهو اسم رجلٍ لم يجد
مدّة عمره قوتَ ليلةٍ وكان هو وابوه وجدّه معروفين بالافلاس فشاذّ
لا يقاس عليه وعن سيبويه انّه يجوز بناؤه مما ماضيه على أفعل مطلقا
اذ ليس فيه الّا حذفُ احد الهمزتين وهو جائز كما في متكلم مضارع اكرم
ليس بلونٍ ولا عيبٍ لانّ منهما افعل لغيره افعل الصفة نحو احمر واعور فليس
فلم يدلّ المراد منه ذو حمرة او زائد عليها في الحمرة واما احمق من
هبنّقة اى اشد حماقة فشاذ نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره
من المنشعبة كالرباعي واللون والعيب توصّل اليه باشدّ ونحوه مما

مما يمكن بناؤه من فعلٍ ثلاثي مناسبٍ للمقصود ويؤتى بمصدره منصوبا
على التمييز نحو اشدّ منه استخراجاً وبياضاً وعمىً واكثر حمرة واقبح عورا
واجود منه اجابةً وقياسُه للفاعل اذ التفضيل موضوع لمن له تاثير في
الفعل بالزيادة والنقصان وهو الفاعل وللالتباس لو بني لهما او بقا
الافعال اللازمة بلا تفضيل لو بني للمفعول وقد جاء للمفعول على غير قياس
نحو اعذر والوم واشغل من ذات النحيين اى من صاحبتها في السمن
وقصتها مع خوّات في سوق عكاظ مشهورة معروفة واشهر وانكر
وارجى كاخوف كاهيب كاحمد واسرّ واعنى من عنيت به بالمجهول
اى اشدّ اهتماماً به واذهى من ديكٍ من زهى الرجل بالمجهول اى تكبّر
ذا انتفخ عينه ويستعمل على احدِ ثلثة اوجهٍ مضافاً او بمن او معرّفاً باللام
للاشعار بغيره المفضل عليه فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر

أن تقصد به الزيادة على من أضيف إليه فيشترط أن يكون منهم ولا يلزم منه
تفضيل الشيء على نفسه إذ كونه منهم من جهة الشركة لمعهم في أصل الفضل لا
غير مثل زيد أفضل الناس فلا يجوز يوسف أحسن اخوته لخروجه عنهم بإضافتهم
إليه والثاني أن تقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح لا للتفضيل فلا
يشترط كونه منهم لانتفاء الموجب فيجوز مثل يوسف أحسن اخوته وإن
اتفقت مشاركته فليست بمقصودة نحو يوسف أحسن بني يعقوب ويجوز
في الأول من الإضافتين الإفراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما
مثل الزيدان أفضل الناس والزيدون أفضلهم وهند أفضل النساء و
الهندان أفضلهن والهندات كذلك لمشابهته الذي بمن لذكر المفضل
عليه معه والمطابقة على هوله مثل الزيدان أفضلا الناس والزيدون
أفضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضلياهن والهندات فضليات

اوله فلم ار مثلها نظرا وعينا ولا ام الغزال ولا اغزالا

فضلياتهن لمشابهته ما فيه الألف واللام في كونه مخصصا وفي التنزيل
أكابر مجرميها بجمع أكبر ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة بتوحيد
أحرص ومن ذلك قول ذي الرمة ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة
وأحسنه قذالا بتذكير أحسن مع الرمية وهي اسم امرأة وأما
الثاني منها وهو المعرف باللام فلا بد من المطابقة لبعد المشابهة بما في
بمن تقول زيد الأفضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات أو الفضل وأما الذي بمن فمفرد مذكر لا غير لمشابهته أفعل
التعجب في الوقت وفي التركيب إلا تمالية هو منه فلا يتغير عن لفظه ثم
مثله ولا يجوز زيد الأفضل من عمرو بالجمع بين اللام ومن للاستغناء
بأحدهما عن الآخر لدلالة كل واحد منهما على المفضل عليه المقصود و
أما قول الأعشى ولست بالأكثر منهم حصى للبيان لا التي تكون

بعد التفضيل فهو مثل انت منهم الفارس اى من بينهم ولا تزيد انضما
بغير من الا ان يعلم المفضل عليه بقرينة كما في التنزيل يعلم السر واخفى
اى واخفى من السر وكقول الفرزدق ان الذى سمك السماء بنى
لنا بيتا ، دعائمه اعز واطول ، اى من سائر الدعائم والاخر
يا ليتها كانت لاهلى ابلا ، او هزلت فى جدب عام اولا ، وقول
المكبر الله اكبر اى من كل شىء ويجب حذفه من آخر تقول جانى رجل
ورجل آخر من فلان ولا يعمل فى مظهر بعد ما تبين عن اسم الفا
من حيث انه كان فى اصله لا يثنى ولا يجمع ولا يونث ولانه ليس له
فعل بمعناه فى الزيادة ليحمل عليه فيقال مررت برجل افضل منه ابوه
بخفض افضل على صفة رجل ورفع ابوه به بل برفعه بالخبرية وارتفاع
ابوه بالابتداء والقوانس فى قول الشاعر ، واضرب منا بالسيوف القوانسا ،

لم ار مثل الحي حيا مصبحا ، ولا مثلنا حين التقينا الفوارسا ، اكر واحمى للحقيقة منهم ، واضرب منا

القوانسا منصوب بفعل مقدر وهو يضرب الا اذا كان فى اللفظ صفة
لشىء وهو فى المعنى صفة لمسبب لذلك الشىء مفضل ذلك المسبب باعتبار
الاول الموصوف اللفظى على نفسه نفس المسبب الموصوف المعنوى
باعتبار غيره غير الموصوف اللفظى منفيا هذا التفضيل منه مثل ما
رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد لا شرح بمعنى حسن
اذ هو مثل قولك ما رايت رجلا حسن فى عينه الكحل حسنه فى عين
زيد مع انهم لو رفعوا احسن على الخبرية والكحل على الابتداء كما فى
مررت برجل افضل منه ابوه فصلوا بين احسن وبين معموله الذى هو
الجار والمجرور وهو منه باجنبى وهو الكحل من حيث انه مبتدء بخلاف
ما لو اعمل فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبى ولو قدم منه على الكحل لرجع
الضمير الى غير مذكور ولك ان تقول هذا المعنى بعبارة اخصر منها

نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد فحذفت المجرور
من منه والجار من عين زيد فان قدمت ذكر العين المفضل عليه
في المعنى على احسن واستغنيت به عن ذكر من قلت ما رأيت كعين زيد
احسن فيها الكحل وهذه مثل ما انشده سيبويه مررت على وادي
السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه
تائية واخوف الا ما وقى الله ساريا اذ هو قدم المفضل عليه
وهو وادي السباع على اقل ورفع به ركب بفاعليته وتعبيره بالعبارة
الاولى ان يقول ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه منه بوادي
السباع وبالثانية ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه من وادي
السباع **الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة**
الثلثة وتسميته به لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو

المصدر

المصدر ودال عليه تسمية للدليل باسم المدلول ومن خواصه
دخول قد لانه اما للتقريب نحو قد قامت الصلوة او للتقليل نحو ان
الكذوب قد يصدق او للتحقيق نحو قد يعلم الله المعوقين وهي مختصة
وسوف والسين لوضعهما لتخصيص المضارع بالاستقبال نحو سيفعل
وسوف يفعل والجوازم لاختصاص الجزم به نحو لم يفعل وان تفعل
افعل ولحوق تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهي تميز الماضي
متصرفا مطلقا او غير متصرف غير فعل التعجب وعلى من قال عساها دون الاسم
لاستغنائه عنها بياء المخاطبة نحو افعلي والمضارع لاستغنائه بتاء
المضارعة نحو تفعل ولالتقاء الساكنين عند الجزم ولمشابهته الماضي
ما هو الاصل في الحاقها اياه وهو الاسم لكون مدلولها فيه ومد
مدلولها عند الحاقها الفعل في الفاعل من حيث لزوم فتح ما قبلها

وكون الماضي مفتوح الآخر وضعاً وبها تميّز الفعل الدال على الحدث
ماضٍ كافتَرَقَ مِنَ الاسم الدالّ عليه كشتّان ولحوق نحو تاء فعلتُ
من الضمائر المتصلة المرفوعة البارزة لتعذر اتصال البارزة بالاسماء
لاجتماع الف التثنية وواو الجمع في المثنى والمجموع وهي الالف للاثنين
نحو فَعَلا وفَعَلتا ويفعلان وتفعلان وافعلا ولا تفعلا والواو لجمع
المذكر والنون لجمع المؤنث والياء للمخاطبة والنون والالف للمتكلم مع
غيره والتاء مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة ومضمومة للمتكلم
الماضي ما دلّ على زمانٍ قبل زمانك اي زمان اخبارك بالوضع
كقام ولا يرد على هذا نحو لم يضرب من جهة الطرد اذ دلالته على المضي
بواسطة لم ولا نحو ان ضربتُ ضربتُ على العكس اذ عدم دلالته عليه
بواسطة حرف الشرط مبني على الفتح امّا البناء على الحركة دون السكون

السكون الذي هو الاصل في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع
الاسم نحو زيد ضَرَبَ في موضع زيد ضارِبٌ ومررتُ برجلٍ قام في
موضع قائمٌ وشرطاً وجزاءً تقول انْ ضربتني ضربتُك في موضع انْ
تَضرِبْني اَضرِبْكَ وامّا الفتح فلكونه اخفّ الحركات مع غير الضمير
المرفوع المتحرك فانه يسكن فيه نحو ضربتُ الى ضربْنا كراهة اجتماع اربع
حركاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة وهذا عند المتقدمين وعند ابن مالك
ليتميّز الفاعل عن المفعول في نحو اكرمْنا واكرمَنا وفي التاء والنون
لمساواتهما اياه في الرفع والاتصال اذ توالي اربع حركاتٍ واردٌ في
كلامهم نحو جَنَدِلٍ في جنادلَ ومثله فهو غير منفورٍ عنه طبعاً او
مقصود الاهمال وضعاً والواو فانه يضم معها لمجانستها اذ الخروج من
الضمة الى الواو اخفّ من اختها اليها ويحذف ما قبله معتلاً منقوصاً

حركته الى الفاء مبدلة لمجانسة المحذوف في مفتوحة المضارع ما اشبه

الاسم لفظا باحد حروف نأيت الزوائد الاربع داخلة على ماضيه

حقيقة كيضرب او تقديرا كتكسر اي تتكسر اذ يوازن اسم الفاعل

كيضرب بضارب ويخرج بمخرج من حيث الحركات والسكنات ومعنى

لوقوعه مشتركا فيه الحال والاستقبال على الصحيح في نحو قولك يضرب

زيد فانه يصلح لهما وقيل انه حقيقة في الحال ومجاز في الاستقبال وقيل

قيل على العكس وتخصيصه للاستقبال بالسين وسوف او سو او سي

او سف واصل ثلثتها سوف نحو سيضرب وسوف يضرب سنقرئك

فلا تنسى ولسوف يعطيك ربك فترضى او بظرف مستقبل يكون

الفعل عاملا فيه او مضافا اليه لذلك نحو ازورك اذا تزورني

فاذا ظرف مستقبل يخلص العامل فيه وهو ازورك والمضاف اليه

اليه وهو تزورني للاستقبال وباسناده الى متوقع كقول الشاعر

يهولك ان تموت وانت ملغ ۝ لما فيه النجاة من العذاب وباقتضائه

طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن او وعدا كقوله تعالى

يرحم من يشاء وبحرف النصب كان ولن وكي واذن وباداة

ترج كقوله تعالى لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وكقول الشاعر اعيرا لي

القدوم لعلني ۝ اخط بها قبرا لابيض ماجد ۝ او اشفاق كقوله

عسى ربي حمو لئيم وبالمجازات كقوله تعالى ان يشا يذهبكم ويات

بخلق جديد وبلو المصدرية كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف

سنة وهي ما يحسن في موضعها ان او بنون التاكيد كقوله تعالى ولنبلونكم

بشيء من الخوف والجوع وبنفيه بلا عند بعضهم وعن الاخفش ان

صلاحيته للحال باقية كقوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما

اوله تجبار معشر الشعراء مني كما اختفت من الشمس النجوم وا ما كيس فجا ولكن عسى الخ

لكم لا ترجون وما لي لا أرى الهدهد وما لي لا أعبد وقول الشاعر
يرى الشاهد الحاضر المطمئن ۝ من الأمر ما لا يرى الغائب ۝
والآخر كأن لم يكن إذا كان بعده ۝ تلاقٍ ولكن لا إخال تلاقيا ۝
والآخر إذا حاجة ولتك لا تستطيعها ۝ فخذ طرفا من غيرها
حين تسبق ۝ والحال بالآن على الأكثر وما في معناه كالساعة وغيرها
نحو زيد يضرب الآن أو الساعة وجوّز بعضهم بقاء المقرون
بالآن مستقبلا كقوله تعالى فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا
ولأنه يصحب الأمر وهو مستقبل قال الله تعالى فالآن باشروهن وبلام
الابتداء على الأكثر نحو إني لأحبك وقد جاء مرادا به الاستقبال كقوله
تعالى وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة وإني ليحزنني أن تذهبوا
به وبنفيه بليس كقول الشاعر فلست وبيت الله أرضى بمثلها ۝ ولكن

ولكن من يمشي سيرضى بما ركب ۝ وقد جاء المنفي بها مستقبلا كقول
حسان وما مثله فيهم ولا كان قبله ۝ وليس يكون الدهر ما دام يذبل
والآخر ولكن يسعى لأمر ليس مدركه ۝ والعيش شح وإشفاق وتأميل
وبما كقوله تعالى وما أدري ما يفعل بي ولا بكم وقد جاء مستقبلا أيضا
نحو قوله تعالى ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي وبإن أيضا كقوله تعالى
وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وقد جاء أيضا مستقبلا
كقول الشاعر فإنك إن يعروك من أنت محسن ۝ لتزدادا إلا كان
أظهر بالنجح ۝ أي ما تزل بك من أعطيته فهو في الشياع والتخصيص
يشابه الاسم مثل رجل فإنه يصلح لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما فإذا
قلت الرجل يخصص بالمعهود فقد شابهه فيهما وإعرابه بسبب المشابهة
عند البصريين لا بالمعاني المعتورة عليه كالأسماء لأن لها صيغا مختلفة
دالة على المعاني المعتورة عليها بخلاف الأسماء فيكون فرعا عليها في الإعراب
وعند ابن مالك أن إعراب المضارع لمشابهة الاسم في جواز شمول ما وجب له

وهو قوله بالتركيب معاني مختلفة يخاف التباس بعضها ببعض غير انه نبه
عن الاعراب بتقدير اسم مكانه نحو لا تعن بالجفاء وتمدح عمروا بالجزم فانه
يدل على النهي عن الفعلين مطلقا وبالنصب يدل على النهي عن الجمع
بينهما وبالرفع يدل على النهي عن الجفاء وحده مع الاستيناف للثاني ويتعين
وضع اسم موضع كل منها نحو ان تقول لا تعن بالجفاء ومدح عمرو في
الاول وما دحا عمرا في الثاني ولك مدح عمرو في الثالث بخلاف
الاسم فانه ليس له ما نعنيه عن الاعراب فجعل الاسم اصلا والفعل فرعا
فالهمزة للمتكلم مفردا مذكرا كان او مؤنثا والقياس ان يكون الفاء
حق الزوائد ان يكون من حروف المد واللين لكثرة دورانها في الكلام
اذ لا تخلو كلمة منها او من ابعاضها وهي الحركات الا انهم جعلوا الالف
همزة لتعذر الابتداء بالساكن وجعلوها للمتكلم لتوافق لفظ انا **والنون**
له مع غيره وجيء وان لم تكن منها الا انها اقرب اليها لما فيها من الغنة
او صوت في الخيشوم يشبه حرف المد **والتاء للمخاطب مطلقا** مذكره

مذكره ومؤنثه ومثناهما وجمعهما نحو تفعل الخ **وللمؤنث والمؤنثين غيبة**
نحو تفعل هي تفعلان هما وهذه قد كانت في الاصل واوا فكرهوا الا
بهما زائدة لثقلها من حيث الابتدائية والزيادة وكونها واوا فقلبوها
تاء كما ابدلوها اياها في تجاه وتراث وجعلوها للمخاطب لتوافق لفظ
انت **والياء للغائب غيرهما** المذكر مفرده ومثناه ومجموعه نحو
يفعل ويفعلان يفعلون وجمع المؤنث الغائب نحو يفعلن **وحرف**
المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه والاصل فيه الفتح للخفة و
والضمة في الرباعي للالتباس بغيره وتخصيصه به ليعادل قلة الرباعي
ثقل الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة **ولا يعرب من الفعل غيره** لعدم
المشابهة المذكورة **اذا لم يتصل به نون تاكيد ولا نون جمع مؤنث** اذ عند
الاتصال بهما يرجع مبنيا لتأديته الاعراب مع نون التاكيد الى
التباس المسند الى الواحد بالمسند الى غيره لو اعرب على ما قبلها
واجرائه على ما يشبه التنوين وكراهتهم ذلك لو اعرب عليها

ومع نون الجمع الى خلاف القياس لو اعرب بالحركات والجمع بين النونين لو
اعرب بالنون واعرابه رفع ونصب وجزم فلا جر فيه لامتناع
فيه فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطبة المؤنثة بالضمة
رفعا والفتحة نصبا والسكون جزما مثل هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب
والمتصل به ذلك الضمير بالنون مكسورة بعد الالف غالبا وقد
جاء عن بعض العرب فتحها كقراءة بعض القراء اتعدانني ان اخرج
مفتوحة بعد اختيها رفعا وحذفها نصبا وجزما ولنون التاكيد وجوبا
ونون الوقاية جوازا نحو افغير الله تأمروني في التخفيف في قراءة نافع و
بالادغام في قراءة ابن كثير في الرفع حذفها شاذ كقول الشاعر
ابيت اسري وتبيتي تدلكي ❊ وجهك بالعنبر والمسك الذكي
وكقوله عليه الصلوة والسلام والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا واعرابه بالحرف لمشابهة
المتصل بالالف والواو صورة المثنى والمجموع في الاسماء والمتصل

والمتصل بالياء المتصل لاختها في كونه بارز احرف علة وتخصيص
النون لمشابهته حرف المد كما ذكر والتحريك لالتقاء الساكنين والكسر
بعد الالف لشبهها بالف التثنية في الاسماء والفتح بعد الواو و
الياء لشبهها بهما وعن الاخفش ان هذا النون دليل الاعراب مقدرة
قبل الثلثة الاحرف والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا رفعا
والفتحة لفظا نصبا لثقلها عليهما دون الفتحة كيدعو ويرمي ولن
يدعو ولن يرمي وقد جاء في الضرورة رفع الواو كقول الشاعر اذا
قلت على القلب يسلو قيضت ❊ هواجس لا تنفك تغريه بالوجد وفي
السعة سكونها نصبا كما في بعض القراءة او نعفو الذي بيده عقدة النكاح
وكقول الشاعر ارجو واملُ ان تدنو مودتها ❊ وما اخال لدينا منك
تنويل ❊ والحذف جزما اذ الجزم حذف الاخر حركة او حرفا وقد حذفت
الحركة هنا رفعا لما مر فلم يبق الا حرف علة فجعل حذفه علامة الجزم كلم يرم
ولم يدع وقد جاء جزم الياء مقدرا كما في قراءة قنبل كما في قوله تع انه من

يتّقي وبصير باثبات الياء وكقول الشاعر الم يأتيك والانباء تنمي * بما
لاقت لبون بني زياد * والمعتل بالالف بالضمّ والفتح تقديرا نصا ونصبا
لما مرّ في مقصور الاسم والحذف جزما لما مرّ ههنا كيخشى ولن يخشى ولم
يخش ويرتفع اذا تجرّد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد وبعامل معنوي
الفراء وعند البصريين ان ارتفاعه لوقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب
كما تقول زيد ضارب فوقع موقع الخبر ومررت برجل يضرب اي برجل
ضارب فوقع موقع الصفة ويضرب الزيدان او يضرب زيد بمثابة
المبتدا اذا اوّل الكلام كما يكون اسما يكون فعلا وايضا هو بمثابة
قائم الزيدان وقائم زيد فهو يجوّز اعمال الصفة بلا اعتماد وما
وقع خبر كاد فهو معدول عن اصله لغرض بيان مقاربته وقد جاء
على الاصل في قوله: فابت الي فهم وما كدت آئبا * فهو في الارتفاع
بعامل معنوي نظير المبتدا والخبر وينتصب بعد ان ولن وكي واذن
وبان مقدّرة بعد حتّى ولام كي ولام الجحود فان هو الاصل في هذا الباب

لمشابهتها ان المشدّدة والمخففة منها لفظا ومعنى من حيث كونهما
مصدريتين وحمل عليها الباقية في العمل لكنها للاستقبال فان
تنصب حتما اذا لم يكن قبلها فعل علم او ظنّ نحو اريد ان تحسن اليّ وان
تصومو والتي تقع بعد العلم وما في معناه هي المخففة من المثقلة
وليست هذه نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم وفي التنزيل افلا يرون
الا يرجع اليهم لدلالة الناصبة التي للرجاء والطمع على ان ما بعدها غير
معلوم ونحو علمت على انه معلوم فلا يجتمعان والتي تقع بعد الظنّ
فيها الوجهان نحو ظننت ان يقوم وان سيقوم النصب على
انها ناصبة لامكان الجمع بين دلالتيهما والرفع على انها مخففة لجواز
كونها بمعنى علمت ولن تنصب مطلقا نحو لن ابرح ومعناها نفي
المستقبل وهو آكد من لا فيه واصلها لا ان عند الخليل فحذفت
الهمزة تخفيفا ثم الالف لالتقاء الساكنين ولا عند الفراء فقلبت
الالف نونا وحرف برأسه عند سيبويه واذن اذا لم يعتمد

ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا نحو اذن تدخل
الجنة وهى جواب وجزاء فان اعتمد على ما قبلها لم تنصب كقولك
لمن قال انا آتيك انا اذن احسن اليك وكذا ان كان حالا كقولك
لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا واذا وقعت بعد الواو والفاء
فالوجهان الاكثار لحصول الاعتماد وهو الاكثر وبه جاء فى التنزيل واذا
لا يلبثون والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله وقرئ اذن
لا يلبثوا فى غير السبعة وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها
السببية اى تدل على ان ما قبلها سببا لما بعدها وقيل انها تنصب
باضمار ان وحتى تنصب باضمار ان عند البصريين لا بنفسها لانها
حرف جر فلا ينصب المضارع الا باويله اسما وجعله فى تقدير المصدر
ليصح دخولها عليه فقدر فيه حرف من حروف المصدر وهو ان
لتعذر تقدير غيرها ناصبة اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله
سواء كان مترقبا عند الاخبار به او منقضيا عنده او حكاية بمعنى

كى

كى فيكون للسببية او الى ان فيكون للغاية نحو اسلمت حتى ادخل
الجنة فى الاستقبال الحقيقى وكون حتى بمعنى كى اى كى ادخل الجنة
وكنت سرت حتى ادخل البلد فى الاخبار عن السير الماضى والدخول
المترقب بالنسبة الى ذلك السير والمقضى بالنسبة الى زمان الاخبار
واسير حتى تغيب الشمس فى الاستقبال وكونها بمعنى الى اى الى ان
تغيب الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء
فترفع كقولك سرت حتى ادخل البلد مخبرا عن السير حال الدخول فى
التحقيق وسرت حتى ادخل البلد امس وقد سرت ودخلت فى الحكاية
ويجب السببية اى سببية ما قبلها لما بعدها عند ارادة الحال نحو
مرض فلان حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع فى كان سيرى حتى ادخلها
فى الناقصة اذ على تقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فبقى الناقصة
بلا خبر فيفسد المعنى واسرت حتى تدخلها اذ الرفع يقتضى سببية
ما قبله لما بعده جزما والاستفهام ينافيه لاقتضائه الشك فلا يجتمعان

وجاز في التامة كان سيري حتى ادخلها بالنصب والرفع اذ التامة لا
يحتاج الى الخبر فانتفى مانع الرفع وكذا ان زدت في الناقصة سيرا متعبا
او امس وجعلته خبر كان اذ خبرها حينئذ تم بذلك فلا يضر انقطاع
ما بعده عما قبله وأيهم سار حتى يدخلها امتنع فيه الرفع والنصب
ايضا حتى لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام هنا عن السائر دون السير
فتحقق السبب ولام كي مثل اسلمت لادخل الجنة ومعناها معنى كي
ولهذا سميت به وتقدير ان بعدها لكونها حرف جر كما تقدم ولام
الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان مثل ما كان الله ليعذبهم وفصلها
عن لام كي بان هذه زيادة لم يختل المعنى باسقاطها ولام كي لو اسقطت
اختل المعنى باسقاطها وليست للتعليل وبملازمة للنفي دون تلك
والفاء عند البصريين تنصب باضمار ان بشرطين احدهما السببية و
الثاني ان يكون قبلها امر او نهي او نفي او استفهام او تمني او عرض
وهي في الحقيقة عاطفة ما بعدها تاويل المصدر على مصدر ما قبلها

فيقدر فيه ان لتعذر غيرها لا انها ناصبة بنفسها نحو ايتني فاكرمك
اي ليكن منك اتيان فاكرام مني ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا
يكن منكم طغيان فحلول غضب مني وما تأتينا فتحدثنا اي ما يكون منك
اتيان فتحديث على معنى نفي الاتيان فيلزم منه نفي الحديث اي ما
اتيتنا قط واذا لم تأتنا قط فكيف تحدثنا او على نفي الحديث لا نفي
الاتيان اي انك تأتينا مرارا ولكن ما تحدثنا وفهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا اي فهل حصول شفعاء فشفاعة لنا ويا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما اي ليت لي كونا معهم ففوزا عظيما والا تنزل
بنا فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول فاصابة خير وانما لم ترد السببية
يرفع تقول فتحدثنا على العطف اي ما تأتينا فما تحدثنا فينتفي الاتيان
والحديث او على الابتداء فينتفي الاتيان ويثبت التحديث اي ما تأتينا
فانت تحدثنا بما لا يوافق حالنا ومثله في الابتداء قول الشاعر الم تسال
الربع القواء فينطق وهل تخبرك اليوم بيداء سملق والواو بشرطين

احدهما الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك تنصب باضمار ان على الاكثر
ونقدره كما مر في الفاء فتقول اكرمني واكرمك اي ليجتمع الاكرامان وعنه
قول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
ولا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وما انا بنيا وقد شاد لي
لي مالا وانفق منه والا نا نبني وقد نثني واذا لم ترد بالواو الجمعية
تجيء بمعنى العطف والحال نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم ولكن
كسرت الباء لالتقاء الساكنين اي ولا تشرب اللبن او بالرفع اي وانت
تشرب اللبن والواو للحال وهي في العطف نظير قول الشاعر ولا تشتم
المولى وتبلغ اذاته فانك ان تفعل تسفه وتجهل اي تنسب الى
السفاهة وتوجد جاهلا والمعنى لا تبلغ اذاة المولى او على الاستيناف
نحو زرني وازورك على تقدير وانا ازورك اي اني ازورك على كل حال
زرتني او لم تزرني ولكن زرني انت ايضا مكرما وفي قوله تع ولا تلبسوا
الحق بالباطل وتكتموا الحق جاز النصب والجزم وفي قول الشاعر وما انا

للشيء الذي ليس بآتي ويغضب منه صاحبي بقول جواز الرفع
والنصب واو لشرط معنى الى ان وعد سيبويه بمعنى الا ان ان تنصب
باضمار ان اذا كان بمعنى الى او الا اذ كل منهما لا يدخل الا على الا
بتاويل الاسم كما بقي نحو لالزمنك او تعطيني حقي اي الى ان اعطائك
حقي او الا زمانه ومنه قول امرء القيس فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي نطلب الملك الى ان نموت ويجوز
رفعه على العطف او على خبرية مبتدا محذوف بمعنى او نحن ممن يموت
وقرئ في قوله تع تقاتلونهم او يسلموا بالنصب بمعنى الى ان يسلموا
والمشهور اثبات النون على احد الوجهين السابقين اما ما اسلا
اوقتالكم اياهم او تقاتلونهم او هم يسلمون والعاطفة اذا كان
المعطوف عليه اسما نحو اعجبني قيامك وتخرج اي وان تخرج تقديره
قيامك وخروجك وتقديره ما سبق ويجب اظهار ان مع لام كي
مثل اسلمت لان ادخل الجنة لتفصل بينها وبين لام الجحود من اول الا

والعاطفة لئلا يكون عطف الفعل على الاسم ظاهرا ويجيء لام
اللام كقولك لئلا يعطيني لئلا يبتلى الامان ولئلا على حرف الجر
حرف النفي ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا في النهي وكلم المجازات وهي
ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى ومن وما واي وانى
واما مع كيفما واذا فنادر وبان مقدرة فلم تقلب المضارع ماضيا
ونفيه لم يقم زيد ومعناه ما قام ولما مثلها في ذلك وتختص بالاستغراق
الى وقت الكلام تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه
يلزم استمرار انتفاء الندم الى وقت الكلام واذا قلت لما ينفعه
افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم وجواز حذف الفعل نحو خرجت
ولما اي ولما يخرج زيد فلام الامر اللام المطلوب بها الفعل تلزم
المبني للمفعول مطلقا متكلما او مخاطبا او غائبا وللفاعل الغير
المخاطب اذ له صيغة مخصوصة وقد جاء فيه في قراءة شاذة فبذلك
فلتفرحوا وهي مكسورة للفصل بينها وبين لام الابتداء وجاء قد

اسكانها

اسكانها تخفيفا عند واو العطف وفائه كثيرا كقوله تع فليستجيبوا
وليؤمنوا ومع ثم كقوله تع ثم ليقضوا تفثهم ولا مثلها اي ولا
للنهي المطلوب بها الترك نحو ولا تسرفوا وكلم المجازات وهي من الحروف
ان ومن الاسماء غير الظروف من وما واي ومن الظروف الستة
الباقية بلا شذوذ واذا مع ما تدخل على الفعلين لسببية الاول
ومسببية الثاني ويسميان شرطا وجزاء فان كانا مضارعين
او كان الاول مضارعا دون الثاني فالجزم نحو ان تكرمني اكرمك
وما تصنع اصنع واياما تضرب اضرب ومن تمرر امرر واين تكن
اكن وحيثما تجلس اجلس واذما تخرج اخرج وانى تقم اقم ومهما تاتني
اكرمك بالجزم في الشرط والجزاء لكونهما قابلين له وان تكرمني
اكرمتك ونحوه بالجزم في الشرط لوجود الجازم وكون المضارع معربا
قابلا للجزم وعن سيبويه ان الجزاء مجزوم بكلم المجازات وبالشرط
جميعا وعن بعضهم الرفع في الاول اذا كان الثاني ماضيا وان

كان الثاني اسم الجزاء مضارعا دون الشرط فالوجهان الجزم وهو الافصح
لكونه قابلا له والرفع كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول
لا غائب مالي ولا حرم لانه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضيا بطل في الجزاء
ايضا تبعا له واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم يجز الفاء
نحو ان اكرمتني اكرمتك وان تكرمني اكرمتك في الماضي اللفظي او لم اكرمك
في المعنوي لتاثير حرف الشرط فيه من جهة المعنى حيث قلب معناه الى
الاستقبال فاستغنى عن الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما
فيه قد لفظا او تقديرا فانه ماض محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج اليها
وهو ما كان فيه لفظ يدل على المضي كقوله تع ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل وكقولك ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس هذا في
اللفظي واما في التقديري فكقوله تع ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وان كان مضارعا مثبتا نحو ان تكرمني اكرمك او فاكرمك
او منفيا بلا نحو ان يضربك زيد لا يفلح او فلا يفلح فالوجهان اما في

المثبت فلانه لما كان جملة خبر المبتدا محذوف فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه
ح فيدخل الفاء ولا يجزم ومنه قراءة حمزة ان تضل احديهما فتذكر
ولجواز تقديره بنفسه جوابا فيتحقق تاثيره فيه الاستقبال فلا يدخل
وهو اكثر لعدم الاحتياج الى حذف المبتدا فيجزم واما في المنفي فلان
ان تجرد لا على معنى الاستقبال وتستعمل للنفي خاصة فتجريها عند
دخولها الفعل الواقع بعدها المضارع في قولك اريد ان لا تفعل
زيد فيؤثر فيه الشرط الاستقبال فيستغني عن الفاء فيجزم ولجواز
ان تجري على وضعها الاصلي في افادتها الاستقبال كان ولن و
سائر حروف الاستقبال فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه فتعذر معها
كراهة اجتماع حرفي الاستقبال على الفعل فيدخل الفاء ولا يجزم
ومنه قوله تع ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا والا فالفاء لتعذر
تاثيره فيه وهو فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تع فان مت فهم
الخالدون اذ يتعذر تاثيره في الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم

لكونها في محل مجزوم ومنه قوله تع ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
بالجزم في بعض القرات وقرئ مرفوعا حملا على ظاهر الجملة وعن
سيبويه جواز حذف الفاء عن الجملة الاسمية في الشعر كقوله من
يفعل الحسنات الله يشكرها وعن الفراء مطلقا او جملة فعلية انشائية
كقوله تع ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او نهية كقوله تع فان
علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن او استفهامية نحو ان تركتنا
فمن يرحمنا او دعائية نحو ان اكرمتنا فيرحمك الله او مستقبلا بغير
حرف الشرط كقوله تع فان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن اوفى
بما عاهد عليه الله فسيؤتيه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
او حالا باحد قرائنه او ماضيا محققا كما مر وكذلك ليس وعسى
لخروجها عن معنى الزمان او لكون ليس لنفي الحال وتجي اذا للمفاجأة
مع الجملة الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون لكون اذا المفاجأة للتعقيب كالفاء وان

يجزم مقدرة بعد الافعال الخمسة الامر والنهي وما في معناهما كالدعاء
وغيره والاستفهام والتمني والعرض اذا قصد السببية اي سببية الاول
للثاني نحو اسلم تدخل الجنة في الامر اي ان تسلم تدخل الجنة وشفاك
الله فلانا يفعل خيرا في معنى الامر من الدعاء واتقى الله امرؤ وفعل
خيرا يثب عليه فيه من غيره اي ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم
الناس اي حسبك بهذا الكلام بمعنى لا يكلم ينم الناس ولا تكفر
تدخل الجنة في النهي اي ان لم تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل
النار بالجزم لان التقدير ان لا تكفر تدخل النار وهو فاسد اذ الفعل
المضمر يجب ان يكون من جنس المظهر ليطابقه اذ النفي لا يدل على
الاثبات ولهذا لم يقع الجزم في النفي اذ هو خبر محض فلا يدل على
السببية والافعال الخمسة فيها معنى الطلب فيصح ان يتوهم فيها
السببية وان رفعت وقلت لا تكفر تدخل فيصح لكونه كلاما
مستانفا اي لا تكفر فانك تدخل النار خلافا للكسائي فانه يجوز

مثل ذلك اعتمادا منه على وضوحه واين بيتك ازرك في الاستفهام
اما ان اعرف بيتك ازرك وليت زيدا عندنا يحدثنا في التمني اي ليتك
تثبت عندنا تحدثنا والا تنزل بنا تصب خيرا في العرض والهمزة للاستفهام
ولا للنفي اي ان تنزل بنا تصب خيرا وان لم يرد فيها السببية لم يجز الجزم
في الجميع بل يجب الرفع اما بالصفة ان كان صالحا للوصفية كقوله تع
فهب لي من لدنك وليا يرثني فيمن قرأه مرفوعا اي وليا وارثا او بالحال
كذلك كقوله تع فذرهم في طغيانهم يعمهون اي عامهين او بالاستيناف
كقول الشاعر وقال رائدهم ارسوا نزاولها ÷ فكل حتف امرئ يجري
بمقدار ÷ وفي التنزيل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا
تخشى في قراءة غير حمزة على الحال او الاستيناف ويجوز العطف بالجزم
بلا فاء على المنصوب معها لانه في محل مجزوم كقوله تع فاصدق واكن من
الصالحين وكقوله دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا ÷ وهذا
كقوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ÷ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة
اما الامر في اصطلاح النحاة فيخرج عنه امر الغائب والمتكلم والمخاطب
باللام مما لم يسم فاعله وغيره ومطلق الامر ما يطلب بها الفعل
بالوضع فيتناول الكل وهو مستقبل ابدا اذ المطلوب به حصول
ما لم يحصل نحو قم فانذر او دوام ما حصل كيا ايها النبي اتق الله
وحكم اخره حكم المجزوم من السكون في نحو اضرب وحذف حرف العلة
في نحو اغز وارم واخش والنون في نحو اغزوا واضربوا لمشابهتهما
فيه اللام معنى وان لم يكن مجزوما عند البصريين لعدم مقتضى
الاعراب من المضارعة وعند الكوفيين انه معرب مجزوم بلام مقدرة
فان كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل ليتوصل بها
الى النطق **مضمومة ان كان بعده ضمة** دفعا للالتباس بالمضارع
على تقدير الفتح والاستثقال على تقدير الكسرة **مكسورة فيما سواه**
للالتباس فيما بعده فتحة بالمضارع المجهول على تقدير الفتح وبالماضي

الرباعي على تقدير الفتح وفيما بعده كسرة بالامر من الرباعي على تقدير الفتح
وبالماضي الرباعي المجهول على تقدير الضمة نحو اقتل اضرب اعلم وان
كان رباعيا المفتوحة مقطوعة وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماعها
مع حرف المضارعة لاجتماع الهمزتين في المتكلم وكراهتهم ذلك وطرد الباب
في الباقية فردّ لزوال المقتضي لحذفها نحو اعلم وان لم يكن بعده ساكن
نُطِقَ به على ما هو عليه للاستغناء عنها كدحرج وتعلّم وقِهْ ورُهْ وعِدْ
وقلّ مع ها السكت فيما بقي على حرف عند الوقف لئلا يلزم الوقف على
متحرك ضمّ ما لم يسم فاعله من ما حذف فاعله فان كان ماضيا ضم اوّله
وكسر ما قبل آخره مثل ضُرِب ودُحرِج وأُعلِم ليتميز المعروف من المجهول ولم
يقتصر على الاول للالتباس في باب اعلم بمضارعه المجهول ولا على الثالث
لعدم الفائدة في باب علم ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو انُطلِق واقتُدِر
واستُخرِج لئلا يلتبس في التدريج بالامر فيقال تعلم وتجاهل والثاني مع التاء خوف اللبس
بصيغة مضارع عَلِمتُ وجاهلتُ ومعتل العين الافصح قيل وبيع والا

قيل وبيع فاسكنت اليا لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة فغير حركة ما قبلها
الا ما يناسبها لانه اقل تغيرا ثم حمل عليه قيل لكونهما من باب واحد
وجاء الاشمام نحو قُيل وبُيع للايذان بان الاصل هو الضم والواو
مثاله نحو قول وبوع كما ذكر من قبل الا انه قلب اليا واوا لتناسب
حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو اثقل من اليا ومنه قول الشاعر
ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت واذا اسند
واذا اسند الى البارز المتحرك فالضمة او اشمامها في اليائي دون
خلوص الكسرة والكسر او الاشمام في الواوي دون خلوص الفتح
للالتباس بالمبني للفاعل فيقال في بيع العبد بُعْتَ يا عبد بالضم وفي عُوق
الطالب عِقْتَ يا طالب بالكسر ومثل باب اختير وانقيد اي مجهول باب
الاجوف من افتعل وانفعل يجيء على الوجه المذكور اذ فيه تغير مثل قيل
وبيع دون استخير واقيم اذ ليس فيه مثل قيل وبيع قبل السكون ما قبل حرف
العلة فيهما في الاصل اذ اصلهما استُخيِر واُقوِم بالياء والواو المكسورتين

والقياس فيها اذا سكن ما قبلها نقل الحركة الى ما قبلها فيقال استخير
واقيم لغة واحدة وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره لعدم الفا
بالاول في باب يخرج وبالثاني في باب يعلم ومعتل العين ينقلب فيه الفا
اي ينقلب فيه العين الفا ياء كان او واوا نحو يقال ويباع لتحركهما وانفتاح
ما قبلها ومعتل اللام كذلك نحو يرمى ويدعى ومعتل الفاء بالواو فيه
واوا كان في المعروف وياء محذوفة فيه او ثابتة نحو يوجل ويوئس ويوعد
ويوقع في المتعدى وغير المتعدى لم يتوقف فهمه على متعلق كضرب ويسمى واقعا
ومجاوزا ايضا وغير المتعدى بخلافه كقعد ويصير متعديا بالهمزة كاقعد
وتضعيف العين كفرّحت وحرف الجر كذهبت به وعلامة المتعدى ان
يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله وابصر بعينه وسمع باذنه
وتكلم بلسانه او حاسة كذاق وشم او قلب كعلم وظن وعلامة اللازم
ما كان فعل جميع البدن كقام وذهب وشبههما او ما كان من فعل
مضموم العين او من فعل مكسور العين وكان لونا او خلقا كعور

او

او معتلا كوجل والمتعدى يكون الى واحد كما مر والى اثنين كاعطى وعلم
لاقتضاء معناه اياهما وهو نوعان ما لا يكون الثاني عبارة عن الاول
كباب كسوت المتعدى اليهما بصيغته واعطيت المتعدى الى الثاني بالهمزة اذ
معنى اعطيت زيدا جعلته عاطيا اي آخذا واخترت المتعدى الى الثاني
بحرف جر كقولك اخترت من الرجال زيدا وقد يحذف فيه من كقوله تع
واختار موسى قومه اي من قومه ويجوز الاقتصار فيه على احدهما والاصل
فيه تقديم ما هو فاعل في المعنى والمتعدى اليه الفعل بنفسه ومن ثم
جاز اعطيت درهمه زيدا واخترت قومه عمرا دون اعطيت صاحبه
الدرهم واخترت احدهم القوم الا على قول من يجوز غلامه زيدا ويجب ترك
الاصل انما اعطيت درهما الا زيدا واعطيت الدرهم صاحبه والزم
في مثل ما اعطيت زيدا الا درهما واضربت زيدا عمرا واعنى جعلت زيدا
يضرب عمرا او ما يكون عبارة عن الاول كعلم وسائر افعال القلوب
وثلاثة كاعلم وارى اذ معنى اعلمت زيدا عمرا عالما والعلم يتعدى الى

مفعولين وكذا رأيت في هذا ان مما يتعدى الى ثلثة على التحقيق اتفاق
وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث عند المبرد كذلك واما عند سائر النحاة فهي
مجرى أعلم لما فيها من الاعلام لانها متعلقة بالثلثة اذ الاول هو المنبأ
والاخران هما النبأ وهو مدلول الفعل منصوب على المصدرية في قولك
انبأته انباء فيكون نفس الفعل والفعل لا يتعلق بنفسه فذكرها باب
خصوصية البناء ولا يكرهم فعل الحكاية كالجملة الواقعة بعد القول لما ان
المراد من القول في الحكاية هو التلفظ بما فيه ومن النبأ هو المعنى دون
اللفظ فيجري مجرى القول النفسي في قولك اتقول زيدا منطلقا بنصبهما
وعن سيبويه انها تتعدى الى واحد بنفسها والى الثاني بحرف الجر ويحذف
نحو انبأتك زيدا اي عن زيد واجاز الاخفش استعمال الظن وحسب
واخلت وازعمت استعمال اعلمت وهذه اي اعلمت واخواتها مفعولها
الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والا
عند كقولك اعلمت داري طيبة والثاني والثالث كمفعولي علمت في الا

لاغناء لاحدهما عن الاخر كما كان قبل ذلك افعال القلوب ظننت وحسبت
وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت هي افعال الشك واليقين
فالثلثة الاول منها للشك والثلثة الاخيرة للعلم والرابعة يصلح لكل
منهما وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى والذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم ورأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه
وتعلم يدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عبارة عنه من العلم
او الظن الذي الجملة عبارة عنه فتنصب الجزئين لتعلقها بهما ويجري
قلت اذا كان من القول المنفي مجرى ظننت عند بني سليم مطلقا
وعند غيرهم اذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا
مخاطبا من غير فصل غير الظرف نحو متى تقول زيدا منطلقا واتقول
زيدا ذاهبا واكل يوم تقول عمروا منطلقا ومنه قول الشاعر علام
تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت يروى بنصب
الرمح ورفعه فالنصب على الالحاق والرفع على الحكاية وقد جاء جعل

بمعنى زعم كقوله تعـ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى اعتقد

ومثل وجدت الفتى مرادفها قال الشاعر اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد

بفضل الغنى الفيت مالك حامد ٭ ومثل علمت درئت وقد جاء تعلم بمعنى

اعلم ولم يجى له ماض ولا مضارع ومنه قول الشاعر تعلم شفاء النفس قهر

عدوها ٭ وبالغ بلطف فى التحيل والمكر ٭ والحق الاخفش والفارسى

سمع بعلم فى مثل قوله تعـ سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ومن

خصائصهما ان لا يقتصر على احدهما اذا ذكر لكونهما فى المعنى على ما كان

عليه من منسوب ومنسوب اليه وقال ابن مالك يجوز حذف احدهما

عند القرينة كقولك قائما لمن قال ما ظننت زيدا وزيدا لمن قال من ظننت

قائما وقال عنترة ٭ ولقد نزلت فلا تظنى غيره ٭ منى بمنزلة المحب المكرم ٭

اى فلا تظنى غيره كائنا وقال آخر كان لم يكن بين اذا كان بعده ٭

تلاق ولكن لا اخال تلاقيا ٭ اى لا اخال الكائن تلاقيا او لا اخالك

بعد البين تلاقيا وما وقع بعدها من ظرف او ضمير او اسم الاشارة

كقولهم

كقولهم ظننت عندك او ظننته او ظننت ذلك فالمراد منه كونه ظرفا للظن ومن

الضمير والاشارة كونه مصدرا له لا انه احد مفعوليه والآخر محذوف

وانما يقال ذلك فى جواب من يقول اظننت زيدا عالما بخلاف باب اعطيت

فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا كما مر واما المفعولان فيجوز

حذفهما فى البابين كما فى التنزيل وظننتم ظن السوء اى عدم انقلاب الرسول

عليه السلام ثابتا والله يعلم وانتم لا تعلمون ومن الامثال من يسمع

يخل اى من يسمع حكاية يخل صدقها ثابتا وذلك عند وجود القرينة و

منها جواز الالغاء اذا توسطت او تاخرت لاستقلال الجزئين كلاما

مثل زيد علمت قائم وزيد قائم ظننت وكان ذكرها كذكر الظرف اذ

معناه زيد قائم فى ظنى قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدنى ٭

وفى الاراجيز خلت اللوم والخور ٭ وقال الشاعر ارى الموت تعلمون

بانكم من لظى الحروب اضطرام ٭ وقد جاء مثل ظننت زيد قائم على

تقدير حذف ضمير الشان او اللام المعلقة او الالغاء على قبح كقول الآخر

ضربت بعدهم بعيش ناصب ✓ وإخال أني لاحق مستتبع ✓ وقول كعب
بن زهير: أرجو وآمل أن تدنو مودتها ✓ وما إخال لدينا منكِ تنويل
وقد يقع الملغى بين معمولات كقوله: إن المحب علمت مصطبر
ولديه ذنب الحب مغتفر ✓ وبين المعطوفين كقوله: فما جزاء الفردوس
أقبلت تتبع ✓ ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر ✓ وبين الفعل وفاعله
جوازًا كقوله: شجاك أظن ربع الظاعنينا ✓ ولم تعبأ بعذل العاذلينا
ويروى بالرفع والنصب خلافًا للكوفيين فعندهم الإلغاء في مثله
واجب ويقبح الإلغاء مع المصدر المؤكد المنصوب نحو زيد ظننت ظنًّا
منطلق ويحسن مع كونه ضميرًا أو اسم الإشارة نحو زيد ظننته أو
ظننت ذاك منطلق ويتوسط في مثل زيد ظننت ظني منطلق ويجب الإلغاء
مصدرًا مؤكدًا بدلًا من الفعل نحو زيد منطلق ظنك أو زيد ظنك منطلق
ويجب تقديمه ومن ثم لم يجز لاستحقاقه التقديم ما لعمل والتأخر لتأكيد
ومنها أنها تعلق والتعليق عبارة عن إبطال عملها لفظًا لا محلًا وجوبًا

بخلاف الإلغاء فإنه إبطاله لفظًا ومحلًا جوازًا قبل الاستفهام نحو علمت
أزيد عندك أم عمرو أو المضاف إليه نحو علمت غلام من أنت والنفي نحو
قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واللام لام الابتداء نحو ولقد علموا
لمن اشتراه أو القسم نحو قوله: ولقد علمت لتأتين منيتي ✓ إن المنايا لا
تطيش سهامها ✓ لامتناع عملها فيما بعدها لاقتضاء كل منها صدر الكلام
والمعمولان بعدها في محل النصب لوقوع الفعل عليهما بالحقيقة ويظهر
في المعطوف وإن تقدم على الاستفهام أحد المفعولين فنصب لوجهان
نحو علمت زيدًا أبو من هو فأبو من هو في محل النصب لكونه مفعولًا
ثانيًا لعلمت على نصبه زيدًا ومعه ساد مسد مفعوليه على رفعه ومنها
أنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين لشيء واحد مثل
علمتني منطلقًا وعلمتك منطلقًا وقوله تعالى إن الإنسان ليطغى أن رآه
استغنى بخلاف سائر الأفعال فإنه عدل فيها إلى النفس مضافًا إلى ذلك
الضمير في ضربت نفسي لتعلق فعل الفاعل في مثل ضربت بغيره غالبًا إلخ

اذ الانسان قلما يضرب نفسه فربما يسبق الفهم الى المغايرة على تقدير الجمع
وكثرة وقوع اجتماعهما في باب علمت فلم يسبق الفهم الى المغايرة فجاز على
الاصل وبخلاف ما لو كان احد الضميرين منفصلا حيث لم تختص جواز
اجتماعهما بفعل دون اخر نحو اياك ظلمت وما ظلمت الا اياك وقد جاء
رايتني من الرؤيا قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا اني اراني احمل فوق
راسي خبزا ومن الابصار كقول عائشة رضي الله عنها لقد رايتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا من طعام الا الاسودان
وقول الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة * من عن يميني مرة وامامي
والاخر ورايتنا ما بيننا من حاجز * الا المجن ونصل ابيض مصقل
وفقدتني وعدمتني اجراء على وجدتني اجراء للنقيض على النقيض
كقوله ندمت على ما كان مني فقدتني * كما يندم المغبون حين يبيع وقول الاخر
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني * وعما الاقي منهما متزحزح وبعضها
معنى اخر يتعدى به الى واحد اولا يتعدى به يكون لازما فظننت

بمعنى اتهمت فهو من الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم وبمعنى علم فهو اعلم اي مشقوق الشفة
العليا ورايت بمعنى ابصرت ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت
بمعنى اصبت وهو من وجدان الضالة اي صادفتها وبمعنى استغنيت
ومصدرها جدة وبمعنى غضبت ومصدرها موجدة وبمعنى حزنت و
مصدرها وجد وقد جاء حيب بمعنى احمر وابيض كالبرص وخال
بمعنى تكبر الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة اي نسب
الى الفاعل باعتبار حاله ولا يتم الفاعل الا بذلك الحال ولذلك سميت
ناقصة وعن الزجاج وتابعيه انها حروف لكنها دالة على معنى في
غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر للمبتدأ على صفة وهي كان وصار واصبح
وامسى واضحى وظل وبات واض وعاد وغدا وراح وما زال و
ما انفك وما فتئ وما برح وما دام وليس ولم يذكر سيبويه الا [illegible]

والاخوين ثم قال وما كان نحو من عمال او يستغني عن الخبر وقد جاءت ما جاءت حاجتك
على ان يكون ما نافية وفي جاءت ضمير لما تقدم لم يحصل بهذه عطية قدر الحاج
اليه او استفهامية فالضمير في ما جاءت يعود اليها وتانيث الضمير لكون الخبر
عنه بالحاجة اي اي شيء صار باعتبار حاجتك وقعدت كانها حربة
واصله ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة والضمير في قعدت للشفرة
اي صارت لا مطلقا خلافا للفراء فانه جعل منه قول الشاعر لا يقنع الجارية
الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب من دون ان تلتقي الاركاب
ويقعد الاير له لعاب وحكى الكسائي قعد لا يسأل حاجة الا قضاها
بمعنى صار تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها من اثبات
او نفي او صيرورة او باعتبار زمان مخصوص فترفع الاول ويسمى اسمها
وتنصب الثاني ويسمى خبرها مثل كان زيد قائما فكان يكون ناقصة
لثبوت خبرها ماضيا دائما وهو الاصل كقول الشاعر ولكن مضت
ولم اجنف وكان الصبر عادة اولينا ومنقطعا بقرينة حالية كقوله

الفقير كان له مالا او مقالية كقوله تع اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
وقول الشاعر وتركي بلادي والحوادث جمة طريدا وقدما كنت غير
مطرد وقد يقصد بها الدوام كقوله تع وكان الله على كل شيء قدي
وقول الشاعر وكنت امرا لا تسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت
غطاءها ويفهم عنها المصير كقول الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه
الفتى وكونك اياه عليك يسير ونعت لفاعل كقوله وما كل
من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا ويعني صار
كقوله تع فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة وقول الشاعر بتيهاء
قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها وقوله تع وكان
من الكافرين على تاويل بعضهم ويكون فيها ضمير الشان وبعده ما
جملة مفسرة لذلك نحو كان زيد قائم وقول الشاعر اذا مت كان
الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع وما كان
ايضا ناقصان ويكون تامة بمعنى ثبت فتكتفي على مرفوعها كقوله

تع وان كان ذو عسرة وقول الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني فان
الشيخ يهدمه الشتاء وزائدة وجودها كعدمها بين مسند ومسند اليه
نحو ما كان احسن زيدا ولم ير كان مثلهم وبين صفة وموصوف
كقول الشاعر فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام وبين
زيادتها بين على ومجرورها كقول الشاعر جياد بني ابي بكر تسامى على
كان المسومة العراب وقد تكون ملغاة في اللفظ دون المعنى كقولك
زيد كان قائم فدل كان على ان القيام كان فيما مضى وقوله تع
لمن كان له قلب يتوجه على الحسنة وصار للانتقال من حقيقة الى
اخرى نحو صار الطين خزفا او من صفة الى اخرى نحو صار زيد غنيا
وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى
ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا ومن بكر الى عمرو ويلحق
بها ما يرادفها من آل ورجع واستحال قال الشاعر ان العداوة
تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات وتحول كقوله

فبالكرمن نفسي تحولن ابؤسا وارتد كقوله تع القاه على وجهه فارتد
بصيرا واصبح واضحى وامسى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها نحو اصبح
زيد غنيا اي حصل غناه في وقت الصبح وكذا اضحى وامسى وبمعنى صار
كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا ثم اضحى كانهم ورق جف فالوى
به الصبا والدبور وتكون تامة بمعنى دخل في هذه الاوقات فلا تحتاج
الى خبر نحو اصبح زيد اي دخل في الصباح ومنه قوله تع فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وقول الشاعر ومن فعلاتي انني حسن القرى
اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها الجليد ما سقط من السماء من شبه الثلج
والمعنى حل الجليد في وقت الضحى وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بهما فيهما
كما تقدم في اصبح وظل لاقترانه بالنهار وبات لاقترانه بالليل كقوله
اظل ارعى وابيت اطحن والموت من بعض الحيوة اهون وبمعنى صار
كقوله تع ظل وجهه مسودا فظلت اعناقهم لها خاضعين وظل تكون تامة
بمعنى دام او طال وبات كذلك في قولهم بات القوم اي بهم اذا انزلهم ليلا

فتعدى بالباء او بنفسها وعند بعضهم ان بات جاء بمعنى صار كقوله
أبيتُ كأنّي أطوي بجمرٍ وأضحى وعاد بمعنى صار وغدا وراح مما يجيء
على رأي كقوله عليه السلام لو توكلتم لرزقتم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا وقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اغدُ عالما او متعلما
ولا تكن امّعة وعن بعضهم ان المنصوب بعدها حال وهذه الاربعة تامات
في مثل قولك اضحى او عاد زيد من سفره اي رجع وغدا اذا مشى في وقت
الغداة وراح اذا مشى في وقت المساء وما زال وما فتئ وقد يقال
ما افتأ وما فتئ وما برح وما انفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله
في زمان يمكن قبوله في العادة نحو ما زال زيد اميرا اي منذ كان قابلا للا
ويلزمها النفي معنى اذ قد يحذف حرف النفي لفظا ويراد معنى كقوله تعالى تالله
تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وقول امرئ القيس فقلت لها والله ابرح قاعدا
ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي وما انفك تراها رجالا امبرمات اعدها
لها ما مشى يوما على خفه الجمل ولا يجيء منهن الامر والنهي الآن ما

فانه قد جاء منه النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين او يلحق بهذه الاربعة ما في معناه ومنه قول الشاعر لا يني الحب شيمة
الحب ما دام فلا تحسبنه كالادعاء لا بمعنى فتر فانها تامة وما رام كذلك و
منه قول الشاعر اذا رمت ممن لا يريم متيما سلوا فقد ابعدت في رومك
المرمى لا بمعنى طلب فانها تامة وقد يفصل بينها وبين النافي كقوله
ولا اراها تزال ظالمة تحدث لي قرحة وتنكؤها وجاء برح تامة بمعنى
ذهب وظهر وانفك كذلك بمعنى انفصل وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت
خبرها لفاعلها نحو اكرمتك ما دمت قائما اي مدة قيامك ومن ثم احتاج
الى كلام لانه ظرف والظرف فضلة فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية لفظا
او تقديرا وتكون تامة بمعنى بقي كقوله تعالى ما دامت السموات والارض
وبمعنى سكن ومنه الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اي الساكن وليس
لنفي مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد قائما اي الآن وقيل مطلقا حالا
كان او غيرها قال الله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ولستم باخذيه

الآن نعضّ فيه وليس لهم طعام الا من ضريع وقال حسان وما مثله
فيهم ولا كان قبله * وليس يكون الدهر ما دام يذبل * وقال الاخر
لي انّي لست مدرك ما مضى * ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا * وقال الاخر
انّي على العهد لست انقضه * ما اخضرّ في رأس نخلة سعف * وقال الاخر
عليك فانّ الامور بكف الاله مقاديرها * فليس باتيك منهيّها ولا قاصر
عنك مأمورها * ومثله قوله وليس لما لم يقضه الله واجلا * ولا عاد ما
ما الله حمّ وقدّرا * ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها كتقديم سائر المنصوبات
على المرفوعات فيما كان عاملها الفعل كقول الشاعر سلي ان جهلت
الناس عنّا وعنكم * فليس سواء عالم وجهول * وقوله لا طيب للعيش
ما دامت منغّصة * لذّاته بادّكار الموت والهرم * ما لم يعرض ما يقتضي
تقديمها عليها نحو كان مالك وغلام من كان زيد واين كنت او
تأخيرها نحو كان فتاك مولاك وصار عدوّي صديقي وما كان زيد
الا في الدار وانما كان زيد في المسجد او موجبه نحو قوله تع فما كان

جوابهم الا ان قالوا او يمتنع التأخير وذلك فيما اشتمل الاسم على ضمير ما
في الخبر فانه يجب فيه تقديم الخبر اما على الاسم او على الفعل نحو كان شريك هند اخوها
او شريك هند كان اخوها وكان وليّها ابوها ولو كان قبل الفعل مصدّر
تعيّن التوسيط نحو هل كان شريك هند اخوها وهي في تقديمها عليها
على ثلثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى راح لشبهها بالمفعول في جواز
تقديمها على الافعال وكون هذه الافعال افعالا صريحة * وقسم لا يجوز
وهو ما في اوله ما لما يلزم من تطلّان مصدرية تستحقها من حرف
النفي ان كانت نافية وتقديم ما في حيّز الصلة على الموصول ان كانت
مصدرية وهي في ما دام خلافا لابن كيسان في غير ما دام لما انها لما [illegible]
مع الفعل نحو صار بمعنى الثبوت صار بمنزلة كان فلا يلزم التقديم المذكور
وقسم مختلف فيه وهو ليس فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني
على انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفي فيمتنع تقديم معمول النفي عليه والبصريون
وسيبويه والسيرافي والفارسي على انه يجوز بناء على انه فعل وجاز تقديم

معمول الفعل عليه وقوله تع الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فانه
قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف واذا جاز تقديم المعمول فجواز تقديم
العامل اولى **افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا**
فيه اى لدنو صفة لفاعلها على سبيل المقاربة من رجاء او حصول
او اخذ فيه فهى افعال ناقصة مختصة بكون خبرها فعلا مضارعا لغرض الدلالة
فالاول عسى اى ما وضع للرجاء الخ وهو فعل على الصحيح لحوق الضمائر
المرفوعة البارزة به نحو عسيا عسوا **وهو غير متصرف** اى لا يجى منه
مضارع واسم الفاعل وامر ونهى لتضمنه معنى وشابهته بذلك
الحرف **تقول عسى زيد ان يقوم** وعسى الزيدان ان يقوما وعسى الزيدون
ان يقوموا وعست هند ان تقوم وعست الهندان ان تقوما وعست
الهندات ان يقمن هذا اذا كان الفاعل مظهرا واما اذا كان مضمرا
فهو على الخلاف وقدمر في المظهر فزيد هنا اسمها وان مع المضارع في
محل النصب خبرها وهى ههنا بمعنى قارب زيد القيام والزيدان

قيامهما والزيدون قيامهم الخ واشتراط ان للتحقق معنى الترجي الاتراخي
لا يكون الا في المستقبل فجاء بما يدل عليه **وعسى زيد ان يخرج**
وعسى ان يخرج الزيد وعسى ان يخرج الزيدون وعسى ان يخرج
هند وعسى ان يخرج الهندان وعسى ان يخرج الهندات وكذلك
المتكلم والمخاطب تقول عسى ان تخرج وعسى ان تخرجا وعسى
وعسى ان تخرجى وعسى ان تخرجا وعسى ان تخرجن وعسى
ان اخرج وعسى ان نخرج فان مع المضارع مرفوع المحل بالفاعلية
ويستغنى به عن الخبر وتقديره قرب خروج زيد وخروج الزيدين
ونحوهما وخروجك وخروجها وهى هنا تامة بخلاف التى بمعنى قارب
وقد يحذف ان عن خبر عسى تشبيها لها بكاد او لعل كقول الشاعر
عسى الكرب الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وتقول
زيد عسى ان يخرج فيجوز ان يكون في عسى ضمير زيد هو اسمه
وان مع المضارع منصوب المحل خبره فعلى هذا تقول الزيدان عسيا

ان تقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست ان تقوم
والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن ويجوز
ان يكون ان مع المضارع في محل الرفع على فاعلية ولا ضمير وعلى
هذا تقول الزيدان عسى ان يقوما وهند عسى ان تقوم وكذا الزيدون
والهندان والهندات والثاني اي الموضوع لدنو الخبر على سبيل الحصول
كاد تقول كاد زيد يجيء تجيء بالمضارع بغير ان تفسير لما يقتضيه
من مقاربة الحصول وقد تدخل ان تشبيها بعسى كقول الشاعر
ربع عفى من بعد ما قد انمحى فقد كاد من طول البلى ان يمحصا
واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح اي لنفي ما وضع في
الاصل من دنو الفعل مطلقا ماضيا كان او مستقبلا فاثبات
اثبات المقاربة ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد فلان ان يموت
ان مقاربة الموت ثابتة والموت لم يقع ولم يكد يموت ان مقاربته
منفية ويلزم من نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة وقوله تع

اذا اخرج يده لم يكد يراها اي لم يقرب ان يراها والمراد من الاية نفي نفس
الرؤية اصلا بقرينة ما قبلها من قوله تع او كظلمات في بحر لجي
يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا
اخرج يده لم يكد يراها اي لا يراها ولا يقارب رؤيتها وكذا قوله تع
يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي لا يسيغه ولا يقارب اساغته وقيل يكون
للاثبات اما في الماضي فلا يجيء واما في المستقبل فكقولك
لم يكد زيد يفعل المراد اثبات الفعل ولهذا خطئ ذو الرمة في قوله
لم يكد رسيس الهوى ويجزم بعده لا قوله لم يجد وقيل يكون في
الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال تمسكا بقوله تع وما
كادوا يفعلون وقد تمسكوا بقول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين
لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح اي لم يبرح ولم يقارب
البراح وهو مثل قوله تع لم يكد يراها ولا يكاد يسيغه في التقرير في
والمخطئ هو من نسبه الاثبات فيها وقوله تع وما كادوا يفعلون

فالمراد نفي المقاربة زمان نفيتهم اذا قالوا التحذ وناهزوا الى قوله
ان البقر تشابه علينا وذبحوها بعد التعنت لا ينافي نفي المقاربة قبل
من قوله يذبحونها او من النفي للآخر عليها والثالث ما هو للاخذ
على الاخذ فيه طفق وجعل وكرب واخذ مثل وهي كاد في كون خبرها
المضارع بغير أن قال الله تعالى وطفقا يخصفان واوشك وهي مثل
عسى وكاد في الاستعمال اما استعمال عسى نحو اوشك ان يجيء زيد
واستعمال كاد نحو اوشك زيد يجيء قال الشاعر من لم يمت عبطة
يمت هرما الموت كاس والمرء ذائقها يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها ويجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم من
تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطاء او كاد وكقوله تعالى
فطفق مسحا اي يمسح مسحا فحذف الخبر وترك المصدر دليلا عليه
وحق الاسم فيها التعريف او التقريب منه وجاء نكرة محضة كقول
الشاعر عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر فعلا

التعجب ما وضع لانشاء التعجب بخلاف عجبت وتعجبت فانه للاخبار
التعجب لا لانشائه وله صيغتان ما افعله وافعل به وهي غير متصرفتين
عن هذين اللفظين ليدل على ثبات المعنى اذ التصرف فيهما يزول فيه
المعنى من زمان الى زمان وفعليتهما لكون الاول على صيغة الماضي
ناصبا لما بعده ملحقا بنون الوقاية والثاني على صيغة الامر وعند
الكوفيين ان الاول اسم بدليل تصغيره في قوله يا ما اميلح غزلانا
شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر وعدم التصرف
الى المضارع وفتحة الواو والياء في نحو ما اقوم زيدا وما ابيع عمروا
وعدم لحوق الضمائر وتاء التانيث وعند البصريين انه لعدم
التصرف كما ذكر اشبه الاسم فلحقه التصغير والتصحيح نحو ما احسن
زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل
لمشابهته اياه من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتاكيد فلا يبنيان
الا مما هو فعل ثلاثي مستعمل اسناده الى الفاعل وقد شذ

نحو ما اعطاه وما اولاه المعروف ونحو ما اشهى الطعام مما لا يبنى
الفعل اليه على بناء المعروف بخلاف ما اشهى زيدًا فانه ليس فيه
شذوذ وما امقت الكذب ايضًا شاذ بخلاف ما امقت زيدًا والتقدير
ما مر وعند سيبويه انه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل مطلقا كما مر
في افعل التفضيل **ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد واشدد به** نحو ما
اشد استخراجه واشدد باستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره
ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل فلا يقال زيدا ما احسن
ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن ولا ما احسن في الدار زيدا
ولا اكرم اليوم بزيد لجمودهما واجرائهما مجرى الامثال واقتضائهما
صدر الكلام لما فيهما من معنى الانشاء والامكان فانه يجوز الفصل
بالظرف بالاتفاق نحو ما كان احسن زيدا وكان هذه اما زائدة لا اسم لها
ولا خبر او ناقصة اسمها ضميرها واحسن خبرها وكان مع ما
خبرها وتقول ما احسن ما كان زيد برفع زيد على فاعلية كان

وهي

وهي تامة وما الثانية مصدرية اي ما احسن كون زيد وتقول
ما كان احسن ما كان زيد برفع زيد على ما مر وكان الاولى
زائدة والثانية كما مر واصبح وامسى على رأي كقولهم ما اصبح بردها
وما امسى دفاءها اي ما ادفأ العشية **واجاز المازني الفصل با**
لظرف لما سمع من العرب ما احسن بالرجل ان يصدق ولا كلام
في انه لم يسمع في غيره **وما ابتدائية نكرة عند سيبويه ما بعدها الخبر**
تقديره في الاصل شيء احسن زيدا بمعنى ما احسنه الا شيء كما
تقول امر اقعده عن الخروج بمعنى ما اقعده الا امر ولا بعد فيه سوى
استعمال ما بمعنى شيء مبتدأ **وموصولة عند الاخفش والخبر**
محذوف تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم وفيه بعد من
حيث حذف الخبر فيما لا دليل عليه استفهامية عند بعضهم تقديره
فيه اي شيء احسن زيدا وفيه بعد من حيث انه نقل من انشاء
الى الانشاء **وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير في افعل** واصله احسن زيد

اى صار ذا حسن والباء زائدة وفيه شذوذ ان زيادة الباء فى الفاعل
واستعمال الامر بمعنى الماضى مفعول عند الاخفش والباء للتعدية او
زائدة ففيه ضمير للمخاطب فهو لكل واحد ان يجعل زيدا حسنا وما
اشبهه والضمير فيه مستكن للاثنين والجماعة لاجرائه مجرى المثل
والباء فيه زائدة كما فى قوله تع ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اذا كانت
زائدة وللتعدية كقولهم اذهبت زيدا اى جعله ذاهبا اذا اكرم بزيد من
اكرم بمعنى صار ذا كرم كاغد بمعنى صار ذا غدة افعال المدح والذم ما
وضع لانشاء مدح او ذم واما مثل حمدته وذممته وكرم ولؤم فليس
لانشاء مدح او ذم فمنها نعم وبئس وضعا للمدح العام بكسر الفاء
او فتحها وسكون العين او كسرها وعلى الثالث قول الشاعر ما اقلت
قدم ناعلها نعم الساعون فى الامر المبر او علامة فعليتهما اتصال
تاء التانيث الساكنة على راى نحو نعمت وبئست ولحوق الضمائر
تقول نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون فرجلين او رجالا

تميز

تميز لضمير التثنية او الجمع وبناؤهما على الفتح وهذا مذهب الكسائى
والبصريين والباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما
كقول الشاعر الست بنعم الجار يؤلف بيته اخا قلة او معدم المال مصرما
ودخول حرف النداء عليهما كقولهم يا نعم المولى ونعم النصير ويا بئس
الرجل وقولهم نعيم الرجل باشباع كسرة العين وهذا وزن لا يوجد
فى الافعال وعدم تصرفهما فى المضارع والامر والنهى مع انتسابهما
واما فى الماضى فما جاء منه جمع المونث الغائب الى اخر الماضى على لغة
من يسكن العين مطلقا لالتقاء الساكنين واما على لغة من حركها
فيقال على راى نعمن نسوة الى اخر الماضى واقترانهما بزمان الماضى
والحال والاستقبال فلا يقال نعم الرجل زيد امس او الان او غدا
واجيب عنها بان الاول فى تقدير الست بجار مقول فيه نعم والثانى
فى تقدير يا الله نعم المولى انت والثالث شاذ وعدم التصرف فى الثانى
فيهما لكون المدح والذم موجودا فى الممدوح والمذموم فى جميع الازمان

وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها نحو نعم
الصاحب وصاحب القوم زيد او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة
او مضافة الى نكرة او معرفة اضافة لفظية نحو نعم رجلا او صاحب
رجل او زيد او حسن الوجه انت او فيما بمعنى شيء منصوبة
على التمييز مثل فنعما هي اي فنعم شيئا هي وقوله تع بئس ما اشتروا به
انفسهم ان يكفروا لبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اي
ذلك ويجوز ان يكون بمعنى الذي وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب
ما كيدا قال الشاعر تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك
زادا وبعد ذلك المخصوص بالمدح او الذم وانما فعل ذلك لكون
ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفوس من وقوعه مفسرا اولا
واللام لتعريف المعهود في الذهن على الاصح اذ يفسر بالواحد والمثنى
والمجموع وكذا المضاف والمضمر وعن بعضهم انه للعموم وسوى
المخصوص مبتدأ وما قبله خبره اصله زيد نعم الرجل واستغنى

عن العائد لما يقوم مقامه من اللام اذ هو لتعريف المعهود الذي هو
عبارة عن المبتدأ فقد وقع الظاهر مقام المضمر كقوله لا ارى
الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا او خبر مبتدأ
محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد فهو جواب لسؤال مقدر فيكون على
الاول جملة واحدة وعلى الثاني جملتين مثل نعم الرجل زيد وبئست
المرأة هند ونعمت رجلا انت ونعما رجلين انتما ونعمتم رجالا
انتم الخ على رأي وشرطه مطابقة الفاعل اي وشرط المخصوص ان
يطابق الفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو نعم
الرجلان الزيدان والرجال الزيدون وبئست المرأتان الهندان
والنساء الهندات لكون المخصوص في المعنى تفسيرا للفاعل وقد يقال
نعم المرأة هند بعدم الحاق التاء على تأويل الجنس والجنس مذكر اي نعم
جنس المرأة وقد تلحق التاء مع تذكير الفاعل اذا كان في معنى المؤنث
كقول ذي الرمة اوحة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد

والمراد من البلد الارض والزورق السفينة فهو في المعنى مؤنث
اي نعمت سفينة الارض هي ومن شرطه ايضا ان يطابقه في الخبر
حقيقة او نا ويلا وبئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله وشبهه
مما يتوهم ان المخصوص غير مطابق للفاعل اذ قد يتوهم ان الذين
نفسه هو المخصوص ومثل القوم هو الفاعل وهما غير مطابقين
متأول بحذف مضاف عن الذين هو المخصوص واقامته للمضاف اليه
مقامه مرفوع المحل تقديره بئس مثل القوم مثل المكذبين او بحذف
المخصوص بالذم بمرة وكون الذين صفة للقوم تقديره بئس
مثل القوم المكذبين مثلهم وقد يحذف المخصوص اذا علم مثل نعم العبد
ايوب ونعم الماهدون اي نحن لانه دل على سياق الاية وساء
مثل بئس في استعمالها بمعنى الاولى نشأ كقوله تعالى ساء مثل القوم
الذين كذبوا بآياتنا وهو ايضا مؤول بحذف المخصوص من مثل مضاف
الى القوم ايضا مثلا مثل القوم الذين كذبوا وان استعمل في

الا

في الاخبار نحو ساء في ذلك ومنها حبذا وفاعله ذا واصله من حبّ
الشيء او حبّ بفتح الحاء او ضمها بمعنى صار محبوبا حبا واصلهما حبب بضم
العين فسكن العين وادغمت في اللام على الاولى ونقلت ضمة العين
الى الفاء ثم ادغمت على الثانية وعلى الثانية قول الشاعر فقلت اقتلوها
عنكم بمزاجها وحبّ بها مقتولة حين تقتل اي اراد فعى احدة الخمر عنكم
بخلطها بالماء او اللبن والباء في بها زائدة وذا اشارة الى ما في الذهن
كما قيل في الرجل في نعم الرجل ولا يتغير عن هذا اللفظ مطلقا مفردا
كان المخصوص او غيره وبعده المخصوص نحو حبذا زيد او الزيدان او
الزيدون او هند او الهندان او الهندات واعرابه كاعراب مخصوص
نعم على الوجهين المذكورين وقيل ان زيدا بدل من ذا وقيل ان زيدا
هو الفاعل وذا زائدة ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده تمييز او حال
على وفق مخصوصه نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وحبذا راكبا
زيد وحبذا زيد راكبا ولا يجب ذكر التمييز هنا بخلاف نعم اذا كان فاعلها

مضمرا لافتقاره الى زيادة البيان من حيث الاضمار واستغنا ذا
عنها من حيث الاظهار ولالتباس المخصوص بالفاعل في نعم لو لم يميز
اذ لم يميز ان المذكور مخصوص والفاعل مضمر او فاعل والمخصوص محذوف
الحرف ما دلّ على معنى في غيره اي ما يتوقف دلالتها على معناها
الافرادي على متعلق لها باعتبار الوضع ومن ثمّ احتاج في جزئيته الى
اسم او فعل مثل ان زيدا قائم وقد قام زيد وسمي الحرف حرفا لوقوعه في طرف
الكلام من حيث انه ليس بمسند ولا مسند اليه والحرف في الكلام حد
الطرف حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه
وهو الاسم والفعل كمررت بزيد وشبهه كانا مار بزيد ومروري بزيد
حسن ومعناه كزيد في الدار لاكرامك اي استقر فيها له وهذا في
الدار ابوك اي اشير اليه فيها وهي من والى وحتى وفي والباء واللام
ورب وواوها وواو القسم وتاءه وهذه العشرة لا تكون الا حروفا
باعتبار معانيها الاصلية والافقد جاءت اللام فعلا في قولك

له

لقد زيدا ومن كذلك اذا كانت امرا من مان يمين والى اسما اذا كان
بمعنى النعمة وفي فعلا امر مونث من وفى يفي واسما من الستة
وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وهذه الخمسة باعتبار المحافظة على
اللفظ والمعنى تكون حروفا واسما وحاشا وخلا وعدا الواقعة
في الاستثناء وهذه الثلثة تكون حروفا وافعالا فمن للابتداء وعلامته
فيما يصلح له انتهاء كسرت من البصرة وقد يجيء لمجرد الابتداء من دون
قصد الى انتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والتبيين
وذلك فيما يصلح امكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الاوثان اي رجس الذي هو الوثن والتبعيض وذلك فيما يصلح
مكانها لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم اي بعضها وزائدة في
غير الموجب وذلك فيما يبقى اصل المعنى على حاله بحذفه نحو ما جاءني
من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون
زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ومن

وهو محمول عند البصريين على التبعيض اذ هو خطاب لقوم نوح وقد
كان من مطر فشبهه وهو عندهم ما لو كان ايضا يكون للتبعيض
اي وقد كان شيء من مطر او للتبيين والى للانتهاء فلا يدخل ما
بعدها فيما قبلها الا مجازا وقيل يدخل ان كان جنسا لما قبلها والا
فلا كالليل في باب الصوم وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم وحتى كذلك وهي الظاهرة الدلالة في دخول
ما بعدها فيما قبلها وبمعنى مع كثيرا نحو نمت البارحة حتى الصباح
ويختص بالظاهر فلا يقال حتاه لالتباس المجرور بها بالمنصوب بحتى
ووقوعها بعدها خلافا للمبرد لكونها حرفا كالى فتدخل عليها مثلها
وفي للظرفية اي حلول الشيء في غيره نحو جلس في الدار والمال في
الكيس والحلاوة في العسل والفتوة في الكرم والسخاوة في حاتم
وزيد في ذروة الكرم وبمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع
النخل وقيل انها على اصلها والمراد تمكن المصلوب في الجذوع كتمكن

الكائن في الظرف فيه والباء للالصاق اي لالصاق الفعل بالمجرور
حقيقة نحو به داء اي التصق به او مجازا نحو مررت بزيد اي التصق مروري
بموضع يقرب منه زيد والاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم
واصبت الغرض بفلان والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه
وخرج زيد بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر والمقابلة نحو بعت
هذا بذاك والتعدية نحو خرجت بزيد والظرفية نحو جلست بالمسجد
وزائدة في الخبر في الاستفهام والنفي قياسا نحو هل زيد بقائم وما
زيد بقائم وفي غيره سماعا مثل بحسبك زيد والقى بيده وكفى بالله
شهيدا اي حسبك زيد او القى يده وكفى الله شهيدا وقول امرئ القيس
الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا
الباء في بان زائدة وبيقرا اي انتقل من ارض الى ارض واللام
للاختصاص نحو جاءني اخ له وغلام له والجل للفرس والتعليل
جئت للسمن وللاكرامك وزائدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف

ردف لكم بعض الذي تستعجلون اي دنا فكم الرديف التابع اي قرب
ان يلحقكم بعض العذاب في الدنيا وبمعنى مَعْ عن القراء في مثل قوله
وقال الذين كفروا للذين امنوا اي عن الذين امنوا وبمعنى الواو
في القسم للتعجب كقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والآس ورُبّ للتقليل لها صدر الكلام لكونها
لانشاء التقليل مختصة بنكرة لامتناع التقليل في شيء واحد فلابد
من ان يكون بعده جنس ليتصور فيه التقليل موصوفة على الاصح
بمفرد او جملة فعلية او اسمية ليحصل به نوع تخصيص وفعلها
ماض لان المعنى على تقليل محقق محذوف غالبا لحصول العلم به
كمتعلق الباء من بسم الله اذ هو جواب لسؤال ظاهر او مقدر فكان
سائلا تقول هل رايت جوادا او من اخوه كريم او من اكرمك
فيقول رب رجل جواد ورب رجل اخوه كريم ورب رجل اكرمني
فاكرمني صفة لرجل والفعل محذوف وعلى المرجوح اكرمني هو الفعل

والمجرور غير موصوف قال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم *
واسرى من معشر اقيال * وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل
كريم لقيت او حصل وقد يدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة
الضمير مفرد مذكر نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا
او امراة او امراتين او نساء بناء على انه راجع الى مقدر ذهني
كالضمير في نعم خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز فانهم يقولون ربهما
رجلين وربها امراة بناء على انه راجع الى مقدم في سؤال سائل
لفظا او تقديرا وهو اسم عندهم مثل كم وقال الجرجاني اصلها
للتقليل ولكن كثر استعمالها للتكثير وتلحقها ما الكافة فتدخل
على الجمل الفعلية والاسمية لتقليل النسبة نحو ربما قام زيد وربما
زيد قائم او لتحقيقها كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار *
وفيها عشر لغات ضم الراء وفتحها مع فتح الباء مشددة او مخففة

اربعتها مع التاء التانيث او بدونها وضم الراء مع سكون الباء او ضمها
مخففة نحو رُبَّ ورَبَّ رُبْ رَبْ رُبَّةَ رَبَّةَ رُبَّتَ رَبَّتَ رُبَتْ رُبْ وواوها اى
الواو التى تُبتَدَأ فى اول الكلام بمعنى رُبَّ كقول الشاعر وبلدةٍ ليس بها
انيسُ اِلّا اليعافيرُ وَاِلّا العيسُ وقيل انها للعطف على جملة مقدرة
والجر ما بعدها بربّ مقدرة تقديره ورب بلدةٍ واو القسم انما يكون
عند حذف الفعل فلا تقول اقسم والله كما تقول اقسم بالله فهى عوض عن
الباء والفعل لغير السؤال فلا يقال والله اخبرنى كما تقول بالله اخبرنى
مختصة بالظاهر فلا تقول وك كما تقول بك والتاء مثلها وهى مبدلة
من الواو كما ابدلوها تاء فى تراث واصلها وراث مختصة من الظاهر
باسم الله تع فى التعجب نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وروى الاخفش
تربّ الكعبة والباء اعم منهما فى الجميع لكونها اصلا لهما فتكون مع الفعل
وحذفه والسؤال وغيره والظاهر والمضمر ويتلقى القسم الذى لغير
السؤال باللام وان وحرف النفى ما او لا فلا بد فى الجملة المقسم عليها

من احد الاربعة المذكورة للربط بين الجملتين القسم والمقسم عليها
لاستقلال كل واحد منهما بدون الاخرى فاللام فى الموجبة اسمية
او فعلية نحو والله لزيد قائم او لافعلن كذا وان فيها اسمية نحو والله
ان زيدا لقائم وما ولا فى المنفية نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم
زيد لكنه قد يحذف حرف النفى لزوال اللبس كقوله تع تالله تفتؤ
تذكر يوسف اى لا تفتؤ واما قسم السؤال فلا يتلقى الا بما فيه معنى
الطلب نحو بالله اخبرنى وبالله هل قام زيد ويحذف جوابه اذا اعترض
القسم بين ما هو المقسم عليه فى المعنى بما يدل عليه نحو زيد والله قائم
او تقدمه اى القسم ما يدل عليه نحو زيد قائم والله للاستغناء بما
يدل عليه عن اعادته وعن للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس
واطعمته عن الجوع وكسوته عن العرى وجلست عن يمينه قال الله
تع فليحذر الذين يخالفون عن امره اى يعرضون عنه يقال خالف اليه
اى مال اليه وخالف عنه اى بعد عنه وعلى للاستعلاء حقيقيا

حسيا او معنويا او مجازيا كقوله تع فاذا استويت انت ومن معك
على الفلك في الحقيقي الحسي وعليه دين وفلان علينا امير في الحقيقي
المعنوي ومررت عليه اذا جاوزته في المرور في المجازي لانك تجاوزته
اياه كانك مررت فوقه في كثرة السير وقد يكونان اسمين بدخول من
نحو جلست من عن يمينه اي من جانب يمينه وقول الحماسي ولقد
اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي والاخرى فدت من
عليه بعد ما تم ظمؤها اي من فوقه والكاف للتشبيه نحو الذي كزيد
اخوك وزائدة كقوله تع ليس كمثله شئ وقد تكون اسما بدخول حرف
الجر عليها كقول الشاعر يضحكن عن كالبرد المنهم تحت عراضيف
الانوف الشم اي عن اسنان كالبرد الذائب وتختص بالظاهر فلا
يقال كه استغناء عنها بمثل واما قول الشاعر نحى الذنابات
شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا فشاذ ومذ ومنذ للزمان
للابتداء في الماضي نحو ما رايته مذ سنة كذا اي ابتداء انقطاع الرؤية

سنة

سنة كذا والظرفية في الحاضر نحو ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا اي في شهرنا
ويومنا وحاشا وعدا وخلا للاستثناء وقد تقدم حكمها من قبل
الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت ولعل وذكر
الحروف هنا على سبيل المجاز لانها جمع كثرة والموضع موضع قلة لكونها
ستة وجمع القلة احرف سميت لشبهها بالفعل المتعدي معنى من حيث
تقتضي كل منها اسمين كاقتضاء المتعدي الفاعل والمفعول وبالماضي
لفظا من حيث البناء على الفتح وكونها على ثلثة احرف فصاعدا والتحقيق
واتصال الضمائر بها وقال ابن مالك ان سبب اعمالها اختصاصها
بمشابهتها كان الناقصة في لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما فخرج
اللذيم الا واما الاستفتاحيتين والاستثناء ولولا ولوما الامتناعيتين
واذ للمفاجاة لاقتضائها الجواب او كلام سابق لها صدر الكلام
ليعلم من اول الامر انه اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على
قسم منه كالنفي سوى ان فهي بعكسها كما عرفت وبعضها ما قلنا على

نحو قوله تع انما الحكم الواحد وقد جاء النصب والرفع في قول النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد * اشارة الى
قطعة قالتها الزرقاء حين رات جماعة من الطير قطين وكانت لها حمام
وهي ليت الحمام ليه الى حماميه ونصفه قديه تم الحمام مايه فالرفع
على كونها كافة اي مانعة لها عن العمل لنقصان مشابهتها بالفعل
حيث لم يتصل بها الضماير والنصب على كونها زايدة وعن سيبويه
جواز كون ليت في بيت النابغة عاملة على رواية الرفع بجعل ما حرفية
او موصولة تقديره ليت ما هو هذا الحمام لنا والنصب في كانما ولعلما
وليتما اكثر منه في الثلاثة الاخر لقوة عملها قبلها في المعنى حيث تغير
معنى الجملة من الاخبار الى الانشاء وقد تدخل على الافعال نحو انما قام
زيد وانما يقوم زيد قال الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما * اضاءت
لك النار الحمار المقيدا * وتفيدان مع ما في الجملة ما يفيده النفي
والاثبات اذا كانت كافة فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد

الا

الا قائم بخلاف ما لو كانت زايدة فان قولك انما زيدا عالم بنصب زيد
لا يفيد الحصر فان لا تغير معنى الجملة وتدخل عليها اسمية موجبة اخبارية
مع بقاء معناها على ما كان عليه مؤكدة معنى لها وان مع جملتها في
حكم المفرد ما ولا عصمة جزءها مشتقا او لا في معناه فيما امكن او
بالكون فيما تعذر ذلك فافتقرت الى جزء اخر تصير به كلاما ان كانت
عمدة او كلاما ان كانت فضلة نحو عجبت من انك منطلق اي من انطلاقك
فتكون مجرورا بالحرف وعرفت انك اخوه اي اخوتك فتكون منصوبا
لمفعولية وقوله تع ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام اي لو ثبت
كون ما فيها منها اقلاما فتكون مرفوعا بالفاعلية وعندي انك قائم
اي قيامك فتكون مبتدا ومن ثمة وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في
موضع المفرد فكسرت ابتداء نحو انا اعطيناك اذ المفتوحة لا يبتدا بها
على ما تقدم وبعد القول نحو قال اني عبد الله لان مقول القول لا
يكون الا جملة محكية والموصول كقوله تع واتيناه من الكنوز ما

إنّ معاً لحمّد إذا الصلة موضع الجملة وواو الحال نحو وإنّ فريقاً من المؤ
لكارهون وجواب القسم نحو والله إنّ زيداً الكريم وحتى الابتدائية
نحو مرض زيد حتى إنّه لا يرجى وأما وألا الاستفتاحيتين نحو ألا إنّهم
هم السفهاء وقبل لام الابتداء نحو قد نعلم إنّه ليحزنك وفتحها فاعلة
ومفعولة ومبتدأة كائن ومضافاً إليها نحو إنّه لحق مثل ما إنّكم تنطقون
وبعد ما المصدرية نحو لا أكلمك ما أنّ في السماء نجماً أي ما
ثبت أنّ في السماء نجماً وبعد حرف الجر نحو ذلك بأنّ الله هو الحق وحتى
العاطفة والجارة نحو عرفت أمورك حتى أنّك فاضل فبعد عمد هي
منصوب على كونها عاطفة ومجرور على كونها جارة وبعد ظننت
وأخواتها نحو ظننت أنّك ذاهب على كونها أوّل مفعوليها والثاني
محذوف تقديره ظننت ذهابك حاصلاً وهذا عند الأخفش وأما
عند سيبويه فإنها مع صلتها قائمة مقام المفعولين وبعد حقاً
كقول الشاعر أحقاً أنّ جيرتنا استقلوا ؛ وهي ح ما دلة عمد هي

مبتدأ وحقاً ظرف واقع خبراً تقديره أفي حق أن جيرتنا استقلوا وقال
ابن مالك يحتمل أن يكون حقاً مصدراً بدلاً من الفعل وأن مع صلتها
فاعلاً تقديره أحق حقاً أن جيرتنا استقلوا وأما بمعناه نحو أما أنك
ذاهب وقال ابن مالك ولو جعلت أما استفتاحية لجاز الفتح أيضاً
على تقدير أما معلوم أنك ذاهب وقالوا لولا أنك لأنه مبتدأ إذ
بعد لولا لا يكون إلا المبتدأ محذوف الخبر فيكون موضع المفتوحة وأما
قول الشاعر ولولا تحسبون الحلم عجزاً ؛ لما عدم المسيئون احتمالي فقدّر
ولولا أن تحسبوا فحذف أن ورفع الفعل كما قيل تسمع بالمعيدي خير من
أن تراه ؛ ومنه قول الشاعر لكم أمانٌ ولولا أتاحوهم ؛ لم تلقوا أنفسكم
من حقّها ونهرا ؛ ولو أنك لأنه فاعل إذ بعد لو لا يكون إلا فعل لفظاً
أو تقديراً لكونه حرف الشرط قال الله تعالى ولو أنهم صبروا وقال الشاعر
ولو أن قومي أنطقتني رماحهم ؛ نطقت ولكن الرماح أجرّت ؛ وعن
سيبويه أن المفتوحة الواقعة بعد لو مع صلتها مبتدأ ساد مسدّ

جزء الخبر فان جاز التقدير ان جاز الامران وهي نحو من يكرمني فاني

اكرمه مما وقعت بعد فاء الجزاء فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير مؤولة بمصدر

تقديره من يكرمني فانا اكرمه والفتح على جعلها في تاويل مصدر مرفوع

بالابتداء والخبر محذوف اي فاكرامي له ثابت او بالخبرية والمبتدا محذوف

اي فجزاؤه اني اكرمه والاول اولى لسلامته عن الحذف والتقدير وفي

التنزيل كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من

بعده واصلح فانه غفور رحيم بفتح الاولى وكسر الثانية عن نافع وفتحهما

عن ابن عامر وعاصم وكسرهما عن الباقين وكنت ارى زيدا كما قيل سيد

اذا انه عبد القفا واللهازم مما وقعت بعد اذا المفاجأة فالكسر على

تقدير انها بعد عبد القفا واللهازم والفتح على تاويلها مع صلتها بمصدر

مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره فاذا عبوديته حاصلة والاكثر

اولى كما تري وفي نحو قولك اول قولي اني احمد الله فالفتح على تاويلها مع

صلتها مصدرا خبرا مفرد المبتدا وحذف مقول القول تقديره اول قولي

حمد

حمد الله والكسر على انها جملة واقعة مقولا للقول والخبر محذوف اي اول

قولي احمد الله ثابت هذا على تاويل الفارسي والزمخشري واما على

قول ابن الحاجب فانها جملة واقعة خبر المبتدا وتقديره اول ما اقول

من الحكايات اني احمد الله لان اول افعل التفضيل فلا يضاف الا الى

بعضه وفي مثل قولك اما والله ان زيدا منطلق مما وقع بينها وبين

اما يمين فالفتح على ان اما بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحية

ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة

اي ولكون المكسورة غير مغيرة لمعنى الجملة مع ان تقدمه كالعدم فيعطف

على اسمها بالرفع حملا على محله مثل ان زيدا قائم وعمرو قال الشاعر

انّ النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار والاخ

فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب وما دخت

بعد العلم او معناه وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما

حيث تكون ما عملت فيه بتاويل الجملة فصح ان يعطف على محله كا

كالمكسورة صريحا نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو فيما كان بعد العلم ونحوه
قول الشاعر واذا جئت تناصيا لك بينت * فأدوا واسرى في الوثاق *
وإلا فاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما بقينا في شقاق * ومثله قوله تع وأذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله في العلم معنى وتجويز الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير
المرفوع بالخبر مع التاكيد والفصل بلا ضعف وبدونهما مع ضعف
ويشترط في جواز العطف على المحل مضي الخبر لفظا كما مر او تقديرا مثل
ان زيدا وعمرو قائم على تقدير حذف الخبر من الاول وهذا اذا كان
خبر المعطوف موافقا لخبر المعطوف عليه كما مر ولو كان مخالفا لزم
ثبوته نحو قوله تع وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي
المتقين فلا تقول ان زيدا وعمرو ذاهبان برفع عمرو وكون الخبر مثنى
لتاديته الى كون الشيء الواحد معمولا لعاملين اذ ذاهبان من حيث
انه خبر عن زيد معمول لان ومن حيث انه خبر عمرو معمول للابتداء

واما

واما نصب عمرو فيجوز مطلقا قبل مضي الخبر وبعده كقوله تع ان
المسلمين والمسلمات وقول الشاعر ان الربيع الجود والخريفا * يدا
ابي العباس والصيوفا * وكذا اذا لم يكن الخبر مثنى نحو ان زيدا وعمرو
ذاهب لعدم كون ذاهب معمولا لعاملين اذ ليس هو خبرا عنهما بل
عن احدهما والاخر محذوف خلافا للكوفيين ولا اثر لكونه مبنيا خلافا
للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان فالبصريون يشترطون مضي
الخبر مطلقا سواء كان اسمها مظهرا او مضمرا كما مر وبعض الكوفيين
كالمبرد والكسائي لا يشترطون مطلقا فيجوزون ان زيدا وعمرو ذاهبان
واما الفراء فيجوز مثل انك وزيد ذاهبان مما خفي فيه اعراب الاسم اذ
قد جاء عن بعض العرب انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وهذا
من عطف المفردات عند بعضهم ومن عطف الجملة عند اخرين وهو
اختيار ابن مالك ولكن كذلك فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضي
الخبر لفظا او تقديرا نحو ما خرج زيد لكن اخاك خارج وعمرو قال الشاعر

وما قصرت بي في القتال كلالة ولكن عمي الطيب الاصل والخال لكونه
للاستدراك وبهما لا يتغير معنى الجملة عما كانت عليه قبلها كما لا يتغيرها
التاكيد دون بقية الحروف المشبهة مثل كان وليت ولعل فانها تغير
معناها من الاخبار الى الانشاء فلا يجوز فيها العطف على المحل وعن
الفراء انه يجوز مستدلا بقول الشاعر يا ليتني وانت يا لميس في بلدة
ليس بها انيس وهو ما ولعله عند غيره في تقدير يا ليتني وانت معي على
انها جملة حالية بين اسم ليت وخبرها وعن الجرمي والزجاج والفراء حمل
بقية التوابع سوى البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف وحملوا عليه
قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب ويجوز العطف على الضمير
المستتر في الخبر في الجميع مع التاكيد او الفصل بلا ضعيف وبدونهما
نحو لكن زيدا منطلق هو وعمرو وليت زيدا قائم هو وعمرو ولذلك اي لعدم
تغيرها الجملة دخلت اللام اي لام الابتداء مع المكسورة دونها اي دون
المفتوحة على الخبر المثبت المؤخر عن الاسم وان كان بعيدا مفردا كان

كقوله تعالى ان ربك لذو فضل على الناس وقول الشاعر وانه على ان قد
تجشمت بجهها لما تمنينا ام عمرو لصابر او جملة اسمية على اوكد
جزئيها على الاكثر كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر
ايسار وتنويل وعلى ثانيهما على شذوذ كقوله ان الاولى وصفوا قومي
لهم فانصح وعدهم تلق من عاداك مخذولا او فعلية مضارعية
بغير حرف التنفيس مثل ان زيدا ليقوم لا بها نحو ان زيدا لسوف يقوم
لشبه المضارع الاسم او ماضوية مقرونة بقد نحو انك لقد قمت لشبه
الماضي بالمضارع ح او غير متصرفة نحو ان زيدا لنعم الرجل لاستلزام
الانشاء الحضور وشبهها فيه للمضارع دون المنفي لاجتماع لامين
في اكثره وكراهتهم ذلك وطردا للباب في الباقي والمقدم نحو
ان لعندك زيدا وانّ عندنا لزيدا والماضية المتصرفة بغير قد
لبعد شبه الماضي ح او على الاسم اذا فصل بينه وبينها ما الخبر نحو ان عندك
لزيدا او معموله نحو ان فيك لزيدا راغب او على ما بينهما معمولا للخبر نحو

نحو إنّ زيدا لفي الدار جالس وإنّ زيدا لطعامك آكلٌ قال الشاعر إنّ
امرءً خصّني عمدا مودّته على التنائي لعندي غير مكفور أو فصلا
كقوله تع إن هذا لهو القصص الحق فلا يقال إنّ زيدا جالس لفي الدار
ولا إن زيدا آكل لطعامك لئلا يتأخر عن جزئي الكلام إذ حقها
التقديم لكونها للابتداء لكن لكراهة الجمع بينهما لكونهما متفقين في معنى
التأكيد أخر وما فيما ذكر ولا مثل إنّ زيدا لطعامك آكلَ مما دخلت
على معمول الماضي خلافا للأخفش ولا مثل إنّ كلّ ثوب لو ثمنه مما
دخلت على لو المصاحبة المستغنية عن الخبر خلافا للكسائي وفي
لكنّ على مذهب الكوفيين اعتبارا لبقاء معنى الابتداء معها كبقائه
مع إنّ واحتجاجا بقول بعض العرب ولكنّني من حبها لعميد دون ضعيف
لكون اللام موافقة لأنّ في معنى التأكيد دون لكنّ ولاستغناء ما فيه
إنّ عن غيره وافتقار لكن إلى السابق فافترقا وأما قول الشاعر ولكنني فعلى
أن أصله ولكن أنني فحذفت الهمزة ثم أدغم النونات كراهة اجتماعها فصار

لكنّي كما أن أصل لكنّا هو الله لكن أنا فجيء باللام في الخبر لأنه خبر إنّ أو
على أن اللام زائدة مثلها في خبر المبتدأ كقول الشاعر أمّ الحليس لعجوز
شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة وكقراءة بعضهم بعد أنّ المفتوحة
في قوله تع وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنّهم ليأكلون الطعام وخفف
المكسورة عند البصريين فيلزمها اللام أي لام الابتداء للفرق بينها وبين إن
النافية إذا لم يعمل إذ لو قيل إن زيد قائم بغير اللام لم يدر أن المراد منه
ما زيد قائما أو إنّ زيدا قائم وعند العمل أيضا طردا للباب وقيل لزوم
اللام عند الإلغاء وأما من أعمل فهو مخير والادخال أولى ويجوز
الإلغاء وهو الأكثر بناء على أن الشبه لاجتماع اقتضائها الاسمين قد
الآخر وكونها ثلاثي الحروف فصاعدا وفوات الأخيرين بالتخفيف كقوله تع
وإن كلٌّ لمّا جميع لدينا محضرون وإن كلّ ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
وإن كلّ نفس لما عليها حافظ وإعمالها على أنه لاقتضائها الاثنين
كقوله تع وإن كلًّا لمّا ليوفينهم في قراءة نافع وابن كثير ويجوز دخولها

على فعل من افعال المبتدا ككان وظننت واخواتهما لتوفر مقتضا ما عليها

وهو تاكيد الجملة الاسمية لذكر جزئيها بعدها اذ قولك ان كان زيد لقائما

معناه ان زيدا لقائم وكذلك قوله تع وان نظنك لمن الكاذبين وقوله

تع وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله تع وان وجدنا اكثرهم لفاسقين

بخلاف سائر الافعال لعدم توفر مقتضاها عليها خلافا للكوفيين في

التعميم فعندهم ان إنْ هذه هي النافية وليست بمخففة فلا عمل لها

والنصب في وان كلا لما ليوفينهم او بليس فيهم نفسه واللام

بعدها بمعنى الا ذكر ذلك ابن مالك في كتابه فقد خرج على الفعل مطلقا

وانشدوا بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وقد

حكى عن بعض العرب ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه وهي مأولة

عند البصريين بان التقدير انك قتلت لمسلما وانك تزينك لنفسك

وانك تشينك لهيه ومع ذلك هي خارجة عن القياس واستعمال

الفصحاء لكون اللام موخرة عن جزئي الكلام كما ذكر من امتناع ان

زيدا لآكل لطعامك الا ان تجعل زائدة مثلها في خبر المبتداء كما مر وتخفف

المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدر اذ لو لم يقدر ضمير الشان ولم تجعل

عاملة في الظاهر يلزم مزية المكسورة عليها مع انها اقوى في الشبه بالفعل

فقد خرج على الجمل مطلقا اسمية مصدرة بمبتداء كما في التنزيل وآخر ان

الحمد لله رب العالمين او خبر كما في قول الشاعر وقد غدوت الى الحانوت

يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول في فتية كسيوف الهند قد علموا

ان هالك كل من يحفى وينتعل او بحرف النفي نحو ان لا اله الا هو فهل

انتم مسلمون او فعلية دعائية كقوله تع والخامسة ان غضب الله

عليها وقولهم اما ان جزاك الله خيرا او غير متصرفة نحو قوله تع وان

عسى ان يكون قد اقترب اجلهم او مقرونة بقد كقوله تع ونعلم ان قد

صدقتنا وقول الشاعر الم تعلمي ان قد تجنبت في الهوى من اجلك

ان لم يكن بتجنب او بلو كقوله تع فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا

يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين او بحرف تنفيس نحو قوله تع

علم ان سيكون منكم مرضى او نفي نحو قوله تع افلا يرون ان لا
يرجع اليهم قولا وايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او تقديرية
مصدرية ربت كقوله تيقنت ان رب امرء خيل خائنا امين وخوان
يخال امينا وشذ اعمالها في غيره مثل قول الشاعر فلو انك في يوم الرخاء
سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق والاخر لقد علم الضيف
والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا ويلزمها مع الفعل السين او سوف او قد
حرف النفي كما مر من الامثلة ليفرق احد الثلثة الاول بينها وبين المصدرية
في الموجب واما النفي فيفرق بينهما من حيث المعنى لانه ان عني به
الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية وكأنّ للتشبيه ابدا لانه
وهو حرف براسه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب
وقيل مركبة من الكاف وأنّ واصل كأنّ زيدا الاسد انّ زيدا كالاسد
قدمت الكاف وفتحت الهمزة وتخفف فتلغى على الافصح لنحو وجاعن

٢ مجزم فابصرت ولم اعرف حي الخلان وجدان

المشابهة لفوات فتحة الاخر ومنه قول الشاعر ونحر مشرق اللون كأن
ثدياه حقان ومنهم من يعملها لبقاء معنى التشبيه بعد التخفيف
وعليه قول الشاعر كأن وريديه رشاء خلب ويقدر المعمول
ضمير الشأن محذوفا اسما لها والجملة بعدها خبرا في مثل كأن ثدياه
اي كأنه ثدياه حقان وقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كأن
ظبية تعطو الى ناضر السلم يروى بالرفع على الالغاء والنصب على
الاعمال والجر على زيادة أن ولكنّ للاستدراك تتوسط بين كلامين
متغايرين معنى فيستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي من
حيث المعنى سواء يتفقان في المغايرة اللفظية اولا نحو ما جاءني
زيد لكنّ عمرا جاءني وجاءني زيد لكنّ عمرا لم يجئ وفارقني زيد لكنّ
زيدا عمرا حاضر وجاءني زيد لكنّ عمرا غائب قال الله تع ولو اراكهم كثيرا
لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكنّ الله سلم وتخفف فتلغى على الاكثر
كأنّ كان وتصير يجوز معها الواو ومعناها استدراك او استدراكي

وجاء عن يونس والاخفش اعمالها قياسا على اخواتها المخففة
وليت للتمني اي لانشائه فتدخل على الممكن والمستحيل نحو ليت زيدا
قائم وليت الشباب يعود وتدخل عليها يا نحو يا ليت زيدا حاضر
فيحتمل كون المنادى محذوفا اي يا قوم ليت زيدا حاضر او يا زيد اغتنم
فاحضر واجاز الفراء ليت زيدا قائما اجراء لها مجرى اتمنى ومن حججه
قول الشاعر ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو
البدي الاول وكذا الكسائي باضمار كان متمسكا بقول الشاعر
يا ليت ايام الصبا رواجعا وكنت في وادي العقيق راتعا
وقد جاءت داخلة على ان كقول الشاعر فيا ليت ان الظاعنين
تلفتوا فيعلم ما بي من جوى وغرام اما تمنى وهذا مما يؤيد قول
الفراء والبصريون على ان تقدير ليت الشباب هو الرجيع ليت الشباب
كان الرجيع فحذفت كان واسمها الضمير وبقي النصب بعدها ولذا
رواجعا حال من ضمير الخبر المحذوف تقديره ليت ايام الصبا لنا

رواجعا

رواجعا وان مع صلتها في تاويل المصدر منصوب بالاسمية والخبر فيه
واجاز بعض الكوفيين ذلك في كل واحد منها ومن حججهم قول النبي صلى
الله عليه وسلم ان قعر جهنم لسبعين خريفا وقول الشاعر اذا اسود
جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
ولعل للترجي اي لانشائه ومعناه توقع امر مرجو او مخوف كقوله تع
لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب قال الشاعر اتوني فقالوا يا جميل
تبدلت بثينة ابدالا فقلت لعلها وعل حبالا كنت احكمت
قبلها اتيح لها واش رفيق فحلها واجاز الاخفش لعل ان زيدا
قائم قياسا على ليت وحملا على معناها في التمني من نصب فاطلع
في قوله تع لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع و
شبهها بعسى ادخل من ان على المضارع الواقع خبرها في قول الشاعر
لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك اجدعا
وقد جاء للتعليل كقول الشاعر وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا

٧ فلما كففنا الحرب كانت عهودكم كلمع سراب في الملا متألق

تكف وتقتم لنا كل موثق ومنها لغات أخر علّ وبها أصلها عند البصريين زيدت قبلها لام التأكيد وعنّ وأنّ ولانّ ولعنّ ولغنّ وفي الدر انها اذا جاءت ابى لعلها فيمن قرأ بالفتح وشذ الجر بها باثبات الاولى او بحذفها مفتوح الاخر او مكسوره كذلك في رواية الفراء واللغة العقيلية ومن شواهده لعل الله يمكنني عليها وعن ابى على انها مأولة بكونها مخففة معملة في ضمير شان محذوف بعده لام الجر مفتوحة او مكسورة والجر بها ولعل على أصلها حروف العطف عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو وامّا وام ولا وبل ولكن والعطف في اللغة الامالة والمراد بها ههنا ان يميل الثاني الى الاول في الاعراب وفي الحكم سواء كانا مفردين او جملتين متفقتين او مختلفتين فالاربعة الاولى للجمع بينهما فيما حصل للاول من الحكم نحو جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد واخوه قائم واقام وسافر خالد فجمع بين الاسمين في المجيء والفعلين في كونهما مسندين الى زيد كذا الجملتين

في حصول مضمونهما فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها عند المحققين نحو جاءني زيد اليوم وعمرو امس واختصم بكر وخالد وقوله تع وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي موضع اخر وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة والفاء للترتيب من غير مهلة حقيقة او عادة كقوله تع فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وقوله تع وانزلنا من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وثم مثلها بمهلة كذلك فيستقربها النسبة الاعظم الا وليستعمل بالنسبة الى طول الزمان واما قوله تع وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا وان كان مجيء الباس مقدما على الاهلاك في الحصول اذ الاهلاك لا يكون الا بعد مجيء الباس وهو العذاب فتعين لما حصل الاهلاك حكم بمجيء الباس اى لم نعلم مجيء الباس الا بعد الاهلاك فكانه قيل اهلكناها فقال الناس جاءها باسنا وكذا قوله تع واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى والمراد

كان الاهتداء قبل التوبة الا انه هنا بمعنى الدوام والثبات فمعنى
وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم دام على التوبة والايمان
والعمل الصالح وقد تجى ثم لمجرد التعظيم نحو قوله تع كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقد يكون زائدة عند الاخفش
كقوله تع ثم تاب عليهم وقيل انها بمعنى الواو وحتى مثلها فى الترتيب
والمهلة ومعطوفها جزء من متبوعه لكونها للغاية ليفيد قوة كما فى
الناس حتى الانبياء او ضعفا كقدم الحاج حتى المشاة فالترتيب
فى ثم تاخر احد الفعلين عن الاخر وفى حتى كون ما بعدها جزء
مما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزء فلو قلت مات الانبياء
حتى الناس لم يجز واو اما وام لاحد الامرين فصاعدا مبهما خبر
فى الخبر تقول جاءنى زيد او عمرو وجاءنى اما زيد واما عمرو مخبرا
عن مجى احدهما لا على التعيين والاستفهام نحو ازيد عندك
او عمرو والقيت اما عبد الله واما اخاه مستفهما عن احدهما

ليفيد به

وجوابه نعم اولا وفى الامر للتخيير كاضرب زيدا او عمروا وخذ اما هذا
واما ذاك فالمخاطب مامور بانيان احدهما وللاباحة نحو جالس
الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو وام المتصلة
لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين من المفردين اسمين
او فعلين او حرفين والاخرى الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين
ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اذ لم يليها المستويان والوجدان
يقال ازيدا رايت ام عمرا للايذان فى اول الامر بان المطلوب
تعين احدهما ولم يجز زيد عندك ام عمرو بغير الهمزة الا على الشذوذ
ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم اولا والمنقطعة كبل والهمزة
مثل انها لابل ام شاء لشبح رايته من بعيد اى ان القطيعة التى رايتها
لابل وهى جملة خبرية فلما قربت وعلمت انها ليست ابلا اعرضت
عن هذا الاخبار ثم شككت فى انها شاء او شئ اخر فاستفهمت
عنها بقولك ام شاء والتقدير بل اهى شاء وقيل انها بمعنى الهمزة وحدها

وقد تاتي للانكار كقوله تع أم يقولون شاعر وامّا قبل المعطوف لازمٌ (عليه)
مع امّا جائزة مع او نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني زيد امّا او عمرو
وجاءني امّا زيد واما عمرو وهذا بناء على القول بان انها ليست من
حروف العطف لتقدمها ودخول الواو عليها والقطع بانها مثل او في
قولك جاءني اما زيد واما عمرو بايقاع اما موقع او اذ التخيير
ثابت بالاتفاق بين ايقاع اما واو بين زيد وعمرو ويوجب انها
منها واجتماعها مع الواو لما انهما بمثابة حرف واحد فالعاطف مجموعهما
فكل منهما كبعض العاطف وامّا إمّا الاولى فليست حرف عطف
بالاتفاق وتقدمها لما ذكرهو ولا وبل ولكن لاحد الامرين معيّنا فلا
لنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو فلا يعطف
بها الا في الايجاب فلا يقال ما جاءني زيد لا عمرو ولا يحسن معها
اظهار العامل نحو قام زيد لا قام عمرو للالتباس بالدعاء والتي
بعد غير لتاكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف وبل للاضراب

عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو اي الاخبار
عن مجيء زيد وقع غلطا وما جاءني زيد بل عمرو اي المنسوب اليه
عدم المجيء هو عمرو ويحتمل ان يكون المعنى بل جاءني عمرو وقد تجي
في عطف الجمل بمعنى ترك الاولى والاخذ في الثانية كقوله تع ام يقولون
افتريه بل هو الحق من ربك ولا يعطف بها في الاستفهام عن
المفردات فلا يقال ام قام بل عمرو ولكن لازمة للنفي في عطف المفرد
على المفرد وهي نقيضة لا اي لايجاب ما انتفى عن الاول نحو ما قام
زيد لكن عمرو اي قام عمرو وفي الجمل مثل بل في مجيئها بعد النفي والايجاب
كما مرّ في غير المخففة حروف التنبيه ثلثة الا واما مخففتين وضعتا لتنبيه
المخاطب قبل الشروع في الجمل اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية
وحرّضه على حسن الاستماع ليتفطن لما يقال له نحو الا ان زيدا
منطلق والا قام زيد واما انك خارج والا لا تفعل واما والله
لا فعلن وفي التنزيل الا يا اسجدوا وفي الشعر اما والذي ابكى واضحك

وبعده لقد تركتنى احد الوحش ان ارى الغين منها لابريتها الذعر ثم

والذى امات واحيى والذى امره الامر ويقال بها وعما فام دهم دعم

ما بدل الهمزة اما ماء او عبا وحذف الالف من الجميع وما مثلها فيما ذكر

نحو ما افعل كذا وما ان زيدا منطلق وقول الشاعر ما ان تاغذة ان لم

تكن نفعت فان صاحبها قد تاه فى البلد الا انها مختصة بدخولها على

اسم الاشارة نحو هذا وامثاله وتدخل على المضمر ايضا عند سيبويه

فى مثل ها انا ذا واشباهه وقال الخليل هى فى التقدير داخلة على اسم

الاشارة والتقدير هذا انا فقدمت لفظة انا على ذا فانا مبتدا وذا

خبره حروف النداء خمسة منها يا وايا وهيا تقع فى القريب والبعيد وايا

وهيا للبعيد ومن بمعناه من النائم والساهى لكون آخرهما حرف

المد وذلك لاتمام استماع المخاطب وقيل ان يا ايضا للبعيد لما فى

اخرها من المد ونداء الله تعالى بيا مع انه اقرب الينا من حبل الوريد

لاستبعاد النفس واى والهمزة للقريب وعن بعضهم ان المندوب

منها لموافقة المندوب المنادى لفظا وان كانا مفترقين حكما

لكون

لكون المنادى مطلوب الاقبال والمندوب المتفجع عليه وقيل انها

اسماء الافعال لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو الاسم الذى

من الحروف كذلك حروف الايجاب نعم وبلى واى واجل وجير وان

فنعم بفتح النون وكسر العين وفتحها وكسرها ونحم بالحاء المهملة مقررة

لما سبقها من كلام موجبا ومنفيا استفهاما كان او خبرا كقولك

لمن قال قام زيد او اقام زيد نعم اى قد قام زيد ولمن قال ما قام

زيد او لم يقم زيد نعم اى لم يقم زيد وبلى مختص بايجاب النفى استفهاما

كان او خبرا كقولك للقائل لم يقم زيد بلى اى قد قام زيد ومنه

قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ولو قالوا نعم لكان

كفرا كما تقرر فى نعم واى اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كقولك

اى والله للقائل اقام زيد اى قد قام واجل وجير فتحا وكسرا وان

تصديق للخبر كقولك اجل للقائل قد اتاك زيد اى قد اتى وكذا اخواتها

قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب لنا اجل جير ان

كانت ابحث عاشرة فقال الآخر في ان بكى العواذل في الصباح ملبتي
والوم مهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه
ويحتمل ان يكون ان للابتدائية وخبرها محذوف اي انه كذلك
وقال الآخر فيها ليت شعري هل للمحب شفاء من جوى حبهن
ان اللقاء اي نعم اللقاء شفاء للمحب وعن الاخفش انه يحكي
استعمال اجل في الخبر والاستفهام مثل نعم الا ان استعمال اجل
في الخبر احسن واستعمال نعم في الاستفهام احسن ويقال جير
لا فعلن بمعنى حقا حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء
واللام وسميت حروفا لانها قد تقع زائدة وتسمى حروف
الصلة ايضا لكونها متوصلا بها الى تصحيح وزن او سجع او تأكيد
فان مكسورة مخففة تزاد مع ما النافية لتأكيد النفي زيادة بطرفي
نحو ما ان رايت زيدا قال الشاعر ما ان رايت ولا سمعت به
كاليوم ماني اينق جرب وعند الفراء انهما اي ان النافية دخلت

على ما النافية للتأكيد واجتماعهما لتأكيد النفي كاجتماع ان واللام لتأكيد
الاثبات في قولك ان زيدا لقائم وعند غيره ان جاز اجتماعهما في
الاثبات لوجود الفاصلة بينهما بخلاف ما ان فانه لا فاصل بينهما
ولهذا لا يقال ان لزيدا قائم ولا يا الرجل اذا اجتماع حرفين بمعنى
واحد مستنكر عندهم وقلت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظر
ما ان جلس القاضي اي مدة جلوسه ولما نحو لما ان جلست جلست
وان مع لما كثير كقوله تعالى فلما ان جاء البشير وبين لو والقسم
اي قبل لو والقسم نحو والله ان لو قمت قمت وقلت مع الكاف
نحو كان ظبية البيت على رواية الجر وما مع اذا ومتى واي واين
وان شرطا اي زيادة ما بهذه الكلمات مخصصة بكونها شرطا مثل
اذا ما تكرمني اكرمك ومتى ما تكرمني اكرمك وايا ما تضرب اضرب
واينما تكن اكن واما ترين راسي حاكي لونه البيت واما تذهبن
بك ويلزم فعلها في اما نون التأكيد غالبا لكونه اولى بالتأكيد من

حيث انه المقصود من الحرف حيث كذ بزيادة ما ومثل اما انتم
اثم قليل وبعض حروف الجر كقوله تع فبما نقضهم ميثاقهم ومما
خطاياهم وعما قليل وقلت مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم
ولا مع الواو بعد النفي نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تع
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
وبعد ان المصدرية كقوله تع ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك
عن السجود ولئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم واصله لان لا
فادغمت النون في اللام وقلت قبل اقسم كقوله تع لا اقسم
وفلا اقسم بمواقع النجوم وشذت مع المضاف كقول الشاعر في
بئر لا حور سرى وما شعر ومن والباء واللام تقدم ذكرها في حروف
الجر حرفا التفسير اي وان فاي كما تقول في تفسير قوله تع واختار
موسى قومه اي من قومه وان مختصة بما في معنى القول فتكون
بعد جملة كقوله تع ان يا ابراهيم بعد قوله وناديناه ان يا ابراهيم

وكقولك [illegible] ان افعل بعد قولك كتبت وان ارجع بعد
قولك امرته ويجوز تفسير القول الصريح بها عند بعضهم كقوله تع
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وهي عند الكوفيين
مصدرية وقوله تع ان امشوا بعد قوله وانطلق الملأ منهم
ان امشوا تفسير للقول المقدر لا للقول الصريح اذ القول الصريح في
هو القول الظاهر لا المقدر حروف المصدر ما وان وان فالاوليان
للفعلية اي يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها في تأويل المصدر
للفعل نحو اعجبني ما صنعت اي صنعك وقوله تع وضاقت عليهم
الارض بما رحبت اي برحبها واعجبني ان خرجت اي خروجك
وان للاسمية وقد ريبانها في بابها وكي عند بعضهم نحو جئتك
لكي تكرمني اي لاكرامك وهي ايضا للفعلية ولو في مثل قوله تع
يود احدهم لو يعمر الف سنة وهي للفعلية ايضا حروف
التحضيض هلا والا ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها على

نوع من انواعه ويلزم الفعل لفظا او تقديرا اما ماضيا بمعنى
اللوم على تركه لكن نحو هلا قرأت شيئا وهلا زيدا ضربته
او مضارعا بمعنى طلبه والحث عليه نحو لو ما تأتينا بالملائكة
وهلا خيرا من ذلك اي هلا تفعل خيرا وعن سيبويه ان في مثله
يجوز الرفع على تقدير هلا كان خير منك وقال جرير تَعُدُّونَ
عَقْرَ النِّيبِ أفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا اي هلا
تعدون قَتْلَ الرَّجُلِ الشُّجَاعِ ويجيء لولا ولوما لامتناع لوجود
الشيء غيره وهما داخلان على اسم مبتداء نحو لولا علي لهلك
عمر حرف التوقع قد سميت حرفه لما انها يقال في جواب من يتوقع
امرا نحو قولك قد رَكِبَ الاميرُ لمن ينتظر ركوبه وحرف التقريب
لتقريبه الماضي من الحال كقول المقيم قد قامت الصلوة ومن ثم
لزمت الماضي واقعا حالا وفي المضارع للتقليل نحو ان الكذوب
قد يصدق وقد يراد فيه بها التحقيق كقوله تعالى قد يعلم الله المعوقين

ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت
وقد لَعَمْرِي بِتُّ ساهرا وحذف الفعل بعدها اذا فهم كقول الشاعر
أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ اي وكأن
قد زالت حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام لكونهما لتقسيم
من اقسامه ويدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية تقول أزيد
قائم واقام زيد وكذلك هل تقول هل عمرو خارج وهل خرج عمرو
ودخولهما على الفعلية اكثر لان الاستفهام بالفعل اولى ومن ثم
كان تقدير الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلا او مفعولا على
حسب تعلق الفعل به احسن من تقديره مبتدأ كقولك أزيد قام
وازيدا ضربته ولا يقع هل هذا الموقع فلا يقال هل زيد قام كما يقال
أزيد قام لكونها في الاصل بمعنى قد كقوله تعالى هل أتى على الانسان
اي قد اتى واذا وقع في الاستفهام يقدر قبله الهمزة فهل خرج زيد بمعنى
أهل خرج زيد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام

وقد جاء دخول الهمزة على ام في الشعر سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل
رأونا بسفح القاع ذي الاكم والهمزة اعم استعمالا من هل لما تقدم
فيختص الهمزة بطلب التصور بالمعنى واستفهام التوبيخ ووقوع ام المتصلة
المعادلة لها والدخول على حرف العطف غير الفائية كالواو والفاء وثم نحو
ازيدا ضربت في التصور وقيل هذا مما وقع فيه الهمزة معادلة لام تقديرا
تقديره ازيدا ضربت ام عمرا واتضرب زيدا وهو اخوك اي اتضربه منكرا
لضربه وهو على هذه الحالة في التوبيخ وازيد عندك ام عمرو في معادلتها
ام حقيقة واثم اذا ما وقع وافمن كان واومن كان في الدخول على
حرف العطف دون هل فانها لا تقع في هذه المواضع لما مر وقد يحذف الهمزة
وهي مرادة عند القرينة كقول الشاعر ابسبع رميت الجمار ام بثمان اي فقلت
ابسبع فحذفت للقرينة ومنها حرف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام
لما مر قبله فان للاستقبال وان دخلت على الماضي نحو ان اكرمتني
اكرمتك وقولهم ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس محمول على معنى

ان

ان اكرمتني اليوم يكن سببا للاخبار بذلك ولو عكسه اي للمضي و
ان دخلت على المضارع نحو لو اكرمتني اكرمتك ولو تكرمني اكرمك قال الله
تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وقال
الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا
وهي لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا والمراد نفي الآلهة لانتفاء الفساد وقد تجيء لاثبات
التالي على تقدير الاول وعدمه نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه اي نفي العصيان لازم لنفي الخوف كما هو اللازم للخوف ومثله
لو اهنتني لاكرمتك اي اكرامي اياك ثابت سواء اكرمتني او اهنتني وقد
جاءت لو بمعنى ان كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية فيكون المضارع بعدها مستقبلا كقول الشاعر لا يلفك الراجيك
الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما وقد جاءت بمعنى ليت
فنصب جوابها بالفاء ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون

التنوين في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه ومصدرية فيما الجنس في
موضعها أن كقوله تعالى يود أحدكم لو يعمر ألف سنة وتلزمان الفعل
لفظاً أو تقديراً كقوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك ولو أنتم
تملكون خزائن رحمة ربي فحذف الفعل وبقي الفاعل مظهراً وانفصل
مضمراً وقيل أنتم تأكيد لفاعل الفعل المحذوف ومن ثم قيل لو أنك بالفتح
لأنه فاعل فعل محذوف بتقدير ما في أن من معنى الثبوت وانطلقت
بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض من الفعل المحذوف فلا تقل
لو أنك منطلق وفي التنزيل ولو أنهم فعلوا هذا فيما كان ممكناً وإذا
كان الخبر جامداً جاز ترك الفعل لتعذره وإذا تقدم القسم أول الكلام
على الشرط لزم المضي في الشرط لفظاً أو معنى لكن على وجه لا يعمل
فيه الحرف لبطلان الجواب حيث بطل عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظاً
لكنه أهم بدليل تقدمه على الشرط ومعنى لكون اليمين عليه وللشرط
معنى لا لفظاً لكونه مشروطاً بالشرط مثل والله إن أتيتني وإن لم تأتني لا

أكرمتك وإن توسط بتقدم الشرط أو غيره جاز أن يعتبر القسم فيجعل
الجواب له ويلزم الشرط المضي وأن يلغى نحو قولك أنا والله إن تأتني أكرمك
بالجزم وعدم اللام في الإلغاء فيجعل الشرط والجملة خبر المبتدأ ففي مثل
ذلك وجب إلغاؤه ونظيره زيد والله قائم وأنا والله إن تأتني لآتينك
في الاعتبار فيجعل القسم ابتداء جملة هي وما في حيزها خبر المبتدأ وفي
مثل ذلك وجب الاعتبار كما لو تقدم على الشرط في أول الجملة هذا في
تقديم غير الشرط وأما في تقديم الشرط فنحو قولك إن تأتني والله أكرمك
بإلغاء القسم لما تقدم مما يدل على الاعتبار به وإن أتيتني فوالله لآتينك
باعتباره لكونه أقرب من الشرط وتقدير القسم كاللفظ فما ذكر من
كون الجواب له متقدماً على الشرط أول الكلام وجواز الأمرين في غير
متقدم عليه نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم تقديره والله لئن أخرجوا
في اعتبار القسم لتقدمه ولو ألغي لقيل لا يخرجوا بحذف النون وإن
أطعتموهم كذلك على الأصح تقديره والله إن أطعتموهم إنكم لمشركون

ولولا ذلك لقيل في موضع انكم لمشركون فانكم لمشركون بالفاء وقد قيل
القسم غير مقدر والفاء محذوف فيه كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله
يشكرها والشر بالشر عند الله سيان وقد فاما بهذه الدنيا وزينتها
كالزاد لا بد يوما انه فان وأمّا للتفصيل اي تفصيل النسب نحو اما زيد
فعالم واما بكر فجاهل لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى فاما
الذين في قلوبهم زيغ ولم يذكر بعده اما اخرى الا انه يفهم منه في هذا
الموضع ومن ثم قال بعضهم ان والراسخون في تقديره اما الراسخون
فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظا ولا تقديرا الصحة ان يقال
اما انا فقد فعلت كذا وسكت ويلزم الفاء في جوابه واستلزام الاولى
الثالث استدل بانها للشرط والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين
فانها جزء مما في حيزها مطلقا اذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون
الفعل فحذف الفعل وجعل الاسم عوضا عنه وهو جزء مما في حيزه
جوابها نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد من

من متعلقات الجزاء مما هو بعد الفاء وهو مبتداء هنا وقد يكون معمولا
للخبر كقولك اما يوم الجمعة فزيد منطلق ويوم الجمعة معمول للخبر وهو منطلق
وهذا عند سيبويه وقيل هو معمول للمحذوف مطلقا اي من متعلقات
الفعل المقدر قبل الفاء فاما زيد فمنطلق تقديره مهما حصر فعل زيد
فهو منطلق ونحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق تقديره مهما تذكر يوم الجمعة
فزيد منطلق وقيل ان كان ذلك الاسم جائز التقديم على جوابه فمن الاول
لما مر من المثالين والا فمن الثاني نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق
اذ ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها حرف الردع كلا تقول لمن قال فلان
يبغضك كلا اي ليس الامر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطاء قال
الله تعالى بعد قوله ربي اهانن كلا اي ليس الامر كما تظن بل اعطاء
المال ليس للاكرام وتضييقه ليس للاهانة وقد يجيء لنفي الاجابة
كقولك لمن قال افعل كذا كلا وقد جاء بمعنى حقا والمقصود منه
تحقيق الجملة كان وقيل ان كلا في قوله تعالى كلا ان الانسان

لبطيخ معنى حقا تاء التانيث الساكنة تلحق الماضي لتانيث المسند اليه
وكونها ساكنة للفرق بينها وبين الداخلة على الاسم او لكون اصلها السكون
ومن ثم لا يعاد الالف الساقطة لالتقاء الساكنين اذا تحركت نحو رمتا
اذ الحركة عارضة ومنهم من يعيده نظرا الى حركتها في الحال فيقول رماتا
فان كان ظاهرا غير حقيقي فمخير نحو طلعت الشمس وطلع الشمس واما الحاق
علامة التثنية والجمعين في مثل قولك قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن
النساء فضعيف لعدم احتياجها الى هذه العلامات واذا الحقت على
ضعفها فليست بضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هي
حروف اتي بها للدلالة على احوال الفاعل كتاء التانيث التنوين نون
ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل وهو للتمكن وهو ما دل على ان
الاسم امكن وتنوين الصرف للفصل بين المنصرف والممتنع كرجل
ورجل والتنكير وهو الدال على انه غير معين نحو صه اي اسكت سكوتا ما
في وقت ما واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت سكوت الان وكل

ميه وابيه وعمرو واحمد مما نكر بعد العلمية والامتناع والعوض وهو ما
لحق عوضا من المضاف اليه كيومئذ اذ ابيهم اذ كان كذا وكذا وحينئذ
وساعتئذ وعامئذ ورفعنا بعضهم فوق بعض اي فوق بعضهم و
مررت بكل قائما اي بكل واحد ولات اوان اي اوان فعلكم و
مثل جوار وقاض على راي والمقابلة وهو ما يقابل نون جمع المذكر
السالم كمسلمات وما يرد توهم تنوين التمكن ثبوته عند تسميتك
بها امرأة حيث تمنع للعلمية والتانيث والترنم وهو ما لحق اخر
الابيات والانصاف المصرعة لتحسين الانشاد وبفتح ما قبله
للخفة وقد يكسر لالتقاء الساكنين قال الشاعر وقاتم الاعماق
خاوي المخترقن بفتح القاف وكسرها ويسمى هذا غاليا اي ما يلحق
القافية المقيدة وقد يلحق المطلقة عوضا عن مدة الاطلاق كقوله
الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
ويحذف من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم نحو جاءني زيد بن عمرو

لشدة اتصال الموصوف بالصفة المخففة نون التاكيد خفيفة ساكنة
وثقيلة مفتوحة المخففة مع غير الالف اي غير الف التثنية وجمع
المؤنث فانها مكسورة فيهما لشبهها فيهما بنون التثنية تختص الا
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم والدعاء والتخصيص
وان كان بلفظ الماضي لكون الدعاء في معنى المستقبل لما في ذلك
من معنى الطلب اذ لا يؤكد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن ولا تضربن
وهل تضربن وليتك تذهبن والا تنزلن وبالله لافعلن واللهم انصرن
قال الشاعر دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا
اجهام سعدك فدخلت الماضي لكونه دعاء ولولا تفعلن وقد تدخل
الماضي اذا كان في المعنى مستقبلا كقوله عليه الصلوة والسلام
واما ادركن واحد منكم الدجال وقد يدخل اسم الفاعل على شذوذ
كقول الشاعر اقائلن احضروا الشهودا وقلت في النفي لعروه عن معنى
الطلب وجوازه فيه لشبهه بالنهي في كونه غير مثبت ويكون فيها لا فيما

بعد

بعدد ربما نحو ربما تقولن ذلك قال الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات وكثيرا ما نحو كثيرا ما تقولن ذلك ولزمت في مثبت
القسم اي في جوابه لتقريره كما مر للالتباس بعد ان بين لام القسم
الداخلة على الجزائية ولام الداخلة عليه كولا ونحو والله ان زيدا
ليقوم مع وطرد الباب في سائر انواع القسم وكثرت في اما تفعلن
من شرط اكد حرفه بما ويشبه مثل هذا الشرط القسم من حيث تاكيد القسم
باللام وتاكيد حرف الشرط بما قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا
واما نذهبن بك واصل ترين ترايين نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
الهمزة تخفيفا وقلبت الياء الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وحذفت
للالتقاء الساكنين وحذفت النون لاتصاله بنون التاكيد و
كسرت الياء لسكونها وسكون النون الاولى من نوني التاكيد
ودخلت في فعل الشرط بعد حيثما قياسا على اما كقولهم حيثما
تكونن اتك وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم لتدل على الواو

المحذوفة لالتقاء الساكنين نحو اضربُنَّ ومع المخاطبة مكسورة ليدل
على الياء المحذوفة نحو اضربِن في اضربي وتضربِنَّ في تضربين وفيما سوى
ذلك مفتوح كما مر في الواحد المذكر المخففة وتقول في التثنية والجمع
المونث اضرِبانّ واضربنانّ بالالف فيهما فيهما اما في التثنية فلئلا
يلتبس بالواحد واما في الجمع المونث فلئلا يلزم اجتماع النونات
ولا تدخلهما الخفيفة فلا يقال اضربانْ لانه يؤدي الى تحريك النون
او التقاء الساكنين على غير حده واما على حده فجائز وهو فيما كان
الاول مدًّا والثاني مُدْغمًا فيه كالضالّين وشبهه خلافا ليونس
فانه يجوّز ان يقال اضربانْ واضربنانْ بادخال الخفيفة عليهما
وهما اي النونان في غيرهما اي في غير التثنية وجمع المونث مع الضمير
البارز اي واو جمع المذكر وياء المخاطبة كالمنفصل اي كالكلمة
المنفصلة فيكسر ما قبلها من ياء مفتوح ما قبلها لالتقاء الساكنين
ولم يحذف لعدم ما يدل عليها فتقول اخشَيِنَّ كما تقول اخشَيِ

القوم ويضم من واو كذلك ولم يحذف لما مرّ فتقول لا تنسَوُنَّ
كقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ويحذف من واو وياء قبلها
حركة من جنسها المابدل عليها وياتي مثالها بعد هذا ان شاء الله تعالى
فان لم يكن اي ضمير بارز فكالمتصل اي كانت كجزء من الفعل فيردّ
ما حذف منه ما كان مع الف التثنية في ديا واخشيا فتقول
دَيَنَّ واخشَيَنَّ ومن ثمة قيل هل تَرَيَنَّ في هل ترى باثبات الياء
الياء المفتوحة كما تقول في التثنية تريانّ وتروُنَّ في هل ترون
بالواو المضمومة كلم تروُا القوم وتَرَيِنَّ في هل ترين باثبات الياء
وكسرها كما تقول لم ترَيِ الناسَ واغزُوَنَّ في اغزُ بردّ الواو المحذوفة
كما يرد في التثنية في اغزُوا واغزِنَّ في اغزوا بحذف الواو المضموم ما
قبلها كما تقول اغزُوا القوم واغزِنَّ في اغزي بحذف الياء المكسور
ما قبلها كاغزِي القوم والمخففة تحذف للساكنين اي لالتقاء الساكنين
فتقول لا تضربَ ابنَك بفتح ما قبلها ليدل عليه واصله لا تضربَنْ ابنك

ولم تحرّک کما تحرّک التنوین لیکون للتنوین مزیّةٌ علیها حینئذٍ خل
التنوین علی الاسم وهذه علی الفعل قال الشاعر لا تهینَ الفقیر
علّک ان تَرکع یوما والدهر قد رفعه ای لا تهینن وفی الوقف
فترد ما حذف من حرف علة او اعراب فتقول فی هل تضربُنْ هل تضربُونْ
بالواو والنون المحذوفین وفی اِضرِبُنْ اضربوا بالواو والمفتوح
ما قبلها تقلب الفا کقولک فی اضربَنْ اضربا تشبیها لها بالتنوین
تم الکلام والسلام علی من له الاهتمام فی معرفة النحو لانه فی الکلام کالملح فی الطعام

قد وقع الفراغ من اتمام هذه الاوراق الجدیدة فی سلخ
شهر ربیع الثانی سنة ١٣٠٣ علی ید اقل عباد الله
السید المصطفی ابن سید حسن غفر الله
ذنوبهما بحرمة محمد المجتبی امین
یا مجیب السائلین

ای کتاب ...

[illegible]

شكوت الى وكيع سوء حفظي
فاوصاني الى ترك المعاصي
فان العلم نور من الله
ونور الله لا يعطى لعاصي